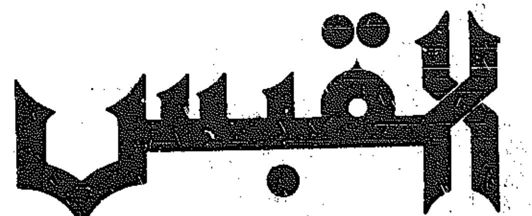


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر




الخميس ١٩ ذو القعدة ١٤٠٤هـ — ١٦ اغسطس (آب) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٤٠٣ — الكويت

AL-QABAS, Thursday, 16 August, 1984 — 13th Year No. 4403 — Kuwait.

ولي العهد يتلقى رسالة شفوية من عرفات

قضايا القبس ص ٢١ — ٣٦

تفاصيل جديدة عن اتحاد المملكة — الجماهيرية ص ٢٧

توقيع اتفاقية السلاح الكويتية — السوفيتية

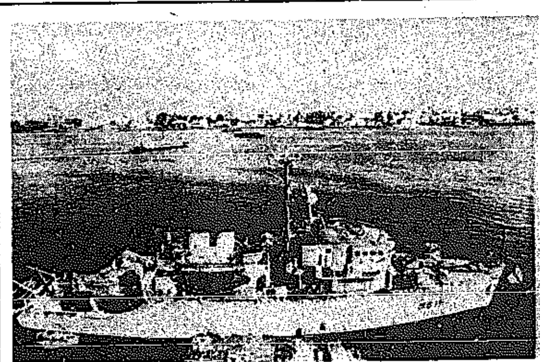
صباح الأحمد: الصفقة تجارية لا سياسية

تم صباح امس في مبنى وزارة الدفاع التوقيع على اتفاقيات عسكرية بين الكويت والاتحاد السوفيتي لامداد الجيش الكويتي ببعض المعدات الحديثة لقوات سلاح الطيران والدفاع الجوي . وقد وقع من وزارة الدفاع الكويتية وكيل الوزارة بالنيابة فيصل الداود وعن الجانب السوفيتي رئيس ادارة الهندسة العامة التابعة للجنة الدولية للعلاقات الاقتصادية الخارجية الفريق بحري فريشن يوري بحضور عدد من ضباط الجيش الكويتي والوفد السوفيتي .

وصرح السيد الداود لوكالة الانباء الكويتية بأن توقيع هذه الاتفاقيات يأتي تمشيا مع سياسة الكويت في تحديث الاسلحة لمختلف قطاعات الجيش وانطلاقا من زيارة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الى الاتحاد السوفيتي مؤخرا .

ونسبت اذاعة مونت كارلو الى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد قوله : ان شراء السلاح هو تجارة وليس سياسة . واضاف : « انا اشتري السلاح وادفع ثمنه سواء تمت هذه الصفقة مع الغرب او مع الشرق فهي مجرد صفقة تجارية لا لون لها ولا طعم .

وقال الشيخ صباح : السلاح الذي اشتريه هو للاستعمال لا للتمثيل ، ولا بد ان اعرف كيف استعمله سواء تعلمت على استعماله في بلدي ام في بلد البائع لا فرق . والمهم هو انني اشتري السلاح لاستعمله بنفسي .



● الكاسحة الفرنسية قبالة مدينة بور سعيد (أ.ب — راديو)



● .. وجندي مصري يراقب كاسحة بريطانية (أ.ب — راديو)

عن عمليات المقاومة اللبنانية

اسرائيل: نواجه حرب تحرير حقيقية ونتوقع هجمات على مدن وقرى اسرائيلية

ذكرت الصحف الاسرائيلية نقلا عن ضباط اسرائيليين كبار ان القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان تواجه حرب تحرير حقيقية تشنها المقاومة الوطنية اللبنانية ويساعدها في ذلك مواطنو الجنوب .

وعكست تحليلات الوضع في لبنان نشرتها تلك الصحف القلق البالغ الذي يشعر به العسكريون الاسرائيليون في مواجهة تزايد الهجمات على القوات الاسرائيلية التي اصبحت تقع بمعدل ٣ هجمات في اليوم .

وقالت صحيفة « هآرتس » المستقلة ان القطاعات التي تشهد هذه الهجمات تزداد اتساعا وخاصة حول صور . وذكرت الصحيفة « ان الهجمات التي تتعرض لها القوات الاسرائيلية لم تعد من فعل مجموعات معزولة وانما تنظمها وتشرف عليها حركة منظمة .

وقالت صحيفة « معاريف » ان قطاع صور الذي يشمل ١١٩ قرية هو مركز نشاط المقاتلين .

ونسبت الصحيفة الى ضباط اسرائيليين قولهم ان الفلسطينيين في المخيمات غير مشتركين بشكل فعال في الحرب ضد القوات الاسرائيلية الا انهم قد ينظمون صفوفهم بشكل سريع بعد انسحاب القوات الاسرائيلية لاستئناف عملياتهم ضد « قرى شمال اسرائيل » .

وقالت « معاريف » ان الضباط الاسرائيليين يرون ان عداء المواطنين الجنوبيين لاسرائيل شديد الى درجة قد تؤدي الى شن غارات على قرى ومدن اسرائيلية .

وذكرت معاريف « ان اجراءات الحماية والدفاع الذاتي المفروضة على الجيش الاسرائيلي بسبب هذه الهجمات التي يتعرض لها الاسرائيليون تتم على حساب السكان المحليين ، وبذلك ضربت حلقة مفرغة حول الجيش الاسرائيلي لا يستطيع الخروج منها ».

وقالت « معاريف » ان ٨ هجمات وقعت في قطاع صور وحده ضد القوات الاسرائيلية في مايو الماضي بينما وقع ١٤ هجوما في يونيو ووقع ٢٤ هجوما في يوليو و١٣ هجوما في اغسطس .

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اقتحمت امس بلدة « معركة » وخمس قرى اخرى جنوبي صور وداهمت المنازل بحثا عن « مشتبه بهم » .

واضاف الناطق ان اقتحام البلدة جرى بعد ان رشق سكانها دورية اسرائيلية بالحجارة .

تل أبيب: الحسين وعرفات لم يتفقا حول مستقبل الضفة

تل ابيب — اب — قال مسؤول اسرائيلي كبير هنا امس ان الملك حسين وياسر عرفات بعيدان عن الاتفاق على مستقبل الضفة الغربية . وكان المسؤول الاسرائيلي يعلق على انباء ذكرت ان العاهل الاردني ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية توصلا الى اتفاق مبدئي حول تشكيل اتحاد كونفدرالي بين الاردن والضفة الغربية في حالة انسحاب اسرائيل منها .

وقال ان الملك حسين وعرفات مهتمان بمواصلة الاتصالات بينهما اكثر من التوصل الى اتفاق . واضاف : ان من الاهمية بمكان بالنسبة لعرفات ان يحافظ على نوع من النشاط الدبلوماسي لان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الاردن منفذها الى الاراضي المحتلة . وانها في الوقت نفسه تريد منع الملك حسين من التفاوض على اتفاق من جانب واحد مع اسرائيل .

وقال المسؤول الاسرائيلي الذي اشترط عدم ذكر اسمه « ان الحسين متوتر لانه يرى بانه اذا سارت الامور كما هي عليه منذ ٧ سنوات بالنسبة للمستوطنات فانه لن يعود هناك مجال لتسوية متفاوض عليها مع اسرائيل ». واضاف انه اذا اعيد انتخاب الرئيس الاميركي ريغن فانه سيحاول احياء مبادرته لتسوية مشكلة الشرق الاوسط .

وقال المسؤول الاسرائيلي نقلا عن تقارير المخابرات الاسرائيلية : « حسب معلوماتنا لم يتوصل الحسين وعرفات الى اتفاق وما زالا بعيدين عن التوصل الى اتفاق » .

شارون سقط قبل السباق




هوى اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق وسقط « من طوله » على الارض ، بعدما تعثرت قدماه عندما كان متوجها لحضور سباق في تل ابيب . (أ.ب — راديو)

اليوم يبدأ تنظيف البحر الأحمر وقناة السويس

الألغام المتنقلة وصلت السودان وسواحل هولندا وفرنسا

تبدأ اليوم اضخم عملية كسح للالغام في البحر الاحمر وخليج السويس باشتراك سفن بريطانية وفرنسية وطائرات هليكوبتر كاسحة للالغام فيما تحدثت انباء عن اتساع نطاق عملية زرع الالغام لتشمل سواحل السودان وميناء روتردام بهولندا وميناء فرنسي لم يعرف اسمه.

واجرت ٤ سفن بريطانية كاسحة للالغام امس عملية تفتيش تمهيدية في خليج السويس بعد ان طهرت المدخل الجنوبي لقناة السويس فيما اتخذت سفينة فرنسية كاسحة للالغام واخرى للامداد مواقع لها في الخليج استعدادا لبدء حملة التطهير الواسعة . كما تحركت سفينة برمائية اميركية تقل ٤ طائرات هليكوبتر مختصة بكسح الالغام ومزودة باجهزة متطورة الى خليج السويس بعد وصولها الى بور سعيد . وتنتظر كاسحات الالغام البريطانية والفرنسية والاميركية الاوامر لتبدأ عملية دولية مشتركة للبحث عن الالغام فيما تحدثت انباء عن انفجارات غامضة جديدة في البحر الاحمر اصاب احدها سفينة سوفيتية. وذكر ان السفن البريطانية ترابط حاليا في ميناء الادبية بعد عمليات تفتيش اولية في خليج السويس لم يتم خلالها اكتشاف اي لغم .

وستنضم كاسحة الغام فرنسية ثانية الى السفن المشاركة في العملية في وقت لاحق ، كما يتوقع وصول كاسحتين فرنسيتين اخريين الى المنطقة خلال ١٠ ايام للمشاركة في مهمة كسح الالغام التي ستشمل كذلك سواحل السعودية اضافة للمياه الاقليمية المصرية .

وذكرت شركة « لويدز » البريطانية للتامين البحري انه تم اكتشاف الغام امام سواحل السودان فيما تحدثت انباء صحفية اسرائيلية عن تلغيم ميناء روتردام الهولندي وميناء فرنسي . وقالت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية ان خبراء الاستخبارات الغربية يخشون انتشار عملية التلغيم لتشمل الموانىء الاوروبية .

واعلن وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان حكومته تؤيد عقد مؤتمر عربي لدول البحر الاحمر لمناقشة الوضع . وقال ان الهدف من زرع الالغام هو عرقلة وتاخير الملاحة بمياه السويس . وكشف النقاب عن مصادرة شحنة اسلحة كانت تحملها سفينة قبرصية في القناة فيما عبرت سفينة ليبية القناة دون اعتراض بعد ان اعلنت رسميا انها تحمل شحنة اسلحة الى « دولة في الجنوب » .

لويدز تحذر ..

لندن — افب — حذرت شركة « لويدز » للتامين البحري في لندن بانها سترفع اسعار التامين اذا ما ظل تلغيم خليج السويس والبحر الاحمر سببا في وقوع حوادث .

وحتى الآن اتلفت ١٦ سفينة في هذه المياه نتيجة انفجار الغام .

وصرح متحدث باسم « لويدز » بان الشركة تراقب الموقف عن كثب .

واشنطن: ليبيا عرضت وريغن رحب مبدئيا بتحسين علاقات البلدين

واشنطن — كونا — قال مسؤول اميركي كبير ان الولايات المتحدة ترحب من حيث المبدأ باقتراح ليبي بتحسين العلاقات بين البلدين ، لكن المسؤول اضاف قائلا : ان واشنطن « تشترط في المقام الاول اعطاءها مجالا لدراسة السلوك الليبي » .

وقال في تصريح لراديو صوت اميركا ان الاقتراح الليبي بتحسين العلاقات نقله وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي الى الرئيس الاميركي رونالد ريغن قبل يومين ، واضاف ان ريغن ابلغ اندريوتي بانه يرحب باهتمام ليبيا بتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة .

واعربت وزارة الخارجية الاميركية كذلك عن رغبتها في بحث امكانية « علاقات افضل » مع ليبيا .

حرب الخليج

ولايتي: الخميني يؤيد دبلوماسية ازالة التوتر

كمال علي: المبادرة أمام عدم الانحياز

● ص ١٧ ●

تطبيق النظام الجديد لتداول الاسهم في سوق المناخ

يبدأ في الاسبوع المقبل تطبيق النظام الجديد لتداول الاسهم في سوق المناخ وذلك تنفيذا للخطة الموضوعة من قبل سوق الكويت للاوراق المالية .

وتبدأ ايام السبت والاحد والاثنين من الاسبوع المقبل تجربة هذا النظام على عمليات تداول اسهم الشركة العربية للاستثمارات العامة ، وشركة المنتجات البترولية ، حيث ستكون وحدة التداول ووحدة التغير في السعر بمعدل ٥٠ الف سهم للوحدة الواحدة من التداول وفلس واحد لوحدة التغير في السعر .

وستبدأ فترة التداول من العاشرة والربع صباحا الى الثانية عشرة والنصف ظهرا ، وتخصص ربع الساعة الاولى لعمليات المزايدة .

دعوة العراقيين المقيمين في الكويت للاستفادة من الاستيراد دون تحويل خارجي

٢٨٥ مليون دينار ارباح الدولية للاستثمار في ستة أشهر

● الاقتصاد ص ١٢ — ١٣ ●

أخبار مصر

● المصريون بالكويت يقدمون ١٥ دراسة لمؤتمر العاملين بالخارج

● ضياء الدين داود يتحدث لـ القبس عن الناصرية

● حقيقة الازمة في حزب العمل

● ص ١٠ — ١١ ●

مصر. محادثات طابا تستأنف في واشنطن

القاهرة — كونا — اعلنت مصر امس انها وافقت على اقتراح اميركي لعقد محادثات حول قضية طابا الحدودية المتنازع عليها مع اسرائيل في واشنطن .

جاء ذلك على لسان وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد في معرض رده على سؤال في مؤتمر المغتربين المصريين الذي يعقد حاليا هنا .

وكانت الولايات المتحدة قد رعت اتفاقية وقعتها مصر واسرائيل في ٢٥ ابريل عام ١٩٨٢ حول مسالة طابا واتفقتا بموجبها على حل النزاع بينهما بالتصالح او الاحتكام دوليا .

ووصلت المحادثات حول طابا الى طريق مسدود منذ ذلك العام بسبب اصرار اسرائيل على عقدها في مدينة القدس التي لا تعترف بها مصر عاصمة لاسرائيل .

وقال السيد عبد المجيد : « لقد اقترح الجانب الاميركي عقد المحادثات في واشنطن ونحن قبلنا بذلك » . من غير ان يعطي اية تفاصيل عن تاريخ تقديم الاقتراح او يشير الى رد فعل اسرائيل عليه .

وانشات اسرائيل مؤخرا مستعمرة للعراة في طابا دفعت بصحيفة حزب الوفد المعارض الاسبوعية الى القول ان الجنود المصريين اضطروا للتراجع الاسبوع الماضي حوالي مائة متر واقاموا خط حدود جديدا ليبتعدوا عن العراة الاسرائيليين .

مبارك: الوقت يعمل ضد حل القضية الفلسطينية

● ص ١٦ ●

تل أبيب: تطور «سياسي» خطير جداً

«صبرا وشاتيلا» بسيارة ملغومة لنسف مقر حزب شامير



● السيارة الملغومة وبدت في سقفها : فتح — صبرا — شاتيلا (أ.ب — راديو)



● جانب من حملة الاعتقالات المباشرة للعرب (أ.ب — راديو)

اعلنت اسرائيل انها اكتشفت سيارة ملغومة كتب عليها « صبرا وشاتيلا » قرب مقر حزب « حيروت » الذي يتزعمه اسحق شامير في القدس امس .

وقال مفتش البوليس في القدس رالحامين كومنورث : انه امكن تفادي كارثة كبرى . وان رجال البوليس يبحثون عن فتاة مجهولة اتصلت بهم الساعة ٩٫٣٠ صباحا وابلغت عن وجود سيارة مفخخة قرب مقر « حيروت » .

وذكرت مصادر البوليس ان خبراء ابطلوا مفعول قنبلة موقوتة تزن ١٢ كيلوغراما وكانت مربوطة باسطوانة غاز قبل دقائق من الموعد المحدد لانفجارها . واضافت ان كتابات مثل « فتح ، صبرا وشاتيلا مطبوعة في السقف الداخلي للسيارة من نوع اوبيل — ريكورد » .

وقالت المصادر ان السيارة كانت على بعد ٦ امتار من مبنى يتالف من ٤ ادوار ويقع فيه مقر حزب حيروت وتحيط به فنادق ومقاه وبرج المدينة .

وبعد اكتشاف السيارة الملغومة اعتقل البوليس الاسرائيلي حوالي ٢٠ عربيا للتحقيق معهم وادعى راديو اسرائيل ان البوليس منع يهودا غاضبين من مهاجمة العرب الذين كانوا متواجدين في المنطقة ، كما سد الشوارع واوقف المرور وبدأ بتفتيش السيارات .

وقال مراقبون في القدس ان محاولة تفجير السيارة الملغومة « هدفا سياسيا » لكنهم لم يعطوا مزيدا من الايضاحات .. ووصفوا هذا التطور بانه « خطير جدا » .

القوات الاسرائيلية تحاصر عين الحلوة

بيروت — الوكالات — قال صحافيون في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية والميليشيات اللبنانية المتعاونة معها طوقت امس مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين فيما نفذ سكانه اضرابا احتجاجا على اختفاء ومقتل العديد من الشبان الفلسطينيين .

وذكر هؤلاء الصحافيون ان ناقلات جنود اسرائيلية مدرعة ووحدات من « جيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده العميد انطون لحد سدت جميع الطرق الى المخيم الذي شوهدت اعمدة الدخان ترتفع منه .

وقالت مصادر امنية في صيدا ان مسلحين مجهولين قتلوا رميا بالرصاص احد سكان مخيم عين الحلوة امس ويدعى ابو محمد اياد بعد مقتل آخرين في الايام الماضية واختفاء ٤٠ شخصا من سكان المخيم .

وجاء الاضراب في المخيم تنفيذا لدعوة كتبت خلال الليل على جدران المنازل . وذكرت تلك المصادر ان بيانا وزع في المخيم امس الاول باسم « منظمة المقاومة الوطنية الفلسطينية » هدد فيه كل متعاونين مع اسرائيل بالموت . وقالت ان قوة اسرائيلية اقتحمت المخيم اثر الحادث واعتقلت عدة اشخاص قبل انسحابها منه .

انشاء وكالة أردنية متخصصة لحماية الشخصيات والمنشآت

عمان — من مراسل القبس عبد الله العتوم :

انشئت في الاردن لاول مرة وكالة متخصصة للدفاع والحماية تتولى حماية الشخصيات المهمة واماكن تواجدها وحماية المنشآت والاماكن الخاصة سواء كانت صناعية او تجارية او مرافق الخدمات العامة .

ويتولى رئاسة هذه الوكالة الفريق المتقاعد المهندس عبد الوهاب المجالي السفير الاردني السابق في واشنطن ورئيس هيئة الاركان الاردنية الاسبق.

وفي مؤتمر صحفي حضرته القبس مساء امس في عمان ذكر المهندس المجالي ان هذه المؤسسة فريدة من نوعها في المنطقة وقد انبثقت نتيجة التطورات العالمية المعاصرة والتعقيدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي رافقت هذه التطورات وخاصة في منطقة الشرق الاوسط ، وهذه الظروف اظهرت موجبات الحماية من الارهاب والاجرام المنظم وغير المنظم مما استوجب خلق حماية منظمة تتبع الاساليب العلمية الحديثة.

وقال المهندس المجالي : من هنا بدا التفكير بتاسيس وكالة الشرق الاوسط للدفاع والحماية بالاشتراك مع مؤسسات عالمية متخصصة في مجال الحماية ، وهذه الوكالة انبثقت من مؤسسة الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية الاردنية وشركة الدفاع والحماية الدولية البريطانية التي تعمل في الشرق الاوسط ومركزها في قبرص ، وهذه الاخيرة انبثقت من شركة انظمة الدفاع المحدودة وشركة مراكز الحماية البريطانيتين .

وجميع هذه الشركات توفر خدمات الحماية المتكاملة بواسطة الكوادر ذات الخبرة والكفاءة والاجهزة ذات التقنية المتطورة .

وهذه الوكالة على استعداد لبيع الاجهزة وتركيبها كانظمة متكاملة وتشغيلها وصيانتها ، وتدريب العاملين عليها من خلال مركز للتدريب انشئ في عمان ، علما بان الشركات التي تتعامل مع وكالة الشرق الاوسط للدفاع والحماية باعا طويلا في هذا المجال يزيد عن قرن من الزمن .

واضاف المهندس المجالي: لقد بدانا الان في الاردن وتطلعاتنا ان ننتقل الى البلدان العربية الاخرى وخاصة دول الخليج العربي .

ويذكر ان هناك عددا من الجنرالات الاردنيين المتقاعدين وبعض الضباط من القوات الخاصة والحرس الملكي الخاص والامن العام والدفاع المدني هم ضمن كوادر هذه الوكالة ويقدر عددهم بحوالي ١٢٦ فردا . ومن المتوقع ان تتولى هذه الوكالة حماية مطار الملكة علياء الدولي ، وبعض التجمعات السكانية الاستراتيجية وعمارات البنوك التجارية والفنادق الكبرى في العاصمة الاردنية .

ازمة الحكومة الاسرائيلية

محاولة صياغة سياسة أصلاح أقتصادي مشتركة

بدأ حزب العمل الاسرائيلي وتكتل ليكود محاولة لصياغة سياسة مشتركة لاصلاح الاقتصاد المتدهور في اسرائيل .. واجتمع خبراء من الحزبين اللذين يناقشان امكانية تشكيل « حكومة وحدة وطنية » لمدة ٤ ساعات امس حيث قدم حزب العمل مشروعا لاصلاح الاقتصاد « المنكوب » ويقضي المشروع بخفض الانفاق الحكومي بوقف حملة الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة والسحب السريع للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

وعقدت مجموعة اخرى من ساسة الليكود والعمل اجتماعا منفصلا لمناقشة السياسة الخارجية . ولم يتوصل المجتمعون الى اي قرارات وقرروا استئناف المحادثات غدا .

وقالت مصادر اسرائيلية ان المباحثات بين الحزبين اخذت تتركز على السياسة الاقتصادية .

البلدية : توقيع عقد تطوير المركز الرئيسي في الفنطاس

وقع نائب رئيس المجلس البلدي فهد الفلاج بمقر البلدية صباح امس عقدا لتطوير القسم الشرقي بالمركز الرئيسي في الفنطاس بقيمة ٤٧٦ الف دينار .

وصرح مدير عام البلدية راشد العثمان بأن القسم الشرقي من مركز الفنطاس يعتبر المرحلة الاولى لتطوير المركز الاداري والتجاري في منطقة الفنطاس وسيكون مركز الفنطاس احد عدة مراكز ادارية وتجارية أوصى بها المخطط الهيكلي العام للدولة آلكسويت وذلك لتحمل الضغوط المتزايدة الناجمة عن النمو السكاني والتخفيض الضغط عن مركز العاصمة تاتي اهمية هذا المركز في انه سيغطي احتياجات نسبة كبيرة من السكان وخاصة بعد انجاز الهيئة العامة للاسكان مشروع العقيلة الاسكاني .

واضاف ان المشروع سيغطي كذلك احتياجات المشاريع الجاري تنفيذها في جنوب صباح السالم والفنيطيس وغرب الفنطاس الى جانب خدمة المركز للمناطق الجديدة المقترحة في غرب هدية وغرب الصباحية ضمن الخطة الخمسية المقبلة للهيئة العامة للاسكان .

واشار العثمان الى ان القسم الشرقي من مركز الفنطاس يحتوي على سوق تجاري وسوق السمك واللحم والخضار ، وفي شرق السوق يوجد مجمع الخدمات العامة ، ويحتوي على مجمع مكتب بريد ومسجد ومكاتب حكومية آخرى وكذلك يوجد مخفر شرطة منفصل .

وبين أن تصميم هذا المشروع سيغطي أيضا دراسة حركة المرور والمشاة وشبكة الخدمات العامة وكذلك الجسور الرابطة بالجزء الغربي في المستقبل .

● راشد العثمان

وزير التربية : نظام الفصلين الدراسيين الجديد يضع الطالب على طريق التعلم الذاتي

أكد وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم في رده على سؤال صحفي حول مزايا نظام الفصلين الدراسيين الذي ستطبقه الوزارة بجميع مدارس المرحلة الثانوية اعتبارا من العام الدراسي الجديد ٨٤ـ١٩٨٥ أن اهم المزايا التي يحققها هذا النظام الجديد تتركز في زيادة الاهتمام بجوانب نمو المتعلم ، ومنحه فرصة أكثر في عملية التعلم اعترافا بما له من قدرات ينبغي أن توظف في اطارها ، طبقا لمراحل نموه ، وحاجاته النفسية وكذلك التاكيد على قيمة ما يحصله المتعلم ، وجعله ملائما كما وكيفا لمدركاته العقلية واخضاع ما يحصله اولا باول الى عمليتي القياس والتقويم المصاحبتين للعملية التربوية .

واضاف الغنيم أن نظام الفصلين يسهم في تغيير النظرة الى المتعلم ، حيث كانت النظرة السالفة تبدي اهتماما بالمعلومات اكثر من اهتمامها بالخبرة . وفي ظل نظام الفصلين .

سيكون التركيز على ما اضافت المواد التعليمية من خبرات ، وما اسهمت به المعارف السابقة في بناء المتعلم سلوكيا واجتماعيا .. اضافة الى انه يضع الطالب على طريق التعلم الذاتي باعطائه فرصة من الوقت للاتصال بمصادر المعرفة والمعلومات المختلفة . بعيدا عن الضغوط التي يفرضها تكدس المعلومات في النظام التعليمي قبل التطوير وكذلك تطوير نظام التقويم بحيث يصبح عملية تربوية تهدف الى تنمية المتعلم وتدريبه في مجالات الخبرة ، والتاكيد على مهارات المقررات الدراسية ، لا قياسا فقط للتحصيل الدراسي .

الدافع الذاتي

واوضح الدكتور الغنيم ان هذا النظام يخلق لدى المتعلم الدافع الذاتي نتيجة لاحساسه باهمية عمله منذ بداية العام الدراسي . وتحمله لمسؤوليات هذا العمل على مدار العام كله ، كما يعطي التقويم في هذا النظام وزنا اكبر لدرجة الاعمال الفصلية لانها ترتبط بايجابية الطالب ومشاركته الفعالة في اكتساب الخبرة واستثمارها .. ويتيح التقويم في نظام الفصلين الفرصة للمدرسين ولاولياء الامور في متابعة التحصيل الدراسي لابنائهم ، وذلك تجنبا لاية مفاجات قد تاتي في نهاية العام . كما يخفف من الضغوط النفسية وما يصاحبها من ارهاق وتوتر بالازمان الامتحانات العامة في نهاية كل عام .

الثقة في النفس

وقال الدكتور الغنيم ان النظام الجديد يبعث الثقة في المتعلم نفسه لتدريبه على توزيع مسؤولياته على مدار العام الدراسي ، الامر الذي يكون له مردود نفسي كذلك على أولياء الامور علاوة على انه يمتص كثيرا من الجهد الفائض للطالب ، والذي يشكل نوعا من الفراغ قد يشغله بما يسبب له ضررا في نموه . او انحرافا في سلوكه واخيرا فان لهذا النظام اثره في تاكيد قيمة التعاون بين الطلاب والمعلمين وادارة المدرسة بما يسهم في حل كثير من المشكلات الميدانية . ويساعد على تنمية روح المودة والولاء للمدرسة باعتبارها مكانا محبوبا لديه يحظى فيه بتقدير ملكاته وتنمية قدراته ومن ثم يرتبط بها ولا يرغب في التخلف عنها .

متابعة كل جديد

واكد السيد الغنيم انه في ضوء المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، وتاثيرها على الفكر التربوي المعاصر . تبذل وزارة التربية جهودها في متابعة كل جديد يسهم في بناء المواطن ، ويؤكد دوره في بناء المجتمع . ويعده للمواطنة والحياة معا ، تحقيقا للاهداف العامة للتربية في الكويت البلد العربي المسلم الذي يواكب حركة النمو والتطور في جميع المجالات .

واكد أن اختيار الوزارة لهذا التطوير جاء موافقا لما اختارته بعض الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي على طريق توحيد الاهداف والنظم التربوية ، وفي ظل المتغيرات الدولية والانجازات العلمية في مجال الفكر والتربية .

ومن خلال هذا كانت نظرة الوزارة الى ما تطبق من مقررات ومناهج نظرة الدارس الفاحص الذي يبحث عن الجديد في مجال التربية بما يتفق ومتطلبات المرحلة الثانوية وما يتوافق مع المجتمع الكويتي باعتباره مجتمعا عربيا مسلما له دوره فيمن حوله وما حوله مؤثرا ومتاثرا ..

ومن هنا كان اختيار نظام الفصلين تعبيرا صادقا عن آمالنا في التطوير واسلوبا تربويا قادرا على صياغة تتفق وما نطمح اليه من امال . وما يلقي علينا الوطن من تبعات ومسؤوليات .

الزبير يترأس اجتماعا للجنة شؤون الوقف

ترأس وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الوقف خالد عبد الله الزبير اجتماعا يوم امس للجنة دراسة شؤون الوقف . وقد حضر الاجتماع كل من مدير الشؤون القانونية بالوزارة عبدو الشبيني ومقرر الموسوعة الفقهية الدكتور عبد الستار ابو غدة ومحمد الاشقر خبير الموسوعة . ومراقب شؤون الوقف سلمان الوزان ومدير الوقف زين العتيبي ، وذلك لاستكمال دراسة التعديلات والمقترحات الخاصة بمشروع الوقف ووضع الخطوط النهائية بهذا الشأن تمهيدا لتقديمه الى مجلس الوزراء .

الزميع يغادر الى البرازيل

غادر البلاد يوم امس متوجها الى البرازيل وكيل وزارة الاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية علي فهد الزميع ، وذلك لحضور المخيم السابع لحركة شباب ابو بكر الصديق ، والاطلاع على اوضاع المسلمين في كل من البرازيل والارجنتين وتتضمن الزيارة ايضا الاطلاع على سير العمل في المركز الاسلامي في بوينس ايرس والمجلس الاسلامي الاعلى .

وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها لوفد من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

هذا قد سبق وزار البلاد وفود اسلامية من البرازيل والارجنتين وقدموا الدعوة لوزارة الاوقاف لزيارة بعض المراكز الاسلامية هناك .

والجدير بالذكر ان وفودا من مختلف الجاليات الاسلامية في امريكا الجنوبية ستشارك في المخيم السابع لحركة شباب ابو بكر الصديق . بالاضافة الى ٣٠٠ مدعو .

كما سيحضر حفل الافتتاح كل من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي عبدالله ناصيف ومندوب الثروة العالمية للشؤون الاسلامية .

شرباكة

رواد الحـــدائق

الحدائق العامة يرتادها الكثير من الناس ، سواء المواطن أو المقيم لكون هذه الحدائق تمثل « رئة » يتنفس منها عباد الله ليزيلوا من خلالها حالة « ضيقة الخلق » التي تحيط بالقوم خلال الصيف ، خاصة اولئك الذين يصفقون وينادون بأن صيف « الديرة » سياحي ومشجع للسياحة فيه ولا بد من تشجيع صناعة السياحة المحلية وحمايتها من الصناعة السياحية في الخارج .

ومثل هذه الحدائق تنفق عليها الدولة الاموال الطائلة في سبيل توفير كل مستلزمات « الوناسة » المطلوبة من ارض « سنعة » والعاب تسلية وغيرها ، وهي اموال تنفقها الدولة من اجل الذين يرتادون الحدائق بحثا عن « الوناسة » وبعيدا عن روتين البيت والجدران الاربعة ..

لكنه ومع هذا الانفاق الحكومي على هذه الحدائق فان الكثير من الذين يرتادونها لا يدركون جيدا قيمة الدور الحكومي تجاه هذه الحدائق ، ولهم العذر كل العذر ما داموا لا يشعرون بقيمة هذا الانفاق الذي تقدمه الدولة لهذه الحدائق ولا يشعرون بقيمة المتنزهات في حياة الانسان اليومية ، عدم الادراك هذا يؤدي في فئة رواد الحدائق او معظمهم على اقل تقدير الى الاستهتار بنظافة المكان الذي يحتلونه في هذه الحدائق وهو استهتار ياتي عادة من خلال عدم مراعاة النظافة حين ينهون جلسة « الوناسة » ويبرحون المكان ليتركوا بعد ذلك « القرعة ترعى » وكأن الامر لا يعنيهم من بعيد او قريب ..

مشكلة هذه الفئة انها حين تاتي الى الحديقة تجلب معها « السندويتش » والحلويات والمرطبات وغيرها ، وتجلب معها الفحم واللحم حتى اذا ما جلست بدأت تشعل النار ويبدأ الشي بعد ذلك بكل احتياجاته المطلوبة من بصل وليمون وبقية « العدة » المطلوبة للبطن ، وحين تملأ هذه الفئة « كروشها » من الاكل وتشعر بالنوم تبرح المكان تاركة كل شيء للقطط والقوارض والرياح فتتحول الحديقة بعد ذلك الى ما يشبه مركز تجميع القمامة ، والسبب « يا ابن العم » ان « الرفاق » من عشاق « المشويات » لا يشعرون بقيمة النظافة ولا يدركون دورهم الذي يجب ان يؤدوه تجاه هذه الحدائق .

في الدول الراقية حينما يرتاد المواطنون اي حديقة من الحدائق ويقضون فيها اوقات راحتهم ، فانهم يحرصون على نظافة المكان الذي يجلسون فيه ـ اكثر من هذا ان الذين « لا يعترفون » بنظافة الحدائق عندنا يعرفون جيدا أن النظافة مطلوبة منهم ومرغمون عليها خلال وجودهم في اي حديقة خارج الكويت وحديقة « الهايد بارك » اكبر دليل لنا .

الذين لا يعترفون النظافة في حدائقنا عليهم أن يعرفوا ان النظافة من الايمان وأن من الواجب عليهم أن يحرصوا على هذه النظافة هذا اذا كانوا « يستحون » طال عمرك .

يوسف الشهاب

استعدادات واسعة في بيت الزكاة لجمع وتوزيع لحوم الأضاحي بالكويت

صرح مدير بيت الزكاة فؤاد عبد الله العمر امس ان البيت انتهى من استعداداته لجمع وتوزيع لحوم الاضاحي داخل الكويت .

وقال ان البيت يقوم كعادته بالاشراف على جمع هذه اللحوم وتوزيعها على المستحقين حسب كشوفات معدة مسبقا وذلك تطبيقا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

كما يهدف المشروع الى تسهيل افراغ لحوم الاضاحي وترشيد المسلمين لافضل السبل في توزيعها على المستحقين وايصالها الى المحتاجين وادخال السرور في قلوب الاسر الفقيرة والمحتاجة وذلك لتكريس مبدأ الجسد الواحد للمجتمع المسلم .

واضاف السيد العمر أن البيت سيقوم فيما بعد بتحديد عدة اماكن لجمع اللحوم في مناطق الكويت المختلفة بواسطة سيارات مبردة ساهمت فيها شركة « مخازن وصناعة التبريد » .

وستقوم لجان من بيت الزكاة بالتعاون مع لجان الزكاة الاهلية بتوزيع اللحوم على المستحقين من الاسر الفقيرة .

واوضح السيد العمر أن البيت سيقوم كذلك بالاشراف على ذبح الاضاحي في بعض الدول العربية والاسلامية وهي جمهورية مصر العربية وباكستان والسودان ولبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن .

● فؤاد عبد الله العمر

وتبلغ تكلفة الراس الواحد من الاغنام في مصر ٣٩ دينارا وفي لبنان ٤٨ دينارا وفي باكستان ٢٠ دينارا وفي السودان ١٥ دينارا و الاردن ٣٥ دينارا .

ونوه السيد العمر الى ان اشراف البيت اقتصر في العام الماضي على باكستان في ذبح لحوم الاضاحي ولم يتمكن من عمل الترتيبات اللازمة لذبحها في الدول الفقيرة الاخرى لصعوبات متعددة .

واعرب في نهاية حديثه عن شكره وتقديره لكل من ساهم في انجاح هذا المشروع .

لجنة البيوت الحكومية : منح وثيقة تمليك وتخصيص بيوت في ٣ مناطق

وافقت لجنة توزيع البيوت الحكومية على تخصيص دفعة جديدة من البيوت للمستحقين في عدد من المناطق التي تقوم فيها الهيئة العامة للاسكان بتنفيذ مشاريع الاسكان الحكومي . وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها برئاسة وكيل وزارة الاسكان عبد الوهاب الموضي واستعرضت الطلبات المقدمة اليها واصدرت فيها القرارات التالية :

اصدار وثيقة تملك

● الموافقة على اصدار وثيقة تملك عن البيت الحكومي رقم ٣٧ قطعة ١ بمنطقة الصليبخات باسم السيد عبد المحسن علي التميمي وزوجته .

تخصيص

● تخصيص بيت حكومي دخل محدود في منطقة صباح السالم لكل من المواطنين التالية اسماؤهم :

السيدة حصة ابراهيم الريس ووالدتها ، ابراهيم علي الصالح ، قعيد عبد الرزاق العنيبي وزوجته ، عبد الهادي علي حسن الابراهيم وزوجته وابناؤه ، خليل حسين قمبر البلوشي وزوجته وابناؤه ، ياسين ابراهيم طاهر الابراهيم وزوجته وابناؤه ، محمد احمد علي الشيباني وزوجته وابنه ، عبدالله سلمان حسين البحراني وزوجته وابنه ، جاسم محمد جاسم الدريع وزوجته وابناؤه ، محمد احمد راشد المجرن الرومي وزوجته ، عيسى رضوان محمد الرضوان وزوجته وابناؤه ، محمد محزم عبدالله العتيبي وزوجته وابناؤه .

● تخصيص بيوت في منطقة الفردوس لكل من المواطنين التالية اسماؤهم :

فتحية خميس شنين وابنها ، حمود نزال عقيل العنزي .

● تخصيص بيت حكومي في منطقة الجهراء باسم خليفة سعود خليفة رجا الحربي وزوجته وابنه .

● اعادة تسجيل وتخصيص البيت رقم ١٣ قطعة ٨ بمنطقة الفيحاء باسم عبد الرحمن صالح محمد العبدالله المليحي وزوجته وابنيه .

● الموافقة على اقتصار تسجيل طلب البيت الحكومي رقم ٧٤/١٦٤٥ باسم السيدة دليل درعان صباح العازمي .

● تخصيص بيت حكومي ـ دخل محدود بمنطقة العقيلة باسم محمد ذيب الهاجري وزوجته وابنائه .

● اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ٩٩ قطعة ٤ الصباحية بصفة دائمة باسم السيد علي حيدر علي وزوجته وابنته .

● تخصيص بيت حكومي ـ دخل محدود ـ بمنطقة العقيلة لكل من المواطنين التالية اسماؤهم :

عبدالله مرزوق ابراهيم ملا علي وزوجته وابناؤه .

راشد سعد سعيد العازمي وزوجته وابنه .

فهد سعود ساير الديحاني وزوجته وابناؤه .

اعادة قيد طلب البيت الحكومي الملغي والمقوم من السيد صقر عبدالله يوسف وتخصيص بيت حكومي له ولزوجته وابناؤه .

● اقتصار تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ١٢ قطعة ٤ الدوحة باسماء المستحقين من اسرة المخصص له المرحوم عباس محمد علي .

● اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ١ قسيمة ٣٠ مشروع ٢٠٣ السالمية باسم السيد صالح عبدالله احمد وزوجته .

● فتح طلب سكن ـ دخل محدود ـ باسم السيدة هيا محمد حميدي العجمي وابناؤها .

تاجير السيدة ليلى سعيد سالم احمد بيتا عربيا بمنطقة الصليبية .

● فتح ملف طلب بيت حكومي ـ دخل متوسط ـ باسم السيد اسامه حسن خالد النقيب وزوجته وابنائه .

● تاجير بيت حكومي عربي بالصليبية عند التوفر باسم خويلد عبدالله الصليلي .

● فتح ملف طلب سكن ـ دخل محدود ـ باسم عبدالله عجايع سلطان وزوجته وابنائه .

كما قررت اللجنة عدم الموافقة على الطلب المقدم من السيدة شنينه عناد الظفيري لتوفر الرعاية السكنية لها .

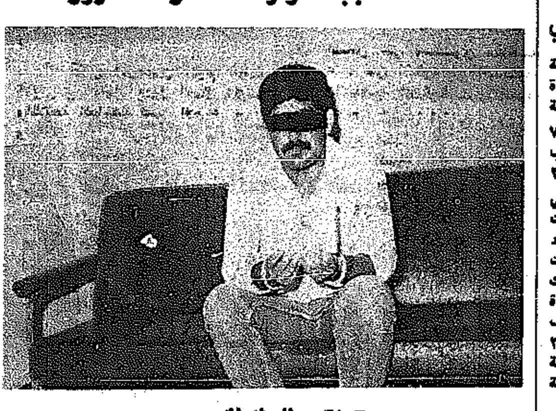
الادارة المركزية للاحصاء تصدر ١٢٣٥ معاملة خلال يوليو الماضي

قال مصدر مسؤول بالادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط ان الادارة قامت باصدار ١٢٣٠ معاملة احصائية خلال شهر يوليو الماضي منها ٧٥ شهادة زراعية حصل عليها اصحاب الحيازات الزراعية بالاضافة الى ٢٢٠ معاملة لايصال التيار الكهربائي للمباني التي تم انجازها ، اما المعاملات الباقية وعددها ٩٣٥ معاملة فقد استخرجت بياناتها من سجلات تعدادات عام ٦٥ ـ ٧٠ و ٧٥ ـ ٨٠ وذلك لتقديمها الى الجهات التالية : وزارة الاسكان ٧٥١ معاملة ـ بنك التسليف ١٠٦ معاملات ـ وزارة الدفاع ٣٣ معاملة ـ وزارة الداخلية ٢٣ معاملة ـ البلدية ١٥ معاملة ـ املاك الدولة ٧ معاملات .

تكليف في الاوقاف

أصدر وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية احمد سعد الجاسر قرارا يقضي بتكليف وكيل الوزارة المساعد لشؤون الوقف بالاضافة الى عمله القيام باعمال وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية طيلة غيابه في الخارج .

القبض على متهم دخل البلاد خلسة بجواز سفر مزور



● المتهم والجواز المزور

ضبط رجال مباحث محافظة الاحمدي شخصا تمكن من دخول البلاد بجواز سفر مزور .

وقد اشارت التحريات الى أن المتهم المدعو طارق . ذ حصل على جواز السفر المزور بعد شرائه من بلاده من شخص اخر وعليه اقامة صالحة لغاية ١٥ـ٣ـ١٩٨٥ وانه قام بنزع صورة صاحب الجواز الاصلي ووضع صورته عليه وبالتحقيق مع المتهم اعترف بقيامه بعملية التزوير .

هذا ، وقد تم احالته مع الجواز المزور الى النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

نقل وتحديد مراكز عمل مدرسات بالتربية

صدر قرار في وزارة التربية بنقل مشرفات فنيات بالتعليم الابتدائي وتحديد مراكز عمل مدرسات برياض الاطفال والتربية البدنية والكشافة والتعليم المتوسط اعتبارا من بداية العام الدراسي الجديد وهي ما يلي الاسماء :

● نقل مشرفات فنيات : بسيمة محمد ابراهيم الرخيص ـ الفردوس ، شريفة ياسين الشطي ـ الشبيلية ، نورية عبدالله ابراهيم القطيمي ـ الاحمدية ، فوزية مطلق صالح المعروج ـ حولي .

● تحديد مركز عمل بالرياض : مريم حسين ابراهيم المحمد ـ الوفاء ، بدرية احمد غلوم سعد ـ الياسمين .

● تحديد مركز عمل بالمتوسط : مها مبارك محمد مرزوق ـ المنصورية ، بهار محمد غلوم جاسم جعفر ـ الزهراء .

● التربية البدنية : وفاء حمد العبد الجليل ـ مدرسة عمرو بن العاص الابتدائية .

رئيسة نادي الرميثية للبنات : الاندية الصيفية تنمي قدرات الاعضاء

اكدت رئيسة نادي الرميثية بنات زهرة الموسوي ان الاندية الصيفية استطاعت ان تستقطب مئات من الطالبات لمزاولة الانشطة المتوفرة في الاندية الصيفية لما لهذه الانشطة من فائدة .

وقالت انني اعمل كرئيسة نادي منذ ست سنوات وجدت خلال هذه الفترة تطورا ملحوظا في كافة المجالات والانشطة وان الاقبال الشديد على هذه الاندية يدل دلالة واضحة على نجاح اهدافها وتفهم اولياء الامور الى هذه الاهداف وما تحققه الاندية ينعكس بشكل ملحوظ على الطالبات انفسهن وعلى اسلوب حياتهن الاجتماعية والاسرية في البيت حيث ان هناك العديد من المجالات التي تخدم الطالبة في تكوين شخصيتها وتنمية مواهبها .

وعن الموهوبات في الاندية قالت زهرة الموسوي ، اننا نلاحظ في كل موسم من مواسم الاندية الصيفية وجود بعض الموهوبات اللواتي نقوم باحتضانهن وتنمية مواهبهن وصقلها بالاسلوب العلمي الصحيح الذي يتمشى والاهداف التربوية التي تنظمها وزارة التربية .

واضافت السيدة زهرة الموسوي اننا نود تعميم بعض الانشطة التي يستفيد منها اعضاء الاندية الصيفية مثل الطباعة حيث ان هذا النشاط يقوم بدور مهم في تكوين الاعضاء وتشجيعهم على تعلم هواية قد تكون في المستقبل مهنة بالنسبة لبعضهم .

وعن اقبال الطالبات قالت رئيسة نادي الرميثية ان الطالبات رغم الاجهاد والتعب الذي قد يصادفهن اثناء رحلاتهن الى فيلكا او ابو حليفة او غير ذلك من الاماكن الا انهن ياتين الى النادي في اليوم التالي بكل نشاط وحب لمزاولة انشطتهن المفضلة وهذا يدل على نجاح الفكرة وشعورهن بالفائدة من وراء هذه الاندية .

وطالبت رئيسة النادي ان يستغل الاعضاء الامكانات المتاحة لهم في الاندية الصيفية لتحقيق الاهداف السامية والنبيلة من الاندية الصيفية .

هذا وقد فاز نادي الرميثية الصيفي للبنات بالكاس العام للنشاط الاندية الصيفية للبنات لهذا العام كما فاز بكاس النشاط الفني .

● الانسة زهرة الموسوي

صباح الاحمد يطلع على تطورات الثورة الارترية وتوحيد فصائلها

اطلع الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام امس على اخر التطورات على الساحة الارترية وعلى مدى تطبيق الاتفاقات التي عقدت لتوحيد القوى والجبهات الارترية المقاتلة ضد القوات الاثيوبية .

وكان الشيخ صباح قد استقبل قبل ظهر امس وفدا ارتريا موحدا يضم رؤساء الفصائل الارترية الثلاث الموحدة وهم : عثمان صالح سبي وعبدالله ادريس محمد و عبد القادر جيلاني .

وحضر هذه المقابلة ممثلو الفصائل الثلاث في الكويت ومدير ادارة مكتب وزير الخارجية بالنيابة السيد سليمان المرجان .

وقالت مصادر وزارة الخارجية لـ « القبس » ان الوفد الارتري تقدم بمذكرة تضمنت طلب مساعدات كويتية وان المذكرة احيلت للدراسة لتقرير المطلوب بشأنها .

واضافت المصادر ان زعماء الفصائل الارترية اطلعوا الشيخ صباح على مضمون اتفاق الوحدة بين هذه الفصائل الذي تم مؤخرا وذلك بغرض توحيد نضال الشعب الارتري .

وخلال اللقاء عبر الوفد الارتري عن شكره وتقدير الشعب الارتري لدعم ومساندة الكويت لكفاحه . واشاد بمواقف الكويت سواء على صعيد المساعدات المادية والعينية ، او على صعيد المحافل الدولية والعربية ، من خلال المواقف التي اتخذها الشيخ صباح الاحمد في الجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر عدم الانحياز .

جعفر يلتقي القائم بالاعمال العراقي

استقبل وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السيد خالد محمد جعفر امس القائم باعمال السفارة العراقية لدى الكويت السيد وليد المختار .

وتناول البحث خلال الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة .

●● ورزوقي يستقبل القائم بالاعمال المغربي

اجتمع مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية الدكتور طارق رزوقي امس مع القائم باعمال سفارة المغرب لدى الكويت السيد اديب الطيب . وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المشتركة .

سمو الامير يهنىء رئيس جمهورية كوريا بالعيد الوطني

بعث سمو امير البلاد برقية تهنئة الى رئيس جمهورية كوريا لمناسبة العيد الوطني لبلاده .

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وزير الصحة العامة وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة عبد الرحمن العوضي وسفيرنا لدى الاتحاد السوفيتي السيد عادل جراح ورئيس اتحاد نقابة البنوك السيد محمد جاسم السنعوسي وعضو المجلس البلدي السيد عيف العجرف .

وصول البعثة الطبية الى المدينة المنورة

المدينة المنورة — من عبد العزيز شهاب :

وصلت بعثة الحج الطبية الى الديار المقدسة حيث اجرى امينها العام ابراهيم المشعف اتصالا هاتفيا مع وزير الصحة ابلغه بوصول البعثة الى المدينة المنورة .

وقالت مصادر البعثة لـ « القبس » ان البعثة بدأت منذ اليوم الاول لوصولها استعداداتها التامة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام من الحملات الكويتية .

واضافت المصادر ان البعثة تقيم في فيلا بشارع المطار في المدينة المنورة

رئيس مجلس الامة ووكيل وزارة الاعلام يستقبلان السناتور الاميركي سولارز

● الرئيس العدساني لدى استقباله السناتور الاميركي

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني امس السناتور الاميركي ستيفن سولارز عضو مجلس النواب الاميركي الذي يزور البلاد حاليا .

وجرى خلال اللقاء بحث الاوضاع في منطقتي الخليج خصوصا والشرق الاوسط عموما كما جرى استعراض المواقف الاميركية من القضايا العربية المطروحة .

وكان وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد قد استقبل السناتور الاميركي ظهر امس ايضا . وجرى خلال هذا اللقاء الذي حضره مدير المكتب الفني بوزارة الاعلام السيد رضا الفيلي بحث اخر التطورات السياسية في الخليج والموقف الاميركي من موضوع الحرب العراقية الايرانية .

كرامي يؤجل زيارته المقبلة للكويت
خلافات الحكومة اللبنانية تعرقل أي تحرك

في ما نفى رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي انباء نشرت عن زيارة مرتقبة له للكويت غدا الجمعة ، اكدت مصادر مطلعة بمجلس الوزراء لـ « القبس » انه ليس لديها معلومات حول هذه الزيارة علما بان الكويت من الدول العربية التي تسعى بكل جهد لمساعدة لبنان التنفيق على الخروج من ازمته .

وفي نفيه لنبأ هذه الزيارة قال الرئيس كرامي في تصريح للصحافيين في بيروت امس : « سنعلن عن موعد الزيارة عندما نقرر ذلك » . وقالت المصادر الحكومية اللبنانية ان السيد كرامي لن يستأنف جولته العربية ما لم تنجل المواقف على الساحة اللبنانية .

وكانت انباء صحفية قد ذكرت امس ان الرئيس كرامي سيستأنف غدا الجمعة جولته العربية التي بداها بزيارة سوريا والمملكة العربية السعودية ، وذلك بزيارة للكويت تستغرق ٢٤ ساعة يبحث خلالها مع المسؤولين الكويتيين وعلى راسهم سمو امير البلاد ، اخر التطورات على الساحة اللبنانية وفي طليعتها المسيرة الامنية والسياسية التي بداها لبنان في ظل حكومة الوحدة الوطنية . بالاضافة الى موضوع وضع الجنوب والممارسات الاسرائيلية والاجراءات الخطيرة على صعيد اقتطاع الاراضي اللبنانية والاستيلاء على مصادر المياه في الجنوب اللبناني .

كما ذكرت الانباء ان المحادثات ستتناول ايضا موضوع اعمار لبنان والمساعدات والمعونات المطلوبة .

في ضوء هذه الانباء والتوقعات للتحركات اللبنانية على المستوى العربي لا بد من الاشارة الى معقدات الوضع اللبناني التي تعرض نفسها على أي تحرك ، وعلى سبيل المثال فان الحكومة اللبنانية اخفقت امس بعقد اجتماع بسبب تعارض المواقف داخل الحكومة التي يرأسها السيد كرامي .

المصادر الحكومية اللبنانية ابلغت « القبس » ان رئيس حركة أمل وزير العدل ووزير شؤون الجنوب السيد نبيه بري ، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الاشغال العامة والسياحة السيد وليد جنبلاط شكلا داخل الحكومة موقفا مشتركا يعارض مع موقف رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الذي يلاقي تاييدا من وزير التربية رئيس الحكومة الاسبق الدكتور سليم الحص .

وترى المصادر السياسية اللبنانية ان السيدين جنبلاط وبري يتهمان الرئيس كرامي بالتراجع عن بعض المواقف التي كان متفقا عليها وبان هناك غزلا بين الرئيس كرامي والرئيس الجميل بعيدا عن التوجيهات والمواقف التي يمثلها بري وجنبلاط .

وعلمت « القبس » ان السيد بري كان قد امضى في الاسبوع الماضي فترة اعتكاف امتنع خلالها عن استقبال احد او الاجتماع باحد . وانه لم يتوجه الى دمشق كما كان متفقا عليه بسبب بعض الملاحظات التي لمح اليها مساعدوه الذين قالوا ان رياح الحكومة تتجه عكس الامال الوطنية الموحدة .

وتزيد هذه المصادر في الافصاح فتقول ان الخلاف الاساسي في الحكومة يقوم حول الخطة الامنية في الجبل . ففي ما يرى الرئيس كرامي والرئيس الحص أن تكون هذه الخطة حتى الدامور ، يصر بري وجنبلاط على ان تصل الخطة حتى الاولي .. خصوصا ان الطريق الساحلي الى الجنوب مقفل بفعل وجود قوات الجبهة اللبنانية على هذا الخط عند الجية والى الاولي .

وتشير المصادر الى ان هذه الخطة اذا لم تاخذ في الحسبان اقتناع بري وجنبلاط بها لن تقود الى اي امل بنفاذها ، لان الضمانة بعودة المسيحيين الى قرى الجبل ستبقى مفقودة ، خصوصا ان هناك تاكيدات من وزارة الدفاع اللبنانية بعدم مقدرة الجيش اللبناني على تغطية كل مناطق الجبل وحفظ الامن فيها .

ويرى المراقبون السياسيون ان كل الرموز اللبنانية العاملة في خط الخروج بلبنان من ازمته جادون في مقصدهم ، الا ان هؤلاء المراقبين يقولون ان المشكلة اللبنانية اكبر من جميع هؤلاء الرموز وانها تحتاج الى وقت طويل قبل القول بان العربة وضعت خلف الحصان

الاطباء الكويتيون يناقشون أمور المهنة بحضور العوضي السبت

يعقد الساعة الخامسة من مساء السبت المقبل اجتماع للاطباء البشريين الكويتيين وذلك برئاسة وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي بقاعة معهد التمريض القديم وذلك لمناقشة بعض الامور المتعلقة بمزاولة المهنة الطبية .

في مذكرة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت
قرارات مجلس الخدمة عن البعثات تضيق الفرص امام الخريج الكويتي

رفع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى سمو امير البلاد نسخة من مذكرة اعدتها لجنة مختصة بالشؤون الطلابية في الاتحاد كانت قدمتها الى مجلس الخدمة المدنية لاعادة النظر في القرار الذي اتخذه بشان البعثات والاجازات الدراسية .

ووصفت مذكرة الاتحاد قرار مجلس الخدمة المدنية بانه من شانه تقليص البعثات والاجازات الدراسية بما يترتب على ذلك من آثار سلبية .

واوضحت المذكرة راي الاتحاد في تبريرات مجلس الخدمة ، وقدمت مقترحات بديلة وحلولا لمواجهة الاسباب التي دعت المجلس لاتخاذ القرارات المشار اليها .

وذكرت المذكرة ان القرارات بشان البعثات والاجازات الدراسية مقلصة ومضيقة للبعثات ، وان بعض الشروط يندر أن تتوافر في الخريج الجامعي الكويتي فضلا عن خريج الثانوية العامة .

وتناولت المذكرة بالملاحظة والرد بعض القرارات التي صدرت عن مجلس الخدمة ومبرراتها وذلك على النحو التالي :

— مكافأة الموظف المتفوق دراسيا امر لا خلاف عليه ، لكن مكافأة التفوق لها طرق عديدة ووسائل مختلفة يمكن أن يصار اليها دون ان يكون ذلك مؤثرا على نطاق البعثات الدراسية .

— ايفاد الموظف المتفوق في بعثة بحجة تجنبه الكثير من المشاكل الدراسية الناجمة من تعرقل المبعوث في مسيرته الدراسية امر يجانبه الصواب وتنقصه الادلة والبيانات وهناك تجارب تثبت ذلك .

وقدمت المذكرة اربعة حلول مقترحة لمعالجة القضية وهي :

● التنظيم الاداري للملحقيات الثقافية ليكون لديها كوادر قادرة على متابعة الطلبة بدقة .

● اشراك الطالب في اتخاذ القرار لضمان حسن سير جميع المؤسسات والمرافق .

● التوسع في القدرة الاستيعابية والتخصصية بجامعة الكويت والدراسات العليا .

● اضافة الى كل ذلك لا بد من افتتاح مجالات الدراسات العليا في الكويت .

د . مكي في مؤتمر الامم المتحدة حول تسجيل السفن :
الكويت تسعى لتعريب الطواقم البحرية على السفن التجارية وضمان حقوق العمالة الوافدة بمعرفة الدول الموردة



افتتح في « قصر الامم » في جنيف ، صباح الاثنين ١٦ يوليو — تموز — الجاري مؤتمر الامم المتحدة حول شروط تسجيل السفن في السجلات الوطنية للدول ، وقد تم في اول اجتماع انتخاب وزير البحرية في دولة ساحل العاج بالاجماع ، رئيسا للمؤتمر في دورته الاولى هذه .

وقد قضى المؤتمرون الايام الثلاثة الاولى في اعتماد جدول اعمال المؤتمر والانظمة الداخلية لسير الاعمال فيه وانتخاب نواب الرئيس ورؤساء اللجان واعضائها . وقد انتخبت دولة الكويت لرئاسة المجموعة الاسيوية ولعضوية لجنة الصياغة ، وبحكم اشتراك الكويت في المؤتمر فانها اصبحت عضوا في اللجنة الاولى التي تدور خلالها المفاوضات للوصول الى اتفاق حول معظم المسائل القانونية المتعلقة بابرام اتفاقية لتنظيم شروط تسجيل السفن ، وكذلك عضوا في اللجنة الثانية التي تعنى بالمسائل الفنية المتصلة بالاتفاقية المقترحة ، يضاف الى ذلك عضوية الكويت في مجموعة الدول النامية (مجموعة الـ ٧٧) .

ومن المعلوم ان هذا المؤتمر عقد بناء على قرار اصدرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تحت رقم ٢٠٩/٣٧ بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٨٢ دعت فيه الى مؤتمر للمفوضين يعقد خلال عام ١٩٨٤ للنظر في اعتماد اتفاق دولي بشأن الشروط التي يتم بموجبها قبول السفن للتسجيل في السجلات الوطنية للدول ، وطلبت الجمعية العامة من مجلس التجارة والتنمية « الاونكتاد » ان ينشىء لجنة تحضيرية للمؤتمر يكون باب الاشتراك فيها مفتوحا لجميع الدول من اجل اعداد مقترحات تعتبر اساسا لمشروع الاتفاقية الدولية المقترحة .

وموضوع تسجيل السفن يثير الكثير من المشاكل على مستوى الملاحة الدولية . فمن المعلوم أن السفينة تتمتع بشخصية اعتبارية جرى العرف البحري على تقريرها لها مما ترتب عليه وجوب حملها لجنسية دولة معينة وبذلك ترفع السفينة علم دولتها التي يدل على جنسيتها ، وتصحب معها في ابحارها الوثائق الدالة على جنسيتها والتي خولتها رفع علم دولتها بالذات . ولا يجوز لاي سفينة ان تبحر غير حاملة علم دولة من دول العالم والا اعتبرت من قبيل سفن القرصنة التي لا يحق لاي دولة أن توقفها وتحيل طاقمها الى المحاكمة الجزائية .

وقد كانت المفاوضات بين ممثلي الدول في قصر الامم في جنيف خلال مدة المؤتمر ١٦-٧ الى ٦-٨ شاقة وعسيرة . وقد تجمعت الدول في مجموعات ثلاث ودولة منفردة .

المجموعة الاولى هي مجموعة الـ ٧٧ (وهو الاسم الذي يطلق في ردهات الامم المتحدة على مجموعة الدول النامية) وتضم هذه المجموعة ، الدول الاسيوية (ما عدا اليابان واسرائيل) والدول الافريقية (ما عدا افريقيا الجنوبية) ودول امريكا اللاتينية . ثم مجموعة الدول الاشتراكية ، وتضم الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا



الدكتور ابراهيم مكي

الاشتراكية . ثم مجموعة الدول الغربية وتضم الدول الاوروبية الراسمالية واميركا واليابان واسرائيل . اما المجموعة الرابعة وتضم دولة وحيدة هي الصين الشعبية .

وقد توصل المؤتمر الى اتفاق عام ولكن اختلافات كثيرة قامت على تفاصيل الاتفاق .

اما المسائل التي تم الاتفاق عليها بصفة عامة فتتمثل فيما ياتي :

١ — لا بد من وجود رابطة حقيقية بين السفينة والدولة التي ترفع السفينة جنسيتها ، وهذه مسالة حظيت بموافقة الجميع .

٢ — الرابطة الحقيقية يمكن ان تتمثل في ثلاثة مجالات : اولها : التطقيم الوطني فلا بد لاي سفينة ترفع علم دولة ما ان يكون ضباطها وبحارتها أو نسبة ملحوظة من بينهم من مواطني دولة العلم . وهذه مسالة كانت موضع خلاف كبير بين المؤتمرين.

المجال الثاني لقيام الرابطة الحقيقية بين السفينة ودولة العلم يمكن ان يتحقق بوجود المقر الرئيسي للشركة مالكة السفينة في اراضي دولة العلم وما يتبع ذلك من كون مديرها الحقيقي او العضو المنتدب في مجلس الادارة من مواطني دولة العلم .

اما المجال الثالث فهو المشاركة في راس المال بمعنى انه لا يصح ان تكون السفينة حاملة لجنسية دولة معينة وتحمل علم تلك الدولة ويكون راس المال المالك للسفينة والمشغل لها كله من خارج تلك الدولة ، لان ذلك يدل دلالة صارخة على ان التسجيل صوري وغير مطابق للحقيقة والواقع .

اما عن وجهة نظر وفد دولة الكويت وكان برئاسة الدكتور ابراهيم مكي مدير عام المؤسسة العامة للموانىء ، واستاذ مادة القانون البحري في جامعة الكويت سابقا ، فكان ينحصر في التاييد التام لمسالتي المشاركة في راس المال ومقر الادارة الحقيقي كرابطتين حقيقيتين بين السفينة ودولة العلم . اما موضوع التطقيم وحيث ان الاسطول الكويتي والخليجي (التجاري) ما زال في طور استكمال تطوره فان الحاجة ما زالت قائمة للاستعانة في الخبرات غير الكويتية للعمل على السفن الكويتية بخاصة والخليجية بعامة . ولا ترى الكويت اي ضير في ذلك خاصة وان هناك خطوات جادة من اجل تكويت وتعريب الطواقم البحرية على السفن الكويتية والخليجية ، وقد تفهمت مجموعة الـ ٧٧ (الدول النامية) وجهة نظر الكويت هذه وتوصلت الى اتفاق معها الى قبول وجهة نظر دولة الكويت ، على ان يكون استخدام العمالة الوافدة للعمل على السفن الكويتية بمعرفة الدول الموردة للعمالة مع ضمان حقوق اولئك العمال طبقا للاعراف والقوانين الدولية السائدة في مجال الملاحة البحرية العالمية .

وقد لعب وفد الكويت بوصفه رئيسا للمجموعة الاسيوية وعضوا في مجموعة الدول النامية وعضوا في مكتب رئيس المؤتمر وعضوا في لجنة الصياغة دورا كبيرا في تقريب وجهات النظر بين المجموعات المختلفة وساهم كثيرا في صياغة النصوص التي تشكل حلولا توفيقية بين المصالح المتضاربة .

وقد قطع المؤتمرون شوطا كبيرا في مجال الوصول الى صيغة اتفاقية دولية لشروط تسجيل السفن في السجلات الوطنية للدول خلال الاسابيع الثلاثة التي استغرقها المؤتمر في دورته هذه . ولكن بقيت ثمة امور كثيرة لم يتم الاتفاق على نصوص محددة بشانها ، واخيرا صوت المؤتمر على استئناف اجتماعاته في قصر الامم بجنيف لمدة ثلاثة اسابيع اخرى تبدأ من ٢٨ — ١ — ١٩٨٥ وتنتهي في ١٥ — ٢ — ١٩٨٥ ويأمل المطلعون أن المؤتمر في اجتماعاته الجديدة سيخرج باتفاقية دولية تحظى بموافقة الجميع ، ربما لن تحظى بموافقة دول التسجيل المفتوح وهي قبرص وبنما وفانواتو واليبيريا ، ويمكن أن تتخذ آجراءات المصادقة عليها دوليا لحل مشكلة تسجيل السفن والسفن حقوق مختلف الاطراف .

افكار

قمة الرجل المستهدف

دائما يعتقد انه مستهدف لاهميته السياسية والاجتماعية ويعتقد انه مطارد ومحسود وتلاكه الظنون والاوهام ويعتقد انه مطارد ومحسود وكثيرا ما تستبد وتستولي عليه افكار وتخيلات من ان هناك منافسين يضمرون له الشر ويحفرون له الحفر حتى لا ينجح في الانتخابات المقبلة لمجلس الامة .

ولو تامل قليلا في نفسه .. ولو توقف لحظة ليرى سلوكه ويتعرف على تصرفاته ومعاملته لما سيطرت عليه تلك الاوهام فهو ليس مهما ولا سياسيا ولا اجتماعيا ولا يعرف اكثر من مهنته شيئا فالثقافة العامة معدومة وعلاقاته الاجتماعية مع البشر سيئة جدا وغير مطارد لان الناس الذين يعرفونه يهربون منه ويصدون عنه وقد نصحه بعض المخلصين ان يغير من تصرفاته وسلوكه لكنه لغروره وغطرسته لم ياخذ بنصائح المخلصين وضرب بعرض الحائط كل حواراتهم الطيبة معه لانه لا يسمع الا نفسه وهو اصم ابكم ولهذا سوف لن ينجح ابدا وسيعيش على اساس انه مستهدف ومهم .. يالله هول !

جاسم حبيب





اقترح

بان يتم تعميم الاجراءات التي يقوم بها مكتب بريد الجهراء بطلب هوية من يقوم بارسال برقية مهمة وذلك للتاكد من شخصية المرسل ومنع العابثين من استغلال الخدمة البرقية لاغراض سخيفة !

« عادل العنزي »

التربية تشارك بدورة قائدات التدريب بتونس

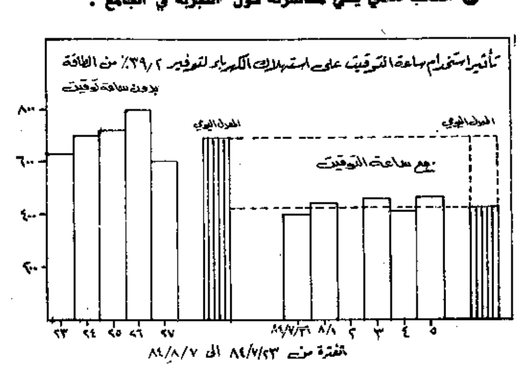
اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بايفاد لولوة عبدالله جابر الشطي الموجهة الفنية للمرشدات ، وسهام عثمان مال الله الموجهة الفنية للزهرات في مهمة رسمية لحضور اجتماعات الدورة التدريبية لقائدات التدريب في الوطن العربي التي سينظمها المكتب العربي للمرشدات في بئر الباي بتونس خلال الفترة من ٨ الى ١٦ سبتمبر المقبل .

تجربة ترشيد استهلاك الكهرباء في المساجد

التجربة في مسجد سيد يوسف الرفاعي اثبتت انخفاضا في الاستهلاك بمعدل ٣٩٪



● الطالب هادي يلقي محاضرته حول التجربة في الجامع .



● مسجد سيد يعقوب الرفاعي الذي تم فيه ترشيد الاستهلاك

يقوم معهد الكويت للابحاث العلمية باجراء البحوث النظرية والتطبيقية في مجال الحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاك الكهرباء ، ويولي المعهد اهمية خاصة لدراسة وتطبيق اجراءات الترشيد على نظم التكييف نظرا لان الاستهلاك الاجمالي لهذه النظم يقدر بحوالي ٤٥٪ من جملة الاستهلاك السنوي من الكهرباء في الكويت .

ولقد قام فريق من العاملين بالمعهد باجراء الدراسات اللازمة لتطبيق اجراءات الترشيد على نظم التكييف المستخدمة في المعهد ، وكانت النتائج مشجعة حيث امكن تخفيض استهلاك المكيفات بحوالي ٤٠٪ من اجمالي الاستهلاك الاسبوعي .

ايضا قام المعهد بتشجيع المنتسبين للدورات التدريبية الصيفية التي ينظمها سنويا حيث فتح المجال امام الطلبة الجامعيين للمشاركة في هذه المشاريع وقد كان للطالب هادي نوفان النوري في السنة النهائية بكلية الهندسة والبترول من ضمن الدورة التدريبية التاسعة دور رئيسي في هذا المجال حيث تم تكليفه الاتصال بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاجراء بحث حول ترشيد الاستهلاك في مسجد الشويخ ولكن لعطل في التكييف ثم تحويل البحث الى مسجد سيد يعقوب سيد يوسف الرفاعي ، وذلك لبعده عن المناطق السكنية حتى لا يكون هناك ازعاج للمصلين اذا انخفضت درجة الحرارة.

وقد دلت التجربة على المسجد على انه بالامكان تخفيض الاستهلاك بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ — ٤٠٪ من جملة الاستهلاك اليومي . وفيما يلي عرض لتقرير التجربة :

يقع مسجد سيد يعقوب سيد يوسف الرفاعي في مدينة الحجاج على الطريق الدائري الرابع . ويتكون المسجد من مصلى وفناء مفتوح ، اضافة الى مكان الوضوء والخدمات الاخرى الملحقة بالمسجد . وتبلغ مساحة المصلى حوالي ٢٠٠ متر مربع .

تستخدم ثلاثة اجهزة تكييف مركزي في تبريد المصلى . وتبلغ الطاقة التبريدية لكل جهاز ١٠ اطنان تبريدي، وتبلغ اجمالي طاقة التبريد ٣٠ طن تبريد . ويتم تشغيل الاجهزة التكييف من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة التاسعة مساء ، بمعدل ١٢ ساعة يوميا . ويتم التحكم بعمل اجهزة التكييف بواسطة ضابطات حرارة . ويقوم حارس المسجد في العادة بتشغيل المكيفات وايقافها يدويا .

من الواضح ان خطة تشغيل المكيفات في المسجد تقوم على اساس الاحتفاظ بدرجات الحرارة الملائمة داخل المصلى خلال الفترة من التاسعة صباحا الى التاسعة مساء .

لكن نظرا لان فترة استخدام المصلى تقتصر اساسا على اوقات الصلوات فان بالامكان اعادة توقيت تشغيل المكيفات بحيث تتم المحافظة على درجات الحرارة المطلوبة اوقات الصلوات مع تخفيض استهلاك الكهرباء في الوقت ذاته .

طريقة التحكم الاوتوماتيكي

قام فريق من المعهد باجراء قياسات لحساب استهلاك الطاقة الكهربائية في المسجد في ظل ظروف التشغيل الاعتيادية . وبعد خمسة ايام من اجراء القياسات تم تركيب ساعة توقيت اوتوماتيكية بحيث تقوم بتشغيل المكيفات وايقافها حسب الخطة الجديدة وقد اعتمدت خطة التشغيل الجديدة على اساس تشغيل المكيفات الثلاثة في اوقات الصلوات الاربع من الظهر وحتى العشاء . واما خارج اوقات الصلوات فكان يتم الاكتفاء بتشغيل جهاز تكييف واحد او اثنين .

وفي محاولة للتاكد من ان خطة التشغيل الجديدة لا تؤدي الى اية اثار سلبية فيما يتعلق بمستوى درجة الحرارة داخل المصلى فقد تم تركيب جهاز لتسجيل درجة الحرارة داخل المسجد على مدار الساعة . وفي الوقت ذاته تابع فريق المشروع تسجيل قياسات استهلاك الكهرباء في اجهزة التكييف .

نتائج توفير استهلاك الكهرباء

وقد تم تسجيل استهلاك الكهرباء في المسجد قبل تركيب ساعة التوقيت الاوتوماتيكي للفترة ٢٣ يوليو الماضي الى ٢٧ منه . وقد تراوح معدل الاستهلاك اليومي من ٥٩٥ الى ٧٩٦ كيلواط ساعة وكان المعدل اليومي خلال الفترة المذكورة ٦٨٩ كيلواط ساعة ولا يخفى ان اختلاف الاستهلاك اليومي يعكس التغير في طبيعة الاستخدام اليومي ويعكس اثار التغير في درجة الحرارة من يوم الى اخر .

وبعد تركيب ساعة التوقيت الاوتوماتيكي جرت مراقبة اجهزة التكييف للفترة من ٣١ يوليو الى ٥ اغسطس وقد انخفض معدل الاستهلاك اليومي الى ما يتراوح بين ٣٤٦ الى ٤٦٣ كيلواط ساعة ، وكان معدل الاستهلاك اليومي خلال الفترة المذكورة ٤١٨ر٤ كيلواط ساعة .

وبمقارنة نتائج الاستهلاك قبل وبعد استخدام ساعة التوقيت تبين ان معدل التوفير اليومي يبلغ حوالي ٢٧١ كيلواط ساعة ، او ما يعادل ٣٩٪ من الاستهلاك الاصلي .

حتى لا تنسى...

هارلي ستريت ... صديق العرب في لندن !

● نشرت احدى الصحف العربية تحقيقا مفصلا حول ظاهرة توافد العرب للعلاج الصحي في لندن ، واوضح التحقيق ان العديد من الجهات تجند الاف العاملين صيفا لخدمة هؤلاء المتمارضين الذين يدرون الذهب على المستشفيات وعلى الجهات القائمة على خدماتهم ... سواء الفنادق او مكاتب السيارات او المترجمين وغيرهم ... ويقول التحقيق انه نظرا لازدياد عدد المتمارضين وليس المرضى ، اضطرت بعض السفارات العربية لفتح مكاتب صحية تابعة لها بدلا من فتح ملحقية ثقافية او اعلامية او عسكرية، بالاضافة لذلك فان هناك الكثير من الاحياء التي تضم شققا مفروشة مخصصة لاستقبال المرضى مثل منطقة « ارلز كورت » العربية الشعبية ومنطقة « كوينزوي » حيث تسير في الشوارع فتشم رائحة الفلافل وتسمع ام كلثوم وترى المطاعم والمحلات والصحف العربية !!، العجيب في الامر الذي اورده التحقيق ان احد المرضى العرب وزع اكياسا صغيرة يضم كل كيس منها ١٠٠٠ جنيه استرليني على كل شخص حضر للاطمئنان على صحته او قبل يده ! ... وشمل التوزيع الفراشين والممرضين في المستشفى ... كما ان احدى السيدات الثريات دفعت لمستشفى « كرومبل » مبلغ ٧٥٠ الف جنيه تكاليف علاجها ! .. والطريف في التحقيق ان هذه التصرفات العربية الكريمة جعلت من لندن مركزا اوروبيا مهما « للشحاذين » ... حيث ينتشر الشحاذون في شارع (اوكسفورد) وما ان يرون ان ملامحك عربية حتى يتدافعون عليك لتدفع لهم ! ... وبالطبع فان الامر اكثر احراجا في (هارلي ستريت) حيث يتواجد الشحاذون بالجملة ولا يفكون عنك الا بالدفع ولو ثمن كوب شاي ... (وهارلي ستريت) هو شارع الطب في لندن ... واخر فضائحه ان احد الاطباء البريطانيين ذهب الى واشنطن لقتل زميله في العيادة حتى تبقى العيادة له نظرا لعائداتها المادية الضخمة من المراجعين العرب ... وفي النهاية تبين ان الطبيب لا يملك اية عيادة بل انه وزميله ليسا طبيبين وعيادتهما هي للتدليك فقط ؟! ، اخر المطاف يقول التحقيق ان (فاكس ويل) وهو صاحب احدى شركات تاجير السيارات للعرب يعلن دائما انه يحول تبرعاته الى اسرائيل ، بانتظام، ومع ذلك فان الاقبال عليه يزداد ازدهارا !

(ناصر الورع)

الاذاعة

البرنامج العام :

٢٤ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة ، ٢٩ر٥ القرآن الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ والدنيا في الناس بالنحو ، ٣١ر٦ صباح الخير ، ٤٥ر٦ صحافتنا اليوم، ٠٠ر٧ موجز الانباء فعودة لصباح الخير ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الثانية فعودة لصباح الخير ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء فعودة لاكثر من ساعة، ٠٥ر١١ لبيك يا ربي لاحمد عبد الكريم ، ٥٩ر١١ حديث علم الغيب ، ١٥ر١٢ اغنيتان ، ٣٠ر١٢ مسلسل المحطة الاخيرة ، ٤٣ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ يا غصين الحنة لهاني شاكر، ١٥ر٢ ماما انيسة والصغار ، ٤٥ر٢ ثلاث اغنيات، ٠٥ر٣ سبحوا لله لعبد المحسن المهنا ، ١٠ر٣ على مائدة القرآن الكريم ، ٣٥ر٣ ابتهال ، ٤٠ر٣ مجموعة اغنيات، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ من علمك يا غصين البان لمسعود المراشد ، ١٥ر٤ اخبار جهينة ، ٣٠ر٤ الصبر طول البال لعبد الرب ادريس ، ٢٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ ثلاث اغنيات ، ١٥ر٥ نجوم القسمة ، ٣٥ر٥ اغنيتان ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ الف صلاة على النبي لعبد اللطيف المنصور ، ٠٩ر٦ القرآن الكريم ، ٢٤ر٦ احكام الحج وادابه، ٥٥ر٦ لبيك لهدى سلطان، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ ليش ليش يا جارة لي اكرم وصباح ، ٢٥ر٧ حديث ابن زمرك اخر شعراء الاندلس ، ٤٧ر٧ نداء الوحي لنازك ، ٥٧ر٧ ابتهال ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ اغنيتان ، ٣٠ر٩ مجموعة اصوات، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل اوائل الاسلام ، ٢٢ر١٠ مجموعة اغنيات ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع نقضيها مع ام كلثوم ، ٥٢ر١ موجز الانباء ، ٠٠ر٢ القرآن الكريم ، ٠٨ر٢ الختام بالسلام الوطني والقرآن الكريم .

القرآن الكريم :

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القرآن الكريم للشيخ سعيد نور ، ٢٤ر٥ حديث قرآن وسنة : النواحي الفقهية والفلسفة في الحج ، ٢٨ر٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني ، والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني ، ٤٥ر٦ محمد وصحبه للشيخ محمود عيد ، ٠٠ر٧ من الذكر الحكيم للشيخ وليد ابراهيم الدليمي ، ٠٥ر٧ على مائدة القرآن للشيخ محمد علي الصابوني ، والحديث القدسي الشريف ، ٣٠ر٧ القرآن الكريم للشيخ عبد الله خياط ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٥١ر٣
الشروق :	١٦ر٥
الظهر :	٥٣ر١١
العصر :	٣٠ر٣
المغرب :	٢٩ر٦
العشاء :	٥٠ر٧

التلفزيون



● نور الشريف ● نسورا

البرنامج الاول :

٠٠ر٩ شارة المحطة فالسلام الوطني ، فالقرآن الكريم ، ١٢ر٩ المسلسل الكارتوني — ثان ثان ، ٢٤ر٩ رسوم متحركة ، ٤١ر٩ اشحفان ، ٢٣ر١٠ منوعات ، ١٥ر١٠ اصابع الزمن ، ٢٣ر١١ على نهج الرسول ، ٠٢ر١٢ المسلسل الاجنبي الاسبوعي الوادي الكبير ، ٥٠ر١٢ استراحة الظهيرة ، ٤٨ر١ رسوم متحركة توم وجيري ، ٠٣ر٧ فوازير خطوطة ، ٢٣ر٢ سلامتك ، ٠٥ر٣ السيف المفقود ، ٣٩ر٣ التمثيلية المحلية — بحر العطاء ، ٠٥ر٥ لقاء الخميس ، ٣٦ر٦ القرآن المفسر ، ٠١ر٧ غدا تبدأ الحياة ، ٠٥ر٨ فترة عن محو الامية ، ٠٩ر٨ فن شعبي ، ٢٨ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية، ٤٠ر٩ الخديعة ، ٣٠ر١٠ منوعات، ٥٧ر١٠ الفيلم العربي — العار ، ٥٢ر١٢ اخترنا لكم ياسمين الخيام، ٢٥ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ شارة المحطة فالسلام الوطني فالقرآن الكريم ، ٠٤ر٧ المسلسل الاجتماعي — والت ديزني ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار بالانكليزية ، ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي ويبستر ، ٤٥ر٨ مسلسل المغامرات — السيارة العجيبة ، ٣٢ر٩ المسلسل الاجنبي المنوع — صدق او لا تصدق ، ٢٣ر١٠ الفيلم الاجتماعي الاجنبي — البراءة المفقودة ، ٥٩ر١١ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« العار » و « البراءة المفقودة »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « العار » تمثيل : نور الشريف ، حسين فهمي ، نورا وامينة رزق .

قصة اسرة مكونة من اب وزوجته وابنته وابنائه .. تتعرض هذه الاسرة الى ماس مروعة بسبب متاجرة الاب بالمخدرات .

على البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجتماعي الاجنبي « البراءة المفقودة » تمثيل : كيث ودانييل داريو .

السينما

● الاندلس
فيلم : المغامرات البربر — اجنبي

● السالمية
فيلم : احلام كاليفورنيا — اجنبي

● الحمراء
فيلم : المنتقم الشرس — اجنبي

● السيارات
فيلم : لست مجرما — عربي

● الفردوس
فيلم : الهيبة — هندي .

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : الرجل المتوحش — بنغالي

● الجهرة
فيلم : قوة الناس القاتلة — عربي

● غرناطة :
فيلم : العالم في يدي — هندي

● الصليبخات
فيلم : السر الغامض — ملايالم

● الجليب
فيلم : المجهول العجيب — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : الاوكتافو — عربي

● حولي الصيفي :
فيلم : ايام في لندن — عربي

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : الانتقام — هندي

عضو مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم لـ القبس :

تطبيق الشريعة الإسلامية في السّودان تحول حضاري وبداية نهضة للبلاد

● الاضطرابات ليست اكثر من حركات انفصالية يقوم بها متمردون .

كتب حسن ملاك :

اعلن عضو مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية في الخرطوم محمد الصادق الكاروري الذي زار البلاد بدعوة رسمية من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان السودان يعيش ازمة اقتصادية في الوقت الحاضر ، رغم مؤهلاته التي تفيد بان هذه الازمة مؤقتة .

وقال في حديث خاص لـ « القبس » ان احداث الجنوب السوداني قديمة تكمن تارة وتظهر على السطح تارة اخرى .

واضاف : نحن كدعاة فكر ، وكدعوة اسلامية نناشد اخواننا في الجنوب، للتوصل الى حل شامل مع الحكومة. عن طريق الحوار وليس العنف.

ووصف تجربة السودان في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية على انها تحول حضاري وبداية نهضة اسلامية توضع اسسها الراسخة الان في السودان بعلمية مبرمجة ، بعد ان تم الاعلان عن قانون الحدود الاسلامية في السودان بجانب قانون العقوبات الاسلامية الذي انزعج منه الكثيرون من الذين لم يرضوا عن هذا التحول سواء في الداخل او الخارج خصوصا في انكلترا والتي كان انفعالها بالغا لدرجة هستيرية لم يحدث مثلها من قبل حتى عندما نال السودان استقلاله من الاستعمار البريطاني ، الامر الذي يتضح معه ، انهم ادركوا ان استقلال السودان الحقيقي من سلطانهم الفكري والثقافي قد وضع موضع التنفيذ .

لذلك تشوهوا الكثير مما يحدث . ومن المؤسف هنا ان الكثيرين من ابناء المسلمين حتى في المنطقة العربية تاثروا بالاعلام الغربي ، ولم يحاولوا الوصول الى الحقائق عن طريق زيارة السودان .

حلقة صغيرة

واكد على ان قانون العقوبات لا يشكل الا حلقة صغيرة في التحول الكلي نحو تطبيق الاسلام الشامل ، حيث صدر بجانب ذلك قانون الاجراءات القضائية ، وقانون النظام المدني الذي يعالج كل مشاكل الحياة المدنية ، وهو في ضخامته يعادل اضعاف قانون العقوبات بالاضافة الى قانون الزكاة بديلا لقانون الضرائب وقد انشئت الان محاكم الطوارئ حتى تكون العدالة اكثر انجازا . الامر الذي احدث تحولا واضحا في استتباب الامن واخراج المخزون من المواد التموينية لوضعه تحت تصرف المواطنين .

محاكم الطوارئ

● البعض يعتقد ان المحاكم لم تات لانجاز العدالة بقدر ما جاءت لقمع المعارضة السياسية في السودان ؟

— بكل اسف هذا الفهم في تصوري نابع من التاثر بالاعلام الغربي ، وبدليل ان هذه المحاكم قد قضت في مئات القضايا ، وحتى الان لم تقدم اليها اية قضية سياسية .

ونصحيحا لهذا الفهم انه في حين كانت الدولة تريد محاكمة بعض المعارضة كانت تشكل لهم محاكم عسكرية .

وتلك المحاكم كانت كفيلة باصدار العقوبات الرادعة للمعارضة ، وذلك قبل الطرح الاسلامي ، اما بعد الطرح الاسلامي الذي يكفل الحريات للمواطن فليست الدولة في حاجة الى ايجاد محاكم تكون وظيفتها القمع لكلمة الحق .

ازمة اقتصادية

● الا تعتقد بان القوانين الاسلامية جاءت بهدف انقاذ النظام من ازمته السياسية والاقتصادية ؟

— في الحقيقة ان السودان يعيش في ازمة اقتصادية في الوقت الحاضر رغم مؤهلاته التي تفيد بان هذه الازمة موقتة ، اما الناحية السياسية فانا اعتقد بالرغم من محاولات الاثارة والتدخل في الشؤون الداخلية ، ان السودان يعيش استقرارا سياسيا اكثر من اي دولة مجاورة .

● كيف تفسرون الاضرابات التي حصلت في السودان ؟

— فيما يتعلق بالاضرابات او التهديد بالاضراب قبل قانون الطوارئ . فهذا دليل على ان في السودان حريات نقابية ولا توجد مثل هذه الحريات في العديد من البلدان المجاورة .

● كما اسلفت ان الضائقة الاقتصادية التي يمر بها السودان تجعل رواتب العمال غير كافية نظرا لارتفاع الاسعار في الاسواق. من اجل ذلك يتقدم العمال بمطالب رفع اجورهم مهددين بالدخول في الاضراب .

وهنا لا بد من مراعاة قواعد خاصة اشتملت عليها قوانين العمل، حيث تجاوزت بعض النقابات التقيد بهذه القوانين التي تفرض العودة الى مجالس خاصة للفصل في قضايا العمل قبل تنفيذ الاضراب .

الا ان النقابات لم تتقيد في هذه الناحية ودخلت بعضها في الاضرابات ، وقد توصلت مؤخرا السلطات الى تسوية هذه المشاكل بالتراضي مع النقابات بعد ان تم الضغط عليها في بداية الامر لعدم تقيدها بالقانون .

وقد عين الرئيس نميري لجنة على مستوى عال لاعادة النظر في الرواتب والاجور والبدلات ومثل العاملين في هذه اللجنة بعض النقابيين .

احداث الجنوب

● ما هو تفسيركم لاحداث الجنوب وما هو الحل بنظركم ؟

— احداث الجنوب قديمة تكمن تارة وتظهر على السطح تارة اخرى .

وقد ظهرت في الاونة الاخيرة على شكل تنظيم سياسي ، ماركسي العقيدة يهدف الى انتزاع السلطة لتحويل السودان الى جمهورية ماركسية . وقد كان الجنوبيون في الماضي يكتفون بالحديث عن قضاياهم الاقليمية . الا انهم الان اعلنوا ان اهدافهم هي حل كل مشاكل السودان المتجسدة في النظام القائم الان .

ونحن كدعوة اسلامية نعتقد ان الاستقرار في السودان يكمن في نشر الفكر والعقيدة الاسلامية . ونعمل على مناشدة اخواننا في الجنوب على تجنب البلاد كارثة حمل السلاح وضرورة العودة الى الحوار لحل كافة الاشكالات الحاصلة.

وقد اعلن الرئيس نميري عفوه عن كل الاخطاء الماضية للفئة المتمردة ، ووعد بفتح صفحة جديدة بعد توجهه الاسلامي .

وقد درج السودان في ظروفه الخاصة على ان تلجا السلطات الى طرح مصالحات سياسية ، يجلس فيها الناس على مائدة واحدة ويتبادلون وجهات النظر وفي الغالب يصلون الى حل . وقد حدث ذلك مرارا بالسودان ، لذا فانني ارى ان طرح الرئيس نميري عفوه العام ودعوته للاجتماع بالمتمردين ، بداية طيبة اذا وجدت الاستجابة من قبلهم .

ولا شك بان هناك مطالب خليجية وقد قال الرئيس ان كل المطالب الاقليمية ستعرض على المواطنين على شكل استفتاء ، هذا من الجانب السياسي .

اما المشكلة الاقتصادية فهي مشكلة البلد ككل .

الاحزاب الدينية

● الاحزاب الدينية في السودان منقسمة على نفسها كيف .. ما هي الاسباب وماذا يمكن ان ينجم عن ذلك ؟

— التنافس في العمل يوجد بعض الاحتكاك في مجالات كثيرة سواء كانت سياسية ، او اقتصادية حتى اذا تازمت الامور فعلى العقلاء ان يجلسوا معا لايجاد الحلول المناسبة .



● محمد الصادق الكاروري

وفيما يتعلق بالطرح الاسلامي ، فان هذا التوجه يجد تاييدا من كل فئات الشعب المسلم ولا تشذ اية جماعة عن هذا الاتجاه. وبجانب ذلك لا يخفى ان هناك جماعات لها تنظيماتها السياسية المبنية على اساس الدين .

فهم لا يعارضون التوجه ، ولكن يعارضون بعض سلوكيات السلطة في التوجه .

وهؤلاء قد تتيح لهم السلطة فرصة المشاركة .

وفي رايي ان السلطة تحرص الان على التفاهم مع كل الفئات، ونسيان الماضي حتى يستطيع كل شخص ان يسهم بعطائه وبحدود الامكانيات المتاحة .

وعن نشاط منظمة الدعوة الاسلامية قال : هناك مشاريع لاقامة المساجد والمدارس وانشاء المستشفيات ومستوصفات وعيادات لعلاج الفقراء وخصوصا من يسكنون في اطراف المدن بالاضافة الى اقامة المشاريع الزراعية لتوظيف بعض الرحل من المسلمين المعوزين ومن الذين دخلوا في الاسلام حديثا . ومن ابرز منشآت المنظمة في شرق السودان قرية الحنان للاجئين الارتريين وهذه القرية اقيمت بدعم من الجمعية النسائية الكويتية ومخلصة اسرتي حيث اتخذت لايواء الف طفل لتعليمهم واسكانهم .

كما تقوم المنظمة بادارة مستشفى الصباح الذي انشاته دولة الكويت .

كلمة السر

اعـداد : جهـاد احمد

— احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية ٩ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي : مسرحية من بطولة دريد لحام .

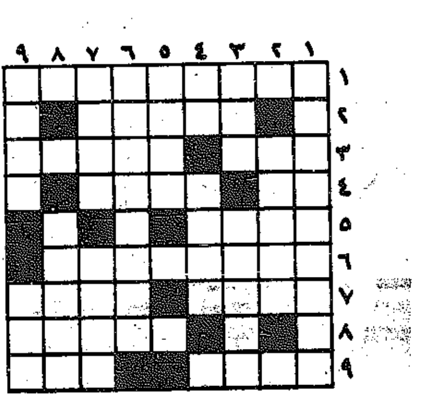
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ع	ي	ا	ل	م	ج	ن	ك	ا	ز	و	ا	ج
٢	ا	و	ح	ق	ا	ل	ف	د	ن	ب	ع	ي	ر	ف
٣	ل	ا	ن	ت	ر	ك	ه	م	ص	و	ت	ا	س	ح
٤	ط	ي	ص	د	ي	ل	ة	ب	و	ر	ع	ن	ا	ق
٥	ا	غ	م	ج	د	ا	ل	ا	ب	و	ة	ي	ك	ا
٦	ل	ص	ل	ن	ا	د	د	ء	و	س	ل	ا	و	ل
٧	م	ب	و	ل	ي	س	و	ا	ى	د	ص	و	ا	ج
٨	و	و	ي	ف	ج	ر	د	ف	و	ي	س	ل	ا	ه
٩	ن	ن	ج	م	ن	غ	م	د	ه	ا	خ	ي	ع	ا
١٠	ف	ا	ي	ل	ه	ب	ع	د	ا	ر	ن	ا	س	د
١١	ل	ل	ب	ا	ن	ي	غ	م	د	ل	ا	و	ا	ا
١٢	ي	ي	و	ي	ب	ا	ل	ا	ا	ه	ي	ا	م	ل
١٣	س	و	ن	ا	ل	ع	ر	ب	ي	ا	خ	ي	ك	ع
١٤	ن	م	ا	ق	ب	ل	ط	ا	ن	د	ع	و	م	ح

اخي — جاوز — الظالمون — المدى — فحق الجهاد — وحق الفدى — انتركهم — يغصبون — العروبة — مجد الابوة — والسؤدد — وليسوا — بغير — صليل — السيوف — يجيبون — صوتا — لنا — او صدى — فجرد — حسامك — من غمده — فليس — له بعد — ان يغمد — اخي — ايها — العربي — الابي — ارى — اليوم — موعدنا — لا — الغد — اخي — اقبل ...

كانت كلمة السر في عدد امس « انتبهوا ايها السادة »

كلمات متقاطعة

اعـداد : رائدة تيسير — حولي



افقيا وعموديا :

١— ممثلة عربية بطلة فيلم اريدحلا ، ٢— عاصمة اوروبية ، ٣— رطب — قلمي ، ٤— نظير — غرصة — ٥— تؤخذ ولا تعطى ، ٦— مسرحية لفيروز معكوسة ، ٧— آلة — ينتقم ، ٨— من الالعاب الرياضية ، ٩— من مناطق الكويت — جماعة .

حـل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١— عمر خورشيد ، ٢— محمد جمال ، ٣— رمزي — دميم ، ٤— خديجة ، ٥— جو — تجر — يم ، ٦— رمد — رعديد ، ٧— شامل — دس ، ٨— بلي — ي ي — صه ، ٩— محمدطـه .

والقبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

● الحمل :
(٣/٢١ — ٤/٢٠)
مسألة مالية تشغلك ، لا تكن متساهلا في اعارتك الاشياء .. مسألة مهمة تتطور وتاخذ ابعادا سيئة .

● الثور :
(٤/٢١ — ٥/٢٢)
لا تدع شيئا للصدفة .. اعتن بشكل خاص بصحتك لست بمعزل عن البرودة التي يمكن ان تضر بصحتك .

● الجوزاء :
(٥/٢٣ — ٦/٢٢)
لا تنقصك الشجاعة .. وتفاؤلك سيكون خير معين لك اليوم .. والعزاب لديهم فرصة للقاء الشخص الذي يقبل الحياة معهم .

● السرطان :
(٦/٢٣ — ٧/٢٢)
قد تضطر لتخصيص وقت اضافي لتصفية الامور القضائية قبل انتهاء العام ، كن حذرا في قيادة السيارات .

● الاسد :
(٧/٢٣ — ٨/٢٢)
تجنب المواضيع النظرية الخاضعة للصدفة ، نظم اهتماماتك ، كل شيء يسير على ما يرام اذا لم تكن متوتر الاعصاب .

● العذراء :
(٨/٢٣ — ٩/٢٢)
لا ترتبط بسرعة في المجال العاطفي ولا تطبق احلامك على الحقيقة .. ابحث عن الاشخاص القادرين على مساعدتك في اعمالك المهنية .

● الميزان :
(٩/٢٣ — ١٠/٢٢)
اتصالاتك ستثمر اكثر مما تتوقع هذا اليوم .. علاقات عاطفية مهمة .. اعتن بحضور شخصيتك وطريقة تاثيرك دون الرجوع الى الاخرين .

● العقرب :
(١٠/٢٣ — ١١/٢٢)
بعض الاحداث تساعدك لحل بعض المسائل المالية والمهنية .. لا تهمل النصائح المعطاة لك ..

● القوس :
(١١/٢٣ — ١٢/٢١)
فترة هنيئة وممتعة .. وفي احدى الزيارات تلتقي بشخص سيكون له تاثير كبير على مشروع تحتفظ به سرا .

● الجدي :
(١٢/٢٢ — ١/٢٠)
الرياضيون سيتمكنون من تحقيق طموحاتهم اليوم والانتباه الذي توليه لتحضير اعمالك هو افضل ما تفعله اليوم .

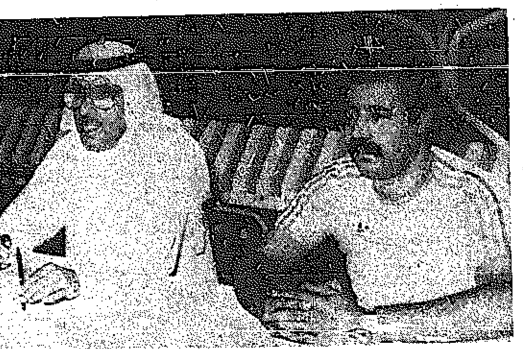
● الدلو :
(١/٢١ — ٢/١٩)
اعتمد على امكاناتك وصلاحياتك لتذليل العقبات الصغيرة التي تعترضك .. لا تقم باعمال متهورة على الصعيد المهني .

● الحوت :
(٢/٢٠ — ٣/٢٠)
محاولات للقيام بتجارب جديدة في المجال العاطفي .. تجنب اتخاذ القرارات السريعة حتى لا تاسف فيما بعد .

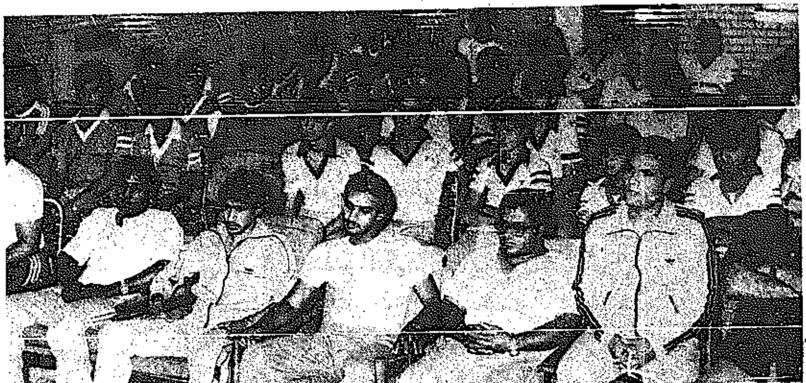
المزروعي يتفقد معسكر العمل الـ ٢٩

قام السيد — عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة . مساء امس الاول بزيارة تفقدية لمعسكر العمل التاسع والعشرين التابع لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمقام بالجهراء . حيث استقبله السيد — فهد جاسم الكريع مدير المعسكر والهيئة الادارية .

بعد ذلك اجتمع الوكيل بالسادة المشرفين وشباب الفوج الثالث مبديا نصائحه القيمة ومستمعا لاراء الشباب ومقترحاتهم واعدا بازالة العقبات لاستمرارية الانشطة والنهوض بها الى الافضل . وفي الختام شكر الوكيل الهيئة الادارية على حسن تنفيذهم للاوامر وتنفيذهم للبرنامج متمنيا للجميع طيب الاقامة .



● المزروعي يتحدث لشباب المعسكر



● جانب من الحضور

في الحفل الختامي لأندية البنات

سعاد الرفاعي تشيد بإنجازات الأندية الصيفية

اقام نادي ابو حليفة الصيفي للبنات الحفل الختامي لنشاط النادي شاركت فيه بنات اندية الرميثية والعمرية والرقة والخيطان والسالمية والجهراء وقد حضر الحفل وكيلة وزارة التربية للتعليم العام سعاد الرفاعي وبعض مسؤولي ادارة النشاط ورئيس قسم الاندية محمد القوقا ورئيسات الاندية المشاركة في المهرجان .. وقد اشتمل مهرجان الحفل على فقرات متنوعة قدمتها الاندية منها نشيد ديني لبنات نادي العمرية . ثم نشيد ترحيبي من بنات نادي الرقة وقدمت بنات نادي خيطان عرضا للازياء العربية لمختلف الدول العربية واشتمل المهرجان ايضا على عزف منفرد لبنات نادي السالمية ثم تمثيلية بعنوان احبك يا وطني .

كما قدم نادي الجهراء قصيدة شعرية واختتم المهرجان بفقرة شعبية قدمتها بنات نادي العمرية .

وفي الختام قامت وكيلة وزارة التربية للتعليم العام سعاد الرفاعي ورئيس قسم الاندية بادارة النشاط المدرسي محمد القوقا ورئيسة نادي ابو حليفة فاطمة الكاظمي بتوزيع الجوائز على بنات الاندية الفائزة في مختلف الانشطة ثم توجه الجميع لمشاهدة المعرض الذي اقامته بنات نادي ابو حليفة ونال اعجاب الجميع .. وقالت وكيلة وزارة التربية للتعليم العام سعاد الرفاعي بعد مشاهدتها مهرجان الحفل والمعرض بانها مسرورة لما شاهدته من انشطة متعددة لكافة الاندية مما يؤكد وجود روح التعاون والمحبة والاخلاص في العمل ويبشر بمزيد من التطور والتنظيم والاستفادة من الطاقات والمواهب المتوفرة في الاندية .

واثنت الوكيلة على الجهود الكبيرة التي يبذلها المسؤولون في ادارة النشاط ورئيسات الاندية والمشرفات من اجل توفير كل مستلزمات النشاط لبراعمنا في الاندية وتوجيههن باسلوب علمي وتربوي رائع مما ابرز انشطة متعددة تدعو للفخر والاعتزاز باجيالنا الصاعدة وتمنت المزيد من العطاء والانتاج واكتشاف المواهب المتعددة وصقلها واعطاء اعضاء وعضوات الاندية الصيفية المجال للتعبير عما في داخلهم بحرية كاملة .

● سعاد الرفاعي توزع الجوائز على الفائزات .

طالبات نادي الصليبخات الصيفي يزرن النادي العلمي



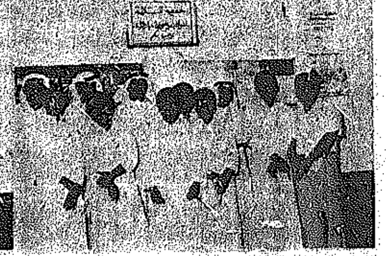
● لقطة تذكارية للوفد



● الوفد يطلع على نشاطات النادي

استقبل قسم العلاقات العامة في النادي العلمي طالبات نادي الصليبخات الصيفي للبنات وضم الوفد ثماني عضوات من قسم النشاط الاجتماعي حيث اطلعن على انشطة النادي المختلفة التي يقوم بها اخوانهم اعضاء النادي وقد أعجبن بالمستوى العلمي والعملي في النادي العلمي .

جماعة الصحافة بمراكز الشباب يزورون جمعية السلامة



● لقطة تذكارية داخل الجمعية



● .. ويستمعون الى شرح عن حوادث الطرق .

اجرت جماعة الصحافة بمركز شباب الفيحاء لقاء صحفيا مع المسؤولين بجمعية السلامة حيث شمل اللقاء اسئلة عن تاسيس الجمعية واهدافها واعمالها واللجان المنبثقة عنها بالاضافة الى بعض الاسئلة الاخرى المتعلقة بحوادث الطرق وما ينتج عنها .

وكان ترحيب المسؤولين بالجمعية باعضاء جماعة الصحافة بمراكز الشباب اثره الواضح في نفوس الجميع وفي نهاية اللقاء تم توزيع الكتيبات والملصقات على الاعضاء .

● محمد ابراهيم الوهيب ، عاد الى البلاد قادما من الهند بصحبة شقيقه المقدم بدر بعد ان اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح .

● غالي محسن العنزي ، رئيس مجلس ادارة جمعية الصليبيخات التعاونية استانف عمله بعد ان شفي من وعكة صحية المت به .

● ياسر كحلوك ، والسيدة حرمه شادية رزقا بمولودة اسمياها رولا تيمنا باسم جدتها لوالدها .. وتلقيا تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

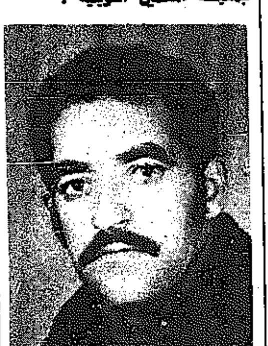
● ايلي باز وعقيلته سميرة ، رزقا بمولودة اسمياها جويس وقد تلقيا تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .



● بدر القمروغ ، امين صندوق جمعية المعلمين الكويتية يصل البلاد قريبا بعد اجازة قصيرة خارج البلاد .



● خليل العريد ، غادر البلاد متوجها الى السودان على رأس وفد جمعية المعلمين الكويتية .



● الدري احمد علي ، يغادر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء .

اتحاد طلبة فلسطين ينظم اسبوعا لارشاد الطلبة المستجدين بالجامعة

يقيم الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع الكويت — اسبوعا لارشاد الطلبة المستجدين في الجامعة للعام الدراسي المقبل في صالة الشهيد علي ناصر ياسين بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في حولي وذلك خلال الفترة من ١٨ — ٨ ولغاية ٢٣ من الشهر الحالي .

هذا وسيقوم الاتحاد خلال هذا الاسبوع بتقديم تعاريف خطية وتوضيحية للمصطلحات الطلابية التي تفيد الطالب في امتحان مستوى اللغة ، اضافة الى شرح مفصل للمقررات الدراسية المخصصة لكل كلية في الجامعة ، كما سيتم توزيع كتيب خاص للمستجدين بعنوان «دليل الطالب الجامعي» وكذلك تقديم شرح عن اسلوب اعداد البحث العلمي ضمن مناهج الجامعة ، وتقديم تقرير عن مكتبات الجامعة التابعة للكليات المختلفة ، اضافة الى توزيع خرائط توضح مباني كليات الجامعة المختلفة .

من جهة اخرى ستقوم اللجان المشرفة على الاسبوع بتوزيع نموذجا يعرف بالاتحاد وانجازاته واهدافه ونشاطاته مع نشرات خاصة للمستجدين .

أخبارك



● السيدة مريم المطوع ، حرم السيد الجاسم سفيرنا في ليبيا ، تقضي صيفها على شواطىء اسبانيا بصحبة كريمتها « ريم » وسيلحق الزوج الى اسبانيا في اوائل الشهر المقبل .

● الانسة سناء العنزي الطالبة بكلية الاداب قسم علم النفس بجامعة الكويت ، عادت من جولتها الصيفية التي امضتها بصحبة العائلة في تركيا واليونان .



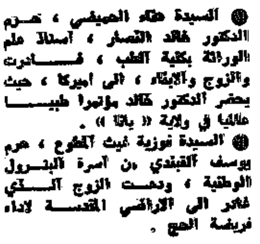
● السيدة فاطمة حسين تقضي الصيف في لندن بصحبة الابناء ، على ان تصل البلاد خلال ايام ، لضرورة العمل ، ثم تعاود السفر في اوائل الشهر المقبل مرة اخرى .

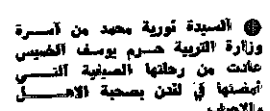
● خلود مساعد خالد التورة تحتفل اليوم بعيد ميلادها وسط فرحة الاهل والصديقات .

● السيدة هناء الصيفي ، حرم الدكتور خالد النصار ، استاذ علم الوراثة بكلية الطب ، غادرت والزوج والابناء ، الى اميركا ، حيث يحضر الدكتور خالد مؤتمرا طبيا عالميا في ولاية « يانا » .

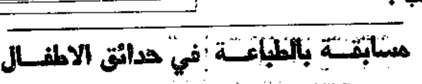
● السيدة فوزية غيث المطوع ، حرم يوسف القبندي من اسرة البترول الوطنية ، ودعت الزوج الذي غادر الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج .

● السيدة نورية محمد من اسرة وزارة التربية حرم يوسف الخميس عادت من رحلتها الصيفية التي امضتها في لندن بصحبة الاهل والاحباب .





مسابقة بالطباعة في حدائق الاطفال



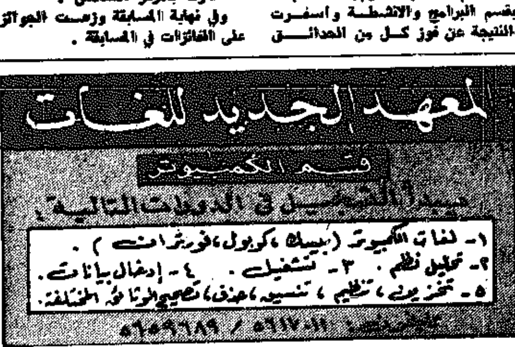


● طفلتان متسابقتان

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة اقيمت مسابقة في الطباعة لعضوات حدائق الاطفال في حديقة الشهيد — علي النصار بالشامية وكان موضوع المسابقة « تحية الاسلام » .

حكم المسابقة موجهة الطباعة بقسم البرامج والانشطة واسفرت النتيجة عن فوز كل من الحدائق التالية : حديقة الشهيد — علي صالح الفهد بالصباحية واما المركز الثالث والخامس فقد فازت به حديقة الشهيد — عبد الوهاب العبد الرزاق — بالقادسية وحديقة الشهيد — مسعود السهلي بالفنطيس فقد فازت بالمركز الرابع وحديقة ٢٥ فبراير بالفحيحيل فقد فازت بالمركز السادس .

وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات في المسابقة .





اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

معرض الـوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ - مقابل شبرة الخضار - ت/ ٨١٨٨١٢
"يفتح يومياً مع الجمعة"
* السالمية - شارع سالم المبارك - ت/ ٦٢٧٤٣٨

- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني - ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني - ٣٠ دينار
- تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي - الدرزن/ ١٤ دينار
- طقم شاي فضي وذهبي مكون من ٥ قطع إبتداءً من ٢٥ دينار -
- مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

المدرسة الحديثة

"الكويت"

مدرسة اجنبية خاصة بالطلبة العرب

- مدرسة أجنبية خاصة بالطلبة العرب من سن الثالثة والنصف حتى سن العاشرة.
- مدرسات أمريكيات وانجليزيات لتدريس اللغة الانجليزية والحساب والعلوم والصحة.
- مدرسات جامعيات وعربيات لتدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية والاجتماعيات.
- الاهتمام بالطلبة وتقديم الارشادات والمساعدات الفردية عند الحاجة.
- اجتماعات منظمة للتعاون بين البيت والمدرسة لمناقشة حالات الطلبة مع هيئة التدريس.
- بعد اضافة عدد من الفصول الجديدة تستمر المدرسة في تسجيل الطلاب لسنة ٨٤/٨٥.

للاستعلام والتسجيل: مبنى المدرسة الكائن في اليرموك تقاطع الدائري الرابع مع شارع المطار. تلفون ٥٣٣٧٠٣٠ - ٥٣٣٧١٢٧

هل أنت على وشك إفتتاح سوق شعبي جديد

دعنا نقدم لك خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونعرض رفوف وزوايا معدنية ممتازة، لجميع الاستعمالات، لتخزين وعرض البضائع وتجهيز المستودعات والمخازن

فقط اتصل ت/ ٩١١٣٣٩

لإرسال مندوبنا لطرفكم

نظارات الضاحية

استلم نظارتك خلال نصف ساعة.

نظارات طبية وشمسية مع عدسات لاصقة

مع تحيات ماجد

جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية / طابق الميزانين / ت ٢٥٩٥١٦٦

فرصة لامتلاك عقار

- استفد من هبوط الجنيه القبرصي بشرائك شقة أو أرض أو فيلا في أجمل الأماكن في ليماسول بمواصفات تلبي رغباتكم.
- شقق مفروشة في المناطق السياحية بايجارات مناسبة أسعارنا تناسب دخلكم.

نقدم كافة الضمانات القانونية مكتب العقارات العربية ت/ ٢٤٤٦٩٨٥ - ٢٤١٥٦٠٣ - ٤٣١٤٣٦ الكويت. مكتب مونديال العقاري - ليماسول ت/ ٢٢٢٦٥ - ٢٢٢٦٤ - ٧٥٤٤٠

المؤسسة الآسيوية - مصنع البلاط

تعلن المؤسسة الآسيوية للصناعة والتجارة مصنع البلاط عن وصول كمية من البلاط الأسباني مقاس ٤٠×٤٠ بألوانه المختلفة ت/ ٨١٠٩٤٨ - ٨١٢٧٢٩

المؤسسة الآسيوية

من الآسيوية الى السادة تجار الألعاب

حلم الطفل - تؤمن للطفل الراحة والسعادة والفرح مسلية اقتصادية متينة وسهلة الاستعمال

مكونة من سرير - كرسي - كرسي مع طاولة - عربة كرسي للدراسة - كرسي هزاز وهناك أشكال أخرى عديدة.

الوكلاء في الكويت والخليج - المؤسسة الآسيوية للصناعة والتجارة - فرع الكاليات

بسم الله الرحمن الرحيم

المعلم اللبناني

قاسم علي حيدر

معلم تركيب الخيم والمظلات الشمسية على انواعها لجميع المحلات وللفنادق وباحة مواقف السيارات. داخل الفلل والقصور والشاليهات سرعة واتقان في العمل

موقف للسيارة بشكل تري

٧٧١٠٠٤ / أبو علي

العربي

- ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.
- ايريال ٢٧ ألمنت مع الماتور والوايرات واللب ٣٥ دينار.
- إضافة ايريال ... لجميع دول الخليج مع الكلف (بوستر) ٣٥ دينار.
- أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل.
- فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو

UHF VHF

حولي / شارع بيروت ٢٥٢٨٨٦٧

مطبخ ألماني ١٠٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

مفاجأة...

ورق جدران اسباني

سعر المتر ٦٠٠ فلس

مع منظر للباب مجاناً، أسواع المنيوم، سقف صناعية، قواطع بارتشن، تركيب سجاد / أرضيات بلاستيك

كهرباء / تلفون ٦١٧٤٩٥ - ٦١٧٧٢٠

ابتداء من ٢٤ دينار

إضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار
موتور مع ٢٧ إلمنت ٢٣

تصليح فيديو وتلفزيون

UHF VHF

مؤسسة الورداني الالكترونية

السالمية - ش حمد المبارك ت ٦٥٣٩٥٢ - ٦٥٩٢٩٩

الازياء المغربية اختصاصنا

الجودة والجمال شعارنا

اختاروا هداياكم بمناسبة السفر والاجازات من الأزياء المغربية والخليجية للسهرة والمنزل.

نسائي - رجالي - أطفال «جملة ومفرد»

مؤسسة / أحمد المرشد للأزياء

السوق الكبير / ممر رقم ٣ ت/ ٢٤٤٦٩٠

لتنظيف السجاد

استعداد تام لتنظيف السجاد والكنبات والشبابيك والفلل. اتصل ٥٦٢٤٧٢٥

مؤسسة النجمة للتنظيف

بشرى سارة

للمقاولين والتجار: أرض للايجار

في الصليبية مساحتها ٥٠٠٠٠م٢ يوجد فيها شوارع معبدة. تلفون: ٥٦٢٤٣٧٤.

لدينا

فلل - أدوار من فلل - شقق مكيفة مركزياً - من ٢-٤ غرف نوم في جميع مناطق الكويت وبأسعار مناسبة للايجار.

ت/ ٤٢١٩٩٨ - ٤٢٢٦١٥

للبيع

لأي سعر لعدم التفرغ مؤسسة تجارة عامة تخصص نوفوتيه وكماليات حريمي وبناتي موديل ٨٤ بالبضاعة أو بدون. الاتصال ت/ ٢٥٣٢٩٨٦

مطلوب فلل وأدوار من فلل وشقق

اذا كانت لديك فيلا، أو دور من فيلا أو عمارة سكنية وشقق، وترغب بتأجيرها، ماعليك إلا الاتصال: بمؤسسة هجلي للخدمات العقارية

تلفون: ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

مطلوب

معدات كفتريا

مستعملة بحالة جيدة

المراجعة ت: ٨١٢٦٦٦

للبيع

محل أدوات صحية المساحة ٦×٤ بموقع ممتاز بمنطقة خيطان القديمة

ت/ ٧٤٧٨٣٤

مؤسسة البدر للكهرباء والمقاولات

UHF VHF

تركيب ايريالات - ابتداء من ٣٢ د.ك. ٢٧ امنت ماتور وايرات تركيب.
أيضاً يوجد لدينا شبكة لدول الخليج مع بوستر دبي - البحرين - السعودية - الامارات - قطر - العراق - ايران.
السالمية شارع حمد المبارك مجمع بوشهري مقابل نادي اخوانك ت/ ٥٦٤١٩٧٣

مطلوب

فيلا أو دور فيلا أو شقة لسكن عائلات أجنبية وعربية

مؤلف من ٢-٤ غرف وتوابعها، بجميع مناطق الكويت

ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ - ٢٤٥٩٠٩٧

مطبخ ألماني ٣متر مع التركيب ٨٥ ديناراً فقط

مطابخ امريكية من الخشب الصلب

معرض بردي للأثاث

شرق / تلفون ت/ ٢٥١٦٩٤٦ / ٢٥٥٤٢٧٦

مؤسسة عماد الكهربائية

١- ايريال ٢٧ ألمنت بـ ٣٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات
٢- ايريال ٥٦ ألمنت UHF VHF بـ ٤٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات
اضافة بوستر مع شبكة UHF لاستقبال محطات دول الخليج ٣٠ دينار.
ورشة لتصليح الفيديو والتلفزيون / تلفون: ٧٤٨٠٧٦
الفروانية / الشارع الشمالي / مقابل بقالة المعتصم

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

الاتصال/ ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

شركة يوسف البشريب

تعلن عن استعدادها التام لتمديد وتركيب وبيع جميع الأدوات الكهربائية والصحية للمنازل.

- خاصة الملاحق المبنية حديثاً.

الفروانية، شارع المطافيء، ت: ٧٣٩٩٥٥

للبيع أو المشاركة

محل نوفوتيه يقع في منطقة الجهراء قرب نادي الجهراء يصلح لأي عمل ت/ ٧٧١٨٣٧ فهد

للايجار

معرض في خيطان الشارع الرئيسي شارع السوق، يصلح لأي عمل تجاري مساحة ٤٠٠ م٢ مع تلفون. المراجعة ت/ ٨١٣٩٠٩

للايجار

شبره مساحة ٦٠٠ م٢ مع مكاتب ٤٠ م٢ تكييف مركزي منطقة الري موقع ممتاز. ت/ ٨١٤٣٦٩ صباحا ٨ - ١ مساء ٥ - ٨ السيد محمد

مطلوب معلم حلاقة

درجة أولى للعمل في صالون جديد للمشاركة أو العمل بالنسبة الاتصال ت/ ٥٦١٦٤٨٥ جال

للبيع

مصنع الفردوس للحداده مع المعدات أو بدون مع سيارة هاف لوري مساحة ٤×٨ م. الري مقابل المباني الجاهزة ت/ ٧٤٠٧٤٠

لدى مؤسسة مسير العنزي الكهربائية

ايريال ٢٧ ألمنت بـ ٣٠ دينار اضافة بوستر ٣٥ دينار
ايريالات لجميع محطات الخليج ٥٦ المنت نظاميت UHF
UHF VHF بـ ٣٨ دينار مع الماتور والوايرات والتركيب
تمديدات كهربائية / زينة افراح / انتركم
خيطان / قرب النادي الرياضي ت/ ٧٤٧٥١٥

مطلوب

سيارات صالون ووانيت مع طلب سائقين أجازة خاصة للعمل نصف دوام صباحا المراجعة

ت/ ٨١٨٢٩٩
٨٤١٠٥٧

للبيع أو للايجار

محل في موقع ممتاز في خيطان الجديدة الشارع الرئيسي ت/ ٧٤٧٤٣٥

لدينا

رخصة مشغل خياطة للايجار الاتصال بعد الظهر ٧١١٢٩٠

لدينا

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت المراجعة ت/ ٥٣١٦٢٢٤ - ٥٣١٦٦٩٥

للبيع لعدم التفرغ

فرصة ذهبية لذوي الاختصاص مطعم بابين مع الاجازة بشارع الهلالي مقابل مجمع الوزارات التسلم فوراً ت/ ٤٣٩١٦٦

للبيع بداعي السفر

معرض مواد غذائية. الجابرية قطعة ١ عمارات ابراهيم الهاجري مقابل مدرسة خالد بن الوليد ت/ ٥٣١٧٦٥٢ أبو جمال

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤
٢٤٦٤٣٦١ / ٧٤٧٦٤

مطلوب للايجار

فيلا أو دور من فيلا لعائلات عربية وأجنبية

ت ٢٤٥٢١٧١ - ٢٤٥٤١٦ - ٢٤٥٩١٣٢

شقة للبيع

شقة مكونة من غرفتين وصالة وصالون ومستقل في السالمية بكامل الأثاث الفاخر.. السعر بعد المعاينة الايجار الجديد ٢٧٠ ديناراً المراجعة ت/ ٢٥٤٣٢٧٠



اعداد : حمود محمد البغيلي

عودة الى الأحباب

وها هي الايام تنطوي بلا حساب تمر بسرعة تدنيني من اليوم الذي علي فيه ان اقف لاقول لكم شيئا عن شوقي ومحبتي . وهذه الايام التي انطوت هناك، خارج حدود دائرة الشوق والمحبة التي كنت احياها بينكم وبين اهلي وربعي هنا ، كانت تحمل لي كل جديد فيه من مغريات الانشداد اليها ما يضغط على القلب شدا وجذبا بين الم البعاد والفرحة بالجديد .

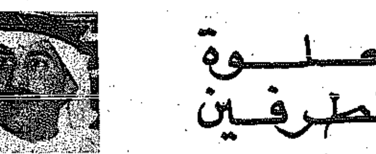
ومثلما هي البداية كانت وداعي لكم تاتي النهاية للقائي بكم .

وها انا اعود اليكم محملا بعاطفتين انني قضيت اجازتي بكل ما تحس النفس بالقوة والنشاط وانني اعود الى الكويت لاقدم هذه القوة والنشاط جهدا نرجوه أن يكون موفقا في خدمتكم عبر هذه الصفحة .

وما احلى أن تتصل الفرحة بالفرحة وان استطيع ان اتابع الدرب معكم ، عندها اكون قد حققت املي في ان تكون هذه الاجازة مناسبة لمعاودة الانطلاق الى دنيا جميلة من الشعر امل ان تعجبكم وتحبوها .

وكل صيف وانتم بخير والحمد الله الذي جمعنا بكم مرة اخرى على خير .

حلوة الطرفين



حلوة الطرفين من عني شغلها
عن وجودي جنبها وين اسرحت
قلتها قالت تبسم عند أهلها
خايفة لا تشوفك أمي وانصحت
قلت هذي لك ولا غيرك بطلها
ولا تخوف يوم فرحتنا اسنحت
اهمس وعطني شفاياك وعسلها
لا تخشه بالشفاه اللي تحت
وابتسم وابنيشه اتفرق اخصلها
واطرقت بالراس عني واستحت
يا عيونه كيف خالقها كحلها
وكم من الناس ذبحتهم واجرحت

الشاعر : علي القهيدي

لا تعذر

لا تعذر يا حلو ما فيه داعي
عارف ما صار واعذارك قديمة
كثرة الاعذار هي سبة ضياعي
يوم انا هاقي بها نيه سليمه
ماهقيت انك تفنن في خداعي
وخطوتك في الحب ماهي مستقيمة
حبك المغشوش بين لي صناعي
وللاسف ما شفت انا له اي قيمة
انكشف ما اخفيت من تحت القناعي
واتضح لي بعدها اشياء عظيمة
لا تحب ولا تحن ولا تراعي
اه ياغدار ناي لي هزيمه
سر انا قررت واعلنت الدواعي
للجفا منك ترى عندي عزيمه
ناسي لقياك لو تبذل مساعي
او تجيب اعذار لي دايم مديمه
من غرامك يا حلو طاوي شراعي
ومن رضى بالذل لك مافيه شيمه
عن غرام الشك اعلنت انقطاعي
وعارف ما صار واعذارك عديمه

محمد عبد الله الدوسري

OOOOOOOOO

إهداء

روحي على راحت يدي جبتها لك
امن الغلابك يا بعد كل غالي
اهديت لك روحي العزيزة لحالك
من شان ترضا يا خلف من غدالي
خلاني اهدي الروح فايق جمالك
والا لغيرك هدوها ماطر الي
واليوم انا والله مارضا بدالك
ارخصت لك غالي حلالي ومالي
مامرتيه ياللي سحرني دلالك
مقبول وامر ياحسين الدلالي
لاينشغل يازين فكرك وبالك
اخاف يجري لك مثل ماجبر الي
مانيب اود ان الشقا والعنا لك
خل الشقا ياصاحبي والعنالي
والراي رايك ياحلو والهوى لك
احكم بشرع الحب ياشف بالي

محمد أحمد الناصر

OOOOOOOOO

حزين

حزين ومركبي تايه في بحر الياس والاحزان
وعندي من الامل شمعة يا خوف الوقت يطفيها
اهيم بدنيا غداره لها مبدا الغدر عنوان
تعبت وما لقيت اللي هموم القلب يذهبها
هموم من سببها الليل يطوف وناظري سهران
عيوني نومها الهاني اله شهرين جافيها
يا لايم من زهد دنياه تراك ابلومتك غلطان
لو اللي مرني مرك تعاف الدنيا وما فيها
ولكن قد حكوا قبلي كثير بماضي الازمان
وقالوا النار ما يحرق لظاها غير واطيها

ابو خالد العتيبي



شوق

سلامة عين بالدمعة بكت لي
تبادلني غلاها من غلاها
يعز الدمع في عين شكت لي
من الحرمان ما جدد عناها
بنظرة شوق تاهت ورمشت لي
لياليها تواعدني هناها
تقول اكتب قصيدك والتفت لي
تبي تقفي وتقفي بي وراها
يا ليت الوقت وظروفه صفت لي
معك بالحب يا منبع وفاها
صدوق الود ما ينوي بقتلي
وعينه حل بالخافق قضاها
ترى الاقدار بالهجر عزفت لي
مواويل الشقا يزعج صداها
ولو بالحب نفسي سولت لي
نهيت النفس لا تتبع هواها

السامر

مع الأيام

بعثت الشاعرة الحزينة ابياتا جميلة لصديقتها الشاعرة الحمامة النائحة تقول فيها :

كم من الاحزان شفنا ما تسكينا
وكم سهرنا كم حزنا كم بكينا
لكن الايام ما تمهل لغالي
ولقدر لو ندفع لازم يجينا
يا لحمامة هل يجي يوم ونسلى
هل يجي يوم وننسى كل شينا
هل مع الايام ننسى الحب الاكبر
والامان اللي بضفة كد نشينا
هل مع الايام ننسى حب غالي
هل قدرتي يا لحمامة خبرينا
قلتي انك كد تعرضتي لنكبة
هل نسيتي قبل نضحك للحزينا
هل وهل وكم سؤال اليوم نسائل
هل لقينا له جواب من سنينا
خبرينا كان نقدر يا لحمامة
كان نقدر راح ننسى صدقينا
لكن الجرح العميق بوسط جوفي
بسبته ياذا الحمامة ما نسينا
سيركان انك قدرتي يا لحمامة
علمينا لو سمحتي علمينا

الحزينة

وعندما وصلت القصيدة للشاعرة الحمامة النائحة ردت على الشاعرة الحزينة بهذه الابيات :

الارادة

اي نعم لازم مع الايام ننسى
اي نعم نذله وحنا مجبرينا
غصب اللي راح تطويه الليالي
وشك دنيانا يجي حق ويقينا
منسى جرح في حشاية قد تمكن
جرح قلبي ما تداويه السنينا
بالعزم والصبر حققت الارادة
وانهزم دمعن على خدي يبينا
ابكي اليا مرت الذكرى الاليمة
ويتهيض جرح في قلبي دفينا
واكتم العبرات من جاير زماني
وانظم القيفان من زود الحنينا
نحت لين الورق غنى من شجونه
نايحه اسمي وانا جرا لونينا
اسالي مجرب ولا تسالي حكيم
اسالي اللي من عنا جوره بكينا
وامسحي دمع على الاوجان سايل
واضحكي في وجه دنياك العفينا
الحياة انفتح ايديها وتضحك
تبغى البسمة من اشفات الحزينا
لو بكيفي النفس ترخص في غلاها
ونشتري اهلن لنا فيهم قدينا
قافك اللي قطع القلب ابر سمومه
صادق الاحساس بالمعنى لمينا
واسامي لي عتمنا غنى الحماما
وعد ما تركع عباد المسلمينا

علاقة

ما اقوى وداعك كيف اودعك وشلون !
مالي على فرقاك يا زين طاقه
انت الوحيد اللي بسه القلب مفتون
ما قبلك احد صار لي بسه علاقه
انت الحياة اللي لها الناس يسعون
والا وداعك موت مر مذاقه
احبيته قلبي عقب ما هو مدفون
علمتني معنى الادب واللباقة
من رحت عني طيلة الوقت محزون
دايم حبيبي البيت ما اقوى فراقه
ابكي خفا ما ابغي المخاليق يدرون
والقلب زادت علته واحتراقه
وان طال عني بعدكم مت مغبون
او عشت عيشة ما عليها شفاقه
وان كان جوك الناس فيني يعزون
ارجوك خطي فوق قبري بطاقه
هذا قتيل الود ياللي تشوفون
وحطي على قبري من الورد باقه

ناصر العايد

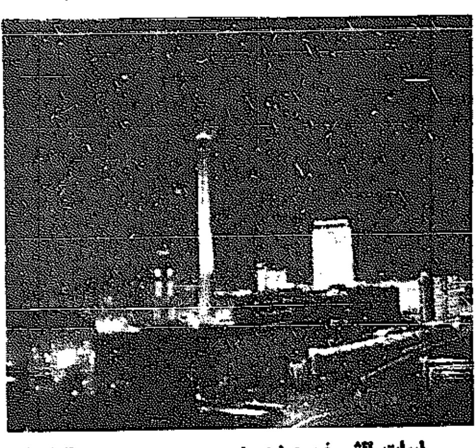
OOOOOOOOOOOO

هجران

ان منعت الوصل علل بالامل
الامل لو طال هجرانك متاع
ماتشوف الدمع من عيني همل
وامتزج بالطرس مع زاج اليراع
حبنا توه هلال ماكمل
لا تعيقه لين يبدى له شعاع
الغلا لك وسط قلبي ما شمل
حافظ سره ولا يمكن يذاع
يا حبيبي كان معروفك شمل
عنوض اللي راح من عمري ضياع
يوم قلبي في محبتك احتمل
غرضه هجرانكم للانجاع
ما حسب انه يلحق العشرة زمل
لو بغالي السوم ما يمكن تباع
لين قلبك بالجفا شفته صمل
ولا حصل منكم ولا كلمة وداع

احمد الاسعدي ــ الرياض

برلين



ابيات الشريف حمزة بن مسعود يجتمع مع الاشراف آل الحسن في ابي نمي الاصفر :

مرت بنا عموجة طلعة النور
ما كنها الا من عماهيج برلين
ولا كما اللي مترفات من الحور
اللي ذكرها ظبي الجنة الغين
انا مولع في هوى الغيد ماسور
ايما تراني للظبا العين مسكين
وليا حصل حرب وجوك المناعير
وركبوا على اللي كنهن السراحين
انا مقدمهم على السرح والكور
ليا تنادوا للمنايا ملبين
وكم واحد منا على الخيل مشهور
ويلينون الخصم في الحرب تليين
وكم واحد منا على الجود مسحور
وسعود عاهلنا يقسم ملايين
وصلوا على المختار ما شعشع النور
وعداد ناس حول مكه مصلين

الشريف حمزه ابن مسعود

OOOOOOO

الفاتنة

كل ماوجهت عيني صوب لماح الخدود
ودي اروي شوق قلبي من لما غض الشباب
يلتفت محبوب قلبي وايتظاهر بالشرود
يشغله مدموج ساقه والمواطي والثياب
فاتن قلبي بزينه واللطافه والركود
ما خذ عقلي حياه ومذهب روحي ذهاب
له ثنايا مرهفات وحاجب وعيون سود
كامل الاوصاف مابه ياعرب شي يعاب
.س عذروبه بخيل وبالملاقا ما يجود
جاعل عيدي « خميس » وباقي ايامي عذاب
صاحبي مافيه مثله من عهد عاد وثمود
اشهد انه يا جماعة ثامن السبع العجاب

عبد الرزاق الهذيل

OOOOOOOOOO

رسالتي



ليتك تجي يا مالك القلب واتشوف
هذا الزمان اللي حكابي حكاية
يا شجرة منها الثمر صار مقطوف
وانا الذي اسقيك دمي سقاية
بعدك ترى من الناس ما نيب مالوف
بعدك سهر الليل عندي هواية
يا من كتب بالبيت له خمسة احروف
حرفه وحرفي واسم راع الوشاية
اللي مهددني احسن منه بالخوف
النذل يدري انك انت منايه
فرق ولا جمع وانا صرت محذوف
بدنيا الحزن اشوف همي وشقاية
رسالتي ما اظن تحتاج مظروف
هذا الشعر عبر عن اللي بحشاية

فيحان الصابري



حرب الألغام هل تقيَّد ضد مجهول؟

الدكتور : فؤاد العابد

من المعروف ان المجرم عندما يرتكب جريمته ، انما يرتكبها نتيجة لدوافع واهداف معينة ، وعلى ذلك فعندما يكون المجرم مجهولا تتجه السلطات المعنية بالبحث لمعرفة دوافع الجريمة حتى اذا ما توصلت لها تكون قد امسكت بخيوط مهمة غالبا ما تقودها لمعرفة الجاني .

وهكذا الامر في الاحداث التاريخية ، فالباحث في التاريخ عندما تكون أمامه معطيات تدعو للحيرة في الوصول الى نتائج نتيجة لتضارب وتناقض ما بين يديه من معلومات ، فانه يلجأ الى تحليل الحدث من حيث أسبابه وعلله ومن ثم الاهداف التي تحققت او كان يمكن ان تتحقق في حال نجاح الحدث .

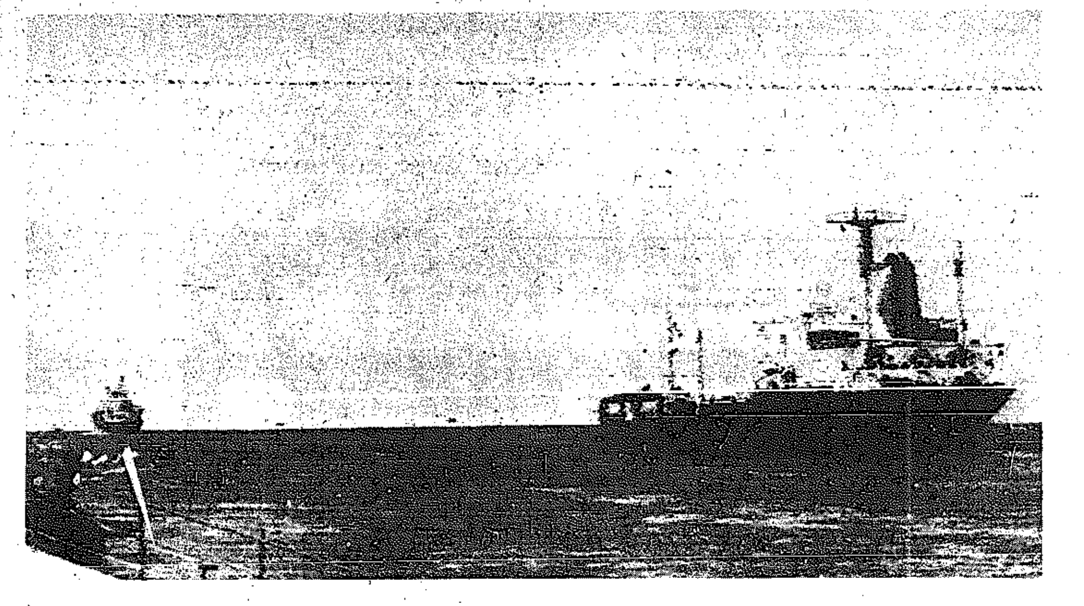
وما هذه المقدمة التي بدانابها غير محاولة متواضعة لعلنا نكون موضوعيين ولو الى حد ما في معالجة موضوعنا الذي نحن بصدده .

وعليه ، فبادىء ذي بدء لا بد من القول ان ما يجري الان فيما يسمى « بحرب الالغام » في البحر الاحمر وقناة السويس ليس الا نتيجة من نتائج حرب الخليج ، هذه الحرب التي لعبت بها المعادلات الدولية حتى أطالت امدها وما زالت حتى تحقق أهداف اعداء الامة العربية والاسلامية .. تلك الاهداف التي تحقق جزء كبير منها ، ولكن ما زالت هناك اهداف لم تتحقق، وليست تصريحات بعض المسؤولين الامريكيين مؤخرا التي جاء فيها ان هذه الحرب لن تتوقف الا بعد ان ينهك الطرفان المتنازعان .. الا دليلا واضحا على ان انهاك الطرفين انهاكا نهائيا انما هو هدف اساسي لاعداء هذه المنطقة .

وبالتالي ، وحتى يتحقق هذا الهدف ، فان الدوائر الامبريالية العالمية تسعى بكل جهد لتحقيق أهداف استراتيجيتها مستغلة حتى التصريحات التي تصدر عن هذا الطرف او ذاك .

في الاونة الاخيرة ظهرت في الجو بوادر انفراج لمشكلة الحرب العراقية — الايرانية ، واخذت هذه البوادر تعطي أملا في قرب وضع حد لهذه الحرب المدمرة للطرفين ، هذا الدمار الذي يصب في قناة الاعداء الحقيقيين للامة العربية والاسلامية ، واستبشرنا خيرا في قرب عودة الهدوء والامن لهذه المنطقة ، لتدخر طاقاتها للتصدي لاولئك الاعداء الحقيقيين ..

قبل بضعة اشهر هددت ايران بانها قد تلجأ لمنع بقاء الملاحة **في البحر الاحمر آمنة** ، وان كنا نستبعد ان تكون



ايران جادة في هذا التهديد ، الا انه يعطي الفرصة لمن يمكن ان يكون مستفيدا من هذا الوضع ..

ولو حاولنا البحث عن المستفيد الاول من هذا الوضع لوجدنا انه منذ تأميم قناة السويس فان الولايات المتحدة الاميركية وحلفاءها الغربيين يضمرون الشر ويعملون ليل نهار للانقضاض على مكتسبات الامة العربية التي حققتها بنضالها الشاق وبدماء ابنائها الطاهرة ..

ومن هنا نتساءل ونقول : **من الذي قام بزرع الالغام في البحر الاحمر وقناة السويس لارباك حركة الملاحة الدولية ؟**

هل هي ايران وليبيا كما تكهنت بعض المصادر ؟

ان كان هذا صحيحا ، فهل نتصور ان هاتين الدولتين غير مدركتين ان مثل هذا العمل من شأنه ان يستنفر قوات التحالف الامبريالي للعودة لاحتلال مياهنا وممراتنا المائية بحجة تامين حركة الملاحة الدولية ؟!!

لا نشك مطلقا انهما مدركتان لهذه النتائج وبالتالي فلا نستطيع أن نجزم ان هاتين الدولتين يمكن ان يقدما على هذا العمل ، بل نترك امر كشف غموض هذه العملية لذوي الاختصاص ، وما علينا غير الاجتهاد ..

ان لم تكن ايران وليبيا ، فهل المعسكر الغربي والصهيونية وراء هذا العمل ؟!

مما لا يدع مجالا للشك ان لهذا المعسكر **مصلحة كبرى** في ذلك ، اذ انه اعاد له دورا مهما في المنطقة ، وقد يستمر هذا الدور الى امد بعيد ، اذا لم نتدارك الامر ، كما ان هذا العمل من شأنه ان يجعل المنطقة العربية كلها تعيش في حالة من الفوضى تبعدها عن قضاياها الرئيسية ، وتتوجه الانظار كلها الى هذا الجزء من العالم العربي ، في الوقت الذي تجري فيه ترتيبات أخرى في اجزاء العالم العربي الاخرى لتثبيت الهيمنة والنفوذ الامبريالي الصهيوني ..

فها هو عضو الكنيست الصهيوني الحاخام مائير كاهانا يعلن على العالم اجمع انه لن يبقي على عربي في فلسطين المحتلة ، وهو بذلك فاق النازية دون ان يلاقي أي رد فعل ايجابي خارج أطار الارض العربية المحتلة ، اذ اصبح ما يجري في فلسطين وغيرها من الاراضي العربية المحتلة في اخر سلم الاولويات العربية والعالمية .

على حين ما زال العالم الغربي بأجهزته الاعلامية الرسمية وغير الرسمية يتباكى على اليهود ويدعي ان المرحوم احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السابق كان يهدد « بالقاء اليهود في البحر » .. وهنا تقوم الدنيا ولا تقعد !! ولكن يحق لكاهانا ان يلقي بالعرب في البحر أو حتى الجحيم !!.

وهكذا يمكننا القول ان التآمر الامبريالي على هذه الامة يعمل على خلط اوراقنا وتغيير سلم أولوياتنا حتى يتم ترتيب الاوضاع بما يتناسب واطماعه ..

وبالتالي فان بعض أصابع الاتهام تتجه نحو هذا المعسكر المستفيد الاول مما يجري ولكننا نقول ايضا باننا لن نجزم بذلك ، بل نترك الامر لذوي الاختصاص .

والسؤال المطروح هل سيقيد الحادث ضد مجهول؟؟!

اذا حصل ذلك فستدرك الامة عندئذ من الفاعل ، وعندها ستكون قادرة على الدفاع عن حقوقها وحرية ارضها ومياهها ..

وختاما عزيزي القارىء فان كاتب المقال يرجو أن لايفهم منه انه يهدف الى ادانة هذا الطرف او الدفاع عن ذاك ، حيث انه لا يوجد بين يديه من الاسانيد والمستندات ما يجعله يصل الى نتائج محددة ، وبالتالي فالهدف استقراء تحليلي في محاولة متواضعة لالقاء الضوء على جوانب هذا الموضوع .

بحثاً عن النهضة في "عصر النهضة" ٣

سوريا : صراع التبشير والفكر القومي

د. منذر معاليقي

في ظروف النهضة يصح ان نعيد للذاكرة — بواكير المحاولات التي ارسلت منطلقات التطور . وقد كتب الدكتور منذر معاليقي من الجامعة اللبنانية في طرابلس هذه الدراسة لـ القبس يستعيد فيها ملامح النهضة العلمية التي قادتها مصر منذ أوائل القرن الماضي ، وانتشرت في اقطار المشرق فيما بعد .

ترانا لا نزال على عتبات هذه النهضة نعالج طرقا كثيرة لتغذيتها وتقويتها ، وتأصيل بذورها في التربة الملائمة . وعند كل منعطف حضاري نستعيد الاسئلة الاساسية كأننا نبدأ من جديد .

ليس كالمدرسة للعقول رحب تتجاذل فيه ، ففيها للنابه بث متجدد ، وفيها للخامل حافز وتحد ، وفيها خصوصا احتكاك الاضداد في الشخصيات الفكرية وما يولده من اشعاع ، ولذا كانت المدارس ، صغيرة كانت او كبيرة ، غرفة في دار او صرحا منيفا ، حمى معابد او حمى بيوتات ، اولى دعائم النهضة وابعدها أثرا (١) .

بهذه الكلمة الجامعة للاستاذ جبران مسعود نستطيع ان نؤكد ، ومنذ البدء ، ان المدرسة والمؤسسة التعليمية ، الوطنية منها والخاصة ، اكبر الدور في عملية النهوض التربوي والانبعاث الحضاري . انها الملجأ الذي تستقر فيه النفوس ، واليها تهدأ الافئدة . هي باختصار ملاذ لطلاب العلم والمعرفة الذين يتوقون الى اقامة حياة عادلة ومستقبل كريم والصرح الاكاديمي الذي يرتكز على دعائم العقل ، ويميز بين الجهالة والتقدم .

يقول الاديب الحلبي عبد الرحمن الكواكبي : « ان بين الاستبداد والعلم حربا دائمة وطرادا مستمرا ، يسعى العلماء في نشر العلم ويجتهد المستبد في اطفاء نوره (٢) .

والما كان المطلوب من المؤسسة التعليمية بث روح النهضة واحياء التراث العربي ، وغرس فكرة الرابطة الوطنية والقومية ، والوقوف امام التيارات الضارة ، ومساوىء الثقافات الاجنبية الغربية عن واقع امتنا العربية ، والمتعارضة فكرا وروحا مع تقاليدنا واصولنا ، فانه يتوجب في المقام الاول ، وفي تلك المرحلة المهمة من تاريخ نهضتنا الحديثة ، القاء ومحو الامية وتعميم التعليم لضرب الجهل وانقاذ الانسان من الافكار الغيبية والتهويمات الخرافية ، خاصة بعد ان اصبحت ضرورة الحياة تستلزم مشاركة الامين في مواقع الانتاج ، على كل الصعد الاقتصادية والزراعية والاجتماعية ، وتستدعي طاقات مثقفة ومهارات فنية وعلمية وقدرات علمية لرفع مستوى الانتاج والتنمية واللحاق بالدول الراقية ، والتمكن بصورة خاصة من التفاعل والتعامل البناء مع الانظمة الحديثة التي غزت ديارنا بعد الثورة الصناعية في اوروبا والثورة الفرنسية في الثلث الاخير من القرن الثامن عشر .

سوريا : بين المدرسة العربية والقهر التركي

والمدرسة على مدى العصور والقرون مفتاح التقدم والحضارة للامم الراقية والمتطورة وبلادنا ولئن غيب عنها ، قسرا وعمدا ، من قبل الولاة والحكام الاتراك ، هذا الصرح الاكاديمي الذي قدر له في فترة ازدهار ونمو الدولة العربية الاسلامية ، اشاعة المعرفة والعلم في دنيا العالم كافة ، فقد ظلت بعض اللفحات الفكرية والقبسات التاملية ، المنبعثة من هنا وهناك ، تؤكد على اصالة هذه الامة وحيويتها عبر ارتباطها بماضيها الحافل بالبطولات والزاخرة بالاعمال الانسانية والمنجزات العمرانية . فعلى سبيل المثال : أيتصور عاقل ان هذه الامة العربية التي انجبت امثال ابن رشد وابن سينا والرازي والتي تبوات افكارها الطبية وتعاليمها الصدارة في العالم ان تقتات اليوم على فضلات الاخرين وتتداوى بالشعوذات ووصفات السحرة الدجالين ، ويصبح التفقه في علم الطب يدرس معالجة ومداواة ، لا تدريسا قوامه النظرية والشروح والاصول ، فالمدارس الحديثة العليا اقرب الى الاوهام منها الى العلم (٣).

ولما كان من الطبيعي ان تطبع الظروف التاريخية والقوانين السائدة اتجاه التعليم العام وترسم خصائصه ومميزاته الفكرية ، فانه ينبغي ايضا الانتباه الى طبيعة المرحلة وقواها السياسية المهيمنة وفكرها الاجتماعي والاقتصادي . وهذه المرحلة اتصفت بمظاهر وملامح رئيسية ، طبعها الفكر الديني والانكسار الطوباوية الغيبية خاصة بعد انفتاح المنطقة العربية على الثقافات والحضارات المختلفة ، وتغلغل الارساليات الاجنبية ومدارسها التبشيرية . في حين كان الحكام الاتراك يعملون بمخالب الطغيان والاساليب على خنق الثقافة واللغة العربية وطمس الروح القومية والشخصية العربية في شتى الاقطار ومناطق النفوذ ، من جراء تعصب الولاة الجهلة الذين ماانفكوا يكلفون للشعب الساذج شتى اصناف الاضطهاد والاستغلال والقمع الفكري والاقتصادي ويربكون حالته الاجتماعية بالاعمال الفوضوية والاضطراب الامني .

والادهى من ذلك فقد ادى صراع الولاة فيما بينهم ، وتنافس المتنفعين المتنفذين وتسلط الاقطاع على الفلاحين والحرفيين الذين يكتوون بالضرائب الباهظة والدائمة الى زيادة البؤس والفقر والحالة المتردية التي وصلت اليها البلاد . ويكفي مثلا واحدا نضربه لاحد الموظفين النافذين الذي استطاع حسب وصف الرحالة فولني أن يجمع في خلال سنة أكثر من اربعة ملايين ليرة تركية (٤) . لنؤكد فداحة الضرائب التي ارهقت الاهلين ودفعتهم الى السخرة خاصة اذا علمنا ان عقوبة المتلكئ تطال الشجر والارض والمزرعة (٥) . ادركت تركيا خطورة بث ونشر الوعي في سوريا ، فلجأت الى كبت الحريات وقمع التحركات والايقاع بين ابناء الوطن الواحد مفتعلة الفتن بين طوائفهم من اجل الحفاظ على الجهل والتخلف ساعية الى اقصاء كل الادوات والالات المؤدية الى نشر الافكار الانسانية والاهداف الوطنية . ولهذا حجبت تركيا مطبعة ابراهيم باشا المصرية المكرسة لطباعة منشوراته واوامره العسكرية حتى عام ١٨٦٤ حين سمحت الحكومة العثمانية بانشاء اول مطبعة في سوريا عرفت باسم مطبعة « ولاية سوريا » لتصدر في دمشق « جريدة سورية » باللغتين العربية والتركية للدفاع عن سياسة الحكومة ومؤازرتها (٦) .

وهكذا اتبين بوضوح اسباب واهداف خلو بلاد الشام من الحياة العلمية والمؤسسات التربوية ، باستثناء بعض المدارس الدينية الناشئة التي تنهل رشفات ضالة من وسط أدب الغرب وقبسات حضارته الغربية .

وبالرغم من وضع لبنان الخاص الذي ميزه عن بقية الاقطار العربية وجعله افضل حالا من سوريا وذلك لوجود الطوائف المتعددة ، وانفتاحه المبكر على اوروبا ، والبعثات الاجنبية والارساليات التبشيرية ، فان التعليم العام ظل ضيق النطاق وصعب المنال ، حتى ان احد ابناء الطائفة الارثوذكسية وصف حالة ابنائه قائلا : انهم عميان من الجهل (٧) .

لكن بقي للبنان وللموارنة خاصة ، الذين انكبوا على اداب اللغة العربية ، بحثا وتنقيبا ، الفضل الكبير في تهيئة السوريين للنهضة الحديثة التي تأخرت بسبب سياسة الدولة العلية التجهيلية ، القاضية باقصاء المنطقة عن الحواضر المتمدنة والاطلاع على ثقافتها المصرية . كما كان لمعاهد وانجازات عزيز مصر محمد علي التي فتحت عيون متخرجيها من الشاميين الاثر المحمود في ايصال الشعاعات الفكر الحديث الى الديار السورية . هذه الارهاصات والبدايات المحدودة ما لبثت لدى المتنورين ان اتسعت وتعمقت ، واخذ الرواد الاوائل في مدينة دمشق يطالبون بالحاح الاطلاع على ثقافة الامم المتمدنة ، وضرورة الخروج من ربقة الثقافة العثمانية . فالاديب الدمشقي رفيق العظم ، راح يطالب بفتح المدارس ونشر العلم والمعرفة . يقول : « ابعثوا اولادكم الى دور العلم في اوروبا ، استفيدوا خير مما في المدنية الغربية » (٨) . والاديب محمد كرد علي الذي فر الى القاهرة وانشأ مجلة المقتبس الشهرية عام ١٩٠٦ ، نراه يحث على التعلم من الامم الغربية . « الامة العربية اذا ارادت التوقي المثلى والعلمي ، نصب عينيها ان تأخذ من كل علم بالسهم الاوفر ، ولا سبيل للسبك الا بالنقل عن الامم الغربية » (٩) .

سوريا : مؤسسات تبشيرية وأخرى وطنية

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الباعث الاساسي لانشاء المؤسسات التعليمية في مصر يعود الى الرغبة الصادقة للامة العربية في الانبعاث واليقظة النهضوية ، من خلال احياء التراث العربي وثقافته القومية . اما في سوريا فكان من اهم الدوافع على انشاء هذه المؤسسات ، تنافس الارساليات التبشيرية على جذب المريدين من الطوائف الاخرى ، وصراع الدول الاوروبية عبر بعثاتها المختلفة على بث ونشر افكارها من اجل السيطرة والهيمنة ، علما ان اولى مدارس الارساليات الاجنبية التي عرفتها دمشق تعود الى سنة ١٧٥٥ ، ثم قيدت لاسباب احداث سياسية وظلت معطلة حتى اطلقها ابراهيم باشا حين استولى على سوريا ولبنان المكان الخصب لنشاط الهيئات والبعثات الاجنبية ، التي امته في زمن مبكر وشيدت مدارسها في مدنه وقراه شهد ايضا ازاء المد التبشيري المسيحي تحركا اسلاميا تجلى بقيام جمعية المقاصد ومدارسها الاسلامية التي تأسست في عهد ولاية مدحت باشا باموال أراض وعقارات وتقيه من جلة علماء واكابر القوم في سوريا ، من اجل العناية بشؤون اوضاع الطائفة الاسلامية ، ومعرفة مستواها الفكري والتعليمي ، على غرار مجالس الطوائف المسيحية (١٠).

امام هذا الوضع الجديد اجبرت تركيا الى ادخال تغييرات في انظمة الحكم ، والحياة العامة . فكان صدور الخط الهمايوني لعام ١٨٥٦ الذي نص على اجراء الاصلاحات الادارية والتنظيمية والتربوية ، والذي اسفا بقي حبرا على ورق حتى اعلان نظام وزارة المعارف سنة ١٨٦٩ الذي خول الوالي مدحت باشا ، اثناء توليه ولاية سوريا ، اجراء الاصلاحات والتغييرات التربوية التي تتلاءم مع تربيته وثقافته وفكره الاصلاحي ، والتي دفعته للاقالة حتفه بعد ان اوغر المتعصبون والمتنفذون صدر السلطان عبد الحميد الثاني ، بالاراجيف والاقاويل الكاذبة ، التي تحط من مكانة هذا الرجل العظيم وتلصق به ، من جراء اصلاحاته العديدة ، ومنها بالطبع النظام التربوي ، تهمة انتزاع سلطة ولاية سوريا من جسم السلطنة والاستقلال بها لنفسه . وبالفعل فقد شجع مدحت باشا تأسيس الجمعيات واقامة المدارس . انشأ عام ١٨٧٨ ثماني مدارس ابتدائية للذكور والاناث في دمشق ودار صنائع (١١) ووضع عقوبة لولي امر الطفل اذا امتنع عن ارسال ابنه في سن السادسة الى المدرسة (١٢) ، هادفا السمو بدمشق ، المعروفة تاريخيا بمجدها الحضاري وآثارها العمرانية ، وجعلها تسبق الاستانة . هذا الوالي المعروف بابي الدستور ، المجاهد لبناء شخصية الانسان الحرة ، المستقلة والعادلة نراه يقدم مثالا تعليميا لمفهوم الشورى ومعنى استقلالية الرأي والقرار . فيقال من طرائفه انه الف مجلسا للشورى في بغداد ، يعود اليه في امر الولاية . وذات يوم جمع هذا المجلس طالبا منه استصدار قرار يرمي الى زيادة الضرائب لتنفيذ بعض المشاريع العمرانية . فوافق المجلس بالاجماع . ثم جمعهم في اليوم الثاني واخبرهم برغبته في كسر القرار ، فوافقوه تلقائيا .

وهنا انبرى يقول : « اردت ان اخبركم ، لما قيمة المجلس اذا رجعتم الى رأيي وحده ؟ (١٣) وهكذا يتبين ان هذا المصلح الاجتماعي والسياسي ، كان يريد بناء انسان جديد ، وشخصية جديدة ، ذات ارادة قوية ، وقرار موضوعي مسؤول .

النهضة السورية التربوية : حرية — استقلال — سيادة

البلاد السورية ، وان تاخرت خطى النهضة فيها ، وتزامنت مع مجزرة ١٨٦٠ وما بعد ، فقد توافر لها من الرجال الاساتذة الذين الهبت الافكار الانسانية عزائمهم ، فهبوا يبعثون الهمم والنشاط ، وينبهون من غفلة الافكار والمعتقدات الخاطئة ، ويربطون بتجرد ، علاقتها باوضاع حالة البلاد السيئة ، التي تعاني من الجهل والظلم والاستبداد ، مسلطين الاضواء على المضامين النهضوية العضوية تحت الوية الحرية والاستقلال والسيادة والكرامة ... فالمفكران السوريان ساطع الحصري ومحمد كرد علي استطاعا تسريع الخطوات التقدمية التي عززت من الانفتاح على المعارف الانسانية والرؤى التربوية الحديثة ، وانبريا يجهدان النفس لصياغة مناهج وبرامج عصرية تتماشى مع نهضة البلاد فساطع الحصري حارب الامية ، اثناء توليه مسؤولية وزارة المعارف في حكومة فيصل المؤيدة والمؤازرة للعلم، ووضع برامج تربوية سليمة ، وزود الطلاب بالكتب التراثية والادبية .

اما محمد كرد علي ، الذي فاقت شهرته الافاق ، فقد حفظ وصان اللغة العربية وذخائر حضارتها ، ونجح في تأسيس المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩١٩ ، بعد جهود ضخمة ، في سبيل اغناء اللغة العربية ، وتنقيح الكتب من الشوائب ، واحياء دفائن الكتب القديمة ووضع المفردات والمصطلحات العلمية والعصرية (١٤) التي تتماشى مع طبيعة اليقظة . هذا المجمع الذي جعله كرد علي نبراسا لحياة علمية افضل ، وخلاصا من ظلمات العقول الرجعية والافكار البالية كان اعظم دعامة للحض على التأليف والترجمة والبحث ، ونشر الثقافة والحضارة العربية والعلوم الطبيعية والانسانية بلغة البلاد الاصلية العربية ، ويعني ذلك من الواقع حب الوطن وتقديسه ، ونشاء الوعي وانماء استثارة الروح القومية (١٥). وهذا ما حدا بالبعض الى القول « اذا ما انصرف الافراد الى القراءة بلغاتهم القومية وحدها فلا مناصة من ان يصبحوا وطنيين » (١٦) ، خاصة بعد ان ادخلت الحكومة التركية هذه اللغة الى مدارسها واصدرت في عام ١٩١٣ فرمانا بجعلها اللغة التدريسية في المناطق الآهلة بالسكان العرب . لكن عمل هؤلاء الادباء والمتنورين من ابناء سوريا توج في تشييد الجامعة السورية التي انشئت عام ١٩٢٣ والتي اريد لها منذ البدء ، ان تنحو منحى الجامعات الكبرى في العالم . وقد ابتدأت بكليتي الحقوق والطب ثم اضافت اليهما شعبة الاداب التي الغيت بعد سنتين ، وبقيت هذه الجامعة على حالها حتى عام ١٩٤٦ حيث استكملت انشاء بقية الكليات كالاداب والهندسة والتربية والعلوم ، واستطاعت ان تلبي حاجات البلاد وتؤمن الكوادر الواعية والمتخصصة في شتى متطلبات الحياة .

وقد لاقت كليتا الحقوق والطب في البداية صعوبة لغوية اضطرت معها الهيئة التعليمية فيها والمتخرجون من جامعة استانبول ، الذين لا يتقنون العربية الفصحى الى تعريب محاضراتهم واللجوء الى الكتب العربية الطبية القديمة يستلهمون المصطلحات العربية المصرية . لكن بعد ان ترسخت الفصحى في الجامعة واستعين بالاساتذة المتفوقين بها اخذ دور الجامعة يخط طريقه على مختلف الصعد التربوية منها والاجتماعية ، وبدات الثمرات الفكرية اليانعة تموج في الابهاء الثقافية الشامية ، وظهرت الى الرأي العام الدراسات والبرامج التربوية الكاملة والشاملة ، التي تهدف الى تشييد صرح الحياة الجديدة والمستقبل الافضل .




السلطان عبد الحميد — عبد الرحمن الكواكبي — ساطع الحصري

الهوامش :

(١) جبران مسعود : لبنان والنهضة العربية الحديثة ، بيروت ١٩٦٧، ص — ٣٦ .
(٢) رئيف خوري : الفكر العربي الحديث ، دار المكشوف ١٩٧٣، ص — ١٢٩ .
(٣) اسامة عانوتي : الحركة الادبية في بلاد الشام ، المكتبة الشرقية ١٩٧١ ، ص — ٢٠ .
(٤) المصدر السابق نفسه، ص — ١٣
(٥) المصدر السابق نفسه، ص ١٥ .
(٦) د. شمس الدين الرفاعي : تاريخ الصحافة السورية في العهد العثماني ، دار المعارف ١٩٦٩ الجزء الاول ، ص — ٨٠ .
(٧) كمال الصليبي : تاريخ لبنان الحديث ، النهار ١٩٨٠ ، ص — ١٦٦ .
(٨) رفيق العظم : مجموعة اثاره — رسالة الجامعة الاسلامية واوروبا ، ص — ٧٩ .
(٩) د. اسكندر لوقا : الحركة الادبية في دمشق ١٩٧١ ، ص — ١٠٢ .
(١٠) د. محمد منير مرسي : التعليم العام في البلاد العربية ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص — ٢٣٩ .
(١١) محمد كرد علي : خطط الشام ج ٤ ، مكتبة النوري ، دمشق ١٩٨٣ ، ص — ٧٤ .
(١٢) احمد امين : زعماء الاصلاح في العصر الاسلامي ، دار الكتاب العربي ، ص ٥٥ .
(١٣) احمد امين : المصدر السابق ، ص — ٥٤ .
(١٤) مجلة المجمع العلمي ، مجلد ٢ ج ١٢ ، ص — ٢٥٤ .
(١٥) القومية : عرض وتحليل تأليف بويد شيفر ، دار الحياة بيروت ١٩٦٦ ، ص — ٤٢٩ .
(١٦) القومية : عرض وتحليل ص ٤٥٢ .

القبس تنشر على حلقات أول كتاب اكاديمي موسع يصدر عن :

الحرب العراقية-الايرانية ١٢

THE IRAN IRAQ WAR
Edited by M.S. El Azhary

« [illegible] العراقية الايرانية » كتاب صدر هذا الشهر عن مركز دراسات الخليج العربي بجامعة اكستر باشراف البروفيسور م. الازهري ، مدير المركز وشارك في تحريره مجموعة من الباحثين المختصين منهم : بيتر منسفلد (الباحث في معهد الشؤون الخارجية الملكي) ومصطفى النجار (استاذ علوم سياسية) وصبحي صفوت ([illegible] ومؤرخ) ودانييل لونغ (من كبار المسؤولين في الخارجية الاميركية) وجون تاونسند (صحافي) وباسل السنجاني (استاذ جامعي) وجون ديوك انطوني (عضو المجلس الوطني للعلاقات العربية الاميركية في واشنطن) وغلبي بلفور نيال (من جامعة اكستر) .. وقد نشر الكتاب بالتعاون مع جامعة البصرة .

ويناقش الكتاب الذي يقع في ٢٤٤ صفحة الابعاد التاريخية والاقتصادية والسياسية للحرب العراقية الايرانية التي تدور رحاها منذ ما يقارب الاربع سنوات ، وحصدت مئات الالاف من الضحايا ، والحقت اضرارا بالغة في اقتصاديات المنطقة ومشاريعها التنموية كما يستعرض مواقف الحكومات العربية والدول الكبرى تجاه الحرب ، والنتائج التي ستترتب عليها على الصعيدين الاقليمي والعالمي وامكانية التوصل الى حل سلمي بشانها .

الأقليات تهدد إيران بالتفسخ بعد انتهاء الحرب

نشاط العديد من المجموعات الايرانية التي كانت تسعى للحصول على حكم ذاتي ، ان لم يكن الانفصال الكلي ، عن الحكومة المركزية في طهران هذا قليلا بعد نشوب الحرب .. ومن اسباب ذلك ان اغلبية الايرانيين الساحقة بغض النظر عن هويتهم العرقية او طبقتهم ، او انتمائهم الطائفي ، التفوا حول الحكومة المركزية للدفاع عن وطنهم .

ومن اسباب ذلك ايضا .. **ان الحروب تخلق ظروفا قاسية جدا ، بمعنى ان الحكومات تقمع كل مصدر للقلاقل ، يمكن ، في نظرها ان يشكل تهديدا للاستمرار في الكفاح .**

وفي اوقات السلم ، ترد الحكومات على نشاطات مواطنيها الثورية باقل قدر ممكن من العنف .. اما في اوقات الحرب فان الحكومات تميل الى استخدام اقصى درجات العنف لقمع التحركات الداخلية ، وتصف الذين يقومون بها بالخونة .

واذا اخذنا هاتين القضيتين بعين الاعتبار او ردود فعل العراق وايران على التحركات الداخلية ، **نجد ان المعارضة في الداخل التزمت جانب الحذر الى حد كبير منذ ان بدات الحرب .**

وينبغي ان نؤكد ان العراق غير محصن ضد هذه الظاهرة ، فقد شهد تحرك الاكراد في السبعينات ، ولذلك فانه اكثر خبرة من ايران في التعامل مع هذه الظاهرة .. ولكن اذا خسرت ايران الحرب ، **ينبغي على الرئيس صدام حسين ان يتوقع استئناف ايران لدعم الاكراد في العراق بشكل غزير ، وتحريضهم على معاودة التحرك ضد الحكومة .**

اما مشاكل الاقليات في ايران فانها اكثر تعقيدا من مشاكل العراق ، للاسباب التالية :

١ ــ المجموعات اكبر من ناحية العدد ، ومن حيث النوعية (الاكراد ، والايرانيون الناطقون باللغة التركية ، والعرب ، والبلوش وغيرهم) .

٢ ــ تقطن الاقليات في اماكن بعيدة نسبيا عن العاصمة وفي اتجاهات مختلفة منها .

٣ ــ عدم ثقة الحكومة المركزية في طهران من قدرتها على التوصل الى حل مع هذه الاقليات ، يهدد بتفجير المشكلة ، وطوال السنوات الاربع الماضية كان الوضع هادئا بسبب الحرب مع العراق .

وبالرغم من كل ما ذكرنا فانه من بين النتائج التي قد تسفر عنها الحرب قرار الاقليات باستئناف العنف لتحقيق اهدافهم بعد انتهاء المعارك في شط العرب .. واذا حدث ذلك فان فئة ، او اكثر ، من الاقليات ستمد بصرها الى الخارج بحثا عن المساعدات والدعم : كاللجوء الى الاتحاد السوفيتي ، او باكستان ، او افغانستان ، او الدول الخليجية . فاذا حدث ذلك ، فماذا ستكون ردود الفعل ؟ فهل يستطيع الاتحاد السوفيتي ، او يرغب بان يقدم لهذه المجموعات الدعم الذي تريده ، كما كان يفعل بالنسبة لثوار ظفار ، عندما كان يقدم لهم الدعم من قواعده في اليمن الجنوبي ؟ واذا فعل ذلك ، فماذا سيحدث ؟ هل سيؤدي ذلك الى حدوث نزاع تختلف ابعاده عن اي نزاع شارك فيه السوفيت ، او الدول الخليجية ، في المنطقة ، حتى الان .

وعلى افتراض ان العناصر المتمردة تلقت مساعدات من مصادر غير سوفيتية ، فما هي نوعية المشاكل التي ستترتب على ذلك ؟ ولو ان هذه العناصر اصبحت تشكل خطرا على النظام الايراني ، فهل يقبل هذا النظام ، او النظام الذي يخلفه مساعدات خارجية ، لكي يقاوم الثوار ويتمكن من الصمود ؟ وفي ظل هذا الوضع ، هل تتحرك دوله ، كالاتحاد السوفيتي مثلا ، وتتذرع بعدم الاستقرار على جناحها الجنوبي ، وتتدخل ، دون اعتبار للياقات ، سواء تلقت دعوة رسمية للتدخل ام لا ؟

وعندما تضع الحرب اوزارها ، لا نستطيع الا ان نطرح قضية الاقليات .. فهل ستجدد هذه الاقليات نشاطاتها وتضغط للحصول على الحكم الذاتي او حصة اكبر في الحكومة المركزية ؟ واذا حدث ذلك ، فهل تسعى الحكومة المركزية للتفاهم مع هؤلاء ، ام تدخل في مواجهة معهم ؟ واذا قررت الحكومة المواجهة ، فهل تلجأ هذه العناصر الى التماس المساعدات من الخارج .

ومن السيناريوهات التي نستطيع ان نتصورها ما يلي : **اذا حققت بلوشستان الحكم الذاتي ، او حصلت على الانفصال ، فان اهمية هذا الامر ستزداد الى حد بعيد بسبب كثرة عدد البلوش في افغانستان التي تخضع حاليا لسيطرة الاتحاد السوفيتي ، ويستطيع البلوش ، بالطبع ، ان يوفروا للاتحاد السوفيتي ممرا الى البحر .. وحيث انهم منتشرون ، ليس في باكستان فقط ، وانما في ايران ، وبعض دول الخليج العربية فان ذلك يجعل منهم بؤرة خطر .** يضاف الى ذلك ان البلوش محاربون مشهورون بصلابتهم ويعتبرون من الاقليات الغنية .. ولذلك فان الاتحاد السوفيتي قد يجد من الحكمة التمسك بورقة البلوش ، على امل ان يستغل هذه الورقة اذا لم يتوصل الى اتفاق رسمي مع الحكومة .

الربط

الوضع الحالي يتحدى التحليل الدقيق بسبب التغير المستمر في مجريات الامور في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط ، وخصوصا في لبنان والضفة الغربية وغزة واذا تحقق السلام في لبنان ، ودخل الفلسطينيون في حوار مع الولايات المتحدة فان نقمة الشعوب والانظمة العربية على الولايات المتحدة ستخف الى حد بعيد وسيترك ذلك تاثيرا بالغا على المنطقة ككل ، وتخف قدرة ايران على تصدير الثورة اذ ان تطرفها لن يلقى استجابة لدى الاطراف العربية وخصوصا اذا كان الفلسطينيون جزءا من عملية تقوم بها الولايات المتحدة بدور ايجابي .

واذا حدث العكس ، ستحدث تحركات عنيفة ضد الانظمة المعتدلة في المنطقة ، وستكون ايران وحدها هي المستفيدة من ذلك ، فعندما عبرت ايران الحدود العراقية كانت اسرائيل هي الرابح الاكبر في المعركة ، وذلك لان احتدام المعارك على الجبهة العراقية الايرانية لفت انظار دول الخليج عن لبنان .. وقد دعمت ايران قضيتها واحرجت الدول العربية بان كانت الدولة الوحيدة في المنطقة التي قدمت مساعدات عسكرية للسوريين والفلسطينيين واللبنانيين بعدما غزت اسرائيل لبنان في صيف ١٩٨٢ . **وهذه المساعدات قد تبدو غريبة اذا اخذنا بعين الاعتبار العلاقات الايرانية الاسرائيلية .. فبالرغم من ان الشواهد على علاقة طهران بتل ابيب من الصعب اثباتها خارج نطاق الاسلحة ، فان كل طرف وجد انه من المفيد له التحرك تحت غطاء من اعمال الطرف الاخر العسكرية ،** كما ان اسرائيل ساعدت ايران على الاستمرار بالحرب ، عن طريق تزويدها بالاسلحة وقطع الغيار .

ودول الخليج العربية ، من جانبها ، تدرك تماما سلسلة المخاطر الامنية الواسعة التي اثارتها هذه الاحداث ، وهي تدرك الحاجة لتوسيع قاعدة تعاونها الاستراتيجي مع الدول الغربية ولكن دول الخليج تجد حرجا في التعاون مع اقوى دولة غربية من الناحية العسكرية ، بسبب دعم هذه الدولة المطلق لاسرائيل ، حتى في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل بمصادرة الاراضي العربية وضمها اليها ، وانكار حق الفلسطينيين في تقرير المصير .

وليس هنالك اية دولة عربية ، وخصوصا الدول الخليجية حيث توجد اقليات فلسطينية كبيرة ، تستطيع ان تتجاهل التحدي الذي

لاخيار أمام الغرب وأميركا إلا دعم العراق

يشكله دعم الولايات المتحدة المطلق لاسرائيل ، على مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة .. وهذا الكلام ينطبق الان ، اكثر ما ينطبق ، على الدول العربية التي استضافت الفلسطينيين بعد خروجهم من لبنان ، اذ ان هذه الدول تجد نفسها في مواجهة اقلية فلسطينية تشعر بالقلق ، تعيش داخل حدودها .

الدبلوماسية

جرت عدة محاولات عن طريق طرف ثالث (الامم المتحدة ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومجموعة عدم الانحياز ، وتركيا وباكستان والجزائر) للتوسط بين الاطراف المتنازعة وتحقيق حل سلمي للازمة .

وبالرغم من ان الولايات المتحدة ظلت منذ البداية ، وستبقى ، محايدة في الحرب ، فان سياسة اميركا الرسمية كانت تتجلى في تأييد استقلال العراق وايران ووحدة اراضيهما ، ومعارضة الاستيلاء على الارض بالقوة .. كما ان اميركا اعلنت في اكثر من مناسبة الحاجة لانهاء الاعمال العدوانية على الفور والبدء في مفاوضات لتحقيق التسوية .

وفي ١٤ يوليو ١٩٨٢ اصدر البيت الابيض بيانا اعلن فيه دعم الولايات المتحدة للدول الصديقة في المنطقة التي تشعر انها مهددة بسبب الحرب ، واعلنت ان الولايات المتحدة على استعداد للتشاور مع هذه الدول حول الوسائل اللازمة لضمان امنها .. واذا استبعدنا التصريحات الدبلوماسية الخاصة بالاعراب عن النوايا ، **نجد ان الولايات المتحدة لا تمتلك علاقات دبلوماسية لا مع ايران ولا مع العراق بالرغم من وجود بعض الدبلوماسيين الاميركيين في بغداد . وهذا الامر يجعل الحرب مثيرة للضيق بالنسبة لواشنطن ،** اذ انه بالرغم من ان نتيجتها قد تشكل خطرا على مصالح المعتدلين والدول الغربية في المنطقة ، فان الولايات المتحدة تعلن انها لا تمتلك القدرة على التحكم بمسرى الاحداث بينما هي تستطيع ان تضغط على اسرائيل وتمنعها من اذكاء وقود الحرب عن طريق تقديم الاسلحة لايران .

وتاريخ العلاقات العراقية ــ الايرانية ، ودول الشرق الاوسط بشكل عام يدل على ان **الوساطات لا تنجح في المنطقة الا في حالة واحدة فقط ، هي : عندما يكون الطرفان على استعداد للتسوية ، ولم يحدث ان اثمرت وساطة قام بها طرف ثالث وادت الى نتائج ايجابية دائمة ..** ومن الامثلة على ذلك اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ عندما التقى الشاه بصدام حسين في الجزائر ووقعا اتفاقا لانهاء نزاعاتهما الطويلة حول شط العرب ، ودعم ايران للاكراد ، ودعم العراق للحركات الثورية في الخليج فالوساطات لم تكن فاعلة الا عندما اصبح الطرفان على استعداد لتوقيع الاتفاقية .. بالرغم من ان العراق كان يعاني من المشاكل في ذلك الحين ، وكان الشاه في اوج قوته مما يعطي مصداقية لمن يقول ان العراق وقعها في ظروف غير مناسبة بالنسبة له .

وحتى الان لم تظهر ايران استعدادها لقبول الوساطات الخاصة بحل النزاع ، وكانت النتيجة ان المبادرات الدولية الخاصة بانهاء الحرب لم تؤد الا الى اعطاء الطرفين فرصة لاستغلالها لتعزيز مواقفهم ، وجاء الغزو الاسرائيلي للبنان صيف عام ١٩٨٢ لينهي فرصة العراق لتعزيز مساعيه بحل الحرب بالوسائل الدبلوماسية ، وكان يهدف من وراء ذلك تجنب الخسائر الكبيرة التي يمكن ان تلحق بالطرفين في حالة تحقيق انتصار عسكري لهذا الطرف او ذاك ، في الحرب كما كان يأمل ان تتحقق التسوية السلمية قبل مؤتمر عدم الانحياز الذي كان من المقرر ان يعقد في بغداد في ٦ سبتمبر ١٩٨٢ .. ولكن الحرب استمرت ، وعقد المؤتمر في نيودلهي .

وعلى الجانب الايراني ، لجأت حكومة الخميني الى التحدي بان رفضت ، اولا ، التقيد بسقف الانتاج التي حددته الاوبك ورفضت ثانيا ، دعوة العراق لوقف محدود لاطلاق النار في حقل نورور للسماح للفنيين باصلاح الاضرار التي حدثت في الحقل النفطي الذي يحمل هذا الاسم عند مدخل الخليج .. ورفض الايرانيون اي عمل من جانب واحد لانهاء الحرب ، وعللوا ذلك بقولهم ان الامم المتحدة لم تتدخل عندما كان العراق صاحب اليد العليا في الحرب .

اعتبارات دبلوماسية

واذا كان ما سبق هو مجرد اشارة الى النتائج الاقليمية والعالمية الكثيرة التي افرزتها الحرب حتى الان فانه اشارة الى الاتجاهات المتعددة التي يمكن ان تتخذها المسارات السياسية في المستقبل .. ففي المنظور العربي ، تحمل احتمالات تصعيد الحرب ، ونوايا ايران العدوانية تجاه كل دولة من دول الخليج ، تحديات فورية ومباشرة لمصالح الغرب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية .

وفي الوقت الذي كان يبدو فيه الهجوم العراقي في سبتمبر ١٩٨٠ ، ضد ايران التي تحتفظ برهائن في السفارة الاميركية في طهران ، مقبولا ، فان استمرار هذه السياسة اصبح يهدد مصالح الدول الغربية ، ودول الخليج ، ومعظم الدول العربية بالاضرار .

وقد اشارت كافة الدول الغربية التي تشعر ان الحرب تهدد مصالحها انه لا خيار امامها الا ان تضمن قدرة العراق على مواجهة اي عدوان ايراني ، ومن بين الاجراءات التي ستتخذها لمواجهة هذا الاحتمال .

● ضمان تزويد العراق بمعدات واسلحة وذخائر كافية بما في ذلك تزويده بشحنات اضافية عن طريق الدول العربية المؤيدة للعراق او من الامثلة على ذلك اقدام بريطانيا على تزويد العراق بشحنة من الاسلحة تعادل قيمتها ٤٠ .. مليون دولار عن طريق مصر .

● **الاقتراح بان تطبع الولايات المتحدة علاقاتها مع العراق وتؤيد الجهود الدولية التي تبذل لانهاء النزاع .**

● مناشدة الولايات المتحدة بان توضح لاسرائيل بصراحة بانها تنتهك قوانين توريد السلاح الاميركية عندما تساعد ايران (في الوقت الذي تحتجز فيه طهران رهائن اميركيين) بتزويدها بالاسلحة والذخائر والمعدات وقطع الغيار التي جاءت من مصادر اميركية .. خصوصا ما يتعلق بالمساعدات التي قدمتها اسرائيل لسلاح الجو الايراني .

وهنالك العديد من الجوانب الاخرى التي تستلفت الانتباه ، من بينها الشعور السائد لدى الكثيرين بانه طالما ان نظام الخميني بقي معاديا للغرب ، فان هنالك القليل مما تستطيع الدول الغربية ان تفعله على المدى القريب باستثناء عدم اجراء تغيير جذري في علاقة الغرب مع العراق بحيث تصبح قضية تطبيع العلاقات مع ايران مستبعدة تماما .

وقد حاولت الولايات المتحدة ان تقصر جهودها على تقديم المساعدة ، حيثما امكن ، فيما يتعلق بانشاء درع جوي مركزه دول مجلس التعاون ، فوق ابار النفط في الجنوب ، كوسيلة لحماية الابار من التهديد الايراني ، وتعزيز القوة الاميركية في اعالي البحار لمواجهة الاحتمال الاسوأ ، الذي يبدو مستبعدا وهو : ان تلجأ حكومة ايرانية مقبلة الى طلب المساعدة من الولايات المتحدة ضد التدخل السوفيتي .

ومما اثر على العديد من المصالح السياسية للعديد من الدول الغربية **ان العراق ، بالمقارنة مع ايران ، اصبح مفتوحا على العلاقات مع الدول الغربية ، بشكل عام .. ويرى المراقبون الغربيون انه بعد وصول صدام حسين الى الحكم ، بدا العراق يبتعد عن الاتحاد السوفيتي ،** وغادر الالاف من الخبراء السوفيت بغداد واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين بغداد والدول الغربية الكبرى ، باستثناء الولايات المتحدة . ومن الادلة على اعادة النظر في السياسة العراقية قطع العلاقات مع كوريا الشمالية وانشاء قنصلية لكوريا الجنوبية في بغداد .

ويرى الخبراء الغربيون ان الاقتصاد العراقي اكثر ديناميكية من الاقتصاد الايراني .. فقد عززت بغداد علاقاتها الاقتصادية مع الدول الغربية .. يضاف الى ذلك ان العراق العربي ، لا ايران غير العربية ، هو الذي يحتل مركز الزعامة في كتلة عدم الانحياز ، ومعظم الدول غير المنحازة كانت على استعداد لحضور قمة عدم الانحياز التي كان من المقرر ان تعقد في بغداد .

ومن الامور التي ما زالت مثار قلق واسع ، باعتبار انها يمكن ان تؤدي الى نتائج اقليمية ودولية لا يمكن التنبؤ بها ، هو ان **مشاركة الولايات المتحدة في حل النزاع قد تؤدي الى ارسال قوات لحماية ما اسماه كارتر في مبدئه ، الذي اعلنه في يناير ١٩٨٠ بمصالح اميركا الحيوية في المنطقة .. وفي هذه المرحلة ، ليس في مصلحة احد ان يحدث ذلك ، لا مصلحة الولايات المتحدة ، ولا اوروبا الغربية ولا الاتحاد السوفيتي ولا دول الخليج ولا العراق وايران وانما مصلحة كل الاطراف تقتضي ان تنتهي الحرب بالوسائل السلمية ، لا بهزيمة احد الطرفين .**



● الاكراد تحركوا ضد الحكومة المركزية في طهران ، بعد الحرب .

الحلقة المقبلة :
احتمالات السلام
بين العراق وايران

أخبار مصر

المصريون بالكويت يقدمون ١٥ دراسة داخل المؤتمر

لمواجهة مشكلات:

الاستثمار والإسكان وتعليم الأبناء والتجنيد والتليفونات

تنبيه بخطورة وضع العمالة المصرية في الخليج

المطالبة بدراسة منافسة العمالة الآسيوية للمصرية

القاهرة ــ مكتب القبس:

احتل المصريون العاملون بالكويت، مكان الصدارة ، في كل من اللجان الخمس للمؤتمر . فقد كان تواجدهم منظما ، بطريقة لفتت انظار بقية الوفود المشاركة ، حيث عملوا في اطار لجنة تنفيذية مكونة من ٤٧ عضوا ، يرأسها د. طه مذكور ، الامين العام للجنة.

قدمت اللجنة الى المؤتمر ١٥ دراسة علمية ، شملت كافة القضايا التي تهم المصريين العاملين بالخارج ، وتضمنت اقتراحات بحلول لاهم المشكلات التي يعانون منها ، وهم على بعد الاف الاميال من ارض الوطن . وسوف نعرض ثلاثا من هذه الدراسات المهمة .

جذب المدخرات

في دراسة بعنوان « اراء حول جذب المدخرات وتنشيط الاستثمار للمصريين بالخارج » قدم المصريون العاملون بالكويت اقتراحين :

● ان تقدم المحافظات المصرية كشوفا بمساحات ومواقع الاراضي المملوكة للدولة والتي يمكن بيعها للمواطنين، على ان تعمم هذه الكشوف على السفارات المصرية بالخارج . وتشمل الاراضي الزراعية واراضي البناء . ويتم بيعها بالمزايدة مع اعطاء الاولوية لابناء المحافظات التي تقع هذه الاراضي في حوزتهم من العاملين بالخارج .

واضاف الاقتراح ان تتضمن شروط البيع منع المتاجرة في هذه الارض ، وكذلك دفع الثمن بالعملة الحرة مما يفيد المحافظة والدولة بشكل عام .

● زيادة الاهتمام بقضية تحويلات مدخرات المصريين العاملين بالخارج ، حتى يتم القضاء على تجار العملة،

● زيادة الاهتمام بقضية تحويلات مدخرات المصريين العاملين بالخارج، حتى يتم القضاء على تجار العملة ، المنتشرين وسط تجمعات المصريين بالخارج .

ويطالب الاقتراح بابتكار وعاء جديد يسمى « شهادات الفائدة المتزايدة » كبديل لسعر ١١٢ قرشا للدولار . هذه الشهادات تضمن نسبة فائدة تتزايد بازدياد المبالغ المستثمرة ، مما يلغي نسبة الفارق بين سعر التحويل عن طريق القنوات الرسمية وتجار العملة .

وطالبت الدراسة ــ قبل كل شيء ــ بتوفر الرقابة الفعالة من جانب الجهات المعنية ، التي تملك صلاحية في اصدار القوانين والقرارات . كما طالبت ايضا بتحقيق سرعة تسييل الاستثمارات . اي سرعة تحويلها الى نقد سائل عند الطلب .

رعاية المصريين بالخارج

وقدمت اللجنة التنفيذية للجالية المصرية بالكويت ، دراسة اخرى بعنوان « رعاية المصريين العاملين بالخارج » تناولت تسعة موضوعات هي : التيسيرات الخاصة للعاملين بالخارج ، مشكلات التجنيد ، مشروع الجامعة الاهلية ، الاتفاقيات الثقافية، تعليم ابناء مصر في الخارج ، المشاكل المهنية ، الخدمات السياحية الداخلية والرعاية الاسرية ، الثانوية العامة، الصحافة والاعلام .

مــ تضمنت الدراسة اقتراحا خاصا بالمصريين الذين انقطعت صلتهم بوظائفهم في مصر ، سواء بسبب الاستقالة او الفصل . واوصت باصدار تشريع يعيد ارتباطهم بوظائفهم ، مع الزامهم بدفع ما يترتب على ذلك من التزامات مالية ، سواء للتأمينات او المعاشات بالعملة الصعبة .

وتضمنت ايضا اقتراحا خاصا بالراغبين في استكمال دراستهم العليا بالجامعات المصرية ، بعفيهم من نسبة الحضور ، على ان تكون الدراسات التمهيدية على شكل مقررات







● فوزية نيازي مقررة لجنة المرأة بالجالية المصرية الكويتية .

● كوثر فراج ومشكلة الاسكان .

● نوال مرسي ورعاية الطفل المصري .

● نادية الجبار شاركت في المؤتمر .

مكثفة خلال فترة الصيف ، مع تسديد الرسوم بالعملة الصعبة .

واقترحت الدراسة — تخفيفا لمشكلة اسكان المصريين بالخارج داخل وطنهم ان تقوم الهيئات المعنية الحكومية باقامة مشروعات اسكانية تعاونية لهم ، تسدد قيمتها بالعملة الصعبة .

كما اقترحت تطعيم الجهاز الوظيفي لوزارة الهجرة بعدد من العائدين نهائيا لارض الوطن ، وانشاء صناديق زمالة او تكافل اجتماعي ، يمد يد العون للمصريين بالخارج ، في حالات المرض او العجز او الوفاة . وكذلك تخصيص حصة من حصص التليفونات الفردية ، للعاملين بالخارج ، مقابل سداد القيمة ــ ١٠٠٠ جنيه ــ بالعملة الصعبة . وايضا تخصيص برامج اذاعية موجهة تتضمن ما يهم المصريين بالخارج .

واقترحت كذلك ادخال تعديلات على القانون الخاص بتنظيم الاعفاءات الجمركية ، بما يمنع العائدين نهائيا حق الاعفاء الجمركي ، اسوة بما يتبع في الدول العربية المجاورة .

التجنيد والجامعة الاهلية

وطرحت الدراسة المشكلات المتعلقة بالتجنيد واستخراج جوازات السفر للمتواجدين بالخارج . واقترحت الا يكون تحديد الموقف من التجنيد في جواز السفر ، والا يكون هناك جوازات سفر موقتة ، بل يكون هناك دفتر للتجنيد او بطاقة عسكرية ، يحملها الطالب محددا فيها موقفه من التجنيد ، ولا يسمح له باستخراج الجواز الا بعد الاطلاع عليها ، وكذلك عند السفر يتم الاطلاع عليها عند انهاء معاملات المغادرة ، فلا يسمح له بالسفر الا اذا كان موقفه من التجنيد واضحا فيها ، اعفاء او تأجيلا او اداء للخدمة ، ويكون الجواز صالحا طوال المدة التي يصلح لها كل جواز .

● البرت برسوم سلامة رئيس للجنة رعاية المصريين وعدد من المسؤولين في مؤتمر المصريين بالخارج .

وتطالب الدراسة بتنفيذ فكرة انشاء جامعة اهلية في مصر ، مفندة المخاوف من ان تؤدي الى ان تعمم التجربة، ويصبح التعليم الخاص مستقبلا هو السمة المميزة للسياسة التعليمية في مصر ، بعد ان اقر مبدأ المجانية في التعليم وتكافؤ الفرص . وتقترح ان تشرف وزارة التعليم العالي على المستوى العلمي للمقبولين ، والمناهج، والاساتذة ، ونظم الامتحانات .

واقترحت ان تقام هذه الجامعة في سيناء ، بتمويل ذاتي من الافراد، اضافة الى مساهمات الهيئات الدولية والشركات والبنوك .

حق المدرس المصري

واشارت الدراسة الى ان الاتفاقيات الثقافية التي توقعها الحكومة المصرية مع الدول العربية ، لا تراعي الحق المادي للمدرس المصري المبعوث الى هذه الدول . كما انه لا يجد رعاية من المسؤولين في مصر ، حين يواجه مشكلات في عمله .

وتنصح الدراسة بان تطالب مصر باعادة النظر في بنود الاتفاقيات الثقافية ، وتربط الاستجابة لطلبات الدول العربية بمستوى اسلوب معاملتها للمدرس المصري وحقيقة نظرتها اليه .

كما تنصح بان تمسك مصر بوجود رئيس للبعثة التعليمية في كل دولة يزيد فيها عدد المبعوثين عن مائتي مبعوث « حيث كان من الخطأ مثلا ان يلغى منصب رئيس البعثة التعليمية في الكويت ، بالرغم من ضخامة عدد اعضائها ، فيذ ذلك الوقت وهم يتعرضون لمتاعب كثيرة ولا يجدون من يتصدى لها » .

واقترحت الدراسة ان تطلب مصر من الدول التي يعمل فيها عدد كبير من المصريين فتح مدارس لابنائهم ، على ان تمدها بالمدرسين والكتب ، حفاظا لوطنية ابنائها ورعاية لمستقبلهم .

كما طالبت بالتعرف على مشاكل كل المهنيين العاملين بالكويت ،واختيار ممثلين لهم ، يقومون بعمل ضباط الاتصال بينهم وبين النقابة الام في الوطن .

واقترحت انشاء ادارة لرعاية المصريين العاملين بالخارج في وزارة الهجرة ، واقامة معسكرات خاصة لاستضافة ابنائهم في مصر ، نظير اشتراك محدد بالعملة الصعبة ، وتيسير اشتراكهم في الاندية الرياضية والاجتماعية ، واقامة مهرجان سنوي ــ في ٢٣ يوليو مثلا ــ لتشارك في نشاطاته الجاليات المصرية بالخارج او في ــ ٥ يونيو ــ ذكرى اعادة فتح قناة السويس .

واشارت الدراسة الى عزم السلطات الكويتية تطبيق نظام جديد في تقدير درجات النجاح للشهادة الثانوية العامة ، على اساس اعتبار نسبة ٢٥ بالمائة من الدرجة النهائية لاعمال السنة ، ما يقلق اولياء الامور حول مستقبل ابنائهم عند تقديم اوراقهم الى مكتب تنسيق الجامعات المصرية .

وذكرت ان وزير التربية الكويتي اكد ان الجهات الرسمية المصرية على علم بذلك النظام . وطالبت وزير التعليم العالي المصري الرأي الرسمي لمصر حول هذا الامر .

واقترحت الدراسة اخيرا انشاء لجنة للاعلام لمؤتمر المصريين العاملين بالخارج ، لتزويد اجهزة الاعلام باخبار ونشاطات المؤتمر . وكذلك اصدار مجلة للمصريين العاملين بالخارج .

منافسة العمالة الاسيوية

كما قدمت اللجنة التنفيذية للجالية المصرية بالكويت دراسة ثالثة بعنوان « العمال المصريون بالخارج ومنافسة العمالة الاسيوية في منطقة الخليج العربي » .

ذكرت الدراسة ان العمالة الاسيوية في منطقة الخليج العربي قد تحولت الى شريحة سكانية لها خصائصها مما سيؤدي الى تغير في التركيب السكاني للمنطقة . وقد تحول الاهتمام الى العمالة الاسيوية ، كبديل للعمالة العربية ، بعد تعاظم القوة النفطية وتفكير بلدان المنطقة بمنظور اقتصادي في عملية استيراد العمال ، بعد ان كان المنظور القومي هو السائد سابقا .

وتابعت الدراسة ان مصر ، باعتبارها اكبر الدول العربية المصدرة لليد العاملة ، يجب ان تستعد لنتائج هذا الامر ، بوضع سياسة واضحة حيال الهجرة للعمل بالخارج بصفة عامة ، وفي منطقة الخليج بصفة خاصة .

واقترحت الدراسة ان تقوم السلطات المصرية بعدة اجراءات تنفيذية تحمي الايدي العاملة المصرية منها :

● توفير ضمانات لحق المواطن في العمل بالخارج ، وتشجيع ذلك وتنظيمه ، ومتابعة تنفيذ احكام القانون ١١٨ــ١٩٨٢ بشأن تنظيم وحماية العمالة المهاجرة مع الجهات المعنية .

● العناية بالبيانات الخاصة بالعمالة كما ونوعا ، والتعرف على مدى كفاية القوة العاملة لاحتياجات خطط التنمية .

● التعرف على احتياجات دول الخليج والتعرف على اسباب ميل القوى العمل الاسيوية في المنطقة .

● الاستجابة لرغبة بلدان الخليج العربي في بقاء القدوم للعمل ذي طبيعة موقتة ومرتبطة بالمشاريع التي تنفذ . ويتم ذلك بانشاء وتطوير شركات المقاولات المصرية الكبرى، التي تستطيع ان تستقدم معسكرات عمل على الطريقة الاسيوية، وتشجيع هذه الشركات على الدخول في سوق الخليج مرة اخرى .

● تقديم التسهيلات لاصحاب الاعمال العرب ، وتقليل ما يقابلهم من عقبات في سبيل الحصول على اليد العاملة المصرية اللازمة لهم .

● المهندس حسب الله الكفراوي يتحاور مع المصريين بالخارج .

المقيمون بالكويت ينصحون الحكومة المصرية

إعادة النظر في الاتفاقيات الثقافية لضمان حُسن معاملة المدرس المصري ماديًا وأدبيًا

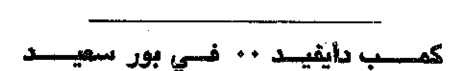
حدث هذا الأسبوع

أنيس منصور يمد خدمته !

يستمر انيس منصور رئيس مجلس ادارة دار المعارف ورئيس تحرير مجلة اكتوبر في منصبه الى حين استئناف مجلس الشورى لجلساته في نوفمبر المقبل ، وسينظر المجلس في جلساته ترشيح من يشغل منصب انيس منصور الذي يحال الى المعاش في الشهر الحالي (اغسطس) ويحاول انيس مد خدمته سنة اخرى مستغلا وجود مجلس الشورى في اجازة ، وفي حالة فشل محاولاته سيرشح لتولي رئيس تحرير مجلة الوادي وهي مجلة غير حكومية تصدر عن الحكومة السودانية بالتعاون مع مؤسسة روزاليوسف.

● انيس منصور





كمب دايفيد .. في بور سعيد

قيادات الحزب الحاكم في بور سعيد تحتل مجموعة من فيلات الشاطيء منذ سنوات ولا تتركها صيفا او شتاء ، وتشاركها في هذا الاحتلال مجموعة من القيادات التنفيذية على اساس قاعدة (شيلني واانا اشيلك) !

اهالي بور سعيد يطلقون على مجموعة الفيلات المتجاورة التي تحظى باقصى درجات العناية والرعاية منطقة (كمب دايفيد) !

بطرس غالي

حرص الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية على ان يحمل جوازي سفر اثناء رحلاته الى الخارج طوال شهري يونيو ويوليو ، احدهما مدون به في خانة الوظيفة « وزير سابق » والجواز الآخر مدون به « وزير » .

بطرس غالي كان يخشى استبعاده من التشكيل الوزاري الذي تم مؤخرا اثناء وجوده في الخارج .

الذهب

ما زال الاقبال مستمرا على شراء الحلي والمجوهرات الذهبية في السوق المحلية ويقدر خبراء سوق الذهب بالقاهرة زيادة حجم النشاط بالبيع والشراء بين ٥٠٪ و٧٠٪ وقد سجل سعر الجرام عيار ٢١ هذا الاسبوع ١٣ جنيها و ٦٠ قرشا ويصل سعر الجرام عيار ١٨ « ١١ جنيها و ٦٠ قرشا » للبيع والشراء و ٥ر١١ جنيه .

أقمشة مصرية للدول العربية

تم التعاقد على تصدير صفقة من الاقمشة المصرية لكل من السعودية والاردن والسودان ، قيمة الصفقة مليونا دولار كما تم تصدير كميات اخرى الى العراق قيمتها مليون دولار .

التحقيقات تكشف تورط عدد من الوزراء والرؤساء السابقين

يجري جهاز المدعي العام الاشتراكي في سرية تامة تحقيقات واسعة حول التجاوزات والمخالفات المنسوبة لبنك « جمال ترست » وصاحبه على الجمال والمسدد اقامته والممنوع من مغادرة الاراضي المصرية .

وقد تضمنت التحقيقات اسماء عدد من كبار المسؤولين المصريين وزراء ورؤساء حكومات سابقة ارتبطوا بعلاقات مع اللبناني تحت ستار « الاستشارات القانونية » .

والجدير بالذكر ان عثمان احمد عثمان [illegible] وزارة السياحة يشاركون الجمال في عدد من مشروعاته بمصر .

مؤتمر المصريين في الخارج

٥ لجان فرعية تدرس أهم قضايا العاملين في الخارج

● جذب المدخرات عن طريق القنوات الشرعية وبأسعار مرضية ● الاستفادة من نظام التأمينات الجديد وتوفير السكن للعاملين بالخارج

القاهرة ــ مكتب القبس:

اصدر المؤتمر الثاني للمصريين بالخارج توصياته امس ــ الاربعاء ــ خلال جلسته المسائية الختامية ، التي عقدها بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة ، بعد اربعة ايام من العمل المتواصل ، الذي شارك فيه ١٥٠٠ من المصريين العاملين بالخارج من خلال خمس لجان هي : لجنة رعاية المصريين في الخارج، اللجنة الاقتصادية ، لجنة الهجرة الدائمة والموقوتة ، لجنة التنمية والتدريب والتأهيل ، ولجنة التأمينات والاسكان .

الحلم والعلم والامل

عقد هذا المؤتمر تحت شعار « مصر الحلم ثم العلم .. ثم الخطة والامل » وقد واصلت اللجان الخمس اعمالها ، على فترتين صباحية ومسائية ، حيث ناقشت الكثير من القضايا التي تهم المصريين العاملين بالخارج ، وتزيد من ارتباطهم بوطنهم .

ففي لجنة رعاية المصريين في الخارج ، تم استعراض انجازات وزارة الدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج ، وما تم بشأن توصيات المؤتمر العام الاول للمصريين في الخارج ، والذي عقد في العام الماضي .

كما نوقشت اراء ومقترحات الوزارة واعضاء المؤتمر ، حول ورقتي عمل مقدمتين من وزير الدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج البرت برسوم سلامة : الاولى حول « اللغة العربية للجيل الثاني من المصريين في الخارج » ، والثانية حول « اكتساب الجنسية الاجنبية للمصريين مع احتفاظهم بجنسيتهم » .

كما نوقشت ايضا قضايا اخرى مثل هجرة العقول ونقل التكنولوجيا ووسائل ربط المصريين في الخارج اعلاميا وثقافيا ، الصلة مع الجمعيات والروابط والاندية والاتحادات الفرعية السياحة في مصر للمصريين في الخارج وخاصة الجيل الثاني ، الذي ولد خارج الوطن ثم قضية التجنيد .

جذب مدخرات المصريين

اما اللجنة الاقتصادية ، فقد ناقشت ورقة عمل مقدمة من وزير الهجرة ايضا حول جذب مدخرات المصريين في الخارج عن طريق القنوات الشرعية ، كما ناقشت ما تم من اجراءات خاصة بشركة « المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية » ؟

وكذلك تنشيط التصدير وترشيد الاستيراد ، وطرق الاستثمار في مصر للمصريين في الخارج ، اضافة الى مناقشة بعض مشروعات الخطة الخمسية مدروسة الجدوى ، او ذات الهيكل الواضح وكيفية استثمار اموال المصريين فيها .

الهجرة والعمالة الخارجية

وناقشت لجنة الهجرة الدائمة والموقوتة العوامل المؤثرة فيها داخليا وخارجيا .

فقد درست اللجنة علاقة الهجرة بالمشكلة السكانية . وسوق العمالة الخارجية والفرص المتوافرة للمصريين في الخارج ، وموقف اسعار البترول واثاره قريبة وبعيدة المدى على العمالة المصرية في الدول العربية .

كما تمت دراسة تأثير عمليات احلال مواطني دول العالم الثالث المستقبلة للعمالة المصرية . على حجم العمالة بكل منها ، وتأثير العمالة الاسيوية على العمالة المصرية في دول الخليج العربي ومصر ، واثر الهجرة الداخلية والخارجية ، على النقص في بعض المهن والتخصصات ثم فرص الهجرة والعمل المتاحة في دول العالم للمصريين ، ونوع التخصصات المطلوبة .

التنمية والتخطيط والتدريب

وناقشت لجنة التنمية والتدريب والتأهيل ورقة عمل مقدمة من وزير الهجرة حول « التنمية البشرية واثرها على التنمية الاقتصادية ». والتخطيط العلمي للقوى العاملة في مصر ، لتوفير العمالة للسوق المحلية والخارجية في المستقبل .

ودرست اللجنة ايضا قضية التدريب التحويلي واثره على تغطية الاحتياجات الحالية ، لخطط التنمية في مصر ، والسوق الخارجي للعمالة ، اضافة الى قضية الاجازات بدون راتب والاعارات ، ثم التأهيل للسفر للخارج ، من حيث البرامج اللازمة لذلك وكيفية التأهيل .

النظام الجديد للتأمينات

واللجنة الخامسة ، هي لجنة التأمينات والاسكان . وقد ناقشت عددا من القضايا الخاصة بنظام التأمينات للمصريين في الخارج ، حيث جرى تحليله من حيث المزايا الجديدة وطرق الاشتراك والتحويل والسداد السابقة .

ودرست اللجنة ايضا موضوع المساهمة في مشروعات الاسكان لصالح المصريين بالخارج عن طريق انشاء شركات مساهمة للاسكان لصالح المساهمين ، وعرض بعض مشروعات الاسكان مدروسة الجدوى ،والجمعيات التعاونية للاسكان .

● وزير الدولة للهجرة في لقائه بالمصريين بالخارج .

أخبار مصر

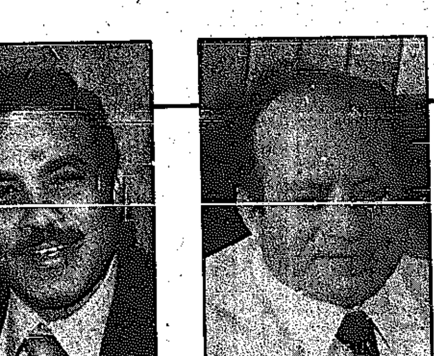
ضياء الدين داود يتحدث لـ القبس:

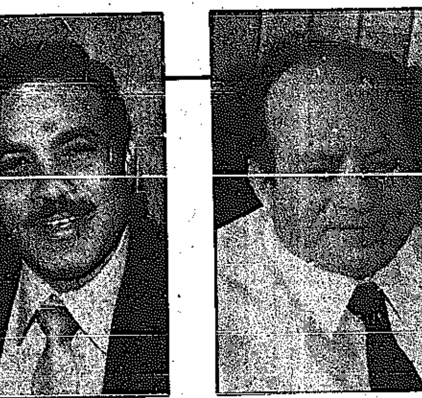
السياسة الخارجية والداخلية لمصر تتناقض مع التوجهات الناصرية

ما نشرته «الوفد» محاولة لزعزعة الثقة في القيادات الناصرية

● اختيار المحجوب رئيسا للبرلمان تأكيد على عدم صلاحية المنتخبين

● رفع العزل السياسي خطوة حتمية لتصحيح شذوذ قائم بالفعل





● د. رفعت المحجوب — ● فريد عبد الكريم — ● كمال احمد

● ضياء الدين داوود

القاهرة — مكتب «القبس»

ضياء الدين داوود، هو أحد نجوم العصر الناصري، الذين غافلهم انور السادات، وانقض عليهم في مايو ١٩٧١، ثم اعتقلهم بعد أن اطلق عليهم تسميته «مراكز القوى»، وكان وقتها وزيرا للشؤون الاجتماعية.

وهو رجل ممنوع من الكلام في السياسة، بحكم قرار العزل السياسي، الذي أصدره السادات ولا يزال ساري المفعول حتى الان.

«القبس» التقت به، حيث تحدث عن الفترة التي لم يشارك في صنع احداثها، تناول اسباب تأخر قرار رفع العزل السياسي عنه ومجموعة ١٥ مايو، كما تحدث عن التنظيم الناصري، والقوى التي لا تريد له أن يقوم.

وتطرق في حديثه الى الادعاءات التي اطلقتها معظم القوى السياسية في مصر، بانها وريثة ثورة ٢٣ يوليو، كما تطرق الى مجلس الشعب الحالي ووصفه بان مجلس معين وليس منتخبا.

وفي النهاية حدد ما هو المطلوب من الرئيس حسني مبارك، لكي يقال ان حكمه يحظى بتأييد كل قوى الشعب المصري.

عيد قيام اسرائيل

في بداية حديثه، اجاب ضياء الدين داوود، على سؤال حول ما يمثله ١٥ مايو بالنسبة له، قال:

— ليس المهم هو ما يمثله هذا بالنسبة لي، لكن الاخطر والمهم انه كان يمثل بالنسبة للسادات التقاء مع تاريخ اعلان دولة اسرائيل، لان كل الاحداث التي جرت كانت قبل ١٥ مايو، ولكن السادات حاول ان يلغي عيد ثورة ٢٣ يوليو، ويحل محله تاريخ ١٥ مايو، كي يتوافق مع احتفالات اسرائيل بعيد قيامها، فقد حدثت الاقالات والاستقالات لمجموعة عبد الناصر يوم ١٣ مايو وقبله.

● يتردد بين حين واخر، ان الرئيس مبارك سيصدر قرارا بالعفو السياسي عن رفاق عبد الناصر، ترى لماذا تأخر صدور مثل هذا القرار، بينما رفع العزل عن رجال الاحزاب التي كانت قائمة قبل الثورة؟

— تأخر هذا القرار، لان الحكومة لها حساباتها الخاصة التي لم تصل بها الى نتيجة محددة بعد.

والسلطة لديها الكثير من الاعتبارات والموازنات. ونحن لا نطلب غير حسن الظن. ونعتقد ان قرار رفع الحظر خطوة حتمية لتصحيح شذوذ قائم فعلا، حيث ان كل اعداء ثورة يوليو عادوا الى الحياة السياسية، فيما عدا المجموعة التي مات عنها عبد الناصر، وهي تتولى بجواره السلطة وتحوز ثقته فهي التي ما زالت حتى الان معزولة ونحن نأمل في ان يصح ما يتردد من أن هناك قرارا مرتقبا لرفع العزل السياسي عنها.

ضد التنظيم الناصري

● نشرت جريدة «الوفد» لسان حال حزب الوفد الجديد المعارضة، انكم مرشحون لتولي منصب مهم داخل صفوف الحزب الوطني، فما مدى صحة ذلك؟

— ما نشرته جريدة «الوفد» غير صحيح جملة وتفصيلا فلا هم عرضوا شيئا، ولا نحن رفضنا.

واعتقد ان المقصود من النشر هو شكل من اشكال مقاومة قيام تنظيم ناصري، بزعزعة الثقة في القيادات الناصرية الكبيرة واظهارها بمظهر التهافت على السلطة. وهؤلاء جميعا يغفلون ان هناك تناقضا جذريا بين الناصريين والناصرية وبين الحزب الوطني الحاكم، بحيث لا يمكن تلفيق اي شكل من اشكال الالتقاء، ليس فقط لان بيننا وبينهم حاجز ١٥ مايو، ولكن ايضا لان التوجهات الاساسية للسياسة الخارجية والداخلية ما زالت حتى الان متناقضة تناقضا جذريا مع التوجهات والافكار الناصرية.

فقد تغيرت الاهداف الاستراتيجية نفسها فالناصريون يهدفون الى اقامة الاشتراكية وتذويب الفوارق بين الطبقات. والنظام القائم يعمل على الحد من الاشتراكية وتوسيع الفوارق الطبقية.

والناصريون يرون ان مجرد قيام اسرائيل ككيان عنصري على ارض عربية خطر دائم، وينبغي ان يكون الهدف الاستراتيجي هو ازالة هذا الكيان لتقوم دولة غير عنصرية ويعود الفلسطينيون الى ارضهم في حين ان استمرار معاهدة السلام وكمب دايفيد، يعني التنازل عن هذا الهدف الاستراتيجي والاستسلام للامر الواقع، والسماح بقيام ونمو الدولة العنصرية على الارض العربية، بما يتعارض مع حق الفلسطينيين وعودتهم الى ارضهم، وقيام الدولة الفلسطينية غير العنصرية من العرب المسلمين والمسيحيين واليهود.

حريتنا تحت الحجر

● اين تقف القوى الناصرية الان، بالنسبة للتيارات والاحزاب السياسية القائمة في الشارع المصري؟

— الناصرية مرت بظروف مختلفة عن تلك التي مرت بها القوى السياسية الاخرى.. فقياداتها معزولة سياسيا، وهذا حجر على حرية حركة هذه القيادات، وقيامهم بالدور الواجب في توحيد صفوف كل القوى الناصرية تحت تنظيم واحد.

ولكن هذا لم يمنع من ان هناك لقاءات مستمرة تتم بشكل غير منتظم، تلتقي فيها كل الفصائل الناصرية.. الحوار مستمر منذ سنوات بشأن قيام هذا التنظيم.

وبطبيعة الحال فان هناك اجيالا متتابعة من الناصرية، اجيال كانت لها ادوار في ظل عبد الناصر، واجيال قامت وناضلت وحملت مسؤولية كبيرة بعد عبد الناصر، وهي اجيال شبابية قامت بدور فعال في الجامعات وفي اوساط العمال، في اوقات عصيبة، كانت فيها الناصرية محاصرة حصارا محكما.

ولطبيعة هذه القوى فانها ترى الامور بزوايا مختلفة. فالقوى الناصرية القديمة التي عملت في ظل عبد الناصر في التنظيمات السياسية المختلفة وقتها، كانت رؤيتها هي أن الشارع المصري ناصري، وأن قيام تنظيم ناصري امر سهل، اذ ان معظم الاحزاب القائمة قامت ثم اخذت تبحث لها عن قواعد، اما التنظيم الناصري فقواعده موجودة ومنتشرة وتحتاج فقط الى اشارة البدء والتجمع، ومن ثم فانها تخطو خطى مطمئنة وبطيئة، منتظرة اللحظة التي تتهيأ فيها الظروف لقيام التنظيم دون صدام مع السلطة بينما القوى الشبابية تتحرك بحماس وترى التعجل في تكوين الحزب وخوض كل المعارك من اجل قيامه، سواء المعارك السياسية او القانونية والحوار كان مستمرا بين هذه القوى، فقام البعض مع كمال احمد بتقديم طلب لتكوين حزب، ولم يقع اي صراع حول هذا الموضوع، وان اختلفت بشأن الخطوة ذاتها والسرعة فيها بعض وجهات النظر مع اصرار الكل على الا يكون في الساحة غير حزب ناصري واحد.

واذا كان المتوقع ان تعرقل السلطة قيام التنظيم الناصري تحت اي قيادة، وباي تكوين، فقد اتفق على ان يقوم فريد عبد الكريم بصفته محاميا، بتلقي توكيلات او تفويضات من الناصريين في مختلف المحافظات، لتكوين تنظيم ناصري، طبقا للقواعد القائمة، على تقدير ان يكون ذلك هو الخط الثاني لخطوة كمال احمد.

فاما ان يحصل كمال احمد على حكم بقيام الحزب، فسينضم كل هؤلاء الى هذا الحزب، واما لا يوافق فتعقد سلسلة من الاجتماعات لمناقشة برنامج وتاسيس حزب جديد اخر، نتقدم به طبقا للاجراءات، فليست هذه اذن خطوة متناقضة او متعارضة مع الخطوة الاولى.

● بماذا تفسر ادعاء معظم القوى والتيارات السياسية في مصر، انها وريثة ثورة يوليو، وما رأيك في قول مصطفى امين ان الحزب الناصري سوف يعرف حجمه بعد ان يقوم؟

— لعل الله اراد ان يجعل ما جرى في الانتخابات الاخيرة على الساحة الشعبية ردا على مثل هذه المقولة. فان الاحزاب كلها لم تستطع — حتى تلك التي تعادي عبد الناصر عداء شخصيا وعميقا — ان تجهر بذلك العداء، واجبر الكل على ان يلتقوا مع الناس على الاشادة بثورة ٢٣ يوليو، ومنجزاتها، بل والتنافس مع الثورة حول هذه المنجزات فنرى مثلا حزب الوفد يعلن عن انه كان ولا يزال يؤيد الاصلاح الزراعي، وتاميم قناة السويس، واقامة الصناعة في مصر، وغير ذلك من منجزات ثورة ٢٣ يوليو بل ويقول انه قبل الثورة طالب بكثير منها، كالاصلاح الزراعي وتاميم قناة السويس ومجانية التعليم. ونرى الاخوان يقولون انهم لا يناقضون الثورة، لانهم اشتركوا في الاعداد لها وتحديد مبادئها وتوجهاتها. ونرى الحزب الوطني الذي حمل في ظل قيادة السادات كل معاول تهدم لثورة ٢٣ يوليو والتصدي لقياداتها السابقة متمثلة في قيادة عبد الناصر، بل وسرقة هذه القيادة منه ونسبتها الى السادات، يقول ايضا انه حزب ثورة يوليو، وحزب الناصريين، ويغازل الناصريين بدعوتهم لدخول الحزب الوطني، باعتباره وعاء الثورة.

ومعنى ذلك كله: ان الجميع على مختلف هوياتهم وتوجهاتهم وماضيهم، اكتشفوا ان ثورة يوليو ومبادئها وقيادة عبد الناصر لها ومنجزاتها هي النغمة الوحيدة التي يستسيغها الشارع المصري ويستجيب لها. ومعنى ذلك أن الشارع المصري شارع ناصري، بما يؤكد عكس ما تنبأ به مصطفى أمين، ومن قوله بانه يدعو الى اباحة الحزب الناصري، حتى يعرف حجمه، فحجمه تاكد من قبل في ٩ و١٠ يونيو، ويوم جنازة عبد الناصر، وكذلك في ١٨، ١٩ يناير، واخيرا في الانتخابات الاخيرة.

مجلس الاقلية

● ما رايكم في شكل مجلس الشعب الحالي؟

— حسب ارقام الحكومة فان ٦٨ بالمائة ممن لهم حق الانتخاب، اما انهم لم يدلوا باصواتهم، واما انهم اعطوا اصواتهم للاحزاب التي منعتها نسبة ٨ بالمائة من التمثيل في المجلس.

ومعنى ذلك ان المجلس الحالي يمثل الاقلية، واذا كانت حجة الذين انحازوا للانتخاب بالقائمة، هي ان يتغلبوا على سلبية بعض الناخبين، وان يتفادوا ثغرات الانتخاب الفردي، فقد اسفرت النتائج عن ان القائمة فشلت في تحقيق اي من الهدفين واتت بنتائج عكسية.

ولعل هذه النتائج وراء ما اشار اليه الرئيس مبارك من دراسة نتائج الانتخابات وقانون القائمة، وترحيبه باي تعديل يتفق عليه، لتصحيح الوضع على ضوء تلك الدراسة، وهو ما ننتظره وينتظره كل الذين لا يريدون لانفسهم ممثلين في المجلس الحالي بشقيه: مؤيدين ومعارضين.

● ما رأيكم في اختيار الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب، خاصة وانه عضو معين من قبل رئيس الجمهورية؟

— النظرة لهذا الامر ليست نظرة فقهية، بل نظرة مجردة على الواقع، وأرى ان نظام القوائم والانتخاب بها هو نظام تعيين. ومن ثم فيستوي عندي التعيين بالقائمة او التعيين المباشر.

بالعكس ان تعيين رفعت المحجوب على المستوى الشخصي والفردي كان موفقا، ليس فقط في اختياره شخصيا، ولكنه ايضا في تاكيد ان من شملتهم القوائم ليس فيهم من يصلح لهذا المنصب.

● وما رايكم في قبول حزب العمل المعارض التعيين داخل المجلس، خاصة وان التعيين شمل رئيس الحزب؟

— اختلف مع حزب العمل في قبوله مبدأ التعيين داخل المجلس، خاصة ازاء ما اعلنه من ان الحزب الوطني حاربه بكل الوسائل بما فيها ما سماه البعض البلطجة والضرب. وليس يسوغ عقلا ولا سياسيا ان يقوم الحزب المتهم باسقاط حزب العمل في الانتخابات، وقتل وضرب مرشحيه بتعيين رئيسه في المجلس وبعض اعضائه، ومن ثم فان حزب العمل نفسه مختلف اختلافا شديدا حول هذه النقطة، واعتقد انها سوف تؤثر على المستقبل السياسي لحزب العمل..

المطلوب من مبارك

● ما هو المطلوب من الرئيس مبارك في الفترة المقبلة، لكي نقول ان حكمه يحظى بتأييد كل الشعب؟

— مطلوب من الرئيس مبارك مع رئاسته للحزب الوطني وتاييده له، ان يصر على تاكيد انه رئيس الجمهورية لحساب مصر، وكل القوى السياسية، ولا يمانع في ان يضع يده في يد كل القوى السياسية والمطلوب هو تحقيق امرين:

اولا: ان يصل صدى هذا القول الى كل اجهزة الحكم والحزب الوطني، بحيث يكون تصرفها — كل في موقعه — تصرفا وطنيا لحساب مصر، وكل القوى السياسية الاخرى.

ثانيا: ان يترجم ذلك الى واقع يتمثل في اننا في السياسات القومية ينبغي ان يكون هناك حوار عميق ومستمر، وتبادل للراي بشكل معلن للناس ومعروف حول هذه السياسات، وحول هذه التوجهات الاساسية والاستراتيجية لانه اذا كان يسمع من حين لاخر القول بانه ينبغي الا يكون هناك خلاف حول السياسات والتوجهات القومية، فان ذلك يستلزم ان تصدر هذه السياسات عن تجمعات ولقاءات، تشتمل على القوى السياسية المختلفة حتى تلتزم بها. اما انفراد حزب باتخاذ موقف وسياسات متجاهلا كل هذه القوى، فهو وحده الذي يتحمل مسؤولياتها، ولا لوم على سائر القوى التي لم يسمع او يطلب لها راي، من ان تختلف وتتناقض. وهذا ما امله في المرحلة المقبلة، التي نواجه فيها قضايا ومهام اساسية لا يصلح لتقريرها حزب واحد، او فصيل واحد، وانما تحتاج الى راي الجميع.

حقيقة الأزمة في حزب العمل

الرافضون يطالبون بعقد مؤتمر عام لتطهير الحزب

● شباب الحزب في ١٤ محافظة يستنكرون قبول التعيين بالبرلمان والحزب يتهمهم بالمشاغبة ويحولهم الى التحقيق

القاهرة — مكتب «القبس»

يتعرض حزب العمل الاشتراكي، احد احزاب المعارضة في مصر لازمة داخلية عنيفة، انعكس في قرار الحزب بايقاف بعض اعضائه وتحويلهم للتحقيق، لما نسب اليهم من عدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة بجانب الحزب، لاتهامهم في دفع الشباب لاصدار بيان برفض مبدأ التعيين في مجلس الشعب، الذي قبل به الحزب، وتم تعيين اربعة من اعضائه بموجبه، وايضا لقيام هؤلاء بزيارات للمحافظات لحشد جماهير الحزب واعضائه في هذه المحافظات لرفض قرار بقبول التعيين، والوقوف ضده، والمطالبة بالتغيير والاصلاح داخله.

القرار غير مفاجيء

والحقيقة ان هذا القرار لم يكن وليد موقف عارض وانما هو انعكاس لتصاعد الازمة وتتويج لها داخل حزب العمل. بل هو بمثابة بداية الصدام العنيف والمواجهة العملية بين تيار القيادات التقليدية داخل الحزب، وبين تيار من الشباب، الاكثر راديكالية وحسما.

ولقد كان قرار بعض قيادات حزب العمل بقبول تعيين اربعة من اعضائه في مجلس الشعب، ومنهم رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكري هو بمثابة ساعة الصفر، لتفجر قنبلة موقوتة داخل الحزب.

ولكن بداية قصة الخلاف بين التيارين بعيدة، وسابقة لهذا القرار، كما يقول عبد السلام الضرغامي، سكرتير لجنة الشباب بحزب العمل على مستوى الجمهورية، وامين تنظيم دائرة شمال القاهرة، واحد الذين شملهم قرار الحزب الاخير بالايقاف والتحويل للتحقيق، الذي ذكر:

— البداية الحقيقية كانت في ديسمبر ١٩٨٣، حينما وقفت معارضا مع مجموعة كبيرة من الشباب بصفة خاصة في المؤتمر العام الثاني للحزب، لقرار الحزب بدخول الانتخابات لمجلس الشعب. وقلنا ان دخول هذه الانتخابات تحت ضغط وجهة نظر وجود ضمانات يعتبر خطأ فادحا ترتكبه في حق حزبنا وجماهير شعبنا العربي في مصر.

ولقد صدقت رؤيتنا بعد التزوير والتزييف والضغط من قبل الادارات الحكومية، والرشوة الانتخابية.

ضربة لليسار

ويستعرض عبد السلام ضرغام بعض نتائج هذا التقرير قائلا ان ثمة ضربة اجهاضية تعرضت لها قوى اليسار في مصر، ممثلة في احزابها التقدمية ومنها حزب العمل الاشتراكي، وان ثمة اسبابا خارجة عن ارادة الاحزاب، قد ادت الى هذه النتيجة، منها القوى الامريكية الاسرائيلية على وجه التحديد، التي يهمها ان تعطي درسا للقوى السياسية التي تقف ضد سياستها في مصر، وانه يهمها في النهاية ان يكون الصراع البرلماني في مصر منحصرا بين اليمين واقصى اليمين.

واهم ما اشار اليه التقرير هو الاسباب الداخلية، ومنها انه لم يكن لدى الحزب تخطيط علمي في ادارة المعركة الانتخابية، وكان البديل هو سيادة الارتجالية.

السبب.. كمب دايفيد

عبد المنعم شبل، امين لجنة الشرابية، وامين لجنة العلاقات العامة بالامانة العامة للشباب بحزب العمل، واحد الذين صدر قرار بايقافهم ايضا، وتحويلهم للتحقيق يتفق مع زميله في بدايات خلافهم مع الحزب، الا انه يرجعها لفترة بعيدة سابقة للمؤتمر العام.

ويقول انها بدات منذ قبول الحزب لمعاهدة كمب دايفيد، مع سبعة تحفظات اعلن عنها في وقتها، ولكننا رفضنا هذا القرار وناضلنا حتى غير الحزب موقفه، واعلن قبل اغتيال السادات رفضه لهذه المعاهدة.

ثم يسرد عبد المنعم شبل امثلة للصراع بين الاتجاه المتردد او ما يعبر عنه بالمتناقض، وبين الاتجاه الاخر الذي يتبناه الشباب بصفة خاصة، الى جانب بعض القيادات التي ليس لها دور فعال نتيجة حصارها، والتكتل ضدها، ويقول:

— بعد ان قدمنا تقريرا لتقييم المعركة الانتخابية، والخروج بالدروس المستفادة منها لقيادات الحزب، فوجئنا بدلا من الاخذ بما جاء فيه باعلان الحزب قبوله تعيين اربعة من اعضائه في مجلس الشعب، رغم تقديم حزب العمل لـ ٨٣ طعنا في شرعية مجلس الشعب، وتقديمه لاكثر من دليل على تزوير هذه الانتخابات.

وكان رفضنا لهذا القرار هو ذروة [illegible] مع بعض قيادات الحزب، التي يمكن ان تكون قد رات ان التخلص منه اصبح ضرورة ملحة، لذلك اصدرت قرارها بايقافنا وتحويلنا للتحقيق، حتى يمكن حرماننا من تولي اي مواقع قيادية بالحزب، من خلال الانتخابات التي ستجري في شهري اغسطس الحالي وسبتمبر المقبل.

تيار ناصري

ويقول ممدوح متولي، امين مساعد لجنة الظاهر، وعضو الامانة العامة للشباب:

— ان قرار ايقافنا يحاول ان يصورنا وكاننا مجموعة من الشباب المشاغب داخل الحزب، وهذا غير صحيح، فنحن نمثل تيارا كبيرا واعيا من الشباب، اغلبهم من الناصريين، الذين دخلوا الحزب على اساس شعاراته وبرنامجه المعلن، وعلى اساس ايمانه بالمبادىء الاشتراكية التي نادى بها عبد الناصر.

ولقد وجدنا فجوة كبيرة بين هذه الشعارات والبرنامج، وبين واقع الحزب وتكوين بعض قياداته ومواقفهم.

وعلى سبيل المثال — اضاف — برنامج الحزب يرفض مبدأ التعيين على اطلاقه في كافة المناصب المهمة ومنها منصب شيخ الازهر. فكيف يمكن ان نقبل او نقر ذلك لاعضاء حزب سياسي او رئيس حزب سياسي كبير!

نحن لسنا مجموعة مشاغبة نحن اصحاب راي سياسي نعلنه ونختلف من اجله. واذا كان البعض يبرر لنا ان قبول الحزب لمبدأ التعيين جاء لمصلحة الجماهير فنحن نقول ان هذا غير صحيح [illegible]، بدليل ان الحزب [illegible] له ٣٤ عضوا من قبل في المجلس ولم يستطع ان يقف امام كثير من القرارات التي اضرت بمصالح الجماهير، خاصة وسط الاغلبية التي كان يسيطر عليها حزب الحكومة.







● احمد فرغلي





● ابراهيم شكري

هذا بالاضافة الى ان اختيار من مثلوا الحزب داخل مجلس الشعب يعتبر دليلا على الفوضى والارتجالية وايثار المصلحة الخاصة بدليل ان عضوا مثل احمد فرغلي الذي حصل على ٣٤ الف صوت، لم يفكر الحزب في اختياره ضمن الاعضاء الاربعة، بينما يختار ممدوح قناوي الذي لم يحصل الا على ٢٥٧ صوتا فقط ليكون ممثله في برلمان شعبي.

الرافضون.. اكثر

ويضيف ممدوح محمود متولي قائلا:

— ولكي اقدم الدليل على ان هناك تيارا كبيرا يرفض مبدأ التعيين، الذي قبلت به بعض قيادات الحزب، ان ١٤ محافظة اعلنت رفضها لهذا القرار من ٢٠ محافظة، بها تشكيلات لحزب العمل،

بل وان راي اللجنة العليا للحزب جاء تعبيرا ذاتيا من الاشخاص اعضاء اللجنة، وليس تعبيرا عن قواعد الحزب، لانهم لم يعقدوا اي مؤتمر جماهيري لمناقشة هذه القضية من محافظاتهم بدليل ان بعضهم اعلن موافقته على مبدأ التعيين، مثل الدكتور احمد امين عبد الغني، امين عام الحزب بالدقهلية، وفي اليوم التالي عقد اجتماع للحزب بالدقهلية، اعلنت فيه قيادات الحزب بالدقهلية رفضها لمبدأ التعيين..

هذا بالاضافة الى ان عدد الحاضرين من اللجنة العليا للحزب التي اتخذت القرار هو ٣٦ عضوا بينما عدد اعضاء اللجنة ١٣٤ عضوا، وهذه ليست اغلبية، بل ان هذا العدد يجعل الاجتماع باطلا وغير صحيح، لانه لم يتوافر النصاب القانوني للاجتماع الذي يجب ان يحضره على الاقل نصف الاعضاء.

ويختتم كلامه قائلا:

— اننا ما زلنا عند موقفنا، فنطالب بعقد مؤتمر عام طاريء لمناقشة قضية مبدأ التعيين، داخل مجلس الشعب.. بل ونطالب بضرورة اعادة بناء الحزب من خلال برنامج فكري جديد يتوائم والظروف السياسية، التي تمر بها مصر والمنطقة العربية.

اخبار قصيرة

● طالب المصريون العاملون بالخارج في مؤتمر القاهرة بالغاء القيود على الاجازات بدون مرتب وينتظر اقرار هذا المبدأ.

* * *

● المرحلة الثانية لتنسيق القبول بالجامعات تبدأ الاسبوع المقبل.

* * *

● يبدأ العمل ببطاقات التموين الجديدة في اول اكتوبر المقبل.

* * *

● حملة الانضباط بشوارع القاهرة اسفرت عن ضبط ١٠٦٠ مخالفة مشاة و ٤٥ قيادة بدون رخصة و ٤ امتناع عن التوصيل و ٣٢ معاكسة للفتيات و ٩٣ بائعا متجولا بدون ترخيص.

* * *

● يفتتح يوم ٢٧ اغسطس الحالي مهرجان الاسكندرية السينمائي الرابع لدول البحر الابيض المتوسط ويستمر حتى الثاني من سبتمبر.

* * *

● تقرر عرض (العنب) بالجمعيات الاستهلاكية في عبوات زنة ٣ كيلوغرامات بسعر ١٥٠ قرشا للعبوة الواحدة.

* * *

● يعقد الاتحاد الدولي لشركات الطيران مؤتمرا دوليا في سبتمبر لمناقشة استخدام الرادار في مطار القاهرة.

* * *

● عدد المصابين بمرض السكر في مصر حوالي ٢ مليون مواطن (احصائية).

* * *

● صرح الرئيس مبارك: ان الذين يودون خلق مشاكل بين مصر وامريكا لن يستطيعوا تحقيق هدفهم!

* * *

● توصل د. رفعت كامل استاذ الجراحة بجامعة عين شمس الى اسلوب جراحي جديد لعلاج الطحال المتضخم يجمع بين الاستئصال والابقاء عليه.

* * *

● اطلق عامل النار على شخص ضبطه يتلصص عليه من ثقب نافذة غرفته فاصابه اصابة خطيرة حدث هذا بالاسكندرية.

* * *

● قرر المؤتمر الثاني للمصريين العاملين بالخارج اختيار الرئيس مبارك رئيسا فخريا لاتحادهم العام.

* * *

● يبدأ الممثل محمود مرسي في تصوير المسلسل التلفزيوني شاعر النيل حافظ ابراهيم.

* * *

● في اسواق القاهرة ٥٠ الفا من الخراف الحية لمناسبة العيد.

* * *

● ستشارك وزارة الدفاع (جهاز الخدمة المدنية) في حل مشكلة الاسكان وتخصص لهذا الغرض ١٥٠ مليون جنيه.

* * *

● حجم التبادل التجاري بين موسكو والقاهرة ٥٠٠ مليون استرليني.

* * *

● يقوم فريق من المركز القومي للبحوث بدراسة علمية حول افضل الطرق في التصرف في الفضلات والقمامة!

* * *

● تقرر قبول ٥٠ الف طالب بالمدن الجامعية هذا العام.

* * *

انخفاض حجم التبادل التجاري بين الدول العربية وألمانيا الغربية

انخفض حجم التبادل التجاري في النصف الاول من هذا العام بين المانيا الغربية والدول العربية الاحدى والعشرين ، وان خفت نسبة الانخفاض عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

ووصل حجم التبادل التجاري بين الجانبين الالماني الغربي والعربي في الفترة المذكورة الى ٢٢ر٧ بليون مارك بنقص قدره ٩ر٣ في المائة عن النصف الاول من عام ١٩٨٣ . وطرا ايضا تغير على صورتي كل من الصادرات والواردات .

فبينما ارتفعت من جديد ولاول مرة منذ مدة طويلة قيمة الواردات الالمانية من البلدان العربية ومعظمها من النفط بنسبة ٧ر٧ في المائة لتصل الى عشرة بلايين مارك ، انخفضت قيمة الصادرات بنسبة ٤ر١١ في المائة لتصل الى ١٢ر٧ بليون مارك ، اي بفائض لصالح الميزان التجاري الالماني الغربي قدره ٢ر٦ بليون مارك .

ومع ذلك حافظت الدول العربية على مركزها كاهم سوق للصادرات الالمانية بين جميع البلدان والمنظمات الاقليمية خارج الدول الصناعية الغربية .

واضاف بيان وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية ان حجم الصادرات الى هذه البلدان في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري يعادل ٤ر٥ في المائة من مجموع الصادرات الالمانية ، وبزيادة قدرها حوالي بليوني مارك من قيمة الصادرات الى مجموعة الدول الاشتراكية ، بما في ذلك الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية .

وكانت الدول العربية المنتجة للنفط اهم اسواق عربية للمنتوجات الالمانية الغربية على الرغم من انخفاض عائداتها من مبيعات النفط . ولا تتوقع وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية — بناء على تقديرات الخبراء — ان تكون لذلك اثار جذرية في النصف الثاني من هذا العام او العام المقبل .

والمسؤولون على بينة من استحالة الوصول الى مستوى التبادل التجاري بين الجانبين من عام ١٩٨٢ نظرا لوصول عدد من الاسواق العربية الى درجة من الاشباع ، بالاضافة الى زيادة حدة المزاحمة الدولية باطراد .

وظلت السلع الاستثمارية كالمنشات الصناعية والالات والسيارات والادوات الكهربائية والحديد والمنتوجات الحديدية والكيماوية الى جانب المواد الغذائية اهم الصادرات الالمانية الى البلاد العربية . وبقيت المملكة العربية السعودية اكبر مستورد للصادرات الالمانية (٣ بلايين مارك) على الرغم من عدم تمكن الشركات والمؤسسات الالمانية من الحصول على «عطاءات مثيرة» تليها جمهورية مصر العربية (٦٢٣ر١ بليون مارك) فالجزائر (٣ر١ بليون مارك) فالجماهيرية العربية الليبية (٠٨٤ر١ بليون مارك). اما الجمهورية العراقية التي احتلت لفترة طويلة المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية من حيث الاستيراد من المانيا الغربية فقد اصبحت الان في المرتبة الخامسة (٠٧٧ر١ بليون مارك).

وقال بيان وزارة الاقتصاد ان الخبراء يتوقعون أن يعود العراق على المدى المتوسط الى سابق عهده من القوة بعد نهاية الحرب ، نظرا لوفرة عدد سكانه وخيراته الطبيعية .

وعلى الرغم من ان الدول العربية احرزت « تقدما جيدا » في تنمية اقتصادها الا ان مساعيها الرامية الى تنويع صادراتها ما زالت في طور البداية . فقيمة الواردات النفطية تشكل خمسة وسبعين في المائة من مجموع ما استوردته المانيا الغربية من الدول العربية ، وكان الجزء الاكبر من البقية عبارة عن محروقات وزيوت تشحيم .

ولم تنخفض الواردات النفطية في الفترة المذكورة الا بنسبة طفيفة من ٢ر١٢ مليون طن الى ٥ر١١ مليون طن ، اي ما يعادل ٣٦ في المائة من حاجة البلاد الى النفط ، بينما وصلت نسبة نفط بحر الشمال الى ٤ر٣٠ في المائة (٦ر١٠ ملايين طن).

الا ان الشركات الالمانية الغربية واصلت التحول الى استيراد المزيد من النفط العربي من الشمال الافريقي على حساب دول الخليج ، واصبحت النسبة الان حوالي الثلثين الى ثلث واحد .

— كونا —

الشركات الأميركية تتحمل أعباء القانون المناهض للمقاطعة العربية

تبجح مسؤول في ادارة الرئيس ريغن بأن الحكومة الاميركية تطبق القانون المضاد للمقاطعة العربية لاسرائيل « بقسوة شديدة » .

وقد ادلى وكيل وزارة التجارة لشؤون التجارة الدولية ليونيل اولمر بهذا التاكيد في صحيفة « وول ستريت جورنال » امس الاول .

وقالت الصحيفة ان الحكومة الاميركية تعتزم فرض اجراءات اشد قسوة لتنفيذ هذا القانون في السنة المالية التي تبدأ في الاول من اكتوبر المقبل .

وكان القانون الذي وافق عليه الكونغرس في عام ١٩٧٧ بناء على دعوة من اللوبي الصهيوني قد اعد لاجهاض المقاطعة العربية لاسرائيل ، وهو يقضي بتغريم الشركات والمؤسسات الاميركية مبالغ باهظة اذا استجابت لمطالب مكاتب المقاطعة العربية ، او احجمت عن ابلاغ الحكومة الاميركية بما تطلبت هذه المكاتب مقابل السماح للبضائع والمنتوجات الاميركية بدخول الاسواق العربية .

وكان اولمر قد ابلغ المؤتمر اليهودي الاميركي مؤخرا بان الحكومة الاميركية ستقترح تغييرات في القانون تقبل بها المجموعات اليهودية والتجارية فقط .

وسبق المنظمات التجارية في الولايات المتحدة ان اشتكت من ان القانون الاميركي المضاد للمقاطعة العربية ، وهو قانون بالغ التعقيد في رايها ، والتزام الحكومة الاميركية على تنفيذ بنوده بقسوة يصيب الشركات الاميركية بافدح الاضرار .

وقال مدير شؤون الشرق الاوسط في غرفة التجارة الاميركية فيليب هتسون « ان لبنود القانون تاثيرات بالغة الاذى على المصدرين الاميركيين وان هؤلاء المصدرين يطالبون الكونغرس بتلقينها ».

ولكن المستشار العام للمؤتمر اليهودي ويل ماسلو ابلغ الصحيفة ان مجموعته «تعارض بشدة» الجهود التي تبذل لاضعاف القانون المضاد للمقاطعة العربية ، والدعى انه كان للقانون المذكور نجاح مدهش في الحد مما اعتبره تاثيرا على تجارة الولايات المتحدة .

واشارت الصحيفة الى ان وزارة التجارة الاميركية تستعد لتوسيع عمليات تنفيذ القانون في الاول من اكتوبر المقبل ، وتعزيز جهاز موظفيها بستة موظفين جدد بحيث يصبح عددهم ٣٦ موظفا .

ولاحظت « وول ستريت جورنال » ان النشاط في تنفيذ القانون الاميركي ارتفع بحدة في الاعوام الاخيرة ، وان وزارة التجارة فرضت غرامات تبلغ ٤ر١ مليون دولار على ٥٣ شركة خلال السنة المالية التي انتهت في ٣٠ سبتمبر الماضي ، اي ثلاثة اضعاف الغرامات التي فرضتها في العام الذي سبقه على ٤٨ شركة والتي بلغت ٥٢٠ الف دولار .

اما في الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية الحالية فقط ، فقد فرضت وزارة التجارة الاميركية غرامات بلغت ٤ر١ مليون دولار على ٤٨ شركة .

ومن بين اكبر الغرامات التي فرضت ٣٢٣ الف دولار على سيتي بنك و ٢٨٣٥٠٠ دولار على شركتين تابعتين لميلوبانك و ١٠٤ الاف دولار على شركة انترناشونال هارفستر .

وقد اتهمت هذه المؤسسات بعدم الابلاغ الفوري لواشنطن عن طلبات عربية للمعلومات عن صفقات تجارية مع اسرائيل .

تارجح اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي في مصارف البحرين

قال متعاملون ان سعر فائدة ودائع الريال السعودي تغيرت قليلا في عمليات هادئة في اواخر الفترة الصباحية ، ولكن معدلات الفائدة السارية امس على الحسابات الجارية استمرت في الهبوط .

وكانت معدلات الفائدة السارية امس على الحسابات الجارية بين ١/٢ ١٠ و ٣/٤ ١٠ بالمائة ، اي اقل بنصف نقطة عن امس الاول . وقال متعامل « ان السبب الرئيسي وراء ذلك هو الدولار المنخفض » .

وقال المتعاملون ان بعض المصارف تقرض اموالا حسب اسعار الفائدة السارية امس على الحسابات الجارية ، املة بان معدلات الفوائد على ودائع الفترات الاطول سترتفع في الايام القليلة المقبلة .

وقال عدد من المتعاملين ان هناك توقعات بعمليات دفع رسمية في المملكة العربية السعودية قبل اجازة العيد في اوائل الشهر المقبل ، وهو عامل سيساعد على تخفيض سعر الفائدة .

ولم يجر تعامل تقريبا في الودائع محددة الاجل وكانت اسعار فائدة ودائع شهر واحد بين ١/٤ ١١ و ٣/٨ ١١ بالمائة ، وثلاثة اشهر بين ١/٢ ١١ و ٣/٤ ١١ بالمائة ، وودائع ستة اشهر بين ٣/٤ ١١ و ١٢ بالمائة .

وهبط سعر الريال الفوري ، وهو ضعيف عادة يوم الاربعاء ، على اساس يوم تسوية الحسابات وهو يوم الثلاثاء عادة الى ١٧/٣٥١٤ر٣ ريالات مقابل الدولار بعد ان كان ٠٧/٣٥٣٠٢ر٣ ريالات امس الاول .

(رويتر)

السوق المحلية للذهب

٥٥ دينارا ارتفاع في سعر الكيلو

ارتفع سعر الذهب في السوق المحلية ظهر امس بمقدار ٥٥ دينارا للكيلو ، وستة دنانير للذهب عشر تولات ، ودينار ونصف الدينار للاونصة عن ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي في السوق المحلية امس كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٤١٠ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٣٩٥ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٩٨ ، ذهب اونصة وسعره ١٠٦ دنانير ، مقارنة باسعار امس الاول التي كانت ٣٣٥٥ ، ٣٣٤٠ ، ٣٩٢ ، و ٥ر١٠٤ دنانير على التوالي.

بورصات العالم

ارتفاع اسعار الاسهم في سوق لندن

قال متداولون في بورصة لندن ، ان اسعار الاسهم ارتفعت لدى بدء فترة التداول المبكرة صباح امس ، واضافوا ان سماسرة لمسوا جنيها استرلينيا اكثر قوة وان امالا قد تعززت باحتمال اضفاء مزيد من الخفض على اسعار الفائدة المحلية .

وارتفع مؤشر « فاينشال تايمز » الذي يقيس اداء افضل ثلاثين سهما ٩ر١ نقطة ليصل الى ٨٥١ر١٥ نقطة .

وكان مؤشر « داو جونز » في نيويورك قد انخفض الليلة قبل الماضية بمقدار ٩٧ر٥ نقاط ، وهبط الى ١٢١٤ر١١ نقطة .

وفي استراليا ارتفعت اسعار الاسهم بالرغم من بداية هبطة انتشرت ضمن اقبال متاخر على اسهم الموارد الى قطاعات اخرى ، فيما انهى مؤشر « سيدني اول اور ديناريز »التداول وقد ارتفع ٤ر٧ نقاط ووصل الى ٧٣٥ر١ نقطة .

وكثر نشاط مستثمرين يابانيين في بورصة طوكيو امس ، وارتفع مؤشر (نيكاي داو جونز) بسبب اقتناص فرص ارباح في وقت متاخر من فترة التداول بلغ ٥٠/٤١ر١٠ نقاط ووصل الى ٨٠٥٨ر٠٨ نقطة .

واقتصر التعامل في هونغ كونغ على نصف يوم اليوم ، لكن مؤشر « هانغ سنغ » استطاع مع ذلك الارتفاع ١٤ر٠٢ نقطة ليصل الى ٩١٨ر٨٣ نقطة.

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

تأرجح أسعار الدولار وثبات الذهب والفضة

تارجح سعر الدولار الاميركي في بداية التداول باسواق المال العالمية امس ، وارتفع سعر الذهب في هونغ كونغ باكثر من ٥ دولارات للاونصة الواحدة ، بينما لم يطرا اي تغيير يذكر على اسعاره في الاسواق الاوروبية .

فبعد ان انخفض سعر الدولار يوم امس الاول ، تميز سعره بالهدوء صباح امس مقابل العملات الالمانية الغربية والسويسرية واليابانية ، ولكنه ارتفع مقابل العملة الفرنسية والبريطانية والهولندية والكندية . واتسم التداول في الاسواق بالهدوء فلم يكن له اي اتجاه يذكر بسبب اقفال الاسواق المالية والتجارية في عدة دول امس لمناسبة عيد الصعود في فرنسا وبلجيكا وايطاليا . وقال المتعاملون في فرانكفورت انه ربما كانت الارقام التي نشرت عن الانتاج الصناعي الاميركي سببا في تحريك الدولار . ويعود سبب انخفاض الدولار يوم الثلاثاء الماضي الى تقرير افاد بهبوط مبيعات التجزئة الاميركية في يوليو بنسبة ٨ر٠ بالمائة ، مما يدل على بطء في الانتعاش الاقتصادي .

في لندن لم يطرا اي تغيير ملموس على اسعار العملات الاجنبية الرئيسية او اسعار الذهب لدى افتتاح التداول في اسواقها امس ، وتم تداول الجنيه الاسترليني بسعر ٤٥—١ر٣٢٤٠ دولار مقارنة مع سعر اقفال الليلة قبل الماضية البالغ ٥٠—١ر٣٢٤٠ دولار في سوق تبادل العملات بنيويورك . وصرف المارك الالماني بسعر ٢ر٨٧٠٠ مقابل الدولار ، مقارنة مع سعر اقفال الليلة قبل الماضية البالغ ٢ر٨٦٨٠ مارك ، والفرنك السويسري بسعر ٢ر٤٠٨٥ بعد ان كان ٢ر٤٠٦٥ فرنك لكل دولار .

وقال مصرفيون في لندن ان عدم حدوث اي تغيير يذكر في اسعار تبادل العملات امر متوقع ، وينتظر ان يستمر لفترة مقبلة .

وفي اسواق السبائك حافظ كل من الذهب والفضة على اسعارها الثابتة، حيث تم تداول الذهب بسعر ٣٠—٣٥٥ دولارا للاونصة ، والفضة بسعر ٧ر٨٩ دولارات للاونصة .

في طوكيو انخفض سعر الدولار الاميركي في اسواق المال امام الين الياباني وانهى فترة التداول الصباحية ليسجل سعر ٢٤١ر٢٠ ينا مقابل سعر الاقفال السابق البالغ ٢٤٢ر٦٠ ينا يابانيا .

وقال متعاملون ان التداول كان هادئا ومملا ، في وقت كانت فيه البنوك التجارية شانها شان عملائها في انتظار حوافز جديدة ، واضاف المتعاملون ان حجم التداول في الفترة الصباحية وصل في اجماليه الى ٩٠٤ ملايين دولار .

في غضون ذلك كان اداء الاسهم في بورصة طوكيو امس متواضعا في الفترة الصباحية ، وتركز التداول على شراء السندات قصيرة ومتوسطة الاجل المدعومة بالحوافز ، وارتفع مؤشر داوجونز الذي يقيس اداء ٢٢٥ اصدارا منتخبا والذي كان قد فقد ٢٨ر٧٠ ينا في اليوم الاسبق ، ارتفع بمقدار ٢٤ر٧٦ ينا ووصل الى ١٠٣٨٥ر٨٦ ينا عند الاقفال في الفترة الصباحية . وقال المتداولون انه تم تداول ١٠٠ مليون سهم امس في تعامل اتسم بالتواضع والهدوء .

وفي ما يلي سعر الدولار امس مقارنة باسعاره امس الاول : ٢ر٨٧٢٥ مارك الماني مقابل ٢ر٨٧٥٠ ، ٢ر٤٠٦٢٥ فرنك سويسري مقابل ٢ر٤١٠٠ ، ٨ر٨١٠٠ فرنكات فرنسية مقابل ٨ر٨٠٥٠ فرنكات ، ٣ر٢٢٣٥ غيلدر هولندي مقابل ٣ر٢٣٣٠ ، ١٧٦٩ ليرة ايطالية دون تغيير ، ١ر٣٠٥٠ دولار كندي مقابل ١ر٣٠٤٠ دولار .

وبالنسبة للذهب فقد كان التداول به قليلا في الاسواق الاوروبية ، ويبدو ان المتعاملين والمستثمرين في سوق لندن كانوا في انتظار ظهور مؤشرات اكثر وضوحا على اتجاه الدولار .

وبيعت اونصة الذهب في خمس من اكبر بيوتات الذهب في لندن بسعر ٣٥٣ر٨٠ دولارا ، اقل بمقدار عشرة سنتات عن سعر البيع ليوم امس الاول وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٥٤ر٥٠ دولارا بزيادة ٥٠ سنتا عن سعر اقفال امس الاول .

وفي نيويورك وصل سعر الاونصة الى ٣٥٤ر٥٠ دولارا ، بينما حافظت الفضة على ثبات اسعارها ووصل سعر الاونصة الواحدة في سوق لندن الى ٧ر٨٦ دولارات ، وهو سعر اقفال امس الاول تقريبا .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠٤٤١,٥٠
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨١٨,٢
معدل الفاينانشال تايمز العام	٥١٢,٣٣
معدل الداوجونز الصناعي	١٢١٤,١١
مؤشر ستاندرد اندبور (٥٠٠ شركة)	١٦٤,٤٣
حجم التداول في نيويورك	٨٢٤٧٩,٢٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٨/١٤)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اس.بي.اي سيري	٢٧ ١/٤	+٣ ٣/٤
٢) وايت اكر	١٨ ٣/٤	+١ ٥/٨
٣) فاينشال كوربوريشن	٧ ١/٤	-١ ١/٨
٤) اكسون	٤١	-١/٤
٥) اميركان اكسبرس	٣٣ ١/٢	-١/٤
٦) اي.تي.تي كوربوريشن	٢٦ ١/٢	-١/٨
٧) رايلدن	٣٩ ٧/٨	+١
٨) اي.تي.تي	١٨ ٣/٤	-١/٤
٩) ناشونال تال سيمي	١٥ ١/٤	-١/٤
١٠) اي.بي.ام	١٢١ ١/٤	-١

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٨/١٤)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسين	١٣
الأموال الفدرالية	١١ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠,٢٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٦/٣٢

● بريطانيا ٨٤/٨/١٥

سعر البنوك الأساسي	١١
إنتربانك (اسبوعان)	١١ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ١/٣٢

● اليابان ٨٤/٨/١٥

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ٧/٣٢
الانتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٨/١٥	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	١٠ ١/١٦	٩ ١/٤
شهر	١٠ ٧/١٦	٩ ١١/١٦
٣ أشهر	١٠ ٣/١٦	١٠
٦ أشهر	١١ ١/٤	١٠ ١/١٦
سنة	١١ ٣/٨	١٠ ١/٨

بنك الخليج يقدم خدمة خزينة الامانات الليلية في فرع الشويخ الصناعية

قام بنك الخليج هذا الاسبوع بتقديم تسهيلات خزينة الامانات الليلية في فرعه الكائن في منطقة الشويخ الصناعية .

وقد جاء في قول متحدث من بنك الخليج لهذه المناسبة « لقد صممت هذه الخدمة لتلبية احتياجات عملائنا من الشركات . ان بامكان عملائنا الان الاطمئنان على سلامة اموالهم النقدية وشيكاتهم طوال فترة الليل وحتى الصباح .

ان خزائن الامانات الليلية هي جزء من توسيع البنك في مراكز خدماته التي تشتمل ايضا على جهاز الصرف الالي . هذا وقد اصبح بالامكان الان سحب مبالغ نقدية تصل الى ٣٠٠ دينار من مراكز خدمات بنك الخليج في فرع الشويخ الرئيسي وفرع السالمية الرئيسي وفرع العديلية وفرع الفحيحيل وفرع جمعية السالمية التعاونية وفرع مبارك الكبير .

أسعار العملات

« من الاذاعة »

دولار اميركي	٢٩٦	جنيه استرليني	٣٩٢
دينار اردني	٧٧٥	جنيه مصري نقدي	٢٤٩
دينار عراقي	٢١٠	جنيه مصري تحويل	٢٨٠
دينار تونسي	٣٨٠	جنيه قبرصي	٥١٠
دينار يمني جنوبي	٨٦٥	مارك الماني	١٠٢
دينار بحريني	٧٩٢	فرنك سويسري	١٢٢
درهم امارات	٨١	فرنك فرنسي	٣٤
درهم مغربي	٣٤	فرنك بلجيكي	٥ر١٠٠
ريال قطري	٨٢	بيزيتا اسبانية	١ر٨٢٠
ريال سعودي	[illegible]	ين ياباني	١ر٢٢٠
ريال عماني	٨٦٠	روبية هندية	٢٥ر٧٥٠
ريال يمني شمالي	٥٣	روبية باكستانية	٢١ر٢٠٠
ليرة لبنانية	٤ر٨٢٠	ذهب تولات	٢٩٧
ليرة سورية	٣ر٧٠٠	ذهب ٩٩٥	٣٣٩٠
ليرة تركية	٧٩٠	ذهب ٩٩٩	٣٤٠٥
لير ايطالي	١٧٠		

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٨/١٥	دينار كويتي	دولار امركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٥٠	٠,١٠٢٤	٠,٣٨٩٤	٠,٧٨٢٢	٠,٠٣٣٣	٠,٠٨٣٥	٠,١٢١٩	٠,٠٨٠٣	٠,١٢٢٤
دولار اميركي	٣,٣٨٩٨	—	٠,٣٤٧٢	١,٣٢٠٠	٢,٦٥١٨	٠,١١٣١	٠,٢٨٣٢	٠,٤١٣٣	٠,٢٧٢٢	٠,٤١٤٩
مارك الماني	٩,٧٦٢٧	٢,٨٨٠٠	—	٣,٨٠١٩	٧,٦٣٧٢	٠,٣٢٥٧	٠,٨١٥٩	١,١٩٠٣	٠,٧٨٤١	١,١٩٥٠
جنيه استرليني	٢,٥٦٨٠	٠,٧٥٧٥	٠,٢٦٣٠	—	٢,٠٠٨٩	٠,٠٨٥٧	٠,٢١٤٥	٠,٣١٣١	٠,٢٠٦٢	٠,٣١٤٣
دينار بحريني	١,٢٧٨٣	٠,٣٧٧١	٠,١٣٠٩	٠,٤٩٧٧	—	٠,٠٤٢٦	٠,١٠٦٨	٠,١٥٥٨	٠,١٠٢٦	٠,١٥٩٤
فرنك فرنسي	٢٩,٩٦٦١	٨,٨٤٠٠	٣,٠٦٩٤	١١,٦٦٨٨	٢٣,٤٤٢٠	—	٢,٥٠٣٥	٣,٦٥٣٦	٢,٤٠٦٧	[illegible]
ريال سعودي	١١,٩٩٩٤	٣,٥٣١٠	١,٢٢٦٠	٤,٦٦٠٩	٩,٣٦٣٥	٠,٣٩٩٤	—	١,٤٥٩٣	٠,٩٦١٣	١,٤٦٥١
ين ياباني	٨٢٠,١٩٩	٢٤١,٩٥٠	٨٤,٠١٠	٣١٩,٣٧٤	٦٤١,٦٠٧	٢٧,٣٧٠	٦٨,٥٢٢	—	٦٥,٨٧٢	١٠٠,٣٩٤
درهم الامارات	١٢,٤٥٠٨	٣,٦٧٣٠	١,٢٧٥٣	٤,٨٤٨٣	٩,٧٤٠١	٠,٤١٥٥	١,٠٤٠٢	١,٥١٨٠	—	١,٥٢٤٠
فرنك سويسري	٨,١٦٩٤	٢,٤١٠٠	٠,٨٣٦٨	٣,١٨١٢	٦,٣٩٠٨	٠,٢٧٢٦	٠,٦٨٢٥	٠,٩٩٦٠	٠,٦٥٦١	—

أسعار الأسهم

سوق الكويت للأوراق المالية

ص.ب: ٢٢٢٣٥ الصفاة الكويت — تلفون: ٩٩١٣٤٠٠/٢١/٥/٦/٧/٨/٩ — تلكس: ٤١٠٢٨-٤١٠٤٥ بورصه

ادارة التداول

حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٨/١٥

الرقم	اسم الشركة	الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا — الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	٩ر٧٥٠		٩ر٧٥٠	٢٥٠٠٠٠	٢	١٠ر٠٠٠	٨/١	-٠ر٢٥٠
٢	بنك الخليج	٦ر٧٥٠		٦ر٧٥٠	٢٥٠٠٠٠	٢	٦ر٧٥٠	٨/١٤	
٣	البنك التجاري الكويتي						٧ر٠٠٠	٨/١٣	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٨ر٠٠٠	٧/٢٤	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩ر٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨ر٢٥٠	٧/١٧	
٧	بنك برقان						٤ر٧٥٠	٨/٥	
٨	بيت التمويل الكويتي						٦ر٧٥٠	٧/٢٠	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر٠٠٠	٨/١٤	
١٢	الكويت للتامين						٨ر٣٩٥	١/١٦	
١٣	الخليج للتامين						١٣ر٠٠٠	١١/٢٤	
١٤	الاهلية للتامين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتامين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا — الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٠٠٠	٥/٢٦	
٢٠	مطاحن وصناعة الخبز						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						٦ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						٦ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٦ر٥٠٠	٨/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢ر٠٠٠	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢ر٠٠٠	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الملابس الكويتية						٦ر٥٠٠	٤/١١	
٢٧	المبيدات الكويتية						٠ر٩١٠	٧/٧	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار المصرفي						٦ر٧٥٠	٨/١٤	
	ثالثا — شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٢ر٣٠٠	٧/٣٠	
٣١	النقل البري						٣ر٠٠٠	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						١١ر٠٢٦	١/١١	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣ر٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجات الزراعية						١ر١٥٠	٨/٧	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٣٠٠	٨/٧	
	رابعا — الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٥ر٣٠٠	٨/٤	
٣٨	العقارات المتحدة						٣ر٤٠٠	٨/١٤	
٣٩	الوطنية العقارية						٣ر٦٠٠	٨/١٤	
٤٠	مجمعات الاسواق						٠ر٤٠٥	٨/١٢	
	خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧ر٠٠٠	١٠/١٢	
٤٢	المجموعة الاستشارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤	
٤٣	الصالحية العقارية						٣ر٠٠٠	١٠/٢٩	
٤٤	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	
٤٥	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٣	١٠/٣١	
٤٧	الاهلية للاستثمار						٠ر٧٥٠	٧/٢٩	
	سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر٠٢٧	٨/٧	
٤٩	الخليج للتنمية الزراعية						٠ر٠٥٥	٥/١٨	
	مجموع الاسهم المتداولة				٥٠٠٠٠٠	٤			

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

دولة الكويت

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليـوم الاربعاء ١٩٨٤/٨/١٥

الشركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
١	بنك الخليج الاول						٠ر١١٠	٥/٢٣	
٢	بنك الخليج المتحد						٠ر٢٣٠	٥/٢٩	
٣	بنك البحرين الدولي						٠ر١٣٧	٦/٩	
٤	بنك البحرين الشرق اوسط						٠ر٠٤٣	٨/١٤	
٥	مركز الخليج المالي						٠ر٠٢٨	٧/٤	
٦	مركز الكويت والخليج						٠ر٠٤٥	٨/٤	
٧	مركز البحرين الدولي						٠ر٠٥٠	٥/٢٢	
٨	مجموعة الشارقة						٠ر٠٧٢	٦/١٩	
٩	اللؤلؤ الاستشارية								
١٠	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٣٨	—	٠ر٠٣٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٩	٨/١٤	-٠ر٠٠١
١١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٧٠	٧/٢٨	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠ر٢٨٥	٨٢/٤/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠ر٠٤٢	٨/١٤	
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٤٧	٠ر٠٤٦	٠ر٠٤٦	٤٠٠٠٠٠	٥	٠ر٠٤٧	٨/١٤	-٠ر٠٠١
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠ر٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتامين						٠ر٠٨٥	٨٢/٨/٣	
١٧	الشارقة للتامين						٠ر٢٠٠	٨٢/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتامين						٠ر٢٨٠	٨٣/٨/١٧	
١٩	التامين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتامين						٠ر٢٠٠	٨٢/١٢/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج مدفوع كاملا						٠ر٠٧٠	٧/٥	
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠٧٠	٨٣/١٢/١٤	
٢٣	اسمنت الشارقة						٠ر٠٤٧	٨/١٢	
٢٤	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٤٣	٨/٤	
٢٥	اسمنت عجمان						٠ر٠٣٥	٦/٢٧	
٢٦	رأس الخيمة لاسمنت ابيض	٠ر٠٥٦	—	٠ر٠٥٦	٣٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٥٧	٨/١٤	-٠ر٠٠١
٢٧	اسمنت ام القيوين						٠ر٠٤٢	٦/٢	
٢٨	كلنكر (رأس الخيمة)						٠ر٠٧٣	٦/١٣	
٢٩	كلنكر الامارات						٠ر٠١٤	٦/١١	
٣٠	الصناعات الخليجية						٠ر٠٢٣	٨/٤	
٣١	الحديد والصلب						٠ر٠٣٣	٦/١٩	
٣٢	المناجم والصناعة						٠ر٠٢٨	٧/٩	
٣٣	المتحدة للخدمات	٠ر٠٤٢	—	٠ر٠٤٢	٣٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٤٠	٨/١٤	+٠ر٠٠٢
٣٤	الخليج للصناعات [illegible]						٠ر٠٧٨	٤/١١	
٣٥	المشاريع الطبية						٠ر٠٣٠	٧/٢٣	
٣٦	[illegible]						٠ر٠٣٣	٦/٢	
٣٧	[illegible]						٠ر٢٥٠	٨٣/٧/٢٨	
٣٨	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠ر٠٤١	—	٠ر٠٤١	١٥٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٠	٨/١٤	+٠ر٠٠١
٣٩	المنتجات البترولية						٠ر٠٤٢	٨/١٤	
٤٠	عقارات الخليج	٠ر٠٤١	—	٠ر٠٤١	٢٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٢	٨/١٤	-٠ر٠٠١
٤١	الخليج الصناعية العقارية						٠ر١٤٥	١٩٨٢/٢/١٦	
٤٢	[illegible]								
٤٣	[illegible]						٠ر٠١٥	٨/٤	
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلي				١٤٥٠٠٠٠	١٣			

في النشرة الفصلية للبنك المركزي

انخفاض الايرادات النفطية الى ٧٤٠ مليون دينار في الربع الأول من ١٩٨٤

● الودائع بالعملات الاجنبية تسجل زيادة نسبتها ٣١ بالمائة في النصف الثاني من ١٩٨٤

شهدت التطورات النقدية تغيرات مهمة في كل من الكتلتين النقدية وشبه النقدية ، حيث تراجعت الكتلة النقدية متمثلة في النقد المتداول والودائع تحت الطلب خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٤ بنسبة اربعة بالمائة مقابل ٩ر٣ بالمائة في الربع الاول منه .

وقالت نشرة نقدية فصلية صدرت امس عن بنك الكويت المركزي ، ان هذا التراجع تركز في انخفاض الودائع تحت الطلب التي انخفضت بنسبة ٧ر١٠ بالمائة مقابل ٥ر٦ بالمائة في الربع السابق له . اما النقد المتداول فقد ارتفع بنسبة ١٠ بالمائة مقابل ٢ر٢ بالمائة في الربع الاول منه .

وذكرت النشرة ان ودائع الادخار والودائع لاجل تراجعت خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٤ بنسبة ٣ر٣ و٢ر١ بالمائة على التوالي ، مقابل ٣ر٠ بالمائة وواحد بالمائة في الربع الاول من عام ١٩٨٤ .

اما الودائع بالعملات الاجنبية فقد استمرت في الزيادة وبمعدل مرتفع نسبيا خلال هذا الربع عام ١٩٨٤ ، حيث بلغت تلك الزيادة ١٩٩ مليون دينار ، اي بنسبة ٧ر٣١ بالمائة مقابل ٢ر٥ بالمائة في الربع الاول من العام الحالي .

واضافت النشرة انه بالنسبة لعمليات البنك المركزي مع البنوك المحلية فقد زاد رصيد عمليات تبادل العملات بالاجل بما قيمته ٦ر٢٣١ مليون دينار ونسبته ٧ر٨١ بالمائة ، مقابل انخفاض قيمته ٥٦ مليون دينار ونسبته ٥ر١٦ بالمائة في الربع الاول منه . كما ارتفع رصيد عمليات الخصم واعادة الخصم الى ٤ر٣٠٤ ملايين دينار مقابل ٣ر٣١٠ ملايين اي بزيادة نسبتها ٤ر٣٠ بالمائة مقابل انخفاض نسبته ٣ر٧ بالمائة في الربع الاول من العام الحالي .

وتراجعت قيمة مطالب البنوك المحلية على البنك المركزي التي تتمثل في سندات البنك المركزي والارصدة لدى البنك المركزي الى ٧ر٢٤٤ مليون دينار ، مقابل ٥ر٣٢٨ مليونا في الربع السابق ، اي بما نسبته ٥ر٢٥ بالمائة مقابل انخفاض نسبته ٢١ بالمائة في الربع السابق .

واشارت النشرة الى ان الايرادات العامة بلغت خلال الربع الثالث من السنة المالية ٨٣-١٩٨٤ (يناير - مارس) ما قيمته ٦ر٨٠٠ مليون دينار ، مسجلة بذلك انخفاضا بلغت نسبته ٤ر١ بالمائة عن الربع السابق له . وقد نجم هذا الانخفاض عن انخفاض الايرادات النفطية من ٥ر٨٢٣ مليون دينار الى ٧٤٠ مليونا خلال هذا الربع وخاصة في شهر فبراير ١٩٨٤ حيث بلغت الايرادات النفطية ٤ر٢١٠ ملايين دينار اي بانخفاض نسبته ٢٥ بالمائة عن شهر يناير من العام ذاته .

وقالت النشرة ان الرقم القياسي العام لنفقة المعيشة سجل خلال الربع الاول من عام ١٩٨٤ ارتفاعا ضئيلا بلغ نحو ٢ر٠ بالمائة ، مقارنة الربع الرابع من عام ١٩٨٣ ، وقد كان لانخفاض الرقم القياسي لاسعار قسم المواد الغذائية بنسبة ٥ر١ بالمائة الذي يشكل ٧ر٣٥ بالمائة من اجمالي أوزان الرقم القياسي العام اثره في تباطوء الرقم القياسي العام .

وذكرت النشرة الفصلية ان معدل انتاج الكويت من النفط الخام بلغ في الربع الاخير من عام ١٩٨٣ نحو ١٨ر١ مليون برميل في اليوم بالمتوسط .. ويمثل هذا المعدل من الانتاج انخفاضا نسبته ٢ر١ بالمائة عن الربع السابق له وذلك لاسباب تعود في معظمها الى فائض العرض بالسوق النفطية الدولية . غير ان مستوى انتاج الربع الاخير من عام ١٩٨٣ يزيد بنحو ٣ر٣٩ بالمائة عن الربع المقابل من العام السابق .

واضافت النشرة ان فائض ميزان الكويت التجاري ، للربع الاول من عام ١٩٨٣ بالمقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي ، تشهد زيادة بلغت قيمتها ٢ر٣٧ مليون دينار ونسبتها ٨ر١٩ بالمائة .

واشارت النشرة الى ان هناك زيادة في فائض الميزان التجاري بلغت نسبتها ٣٦ بالمائة في عام ١٩٨٣ مقارنة بعام ١٩٨٢ ، بينما استمر انخفاض فائض ميزان الخدمات بنسبة ٣٣ بالمائة .

في مؤتمر صحفي للمستشار التجاري العراقي مجيد ريشان

دعوة العراقيين المقيمين في الكويت للاستفادة من "فرصة" تحويل أموالهم عبر الاستيراد بدون تحويل خارجي

● اعفاء تام من الضرائب والمساءلة من أي جهة كانت

عقد المستشار التجاري في السفارة العراقية مجيد ريشان مجيد مؤتمرا صحفيا امس تحدث فيه عن دعوة العراقيين المقيمين خارج العراق للاستفادة من القرار الاخير بالسماح لهم بالاستيراد بدون تحويل خارجي .

وقال المستشار ان قرار الاستيراد الاخير بدون تحويل خارجي جاء وفق ضوابط محددة وهو يشمل العراقيين المقيمين خارج القطر بصورة مشروعة وغير مسقطة عنهم الجنسية العراقية والذين لم يكتسبوا جنسية اخرى غير العراقية بحيث تكون اقامة المواطن العراقي وفق التعليمات والموافقات الاصولية وبتأييد من السفارة في الخارج او من يمثلها .. وان يحمل جواز سفر عراقيا نافذ المفعول .

وبطبيعة الحال يتطلب ان يكون لدى المواطن العراقي المقيم في الخارج مورد مالي وذو كفاءة تؤهله القيام بتمويل عمليات الاستيراد بدون تحويل خارجي حيث سيتم الاعتماد على تأييد السفارة العراقية او من يمثلها لهذا الغرض . وان قرار الاستيراد بدون تحويل خارجي لا يشمل الطلبة العراقيين الذين يدرسون خارج القطر وموظفي الدولة وكافة العاملين في الخارج المعينين والمنسبين والمعارة خدماتهم وكذلك العراقيين المقيمين اقامة موقتة (لا تقل عن سنة تقويمية) .



● مجيد ريشان

واكد المستشار انه واستنادا الى قرار الاستيراد بدون تحويل خارجي فانه يحق للاشخاص المشمولين بهذا القرار تصدير المواد الاولية ومستلزمات الانتاج للاغراض الانتاجية الصناعية وغير الصناعية وتصدير المشاريع الانتاجية وذلك وفق القوانين والانظمة المعمول بها في العراق وتصدير السلع الواردة في خطة الاستيراد للنشاط الخاص .

كذلك فان القرار يشمل التجار المستوردين المصنفين من قبل وزارة التجارة وكذلك اصحاب المشاريع الصناعية والزراعية والسياحية وحسب التعليمات التي تخص استيراد هذه السلع في خطة التجارة الخارجية .

ونوه المستشار الى ان الضوابط المقررة تقضي بان يتم تصدير المواد الاولية الى اصحاب المشاريع بشكل مباشر وضمن تقديرات الحاجة الكلية كما تصدر السلع المنبثقة في المنهاج الاستيرادي ، الى المستوردين المصنفين اي الحائزين على هوية الاستيراد من وزارة التجارة وضمن اختصاصاتهم السلعية فيما تمنح اجازة الاستيراد خارج الحصص الاستيرادية الممنوحة لهم وفق التعليمات المرعية .. ويشترط تصدير السلع والمواد السياحية لاصحاب الفنادق والمشاريع السياحية المجازة من قبل المؤسسة العامة للسياحة .

وان قرار الاستيراد بدون تحويل خارجي تضمن تحديد اسلوب التصرف باقيام السلع المصدرة على ان تكون قيمة المواد المصدرة غير قابلة للتحويل مطلقا وتدفع اقيامها بالدينار العراقي في حساب خاص غير مقيم من قبل مصرف الرافدين وذلك لحساب المصدر العراقي المقيم خارج القطر .

ويحق للمصدر العراقي ان يستثمر اقيام صادراته داخل القطر في المجالات التي يختارها وفقا للقوانين والانظمة المرعية على ان لا يجوز تحويل ارباحها ومردوداتها الى الخارج .

كما يحق للمصدر العراقي ايضا ان يخول احد اقاربه من الدرجة الاولى او الثانية لاستثمار اقيام صادراته في انشاء او شراء العقارات والمشروعات الصناعية والزراعية والسياحية شريطة ان تسجل باسمه .

ودعا المستشار مجيد جميع العراقيين المقيمين في الكويت المشمولين بهذا القرار الى الاستفادة من هذه الفرصة خدمة لمصالحهم ومصلحة وطنهم العزيز من خلال تحويل اموالهم ، موضحا ان هذه العملية معفاة من جميع التبعات والالتزامات القانونية المتعلقة بالتحويل الخارجي والامور الضريبية حيث ان المشمولين بالقرار غير خاضعين للمساءلة من قبل اية جهة .

وان قرار الاستيراد بدون تحويل خارجي تضمن كذلك دعوة جميع العراقيين الذين لديهم مدخرات تم تجميعها بشكل غير مشروع الى تحويلها الى القطر على شكل عملات اجنبية مشيرا الى انهم في هذه الحالة سيكونون معفيين ايضا من جميع التبعات والالتزامات القانونية والضريبية .

وقال المستشار بان القرار سيكون نافذ المفعول لمدة ستة اشهر اعتبارا من ٢٤-٧-١٩٨٤ .

في أول تقرير نصف سنوي للدولية الكويتية للاستثمار

٦٥٪ زيادة في نسبة الأرباح للأشهر الستة الأولى من هذا العام

صدر عن الشركة الدولية الكويتية للاستثمار أمس تقرير نصف سنوي يوضح نتائج العمليات للشركة والوضع المالي كما هو في ٣٠ يونيو الماضي وذلك في بادرة جديدة من نوعها كانت احد اهم المطالب لتنظيم سوق الاوراق المالية ، بحيث يستطيع المستثمرون الاطلاع على نتائج الشركات المساهمة الكويتية عبر تقرير نصف سنوي او فصلي دون انتظار التقرير السنوي التقليدي .

ويستفاد من التقرير ان صافي الارباح بلغ في ٣٠ يونيو الماضي مليونين و٨٥١ الف دينار مقابل مليون واحد و ٧٢٧ الف دينار اي بزيادة قدرها مليون و ١٢٤ الف دينار .. وهذا يعني زيادة نسبتها التقريبية ٦٥ بالمائة للفترة نفسها في عام ١٩٨٣ .

وقال التقرير ان النمو المبينة الثابتة عن بيع استثمارات قلت بصورة كبيرة من ٢ر٢٤ مليون دينار لعام ١٩٨٣ الى ٦ر٢ مليون فقط لعام ١٩٨٤ ، وتظهر كل المؤشرات المالية ان هناك تحسنا عن عام ١٩٨٣ .

ويقول التقرير ان النصف الاول من هذا العام تميز بمناخ مالي غير ملائم مما ولد ضغطا شديدا على صانعي القرارات الاستثمارية . فعلى الصعيد العالمي عاودت معدلات الفائدة ارتفاعها واضعة بذلك حدا للانتعاش في اسواق الاسهم والسندات الذي بدأ في النصف الثاني من عام ١٩٨٢ ، كما ان استمرار مشكلة ديون العالم الثالث باتت تشكل تهديدا للنظام المالي العالمي . وعلى الصعيد المحلي ما زال النشاط الاستثماري راكدا بسبب مشكلة سوق الاوراق المالية فيما سادت سوق النقد حالة من عدم وضوح الرؤية بعد قيام البنك المركزي بتحديد مبيعات الدولار بسعر رخيص لدعم العمليات التجارية . وبالرغم من هذه الضغوط فقد حققنا تقدما ملحوظا خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام ، ونتوقع ان يستمر هذا التقدم. وكانت اهم التطورات ما يلي :

— تم تطوير وتوسيع المحفظة العقارية مع التركيز على العقارات التي تدر دخلا اضافيا وذلك بدلا من الاراضي غير المطورة حيث قمنا ببيع ما لدينا منها وشراء مجمع سكني ضخم وعدة مبان مؤجرة .

— ساهمنا في احد عشر قرضا مقوما بالدولار الاميركي والدينار الكويتي وبلغت مساهمتنا فيها حوالي ٧ر٣٧ مليون دولار.

— انخفض نشاط الاصدارات الجديدة بشكل طفيف بسبب التطورات السلبية في سوق السندات وقمنا بادارة ثمانية عشر اصدارا قيمتها الاجمالية ٦ر٩٠١ مليون دولار.

— قمنا بتقليص حجم محفظة السندات وتمكنا من تحقيق ارباح جيدة من التداول في السوق الثانوية خصوصا في مجال السندات القابلة للتحويل الى اسهم .

بقي ان نذكر ان التزام الشركة بالتطور التكنولوجي لنظام المعلومات الادارية وتقوية نشاط البحوث الاقتصادية أمر يضعنا في موقف جيد لمجابهة تحدي الفترة المقبلة .

اتحاد عام لغرف التجارة الخليجية

يغادر القاهرة الى اديس ابابا في منتصف شهر سبتمبر المقبل وفد الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية برئاسة عزت غيضان رئيس الاتحاد لحضور الاجتماع التأسيسي لاتحاد الغرف التجارية للدول الافريقية الذي يعقد في الفترة من ١٥ الى ١٧ سبتمبر المقبل وتنظمه اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة بالاشتراك مع منظمة الوحدة الافريقية . ويتم خلال هذا الاجتماع التوقيع من جانب الدول الافريقية على الاتفاق الخاص بانشاء الاتحاد العام للغرف التجارية الافريقية.

ويأتي انشاء هذا الاتحاد في اطار خطة لاغوس لتنمية القارة الافريقية التي اعلنت في نيجيريا عام ١٩٨٠ .

مدير التسويق الاقليمي في شركة الملاحة العربية المتحدة :

عمليات الاحتيال البحري ضد التاجر الخليجي لاتزال قائمة وبعض الحمولات المتعاقد عليها تصل معبأة بنشارة الخشب !

قال مدير التسويق الاقليمي للخليج في شركة الملاحة العربية المتحدة طارق الهاشمي امس ان التحايل البحري ما زال قائما وقد اتخذ بعدا جديدا في الاونة الاخيرة .

وذكر الهاشمي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان التاجر الخليجي اكتشف ان الحمولة التي تم التعاقد عليها مع المجهز الاجنبي لا تصل اليه بالمواصفات المطلوبة او قد تصل اليه اما بشكل صناديق فارغة او معبأة بنشارة خشب ، كما ان مؤجرين جنن اقطار كان سجلها لا يزال نظيفا حتى لفترة قصيرة مضت تورطوا في هذه الممارسات مؤخرا .

واشار الهاشمي الى ان تعامل التاجر مع اطراف لا تتمتع بسمعة تجارية دولية اولا ونقص الدقة في التعامل التجاري ثانيا يمكن ان يفضي في اي وقت الى أن يقع هذا التاجر ضحية لممارسات التحايل البحري ، ودعا التاجر الخليجي الى ان يكرس تعامله مع اطراف ذات سمعة تجارية ممتازة في التجهيز والنقل وان يكون له دور اساسي في بلورة صيغة التعاقد وبما يتفق مع مصالحه طالما ان السوق الحالية هي على العموم سوق مشترين وليست سوق بائعين .

وقال الهاشمي ، ان شركة الملاحة العربية نهضت من خلال وسائل الاعلام المتاحة لديها بتوعية التاجر الخليجي وتعريفه بحقوق وضوابط الحماية المتاحة لديه ، واضاف ان هناك اغراءات يعرضها المجهز غير المعروف دوليا امام التاجر الخليجي منها انخفاض تكلفة تجهيز البضاعة باسعار تقل كثيرا عن تلك التي يعرضها المجهز المعروف دوليا للبضاعة نفسها ، يضاف الى ذلك ان عددا لا حصر له من الخطوط الملاحية التي ترتاد المنطقة تعرض اسعار شحن منخفضة الى درجة تبدو ان لا علاقة لها باسعار السوق السائدة ، وهذه الاسعار ينبغي ان تجذب انتباه التاجر الخليجي وتثير شكوكه لتدقيق العروض قبل الوقوع في المصيدة .

واشار الهاشمي الى ان شركة الملاحة العربية المتحدة نقلت في عام ١٩٨٣ كمية بضائع مشابهة لعام ١٩٨٣ ولكن هبوط اجور الشحن ادى الى خسارة ٢ر١١ مليون دينار كويتي في عام ١٩٨٣ في حين ربحت مبلغا يقارب ستة ملايين دينار عام ١٩٨٢ .

التامين .. ومخاطر الحرب

وقال الهاشمي في رده على سؤال ان قسط التامين ضد مخاطر الحرب يتوقف بشكل اساسي على التقلبات السياسية والعسكرية في المنطقة ، وانه بسبب الهدوء النسبي الذي شهدته منطقة الخليج في الاسابيع القليلة الماضية فان الاتحادات الملاحية العاملة باتجاه موانىء الخليج قررت في وقت سابق من الاسبوع الماضي ايقاف العمل بالزيادة الجديدة التي كانت قد اقرتها في نهاية الشهر الماضي .

وذكر الهاشمي في رده على سؤال اخر ان احدى الخطط التي درست بصورة جدية منذ سنوات هي ان تمتلك شركة الملاحة اسطولا للنقل البري الا ان هذه الخطة ارجئت في الوقت الحاضر نظرا للوضع الاقتصادي الذي تمر به المنطقة ووفرة العرض في السوق المحلية .

واما في ما يتعلق بالقطاع الخاص فان له مواقف جيدة مع الشركة ونطمع من تجار المنطقة التركيز على استخدام خطوط الشركة .

وافاد الهاشمي انه من الافضل ان تتبنى الدول الخليجية المساهمة في تغطية مخاطر الحرب فيما اذا حدثت خسائر محتملة تتجاوز امكانات الصندوق العربي للتامين وبالتالي انتفاء الحاجة الى فرض اضافات التامين على التاجر الخليجي ، وامتدح الخطوة التي اتخذتها شركة ناقلات النفط الكويتية بايقاف التامين ضد مخاطر الحرب لدى شركات التامين الكبرى في الخارج ، وقال : ان هذه الشركات قد تعمد الى خلق نوع من الذعر المقصود او تهويل المسائل لاسباب اقتصادية وسياسية .

وقال الهاشمي ان الشركة دخلت في الاونة الاخيرة في مجال نقل السوائل الكيماوية بالتعاقد مع شركة الصناعات الاساسية السعودية « سابك » لنقل صادرات « الميثانول » وهذا هو اول تطور نوعي في خدمات الشركة حيث تركزت خدماتها حتى الان في نقل الحمولات التجارية الجافة .

واضاف الهاشمي ان الشركة شغلت خطوط جديدة خارج منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر ، وهذه الخطوط هي الرحلات من الموانىء الغربية للبحر الابيض المتوسط الى امريكا الشمالية ومن امريكا الجنوبية الى شمال افريقيا والهند وباكستان والبحر المتوسط ، كما أن هناك خططا اخرى ربما تجد طريقها للتنفيذ خلال العام الحالي .

واشار الهاشمي الى ان الشركة نفذت ٢٩٥ رحلة خلال عام ١٩٨٣ بلغت حمولتها الاجمالية حوالي خمسة ملايين طن شحن منها ٨ر٢ مليون طن شحن حمولات عامة و ١٠٦٫٠٠٠ حاوية نمطية .

(كونا)

مجلس التعاون

اختتام اجتماع خبراء لجنة المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية الاوروبية

بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض، امس اعمال الاجتماع الاول لفريق خبراء لجنة المفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية الاوروبية ، والذي استمر يومين .

وتمت خلال هذا الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات ، من بينها ورقة عمل مقدمة من الامانة العامة حول موضوع التعاون في مجال الطاقة والعمل على استقرار اسعار النفط دوليا وضمان تسهيل دخول الصادرات الصناعية الجديدة لدول مجلس التعاون الى اسواق دول السوق الاوروبية المشتركة ، توفير الضمان المناسب لاستثمارات دول مجلس التعاون بدول السوق الاوروبية واسواقها المالية ، والتعاون بين دول المجلس ودول السوق في مجال تطوير التدريب المهني .

واتخذت خلال الاجتماع عدة توصيات ومقترحات خاصة بالتفاوض مع الدول والمجموعات الاقتصادية سيتم رفعها الى اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون المقرر عقدها في مدينة ابها بالمنطقة الجنوبية من السعودية يوم ١٩ سبتمبر المقبل لمناقشتها واقرارها في صورتها النهائية، كسياسة ومرشد للتفاوض مع الدول والمجموعات الاقتصادية الاقليمية والدولية .

(قنا)

بسبب حرارة الصيف والاجازات

لاحل لأزمة معجون الطماطم انتظاراً للموسم الجديد

كتب رافت النجار :

يبدو ان ازمة اختفاء معجون الطماطم سوف لا تشهد حلا قريبا . ويبدو ايضا ان الجهات المعنية تتعامل معها بقليل من الحماس ، أن لم يكن بفتور زاد منه هدوء الصيف ، وسوف ينقضي وقت ليس بالقصير قبل ان تتوافر كميات معجون الطماطم .. ربما شهر او اكثر . بل قد يمتد الامر الى الموسم الجديد من شهر اكتوبر حيث يكون الاطمئنان اكثر الى سلامة الواردات ، واجتيازها مرحلة الفحص بالمختبر الصحي الذي يقف بالمرصاد ضد محاولات تسلل كميات غير صالحة من هذه السلعة .

وحتى يتم ذلك نقول للمستهلك اقرا هذا التحقيق ، فلعلك تجد فيه بعض العزاء او بعض العذر .

الله أعلم

يعلق طارق البراك مدير عام الشركة الكويتية للتموين على عدم تلبية احتياجات الجمعيات من معجون الطماطم الذي اشرنا اليه امس الاول فيقول :

— ان النقص في معجون الطماطم يعود الى رفض ارساليتين متتاليتين كبيرتين من قبل مختبر الاغذية ولولا ذلك لما حدثت هذه الازمة .

● وعن اخر دفعة وصلت من معجون الطماطم يقول البراك :

— لقد كان ذلك منذ فترة تزيد عن الشهر ، علما بانه لا توجد اية ارصدة حاليا من هذا المعجون لدينا .

● وهل طلبتم دفعات جديدة منها ؟

— نعم .

● ومتى ستصل اولى الدفعات ؟

— الله اعلم — وان كنا نستحث الجهات المعنية للاسراع بارسال الكميات المطلوبة .

ترقب !

وفي شركة المنتجات الزراعية التي اعتادت توفير كميات كبيرة من هذا الصنف للسوق وتدبير احتياجات الجمعيات التعاونية منها يقول عادل الرشيد ، العضو المنتدب والمدير العام للشركة :

— حاليا لا تتوافر اية ارصدة لدى الشركة من المعجون .

● وما الجهود تجاه توفيره ؟

— سافرت مؤخرا لانجاز هذا الموضوع والتاكيد على طلبيات سابقة لنا ونحن نترقب وصول كميات قريبا لتغطية احتياجات السوق .

اتجاه لزيادة الاسعار

ويضيف قائلا :

الشيء الملفت للنظر هو اتجاه بعض الشركات العالمية الى زيادة الاسعار بحجة او باخرى — لزيادة تكلفة التعليب ، واتجاه الشركات العالمية أيضا الى اتباع اساليب جديدة للحفظ تكفل ابقاء المنتج صالحا لمدة ثلاث سنوات بدلا من سنتين .

مفاجأة

اما داوود عبد الكريم مدير احدى الشركات العاملة في قطاع المواد الغذائية واحد الموردين الرئيسيين للصنف المفقود فهو يعلل النقص الحالي من معجون الطماطم بالاسواق الى انقطاع الواردات التي تقوم بها الشركة الكويتية للتموين ويقول بهذا الصدد :

— لقد فوجيء التجار بخلو مخازن الشركة الكويتية للتموين ، علما بانه كان يجب مراعاة ذلك ، وعادة ما يتكرر خلو السوق من هذا الصنف .

● كيف يتصرف المستهلك بهذه الحالة ؟

— من الاهمية بامكانه ان يتعود المستهلك على البدائل في هذه الحالة بمعنى التعود على استهلاك الطماطم المقشورة والمهروسة وغيرها من الاصناف طبعا الى جانب الطماطم الطازجة ، لان المستهلك لو اصر على استهلاك معجون الطماطم لاعطى بذلك فرصة لزيادة الاسعار وسوف يتحمل هو بالتاكيد هذه الزيادة دون غيره .

شهادة صلاحية

ويستغرب — نهاد زهراني ، احد المسؤولين بشركة اخرى تعمل في مجال استيراد المواد الغذائية رفض كل الرسائل الواردة للبلاد من معجون الطماطم فيقول :

— لماذا كثرت حالات رفض الشحنات في الاونة الاخيرة ، رغم ان الشركات المصدرة ترسل وفق هذه الشحنات شهادات تؤكد سلامتها وتثبت صلاحيتها للاستهلاك الادمي ، كما يحدد عليها ايضا تاريخ الانتاج وتاريخ الصلاحية الذي يمتد عادة لفترة حوالي سنتين واضعا في الاعتبار التقدم الفني والتكنولوجي لهذه الشركات والجهات المصدرة ؟

● علمتنا التجربة ان العبرة ليست بتاريخ انتهاء الصلاحية بل بمدى صلاحيتها الفعلية للاستهلاك الادمي وفقا لما تسفر عنه نتائج التحليل ؟

— موسم الانتاج لمحصول الطماطم يبدا عادة من شهر يوليو واغسطس وتبدا عملية التعليب في شهر اكتوبر واذا كانت مدة الصلاحية المتفق عليها سنتان فان المعروض حاليا بالاسواق هو من انتاج عامي ٨٢ ، ٨٣ مما يعني انه مخزن لمدة سنة او سنتين .

فساد وتلف

● وبماذا تعلل رفض المختبر الان لهذه الرسائل ؟

— لمعجون الطماطم صفات معينة ، نظرا لانه حمضي التاثير ويحتوي على نسبة عالية من الحموضة ، لذا فانه يميل الى التفاعل مع مكونات العلبة من الصفيح وبالتالي يظهر عليها الصدا وتميل المحتويات بداخل العلبة الى التغير في اللون ، وبالتالي الى الفساد .

سعر خاص

● وماهي توقعاتك ؟

— من الملاحظ ان بعض الشركات بدات ترفع اسعارها فيما يختص بالكميات التي ترسل للكويت ، حيث انها تتوقع دائما رفض هذه الكميات ، ولهذا تتجه مثل هذه الشركات الى زيادة اسعارها على سبيل التعويض لما قد يرفض من بضاعته .

● وهل تخشى اثارا لذلك على السوق المحلي ؟

— بخلاف ما قد يحس به المستهلك من نقص في هذه السلعة ، فان الاتجاه لزيادة السعر يكاد يكون مسالة مسلم بها من الان ، حيث ان مستوى الاسعار بدا يتزايد ويمكن ان يتفاقم فيما لو استمرت الازمة ولم تعمل اي من الشركات المعنية على استيراد كميات كبيرة لتغطي السوق .

اجازة

اما اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فقد باءت بالفشل كل المحاولات لاستخلاص موقفه تجاه هذا الموضوع ، وكان الامر لا يعني مطلقا بعض العاملين في الاتحاد من موظفين مسؤولين عن المشتريات ، فقد اصر نائب المدير العام للاتحاد على عدم الادلاء باية معلومات او بيانات او حتى تعليق على هذا الموضوع .

ترى هل يعفى هذا الاتحاد بجانب الجهات المعنية الاخرى من مسؤوليته تجاه توفير هذه السلعة للجمعيات التعاونية والسوق التجاري ومحال التجزئة ؟ أم ان موسم اجازة الصيف قد اعطى انطباعا عاما بان المستهلك ايضا ان يكون في اجازة ؟ !



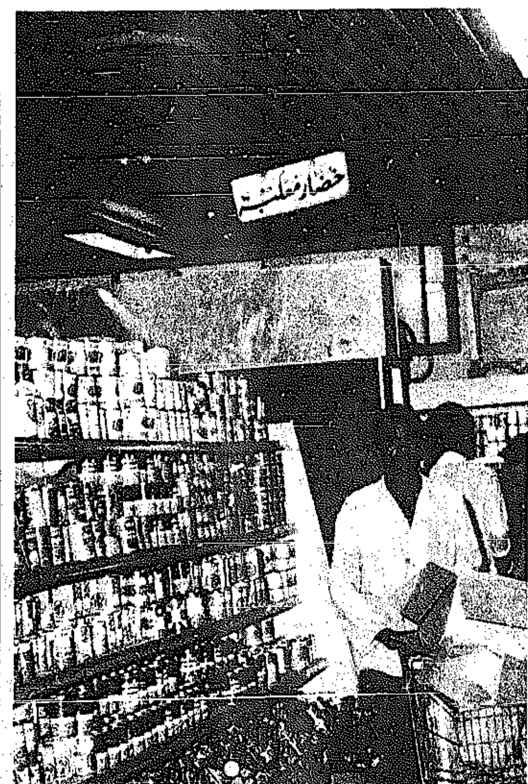
● طارق البراك ● عادل الرشيد

● مخازن الشركات خالية من معجون الطماطم وموعد مجهول لوصول بضاعة جديدة

رفض الرسائل صحيا مبرر للشركات لرفع اسعارها

● سبب حرص مختبر الاغذية خطورة المعجون في حالة تلفه

● الاجازة الصيفية تخيم على الجهود فهل نطالب المستهلك باجازة ايضا



● معجون الطماطم في الجمعيات (صورة من الارشيف)

انتشار التلفزيون في الصين علامة للتحول الاستهلاكي

● قبل عام ٧٥ لم تكن الغسالة الكهربائية معروفة في الصين

● الاجهزة المنزلية ظاهرة جديدة في البيوت

● ٦٠٠ مصنع تنتج ٤ ملايين جهاز في السنة

● ٣ أيام في الطابور بلياليها للحصول على ثلاجة !

بعد أن كانت اماني المستهلك الصيني لا تتعدى الضروريات من مأكل وملبس ومأوى اخذ هذا المستهلك المتقشف يتطلع نحو الكماليات ويحاكي في امانيه ذات النزعة الاستهلاكية الترفة لدى مواطني البلدان النامية . وقد كتب مراسل مجلة بناء الصين لي شاوشي تحقيقا في العدد الاخير من المجلة المذكورة يعرض فيه مشاهداته في احد الاقاليم جاء فيه :

قمت مع المصور وانغ شين مين بزيارة فيلق سيختشوانغ قرب سور الصين العظيم لنشهد هناك حفلة زفاف .. ومما لفت نظري جهاز العروس الذي زادت تكاليفه على ٢٠٠٠ يوان دبرتها عائلتها .. تلفزيون .. مسجل .. غسالة . رئيس الفيلق تشن وان هوا — ٣٧ سنة — قال : « قبل سنوات ، كانت امنية المرء ان يحوز دراجة وساعة يد والة خياطة .. هذه الحالة انعدمت الان ، حيث يقبل الناس على الادوات الكهربائية المنزلية » .

ذهبنا الى بيت رئيس الفيلق .. هناك ثلاجة كهربائية سعة ٢٠٠ لتر ، ومسجلتان واثاث حديث ومروحة وتلفزيونات وغسالة . فقال المصور : « لو لم ابصر بام عيني هذه الاشياء لما امنت ان في بيت فلاح هذه الاشياء » فقال رئيس الفيلق : « في الفرقة الثانية التابعة لفيلق سيختشوانغ ٥٩ عائلة .. لا يخلو بيت كل منها من التلفزيون والمسجل والمروحة والغسالة .

تطورات استهلاكية

منذ ما يزيد على سنة .. لم يكن المعروض من الثلاجات يفي بطلبات الجمهور . في يونيو عام ١٩٨٣ انتظر اكثر من ٥٠٠ شخص ثلاثة أيام بلياليها لشراء ثلاجة امام باب صيدلية ليكانغ في شارع وانفوجينغ ببكين . كان في الصيدلية ٢٠٠ ثلاجة نفدت على وجه السرعة . ثم عرضت ٣٠٠ ثلاجة اخرى نفدت في الحال .

لم يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل انهالت الرسائل على مصنع بكين للثلاجات . حجزت احدى الجامعات للاساتذة والموظفين والعمال ٢٠٠٠ ثلاجة في مرة واحدة . وقال عامل من شينجيانغ في رسالته : « العمل في العراء دائما . انني بحاجة ماسة الى ثلاجة لاضع فيها الخضروات والطعام ، توفيرا للوقت ... » .

زادت قيمة البيع من الثلاجات الكهربائية في بكين ، في عام ١٩٨٣ بمقدار ١،٥ ضعف بالمقارنة مع عام ١٩٨٢ . وازدادت قيمة البيع من الثلاجات في شنغهاي ضعفين بالمقارنة مع عام ١٩٨٢ ، اما بعد المدن الكبرى في الصين فهي غير بعيدة عن هذه الحالة .

التغيرات الطارئة

قال ما ون لونغ مدير صيدلية ليكانغ في بكين : « طرات التغيرات على حالة شراء الثلاجات الكهربائية .» قبل عام ١٩٧٩ كانت الثلاجة الكهربائية تستخدم في المستشفيات .. وبدا كبار الكوادر والمثقفين يشترون الثلاجات في عام ١٩٨٠ ، اما في عام ١٩٨٣ فكان ٨٥ بالمائة من الذين اشتروا الثلاجات من العمال والفلاحين والموظفين .

الثلاجة الاخيرة

اضحت الادوات الكهربائية المنزلية من البضائع الاستهلاكية المطلوبة . ومن البضائع التي تلقى رواجا : التلفزيون والمسجل والغسالة والمروحة الكهربائية ثم الثلاجة الكهربائية .

وقد جلبت هذه الحالة نزاعا الى حد ما في بعض العائلات .. هناك عامل — ٦٠ سنة — في مصنع ادوات الماكينات رقم ١ في بكين . كان قد ادخر بعض النقود ، واراد مع زوجته شراء تلفزيون ملون بدلا من التلفزيون العادي ، ولكن ابنتهما تريد مسجلة وثلاجة . ولم يكن امامهما سوى الرضوخ لطلبها .

الملون والعادي

في عام ١٩٨٠ ، كان في الصين اكثر من ٧ ملايين تلفزيون . ونشرت مجلة بناء الصين مقالة بعنوان « سيول بشرية امام محلات بيع التلفزيون » .

تحوز كل ثلاث عوائل في بكين جهازي تلفزيون في المتوسط حينئذ . اما الان فانتشر التلفزيون في المدن على نحو واسع .. الطلب على التلفزيون الملون ، اما العادي فبدا الناس لا يعيرونه كبير اهتمام . ونظرا للظروف الطبيعية والاقتصادية لم ينتشر التلفزيون في المناطق الجبلية والبعيدة .

ازداد البيع من الغسالات والمراوح الكهربائية والمسجلات ازديادا كبيرا . وبناء على الاحصائيات في بكين كانت كل مائة عائلة في عام ١٩٨٣ تحوز ٢٩ غسالة و٦٨ مروحة كهربائية و١٠٠ مسجل تقريبا . في عام ١٩٨١ حازت كل مائة عائلة ١٢ غسالة و٤٧ مروحة كهربائية و٢٠ مسجلا . هذا ولم تعرف اسواق الصين بيع الغسالات على نحو كبير الا منذ ثلاث سنوات .

اللحاف الكهربائي

القدور الكهربائية ومجففات الشعر والمكانس الكهربائية تلقى اقبالا متزايدا ففي نوفمبر وديسمبر من عام ١٩٨٢ ، ازداد بيع الاغطية الكهربائية في شانغهاي بعشرة اضعاف بالمقارنة مع عام ١٩٨٢ . ويستعمل عدد غير قليل من الفلاحين في ارياف قوانغدونغ ويونان وتشجيانغ وغيرها القدور الكهربائية وتستعمل اكثر من ١٠٠٠٠ عائلة من الفلاحين في محافظة بينجيانغ بمقاطعة هونان الكهرباء بدلا من الوقود .

رغبات الجمهور

في الدول المتطورة.. تعتبر الادوات الكهربائية المنزلية شيئا لا يذكر . ولكن هذه الاشياء لم تكن مألوفة في الصين . وبالرغم من ان بلادنا « متخلفة » الا انها تشهد على نحو سريع عصر الادوات الكهربائية المنزلية . جاءت هذه الثورة الاستهلاكية التي بدات اخيرا بسبب تطور البناء الاقتصادي ورفع القوة الشرائية .. مما يدل ان الصين تحصل على نتائج طيبة في تطوير انتاج البضائع الاستهلاكية ورفع مستوى حياة الشعب منذ عام ١٩٧٨ .

ولذلك أصبح الريف الصيني حيث ٨٠٠ مليون فلاح .. سوقا للبضائع الاستهلاكية .

قبيل يوم رأس السنة الجديدة القمرية في الصين ، توجه الفلاحون لشراء أدوات كهربائية منزلية . في بكين نفد التلفزيون من اربعة محلات تجارية في غضون أيام . وظهر النقص في المعروض من التلفزيونات والغسالات في مقاطعة فوتشو التي كان يطلق عليها اسم « ناس بلا مال » اذ اشتهرت بالتخلف الاقتصادي في التاريخ في عام ١٩٨٣ بلغ عدد الغسالات التي بيعت في ارياف مقاطعة لياونينغ ثلاثة أضعاف بالمقارنة مع عام ١٩٨٢ .

التلفزيون والصغار

هاو رون تشين فلاحة — ٤٩ سنة — في قرية لوسينيغ بمحافظة داشينغ قالت : « بعد أن اشتريت الغسالة والثلاجة ، خفت الشؤون المنزلية . وقد توفر لدي وقت لاداء اعمال اخرى منها الاعمال الجانبية . عندها اربعة ابناء . فهيا لهم التلفزيون والمسجل جوا من الدراسة .. ازدهر التعليم بواسطة التلفزيون في الصين ازدهارا كبيرا في السنوات الاخيرة .

الصناعة الكهربائية

قبل عام ١٩٤٩ ، لم يكن بالصين الا القليل من الصناعة الكهربائية .. اصلاح الادوات الكهربائية ، وانتاج بعض المراوح في الخمسينات ، تطور انتاج المواقد والمكاوي الكهربائية ، كما بدات صناعة الثلاجات الكهربائية تنتج بصورة تجريبية . وظهرت الغسالة تجريبيا في الستينات . وفي عام ١٩٧٩ تحولت الصناعة الكهربائية المنزلية في الصين من المرحلة الابتدائية الى مرحلة التطور كان يوجد ٤٣٣ مؤسسة للادوات الكهربائية المنزلية آنئذ .. انتجت ٣١ نوعا من المنتجات ، منها ١٨٠٠٠ غسالة و٤٣٠٠٠ ثلاجة . وبعد اربع سنوات — عام ١٩٨٢ — بلغت المصانع حوالي ٦٠٠ ، وصل انتاجها الى حوالي ١٠٠ نوع من المنتجات.. انتجت ٢،٦٤ مليون غسالة ، و ١٩٠٠٠٠ ثلاجة سنويا .

التعليم الفني

اهتمت الحكومة الشعبية بالابحاث العلمية حول الادوات الكهربائية المنزلية . ومنذ اربع سنوات تاسس ١٦ معهدا للابحاث حول الادوات الكهربائية المنزلية على التوالي في كافة انحاء البلاد ، كما تصدر هذه المعاهد مجلة « الادوات الكهربائية المنزلية » ، ومجلة (العلوم والفنون للادوات الكهربائية المنزلية) .

بدات الصين تصنع بصورة تجريبية التلفزيون في عام ١٩٥٨ ، وفي خلال ٢١ سنة من تلك السنة الى عام ١٩٧٨ ، انتجت ١،٣٩ مليون تلفزيون . وانتجت اكثر من ٦،٥ مليون تلفزيون في عام ١٩٨٣ . وهناك ٥٣ مصنعا لانتاج التلفزيون .

في سبيل سد حاجة الجمهور ، استوردت الدولة بعض الادوات الكهربائية المنزلية ، كما جلبت اجهزة وتكنولوجيا متقدمة من الخارج لرفع قدرة الانتاج . وفي العامين الاخيرين ، استوردت بكين وشانغهاي وقوانغتشو الاجهزة والمعدات الخاصة لانتاج الغسالة والثلاجة والتلفزيون من الخارج .

خدمة العائلات

وتمشيا مع انتشار الاجهزة الكهربائية لدى العائلات ، ظهرت مسالة التصليح والخدمات ، ففي السنوات الاخيرة ، قدمت المصانع خدمات ايجابية للزبائن علاوة على زيادة المراكز الخاصة للخدمات في كافة انحاء البلاد . واسست المؤسسات الكبرى مراكز تصليح الادوات الكهربائية في مكان انتاجها واماكن بيعها الرئيسية ، كما تساعد بعض المناطق على تدريب العاملين بغية القيام بتصليحها . واسس مصنع الثلاجات في بكين ٣٧ مركزا في كافة انحاء البلاد لضمان تصليحها على امتداد ثلاث سنوات .

اقام مصنع التلفزيون العام في تسيغداو بمقاطعة شاندونغ دورتين تدريبيتين في السنة الماضية درب فيهما ٧٥ فنيا في اكثر من ٦٠ قرية من ٣٨ محافظة . واسس شعبة تشوانغ التلفزيون في مقاطعة هبي اكثر من ٣٠ مركزا لتصليح التلفزيون ، كما درب اكثر من ٢٠٠ عامل من عمال الصيانة . وساعد هذا المصنع على تعميم التلفزيون في اكثر من ٥٠٠ قرية في اكثر من ٥٠ محافظة في مقاطعات شاندونغ وشانشي وهونان ومنطقة منغوليا الداخلية ذات الحكم الذاتي ، كما ارسل ٢٤ فرقة من العمال والفنيين الى هذه القرى لتصليح التلفزيون للفلاحين .

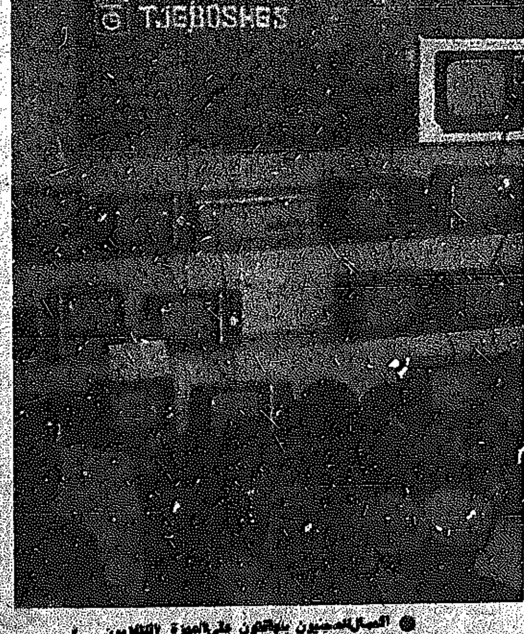
الجسر العام

هناك مناطق نائية في الريف بلا تلفزيون اما بسبب التخلف الاقتصادي او نظرا لمشاكل الارسال والطاقة الكهربائية . ومع ذلك ، تشهد هذه المناطق تغيرا سريعا حيث بدا الارسال القوي والخدمات الكهربائية . هذا وتزود الكثير والكثير من المحطات بمولدات مائية الصغيرة للتغلب على التشويش . كما ظهرت مولدات كهربائية بقوة الريح في مناطق الرعاة بشمال الصين وشمالها الغربي . وبنهاية عام ١٩٨٢ ، شمل تغطية التلفزيون على نطاق الصين ١٠ بالمائة زيادة عن السنة الاسبق .





● استلم الجهاز والسعادة تغمر وجهه



● السكان المحليين يتهافتون على اجهزة التلفزيون

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الامين ٤٢٨٨٩٤ — شارع سعود بن عبدالعزيز .

● الكويت : صيدلية طلال — ٤٢٢٢٦١ — شارع الهلالي — مقابل وزارة التربية .

● حولي والنقرة : صيدلية القطامي — النقرة — شارع بيروت .

● السالمية والرميثية : الصيدلية المركزية — ٥٦١١١٤٥ — شارع عمرو بن العاص — بناية المصفور .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية عادل — ٩١٢٧٩٥ — الفحيحيل — بناية الموفي .

● جليب الشيوخ : صيدلية السلامة — الشارع الرئيسي .

● الجهراء : صيدلية النور — شارع المطافيء .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
الزهرة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق النقلا ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٢٥٠٩٩ — ٧٧٢٢٩٩
استعلامات القهوة	٣٠٢
المرور	٨٤٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨
* الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩
	٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤
	٩٠١١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣
* فيلكا	٧٠٩١٢٥
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هواتف مراكز طوارىء المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٢
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠
* فيلكا	٧٩٠٨١٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٢٤٢٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٢٢
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١٤٠٠
الطب النفسي	٨٤٢٩٠٠
الصابرية	٨٧٠٤٢٩
مبارك الكبير	٢١٤٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧
الفروانية	٧٢٥٢٩٢
خيطان	٧٢٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنيد القار	٤٣٨٤٨٤
الصباحية	٩٢٩٠١١

رسالة تونس

على أبواب انعقاد الدورة الجديدة للمجلس الوطني

الثورة الفلسطينية

البحث عن سفن الخروج من بين الألغام والأسلاك الشائكة

تونس من حمزة الطيراوي :

حسب اتفاق فصائل المقاومة الفلسطينية ، الذي صدر بعد لقاءات مطولة في كل من الجزائر وعدن ، وبحضور وفود جزائرية ويمنية ، فقد تحدد الخامس عشر من شهر سبتمبر المقبل ، موعدا اقصى لانعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واجتماعات المجلس الوطني المرتقبة تثير الكثير من الجدل نتيجة الخلل في الساحة الفلسطينية وحولها .

وتكتسب هذه الدورة لبرلمان الفلسطينيين في المنفى الكثير من الاهمية لعدة اسباب :

١ — خروج المقاومة الفلسطينية نهائيا من لبنان ، وفقدان القاعدة العسكرية المحيطة بفلسطين المحتلة .

٢ — مطلوب وضع استراتيجية فلسطينية ، بعد عملية الانشقاق التي حصلت في صفوف حركة فتح والتي ادت الى قطيعة بين حركة فتح وسوريا .

٣ — وضع النقاط على الحروف في العلاقات الفلسطينية الجديدة عربيا ودوليا وفق الظروف والمتغيرات الحالية

٤ — الخروج من الطوق المفروض على عمل المؤسسات الشرعية الفلسطينية .

لقد ادت عملية خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان نهائيا بصعود اخر مقاتل على السفن التي غادرت طرابلس في شهر نوفمبر من العام الماضي ، وكذلك الانشقاق الذي حصل داخل حركة فتح ، ادى ذلك الى نوع من الخلخلة في البيت الفلسطيني الذي توجب معه اعادة ترتيب الاوراق الفلسطينية ، وكان ذلك في حوارات الجزائر وعدن المتواصلة ، والتي نتج عنها اتفاق الجزائر — عدن لذلك فان دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة التي ستعقد في الجزائر ، الشهر المقبل ، تاخذ اهميتها من هذا المنطلق لانها جاءت بعد هذا الانعطاف الحاد في مسار القضية الفلسطينية ، نتيجة العوامل والمتغيرات التي حدثت . لذلك وحتى نعرف مدى اهمية القرارات التي ستصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني ، وفاعليتها ، يجب معرفة ماهية المجلس وطريقة عمله . واهم الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال .

* * *

يعتبر المجلس الوطني الفلسطيني الجهة التمثيلية الاساسية الفاعلة للشعب الفلسطيني ، بكافة قطاعاته السياسية والمهنية والاجتماعية التي تعبر عن تطلعات الشعب العربي الفلسطيني وامانيه ، كما يعتبر اعلى سلطة في الثورة الفلسطينية ، تضع السياسات والمخططات والبرامج ، وينص النظام الاساسي للمجلس الوطني الفلسطيني على اجراء انتخابات عامة لاعضاء المجلس ، ولكن نظرا للشتات الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والذي يتعذر معه اجراء عملية الاقتراع ، يتم اختيار اعضاء المجلس عن طريقة التعيين .

تأسيس المجلس الوطني

بدأ المرحوم احمد الشقيري اول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية التحضير لعقد المؤتمر الفلسطيني الاول منذ بداية عام ١٩٦٤ وذلك بناء على قرار القمة العربية التي انعقدت في ذلك العام . حيث شكل المرحوم الشقيري لجانا تحضيرية لتسمية اعضاء المؤتمر الشعبي الذي عقد في مدينة القدس بتاريخ ٢٨—٥—١٩٦٤ بحضور ٤٢٠ عضوا وتحول هذا المؤتمر بقرار منه الى اول مجلس وطني فلسطيني وقد اعلن هذا المؤتمر قيام منظمة التحرير الفلسطينية وهذا اول قرار مصيري يتخذه اول مجلس وطني فلسطيني .

وقد ضم المجلس الغالبية الساحقة من ممثلي مختلف القطاعات الفلسطينية المنتشرة في مختلف انحاء العالم العربي من رجال دين ومحامين واطباء وصيادلة ومهندسين ، واساتذة الجامعات ورؤساء الغرف التجارية والمغتربين والهيئات النسائية .. الخ .

وقد نص الميثاق القومي الاول الصادر عن اول مجلس وطني فلسطيني على ان تحرير فلسطين هو الهدف الاساسي للمنظمة .

هذا وينوب عن المجلس الوطني الفلسطيني في حالة غيابه ما يسمى بالمجلس المركزي الفلسطيني الذي يبلغ عدد اعضائه الان ما يقارب ٦٠ عضوا وهو صلة الوصل بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يتم انتخاب اعضائه من طريق المجلس الوطني .

ويضع المجلس الوطني الفلسطيني في كل دورة من دوراته برنامجا سياسيا تسير عليه منظمة التحرير الفلسطينية ، ويكون المرجع الاساسي في غياب المجلس .

اهم دورات المجلس الوطني

الدورة الرابعة

انعقد المجلس الوطني في دورته الرابعة في القاهرة في الفترة ما بين ١٠ — ١٧ تموز ١٩٦٨ واقر المجلس في هذه الدورة «الميثاق الوطني الفلسطيني» ، حيث انتشرت قوات الثورة الفلسطينية بشكل علني في بعض الدول العربية المحيطة بفلسطين ، وقد خرجت دورة هذا المجلس عن النطاق الرسمي العربي ، الذي تميزت به الدورات السابقة ، واحتوى الميثاق الوطني على كثير من المعاني الثورية ، مثل ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين . كذلك التاكيد على الترابط الكامل بين الكفاح المسلح والعمل السياسي المتمم له والمحول لاهدافه كما اكد الميثاق على رفض كافة الحلول البديلة عن تحرير فلسطين ويرى الميثاق ان الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية العالمية ، وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها واكد الميثاق على ان تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ وقيام الكيان الصهيوني باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن . وقد ادخلت الدورة الرابعة للمجلس الوطني تعديلات على النظام الاساسي للمنظمة تجعله منسجما مع الميثاق الوطني الجديد والتطورات الجديدة على الساحة الفلسطينية .

وكذلك تم في هذه الدورة تنحية رئيس اللجنة التنفيذية المرحوم احمد الشقيري عن رئاسة المنظمة ، حيث طلب سبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية من الشقيري تقديم استقالته ووافق على ذلك بتاريخ ٢٤ كانون الاول ١٩٦٧ ، واعتمدها المجلس الوطني في دورته الرابعة . وتشكلت لجنة تحضيرية ضمت بعض قادة المقاومة منهم (ياسر عرفات ، خليل الوزير ، يحيى حمودة) ، حيث انتخب يحيى حمودة رئيسا مؤقتا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

* * *

الدورة العاشرة دورة استثنائية

بعد خروج المقاومة الفلسطينية من الاردن اثر احداث ايلول الدامية بين المقاومة الفلسطينية والجيش الاردني ازدادت الهجمة الامبريالية على المنطقة العربية ، وبدات الدوائر الامبركية تشعر بانه من الممكن تصفية القضية الفلسطينية نهائيا وبدأ المندوبون الامريكيون يجوبون المنطقة ويطرحون الافكار لمعادلة فرض حل امريكي على دول المنطقة . وفي مواجهة هذه التطورات على الساحة العربية فيما يخص القضية الفلسطينية ، كان لا بد من عقد جلسة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني وكان ذلك في نيسان ١٩٧٢ ، وقد واكتسب دورة المجلس الوطني مؤتمرا شعبيا حضرته وفود فلسطينية من مختلف اماكن الشتات الفلسطيني ، وقد تبنى المجلس الوطني البيان الختامي للمؤتمر الشعبي الفلسطيني ، الذي اكد على مبادىء الميثاق الوطني والقرارات السابقة للمجالس الوطنية وانه لا يحق لاية جهة ان تتنازل عن اي حق من حقوق الشعب الفلسطيني .

وقد اعتمد في هذه الدورة اهم انجاز وطني وهو برنامج الوحدة الوطنية بين فصائل المقاومة الفلسطينية ، وقد نص برنامج الوحدة الوطنية على ما يلي .

- تشكيل الهيئات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني على اسس جبهوية .
- توحيد جميع القوات المسلحة لفصائل الثورة .
- توحيد جميع مصادر الجباية ومجالات الصرف ضمن الصندوق القومي الفلسطيني .
- توحيد اجهزة الاعلام ووسائله لدى فصائل الثورة الفلسطينية في جهاز مركزي .
- توحيد جميع اجهزة العلاقات الخارجية لمختلف المنظمات .
- يحتفظ كل فصيل باستقلاله الايديولوجي والتنظيمي الداخلي ضمن البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

* * *

الدورة الثانية عشرة — ٧٤

تعتبر هذه الدورة من اهم دورات المجلس الوطني الفلسطيني ، لانها جاءت بعد نضوج ووعي سياسي متكامل للقيادة الفلسطينية لطبيعة العمل الفلسطيني والتعامل السياسي مع كل القوى التي تؤثر وتتاثر بالقضية الفلسطينية ، سلبا كان ام ايجابا ، عربيا ودوليا ، وكذلك لان هذه الدورة قد جاءت بعد معارك اكتوبر التي خاض فيها المقاتل الفلسطيني الى جانب الجندي العربي اول معارك حقيقية ، رغم الاهداف السياسية المختلفة لهذه الحرب ، وقد اثبت المقاتل الفلسطيني كفاءته العسكرية ، وقد طرحت الثورة الفلسطينية برنامجها السياسي المرحلي من خلال هذه الدورة . وقد وضعت المقاومة الفلسطينية النقاط على الحروف في كل القضايا المطروحة على الساحة ومن اهم بنود البرنامج المرحلي السياسي :

- تاكيد موقف منظمة التحرير السابق من قرار ٢٤٢ ، ورفض التعامل معه .
- تناضل منظمة التحرير بكافة الوسائل وعلى راسها الكفاح المسلح لتحرير الارض الفلسطينية واقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية يتم تحريرها .
- تناضل منظمة التحرير ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني .
- على ضوء هذا البرنامج تضع قيادة الثورة التكتيك الذي يخدم ويمكن من تحقيق هذه الاهداف .

الدورة السادسة عشرة — ٨٣

كانت عملية خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت وتوزيعها على عدة دول عربية ، وتوزيع مؤسسات الثورة الفلسطينية ، تستوجب عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني لتحديد مسارات العمل الجديدة في ضوء التطورات المتلاحقة على الساحة الفلسطينية والساحة العربية ، وقد انتظر اعداء الثورة الفلسطينية قبل اصدقائها ، عقد المجلس الوطني الفلسطيني بفارغ الصبر ، حتى يروا تفجير المجلس من الداخل ، من منطلق ما يرونه من صراع على الساحة الفلسطينية تداخلت فيه ولاول مرة بشكل علني اطراف عربية تحاول تمييع التضامن الفلسطيني وشل الفاعلية الفلسطينية بالتعامل مع الاحداث الجارية وكانت المفاجاة ، غير السارة للكثير من الاعداء والدوائر الامبريالية ، ان المجلس قد انعقد وانتهى دون اي ضجيج وسط وحدة وطنية متكاملة .

وقد اطلق البعض على هذه الدورة، بدورة (اللغم) الفلسطيني بمعنى ان هذا المجلس لم يعط رايه الصريح في الكثير من المطروح على الساحة من اهمها :

- مشروع ريغن
- مشروع فاس
- العلاقات الفلسطينية مع مصر والاردن .

ولكن من منطلق ان العالم كله ينظر الى ان الراي الفلسطيني هو المطلوب اولا ، للتشنيع على القضية الفلسطينية ، جاء التعامل الفلسطيني مع كل هذه القضايا يحمل الواقعية التي تمنع الوقوع في مطبات سياسية، تدفع ثورتنا ويدفع شعبنا ثمنها . وقد قالت الثورة الفلسطينية رايها في اهم القضايا المطروحة .

- مشروع ريغن : مشروع لا يلبي الاماني والطموحات الفلسطينية .
- العلاقة مع مصر : الاقتراب من مصر بقدر ابتعادها عن سياسة كمب دايفيد .
- مشروع فاس : اعتبار مشروع السلام العربي بانه يمثل ادنى التنازلات العربية فيما يخص القضية الفلسطينية ولا يمثل ادنى التنازلات الفلسطينية .
- العلاقة مع الاردن والكونفدرالية : حدد المجلس الوطني العلاقة مع الاردن على اساس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين على ان يترك ذلك لراي الشعب الفلسطيني بعد قيام الدولة الفلسطينية .

ونقول ان المرونة في التعامل مع القضايا والمبادرات المطروحة على الساحة الفلسطينية ، دون المساس بالاماني والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، تحسب لصالح الثورة الفلسطينية ولا تحسب عليها ، لان اكثر ما يزعج الكيان الصهيوني ومن خلفه الولايات المتحدة الامريكية ، هو هذه المرونة الفلسطينية التي تغلق كل الابواب في وجه الذين يتصيدون الفرص المناسبة وراي طريقة لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن تمثيلها للشعب الفلسطيني ، ومحاولة وضع البدائل من الاشخاص الذين لا يتمتعون بأي تأييد فلسطيني .

نظرة على اهم القضايا المطروحة

القضايا المطروحة على جدول اعمال الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني والمقرر عقدها في الجزائر خلال الشهر المقبل والتي افرزتها الظروف المحيطة بالساحة الفلسطينية، تثير الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام لدى الناس ، حول امكانية البرلمان الفلسطيني في المنفى من التوصل الى حلول لها ووضع استراتيجيات مناسبة تسير عليها الثورة الفلسطينية في المرحلة المقبلة، متخطية كل المصاعب والمشاكل والاسلاك الشائكة ، وتساؤلات الناس ناتجة من عدم فهمهم لكل الامور لانها تسير بسرعة فائقة ، لم يتح معها المجال للتوضيح كل نقطة وكل تحرك، وهذا ليس تبريرا للواقع ولكنه تسجيل له لذلك فان تعرضنا لهذه القضايا هو من باب التوضيح من منطلق فهمنا المتواضع له .

ان اهم القضايا المطروحة هي التالية :

- الوضع الداخلي على الساحة الفلسطينية .
- احداث طرابلس .
- زيارة السيد عرفات للقاهرة.
- العلاقات الفلسطينية — العربية
- مشاريع السلام المطروحة .
- الوحدة الوطنية .

وبنظرة متانية الى تسلسل الاحداث على الساحة الفلسطينية منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ والذي ادى الى خروج المقاومة الفلسطينية أولا من بيروت ثم خروجها بعد ذلك من طرابلس ، نجد تشابك الاحداث في المنطقة ، فجاءت الازمة الداخلية التي تعرضت لها حركة فتح نتيجة تلامس المصالح والاهداف لبعض الدول العربية مع سياسة قيادة الثورة الفلسطينية وتقاطعت معها بطريقة ادت الى اختلال توازن المسار السياسي الفلسطيني الذي كان يسير متوازيا على مسارات تلك الدول العربية السياسية كما ادى ذلك من انتقال الازمة من داخل حركة فتح الى خارجها اي الى الساحة الفلسطينية بشكل عام ، الذي ادى بدوره الى عملية فرز انتمائي في الساحة الفلسطينية تصاعد منذ بدء حركة الانشقاق داخل فتح مرورا باحداث طرابلس وزيارة ابو عمار الى القاهرة حتى ثبتت باشكاله النهائية على حافة لقاءات الجزائر — عدن فاصبح على الساحة ما يسمى بالتحالف الوطني المكون من « المنشقون في حركة فتح + جبهة النضال الشعبي + الجبهة الشعبية القيادة العامة + منظمة الصاعقة »، وكذلك التحالف الوطني المكون من « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين + الجبهة الشعبية الديمقراطية + جبهة التحرير الفلسطينية + الحزب الشيوعي الفلسطيني » هذا الحلف الذي اعلن التقاءه مع حركة فتح، مكونا بذلك جبهة وطنية قوية لها ثقلها السياسي والعسكري على الساحة، وبخروج اتفاق الجزائر عدن انتهت الميوعة في المواقف لدى بعض التنظيمات التي نتجت عن مواقف حرجة في الفترة الماضية .

لذلك فازمة الساحة الفلسطينية، انتهت بموافقة الاطراف الموقعة على اتفاق الجزائر — عدن ، وانزواء حركة الانشقاق داخل فتح ، اذا فهذه القضية رغم خطورتها لن تعصف باجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المقبلة .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار تنازل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها — جورج حبش — والجبهة الديمقراطية التي يتزعمها نايف حواتمه عن مواقفهما السابقة فيما يخص بزيارة السيد عرفات للقاهرة مقابل تنازل حركة فتح عن موقفها حول احداث طرابلس ، حيث لم تقف هاتان الجبهتان الموقف المطلوب . تكون النتيجة ان اهم حدثين ، كانا من الممكن ان يؤديا الى انهيار اي اتفاق فلسطيني من خلال المجلس الوطني الفلسطيني قد تم التوصل الى حلول لهما في الغرف المغلقة بعيدا عن اضواء المجلس ، وهذا سيؤدي بالنتيجة الى ان هذين الموضوعين سيتم بحثهما دون اي تعصب من هذا التنظيم او ذاك .

اما بند العلاقات الفلسطينية — العربية ، واهمها العلاقات الفلسطينية مع كل من الاردن وسوريا ومصر ، فهو اكثر ما سيدور الجدل حوله، رغم توصل مختلف الاطراف في لقاءات عدن والجزائر الى نقاط مشتركة حول هذه العلاقات .

فعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع الاردن والتي تتحفظ عليها كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية ، قد اكد السيد عرفات ان كل ما يجري لا يخرج عن اطار التنسيق للمرحلة المقبلة وان اي تفويض فلسطيني للاردن لا وجود له في اي محادثات جرت ، والكونفدرالية هي مجرد مشروع سيتم تنفيذه في حالة قيام الدولة الفلسطينية على اي ارض فلسطينية .

اما المشكلة الرئيسية في علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع سوريا فتكمن في ان سوريا ترفض التعامل مع السيد ياسر عرفات وهذه النقطة ستثير الجدل في اجتماع المجلس الوطني وحول كيفية التوصل الى صيغة تعامل بين م.ت.ف وسوريا في ظل رئاسة السيد عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية .

والعلاقة مع مصر رغم الزوبعة التي اثارتها زيارة عرفات للقاهرة فهي لن تخرج عما اتفق عليه المجتمعون في دورة المجلس السابقة ، وهو الاقتراب من مصر بقدر الابتعاد عن سياسة كمب دايفيد .

وعلى مستوى المبادرات والمشاريع لحل القضية فحتى الان لم يطرح سوى المبادرة السوفيتية التي وافقت عليها منظمة التحرير الفلسطينية وستعرض على المجلس الوطني الفلسطيني ليقول كلمته في هذه المبادرة التي تلبي الكثير من اماني وطموحات الشعب الفلسطيني ، اما المبادرات والمشاريع السابقة ، مثل مبادرة ريغن ، ومشروع السلام العربي وغير ذلك فهي قد اخذت حقها في الدورة السابقة .

***

ان من اهم واخطر الموضوعات المطروحة مع دورة المجلس الوطني موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية، ورغم ان ما توصلت له فصائل المقاومة الموقعة على اتفاق الجزائر — عدن، يجسد بشكل كبير وحدة وطنية فلسطينية صلبة ، الا ان تخلخل الاوضاع في المنطقة العربية والتي يؤثر كثيرا على الساحة الفلسطينية سيؤدي الى انفلاش جديد في البيت الفلسطيني نتيجة ضغط هذه الجهة او تلك على هذا التنظيم او ذاك اذا لم يخرج المجلس الوطني المقبل بقرارات حاسمة في كل القضايا الداخلية والخارجية ..

ومطلوب وضع ضوابط دقيقة للعمل الفلسطيني بشقيه السياسي والعسكري ان الثورة الفلسطينية التي وقفت في وجه اعتى الضربات والمؤامرات سواء من الخارج او الداخل لقادرة على تخطي هذه المرحلة .



● احمد الشقيري

● يحيى حمودة

● ياسر عرفات

● خليل الوزير



● جورج حبش

● نايف حواتمه



● خالد الفاهوم

● ابو موسى



● ابو صالح

رسالة بيروت

بدايات ميدانية لحرب تصفيات بين الميليشيات المتصارعة على النفوذ

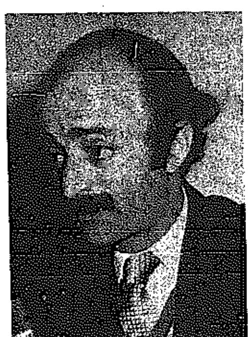


● نبيه بري

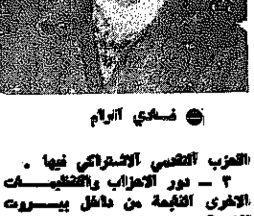


● بيار الجميل

● كميل شمعون



● وليد جنبلاط



● فادي افرام

بيروت — القبس :

يلي الصراع ومعالم حرب التصفيات المالية والبشرية التي تقع تدفع بين الميليشيات في لبنان كلها يؤذي بي تاثيراته القلق القائم عن احتمالات عودة الحرب الاهلية الى بيروت والضواحي والى اي وقت .

واسباب القلق القائم من الواقع السائد في بيروت كثيرة ومبررة في معظمها وتضع بتفاصيلها كثيرا من النقاط على الحروف .

تقرير حزبي لبناني

ويصف تقرير حزبي لبناني هذه الاسباب بشكل دقيق عندما يقول ان هناك قوى خارجية يهمها كما يبدو ان تبقى الميليشيات في بيروت والضواحي وفي الجبال في حالة مواجهة واستنفار لكيلا يصل الحوار السياسي المنتظر بين القيادات اللبنانية الى مرحلة الاتفاق وبالتالي الى انهاء دور المسلحين في الداخل وتوجيه الكثيرين منهم كما يدعو الوزير نبيه بري الى الجنوب لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

اسرائيل والخطة الامنية

ويقول التقرير ان اسرائيل تعتبر انه في غير مصلحتها الامنية انهاء التوتر نهائيا في الداخل وتحويل المقاتلين اللبنانيين الى الجنوب لان ذلك يتعارض مع وجودها العسكري هناك ، ويتعارض ايضا مع مخططها الهادف الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية ، ولذلك فمن الطبيعي ان تريد اسرائيل الضغط على الطوائف وان « تهرب » مزيدا من الاسلحة الى الداخل .

وترد بين هذه الاسباب ايضا جوانب اخرى مهمة ، منها ان الميليشيات التي وافقت على امن بيروت الكبرى قررت ان تبقى مسيطرة على منطقة كل منها وان تبني كل تسوية مع الشرعية اللبنانية على قاعدة بقاء هذه السيطرة ورفض اي مشروع يعيد هذه المنطقة الى ما كان عليه لبنان قبل حرب ١٩٧٥ من اختلاط وتعايش كامل ومركزية بيروتية .

تنقية المناطق من « الاعداء »

ومن اجل تحقيق هذا الهدف ، يقول التقرير الحزبي : تعمل الميليشيات كل في موقعها تنقية منطقتها من كل العناصر التي قد يكون وجودها خطرا على سيطرتها هي على هذه المنطقة.

ويسجل التقرير حوادث كثيرة وقعت وتقع في هذه الاشتباكات التي وقعت وتقع في بيروت الشرقية والغربية ، وتصب في هذا الاتجاه . وترد بين الامثلة والوقائع مثلا حوادث والاشتباكات مسلحة ودامية وقعت بين جماعات حزبية تابعة للقوات اللبنانية فرع فادي افرام . وبين فئات تابعة للقائد التعبئة في « القوات اللبنانية » ذاتها سمير جعجع .

ووصلت نتائج احدى هذه الاشتباكات التي وقعت مؤخرا الى حدود سقوط ١٥ قتيلا وعشرات الجرحى في دائرة صراع قد يتسع مداه ليقرر تحت اي صيغة طائفية سوف تعيش المناطق الشرقية وتقرر ايضا مصير العلاقة مع اسرائيل وسوريا .

وينصب سمير جعجع على الخط السياسي المعارض للتقارب اللبناني الشرقي مع سوريا ، ومؤيدا بقوة الاعتراف والتعامل مع اسرائيل .

خلافات مذهبية

وفي بيروت الغربية — يقول التقرير — تسير خطة تنقية المناطق سيرا سريعا. وتتحدث المعلومات عن خلافات مذهبية كثيرة تقع كل يوم وعن عمليات نسف للمتاجر والبيوت ، وتهجير متبادل وتهديدات ووسائل ضغط متبادلة تجسد حجم الخلاف على كثير من الامور منها:

١ — هوية بيروت الغربية وتوجهاتها السياسية .

٢ — دور قوات « امل » وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي فيها .

٣ — دور الاحزاب والتنظيمات الاخرى القائمة من داخل بيروت الغربية .

٤ — شكل وحجم العلاقات مع سوريا والدول العربية .

٥ — سيطرة من سيسود على الاذاعة الرسمية والتلفزيون ووسائل الاعلام الرسمية .

٦ — شكل العلاقة مع الفلسطينيين .

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت يقوم صراع واضح بين التنظيمات المسلحة وهي باتجاهات مختلفة حول مصير حكم الضاحية التي تستوعب اكثرية شيعية كبيرة ، وتقع هناك اصطدامات تاخذ اشكالا مختلفة .

وتحاول حكومة الرئيس رشيد كرامي الان ان تضع حدا لهذا النوع من الصراع متعاونة في ذلك مع الوزراء كميل شمعون وبيار الجميل ونبيه بري ووليد جنبلاط حتى لا تفشل الخطة الامنية وتتمكن اسرائيل من تطبيق مطامعها باسلحة اللبنانيين مؤكدا في كل اتصال يجري معه على حقيقة اساسية تقول ان مشروع تقسيم لبنان قد سقط نهائيا وانه ليس هناك من حل سوى الحل السياسي الذي يقوم على تثبيت وحدة الارض والمواطن وان الرهان على دويلات مذهبية هنا وهناك لن يعطي نتيجة سوى المزيد من الخراب وان ما يطبق اليوم في بيروت الكبرى هو في الواقع بداية الحل الشامل لا بداية الهدنة المؤقتة.

داعيا الى تنسيق اردني - فلسطيني

مبارك: الوقت يعمل ضد حل القضية الفلسطينية

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الزعامات الفلسطينية الى نبذ الخلافات بينها والتوصل الى قرارات بشأن كيفية تنسيق العمل مع الملك حسين عاهل الاردن من خلال الاجتماعات التي سيعقدها المجلس الوطني الفلسطيني المقبل المقرر عقده في الجزائر في الشهر المقبل .

وقال الرئيس المصري في حديث مع احدى شبكات التلفزيون الاميركية ان الوقت يعمل ضد حل المشكلة الفلسطينية وانه يجب التنسيق مع الملك حسين لتحقيق السلام في المنطقة وذلك بتشكيل وفد موحد للمفاوضات اذ ان الموقف داخل منظمة التحرير الفلسطينية لا يزال غير واضح نظرا للخلافات الموجودة بين المنظمات .

واكد الرئيس مبارك انه يتعين على المنظمة ان تقرر اولا التنسيق والارتباط بالملك حسين حتى يصبح من السهل بعد ذلك التقدم نحو السلام .واضاف ان مصر على استعداد للتفاوض بشأن اية خطة تتفق عليها جميع الاطراف.

واكد الرئيس مبارك ان زعامة مصر في المنطقة العربية امر واضح ومعروف وقال انه ليست هناك اية دولة في المنطقة يمكنها ان تحتل مكانة مصر تحت اية ظروف.

وعن عودة السفير المصري الى اسرائيل اوضح الرئيس مبارك انموقف مصر من هذا الموضوع واضح وهو ينحصر في ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ودفع القضية الفلسطينية والتحرك لايجاد تسوية لمشكلة طابا.

وعن تبادل السفراء بين القاهرة وموسكو واثر ذلك على العلاقات المصرية الاميركية قال الرئيس ان الاتحاد السوفيتي هو القوة العظمى الثانية في العالم ولا يمكننا تجاهله وطالما انه ليس هناك تدخل في شؤوننا الداخلية فنحن مستعدون لتبادل السفراء واشار الى ان مصر تتطلع لاقامة علاقات طيبة مع كافة دول العالم .

الخارجية الأميركية تبحث تجريد الحاخام كاهانا من جنسيته

واشنطن — كونا — قالت وزارة الخارجية الاميركية انها بدأت عملية مراجعة لتقرير ما اذا كان يجب تجريد الحاخام الاسرائيلي المتطرف مائير كاهانا من جنسيته الاميركية بسبب فوزه بعضوية الكنيست الاسرائيلي مؤخرا .

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية الان رومبيرغ الى ان العملية ستكون « طويلة ومعقدة » وستستمر لعدة اشهر . وقال ان العملية بدأت بالفعل .. ونظرت الخارجية الاميركية في السابق في قضيتين مشابهتين لشخصيتين اميركيتين انتخبتا لعضوية الكنيست الاسرائيلي . وقد جردت احدى الشخصيتين من الجنسية الاميركية فيما سمح للثانية بالاحتفاظ بها .

وقال رومبيرغ ان عملية المراجعة تتضمن النظر : « في الظروف المتعلقة بالقضية » .

وكان كاهانا وهو مؤسس « رابطة الدفاع اليهودي » التي تدعو لطرد الفلسطينيين من اراضيهم قد انتخب لعضوية البرلمان في الانتخابات التي جرت بالدولة الصهيونية من ٢٣ يوليو الماضي .

وقال رومبيرغ في وصفه لعملية المراجعة ان : « عناية كبيرة تبذل لضمان ان ينال المواطن الاميركي المعني الفرصة الكاملة لعرض قضيته » .

وقال رومبيرغ انه يتم بعد ذلك « مراجعة شاملة للقضية وبحث موضوعي لها وفقا للقانون وعلى ضوء كافة الظروف » .

وشرح العملية بقوله : « عندما يكون لدى موظف دبلوماسي او قنصلي للولايات المتحدة سبب للاعتقاد بان شخصا فقد جنسيته الاميركية خارج الولايات المتحدة فان على هذا الموظف ان يبلغ وزارة الخارجية بالحقائق التي يقوم عليها اعتقاده » .

وقال مراقبون انه بما ان عملية المراجعة بدأت فعلا في وزارة الخارجية فانه يفترض ان يكون دبلوماسي اميركي في السفارة بتل ابيب قد قرر بالفعل ان كاهانا عرضة لفقدان جنسيته الاميركية لكن رومبيرغ لم يؤكد ذلك بوضوح .

وقال رومبيرغ انه لدى اعداد تقريره فان الموظف « يطلب من المواطن الاميركي المعني معلومات وافية وان للمواطن الفرصة لتقديم اي معلومات يعتقد ان لها علاقة كما ينصح بانه حر في استشارة محام » .

واضاف ان وزارة الخارجية تتخذ قرارها بعد ذلك على اساس التقرير والادلة الاخرى .

واعلن كاهانا انه سيقاوم اية محاولة لحرمانه من جنسيته الاميركية واذا ما سحبت وزارة الخارجية جنسيته فانه قد يستأنف ضمن الوزارة نفسها اولا ثم امام المحكمة الاميركية العليا .

● اسرائيليات ●

● واجه الاف الركاب الذين وصلوا الى مطار « بن غوريون » قرب تل ابيب تأخيرات لليوم الثاني على التوالي بسبب تباطؤ في العمل ينفذه عمال نقل امتعة السفر تأييدا لمطالب بزيادة الاجور والامتيازات .

● التقى سفير اسرائيل في بون اسحق بن اري نائب وزير خارجية المانيا الغربية جورجن موليمان « بمبادرة المسفية » .

● قال رئيس وزراء بابوا غينيا مايكل سوماري ان حكومته ستشتري ٣ طائرات نقل عسكرية اسرائيلية الصنع من طراز اراڤا .

الحسين يستقبل وزير الدفاع النمساوي

عمان — واخ — اجتمع الملك حسين عاهل الاردن في عمان امس مع الدكتور فريد هيلم فريشنسلاجر وزير الدفاع النمساوي الذي يزور الاردن حاليا .

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا التي تهم البلدين بحضور الفريق الركن زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية والسفير النمساوي في عمان .

كما اجتمع العاهل الاردني اليوم مع السيناتور سبكتور ارلين عضو لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ الاميركي الذي يزور الاردن حاليا .

وقد تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والجهود المبذولة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط .

الفرا يدعو الى قمة عربية قبل موعد الانتخابات الاميركية

عمان — كونا — دعا الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية الدكتور محمد الفرا الى عقد مؤتمر قمة عربي قبل اجراء الانتخابات الاميركية كي تبحث هذه القمة المصير العربي المشترك لان هذا الوضع العربي المفتت اذا لم يعالج الان سيصبح خطرا كبيرا وسوف يتفاقم . وقال : نحن جميعا في هذا الوطن العربي في قارب واحد .

وقال الدكتور الفرا في تصريح لصحيفة « الرأي » الاردنية امس ان الولايات المتحدة الاميركية نجحت في تفتيت الصف العربي وجعل التعامل بينها وبين الدول العربية تعاملا مع كل دولة على حدة ولم تعد تتعامل مع العرب كمجموع . وقال ان هذا يوافق أميركا ويخدم مصالحها ، واضاف يقول ان اميركا تريد الآن ان تقول لكل دولة عربية : « اعطني صداقة اعطيك امنا » .

وقال في معرض حديثه للصحيفة اذا اردنا افساد مخطط الاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي — الاميركي علينا ان نعود الى وحدة الصف العربي وان ندعو حالا الى عقد القمة العربية قبل الانتخابات الاميركية.

وعن تلغيم البحر الاحمر قال : « ان هذا يمثل ظاهرة من الظواهر التي يمكن للمواطن العربي ان يقرأ فيها الكثير من نذر المستقبل » .

اتفاق أميركي — اسرائيلي لانتاج جسر متنقل لقوة الانتشار السريع

واشنطن - القبس :

اتفق البنتاغون مع مؤسسة صناعة الاسلحة الحربية في اسرائيل « ازرائيل ايركرافت اندستلز » لتصميم وانتاج جسر متنقل ستستخدمه قوة الانتشار السريع لعبور الانهر في الشرق الاوسط .

وسيكون هذا الجسر خفيف الوزن وطوله ٢٤ مترا ويمكن جره بواسطة سيارة نقل ضخمة ، وينقل ايضا بطائرات النقل (سي ٥) وغيرها .

وهذا العقد يشكل جزءا من اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي يشمل تصنيع اسلحة ومعدات حربية في اسرائيل لحساب وزارة الدفاع الاميركية .

وعلمت القبس ايضا ان طيارين اميركيين تم تدريبهم في اسرائيل على طائرة « كفير » الاسرائيلية التي اشترت البحرية الاميركية عددا منها.

وينص الاتفاق على ان لا تتقاضى اسرائيل ثمنا لذلك ولكن تمنح اميركا اسرائيل حق انشاء مركز في الولايات المتحدة لصيانة الطائرة المذكورة .

« قطار منتصف الليل السريع » اهانة واضحة للشعب التركي

واشنطن - القبس :

رفع اتحاد الجمعيات التركية الاميركية قضية ضد شبكة تلفزيون « اي. بي. سي. » مطالبا بتعويض قدره ٢٠٠ مليون دولار لانها عرضت في الاسبوع الماضي على شاشات التلفزيون شريطا يدعى « قطار منتصف الليل السريع » . وتقول الشكوى ان الفيلم يعتبر اهانة واضحة بحق الشعب التركي والاسلام وتشهيرا بكرامتهم . وتقول الشكوى ان الفيلم يظهر الاتراك بانهم شعب قذر ومصاب بشذوذ جنسي وانه يجد لذة في تعذيب الناس وانه مدمن على المخدرات . وهذا الفيلم انتجته شركة كولومبيا لدور السينما عام ١٩٧٨ واحتجت تركيا انذاك بدون جدوى ، وقالت وزارة الخارجية الاميركية وقتئذ انها لا تستطيع التدخل في الموضوع لانه يتعارض مع الدستور الذي يمنح الشعب حرية التعبير عن الرأي .

وابتاعت شركة « اي. بي. سي. » حقوق الفيلم وبعرض الان على التلفزيون الاميركي في مختلف انحاء البلاد . ويروي الشريط قصة اعتقال وسجن شاب اميركي بتهمة تهريب الحشيش في تركيا ويركز بالدرجة الاولى على اساليب التحقيق التي يقوم بها رجال الامن في تركيا والحياة الصعبة في السجون هناك . واشتركت ٢٢ جمعية تركية في تقديم الدعوى في محكمة فيدرالية في مدينة لسون .

الانتخابات الأميركية

جاكسون يتهم مونديل بتجاهل الناخبين السود
موسكو: مزحة ريغن أظهرت "انحطاط أفكاره"

ظهرت الخلافات مرة اخرى بين مرشح الحزب الديمقراطي وولتر مونديل ، والقس جسي جاكسون حيث اتهم الاخير مونديل بتجاهل الناخبين السود في حين اعلن المرشح الرئاسي انه يستطيع الفوز دون مساعدة جاكسون .

وقد انفجر مونديل غاضبا امس الاول وهو على متن الطائرة التي يتجول بها في حملته الانتخابية وقال على مسمع من الصحافيين ان جاكسون لا يتوقف عن المطالبة بتنازلات كثمن لتأييده .

واضاف قوله : انني استطيع الفوز دون مساعدته .

ولكنه عاد في وقت لاحق في مؤتمر صحفي وقال انه يحتاج لمساعدة جاكسون وان الخلافات بينهما طفيفة .

وجاءت ملاحظات مونديل الغاضبة على اتهام وجهه ضده جاكسون بانه يركز حملته الانتخابية على البيض من الطبقة الوسطى ويتجاهل الناخبين السود . وادلى جاكسون بتصريحاته تلك في مقابلة اجرتها معه صحيفة « لوس انجلوس تايمز » .

« رويتر » قالت في تحليل اخباري لها ان فرصة الرئيس الاميركي ريغن حول قصف الاتحاد السوفيتي واحدة من ٣ تطورات جعلته يبدو عرضة للاحداث المفاجئة في حملته لاعادة انتخابه في نوفمبر المقبل .

وقالت انه خلال عطلة ريغن الصيفية حدث تشوش فيما يتعلق ببرنامج ادارته بشأن الضرائب ثم جاءت مزحة القصف وتصريح احد مساعدي البيت الابيض بان ريغن ينام اثناء اجتماعات الحكومة .

واضافت الوكالة في تحليلها انه من الواضح ان مساعدي ريغن يشعرون بقلق عميق من جراء التوتر بين القوتين العظميين .

وقال سياسي في واشنطن رفض نشر اسمه قال لرويتر ان المزحة ستكون اعجوبة مشيرا الى ان الكثير من الاميركيين سيعتقدون ان المزحة مضحكة جدا ولكن اميركيين اخرين سيشعرون انه لا ينبغي ان يمزح الرئيس فيما يتعلق بقصف الاتحاد السوفيتي وانما يجب ان يقصفه بالفعل .

ويقول المحلل ان انصار ريغن يأملون حتما بان لا تحدث مفاجآت اخرى للرئيس قبل يوم التصويت في نوفمبر المقبل .

موسكو قالت ان مزحة ريغن هي في الحقيقة حلمه السري والدليل على انه يتحدث عن السلام ولكنه يفكر في الحرب .

وقال معلق في التلفزيون السوفيتي ان مزحة ريغن اظهرت مدى انحطاط افكاره .

« برافدا » قالت ان تصريحات ريغن تأتي تأكيدا على ان مزاعمه حول نزع السلاح ليست الا تمويها لذلك النهج السياسي الذي اعلن في شكل « مزحة » .

أسلحة الفضاء

بريطانيا تحث موسكو على التمسك بالمفاوضات

حثت بريطانيا الاتحاد السوفيتي امس على التمسك باقتراح كان قد طرحه في شهر يونيو الماضي لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة حول الحد من اسلحة الفضاء .

وقال ريتشارد لوس الوزير بوزارة الخارجية البريطانية في بيان اصدرته الوزارة « انه بعد ان عرضوا هذا الاقتراح بانفسهم فان عدم رغبة السوفيت في التحرك الى طاولة المفاوضات محير ومخيب للامال » .

وقال انني احثهم على الاضطلاع بمسؤولياتهم واظهار الارادة والمرونة اللازمتين لتمكين تلك المحادثات من السير قدما « واضاف قائلا ان السوفيت » سيتحملون مسؤولية جسيمة اذا قاموا بعد اقتراح تلك المحادثات بعرقلتها الآن » .

وكان الاتحاد السوفيتي قد اقترح في ٢٩ يونيو الماضي ان تبدأ المحادثات في فيينا في شهر سبتمبر . وقد وافقت واشنطن على الفور لكن موسكو تراجعت مع اصرار الولايات المتحدة على مناقشة المحادثات المتوقفة حول الحد من الاسلحة النووية المتوسطة والطويلة المدى .

وقال مسؤولون بريطانيون ان بيان لوس لن ينقل بصورة مباشرة الى موسكو .

الحلف الأطلسي :

القوة الفرنسية للتدخل في المانيا تعزز علاقات باريس مع الحلفاء

بروكسل — ا ف ب — ترى دوائر حلف شمال الاطلسي في بروكسل ان انشاء فرنسا قوة قادرة للتدخل سريعا في المانيا الاتحادية في حالة قيام حلف وارسو بشن غزو يمثل دعما للعلاقات التي تربط فرنسا بحلفائها في حلف الاطلسي .

وكانت فرنسا عضوا مؤسسا لحلف الاطلسي عام ١٩٤٩ وتشترك بشكل كامل في النشاط السياسي للحلف الذي يجمع دول الغرب الا انها سحبت قواتها عام ١٩٦٦ من القيادة العسكرية الشاملة للحلف .

ورغم قرار الحكومة بخفض عدد افراد سلاح القوات البرية (٣١٢ الف رجل حاليا) بنحو ٢٢ الف رجل فان القوات المسلحة الفرنسية (٤٩٣ الف رجل) تعد مع هذا عنصرا اساسيا في النظام الدفاعي لحلف الاطلسي في اوروبا .

وتشترك فرنسا كل عام على اساس اتفاقات ثنائية مع بعض الدول اعضاء حلف الاطلسي في عدد من مناورات الحلف .

وقوبل قرار تشكيل قوة للتدخل السريع قوامها ٤٧ الف رجل بارتياح شديد في الدوائر العسكرية لحلف الاطلنطي في بروكسل وفي مقر القيادة العامة للحلف في كاستو (بلجيكا) .

وتتألف قوة التدخل السريع الفرنسية من وحدات من القوات الخاصة الجيش الفرنسي وهي خاضعة للقيادة المباشرة لرئيس هيئة اركان اسلحة القوات الفرنسية .

وتضم هذه القوة فرقة جديدة قادرة على التحرك برا وجوا (٢٥٠ طائرة هليوكبتر مسلحة بصواريخ هوت مضادة للدبابات) وفرقة مظليين وفرقة من مشاة البحرية وفرقة مدربة على القتال في الجبال انضمت اخيرا الى فرق المدرعات الفرنسية المتمركزة في شرقي فرنسا وفي المانيا الاتحادية .

ويرى الخبراء العسكريون ان قرار تشكيل وحدة كبيرة محمولة جوا يدل بجلاء على رغبة فرنسا في التدخل سريعا الى جانب حلفائها في حلف الاطلسي في اوروبا الوسطى . والواقع ان مدى عمل طائرات الهليوكبتر المقاتلة مدى محدود ومن العسير نقلها خلال فترة وجيزة الى مسرح عمليات بعيد .

اما المهمة الثانية الملقاة على عاتق قوة التدخل السريع فهي التدخل فيما وراء البحار خاصة في دول افريقية مثل تشاد التي وقعت فرنسا معها اتفاقيات دفاعية .

واوضح الجنرال برنارد روجرز القائد العام للحلف ان تشكيل هذه القوة يمثل « اضافة كمية ونوعية ملموسة للنظام الدفاعي للحلف في اوروبا » .

احتجاج باكستاني على انتهاك طائرتين أفغانيتين لاراضيها

اتهمت الحكومة الباكستانية امس افغانستان بشن غارات جوية جديدة على اراضيها مما اسفر عن مقتل ١٢ شخصا واصابة ٥ اشخاص بجروح .

وقالت ان طائرتين حلقتا فوق باكستان امس واطلقت احداهما قنبلتين .

وجاء الهجوم الجديد بعد ٢٤ ساعة من قصف ٣ طائرات افغانية لقرية تبعد ١٠٠ كيلومتر الى الغرب من بيشاور .

وراديو باكستان ذكر امس ان القائم باعمال سفارة افغانستان استدعي الى وزارة الخارجية الباكستانية حيث تم [illegible] الطائرات لحرمة الاجواء الباكستانية هو الثاني من نوعه خلال ٢٤ ساعة وانه يجب على السلطات الافغانية ان تكف فورا عن السماح لطائراتها بانتهاك المجال الجوي الباكستاني .

وابلغ الدبلوماسي الافغاني ان مثل هذه الاعمال ستؤثر على المحادثات المتوقع عقدها بين البلدين في جنيف تحت رعاية الامم المتحدة حول الازمة الافغانية .

تركيا تحاكم متقفيها

بدأت في انقرة امس محاكمة ٥٦ مثقفا تركيا من بين ال ١٢٦٠ الموقعين على عريضة من اجل « الديمقراطية الكاملة » صباح امس امام محكمة عسكرية .

وقد حظر على الصحافيين الاجانب الدخول الى المحكمة بعد ان حصلوا في وقت سابق على تصريح بحضور جلسة المحاكمة .

ويواجه المتهمون عقوبات بالسجن تتراوح بين ٣ اشهر وعام واحد لعدم « احترامهم » اوامر من القيادة العسكرية بحظر نشر المنشورات والاعلانات السياسية .

فرنسا :

احتفال بالذكرى الـ ٤٠ لنزول الحلفاء بالجنوب

احتفلت فرنسا امس بالذكرى الاربعين لنزول قوات الحلفاء على شواطىء « الكوت دازور » في جنوب فرنسا للزحف نحو الشمال وتطويق الجيوش الالمانية التي واجهت منذ يونيو ١٩٤٤ نزول قوات الحلفاء على شواطىء نورماندي .

وقد شهد رئيس الوزراء الفرنسي لوران فابيوس وكبار المسؤولين استعراضا عسكريا بمدينة طولون ، حيث توجد بها اكبر قاعدة بحرية فرنسية .

وقال فابيوس في خطاب له انه اول رئيس وزراء يولد بعد الحرب . واضاف ان ذلك لا يعني بان شباب فرنسا ينكر جميل الجيل السابق الذي انتصر على قوات الاحتلال .

انفجار قنبلة بقنصلية فرنسية في اسبانيا

ذكر مصدر موثوق في اسبانيا امس ان قنبلة انفجرت في ساعة مبكرة من صباح امس في قنصلية فرنسا بمدينة « خيخون » في اقليم استوريا الاسباني .

وقال ان الانفجار قد دمر جميع نوافذ القنصلية والابواب ولم يسفر عن وقوع ضحايا .

المكسيك :

جولة رابعة لمحادثات التطبيع بين اميركا ونيكاراغوا

استأنفت الولايات المتحدة ونيكاراغوا امس جولة المباحثات الرابعة من اجل تطبيع العلاقات بينهما في « منزانيلو » بالمكسيك .

وقالت وزارة الخارجية المكسيكية امس ان فيكتور هوجو تينكو نائب وزير خارجية نيكاراغوا وهاري شلودمان سفير اميركا المتجول في اميركا الوسطى سيواصلان محادثاتهما لمدة يومين .

من جهة اخرى طلب خوزيه نابليون دوارتي الرئيس السلفادوري من المحكمة الدولية في لاهاي رفض شكوى نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة .

وقال دوارتي في مذكرة سلمها المحكمة الدولية انه « خلافا لما اكدته الحكومة الساندينية فان السلفادور ترى انها ضحية لعدوان مسلح من نيكاراغوا وتشعر انها مهددة في سلامة اراضيها وسيادتها واستقلالها.

سبكتور في دمشق لتقصي الحقائق

دمشق — ي.ب — وصل السناتور الجمهوري الاميركي ارلين سبكتور الى هنا من عمان امس بعد زيارة قصيرة للاردن اجرى خلالها محادثات مع الملك حسين تركزت على اخر تطورات الوضع بالشرق الاوسط والنزاع العربي — الاسرائيلي .

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان الملك حسين اطلع السناتور سبكتور وهو عضو في لجنة الميزانية التابعة لمجلس الشيوخ على موقف الاردن من الجهود المبذولة للتوصل الى حل سلمي لازمة المنطقة .

وقالت الوكالة ان العاهل الاردني ابلغ سبكتور بان الاردن يعمل على تحقيق سلام عادل وشامل بالمنطقة من خلال مشاركة جميع الاطراف المعنية .

وسيجري السناتور الاميركي محادثات في دمشق مع المسؤولين السوريين يتوقع ان تركز على الوضع بالمنطقة.

ويقوم سبكتور بجولة لتقصي الحقائق في المنطقة.

تفاصيل جديدة عن اتحاد المملكة - الجماهيرية

رئاسة بالتناوب كل عامين بين الحسن الثاني والقذافي

مشاورات جزائرية - تونسية - موريتانية عاجلة

كشفت صحيفة مغربية ومصادر دبلوماسية عربية النقاب عن تفاصيل جوهرية عن اتفاق الوحدة بين ليبيا والمغرب الذي اعلن امس الاول بصورة مفاجئة للمراقبين . وذكرت صحيفة « الاتحاد الاشتراكي » المعارضة ان مضمون اتفاق الوحدة سيعلن عنه في اول شهر سبتمبر المقبل اي في الذكرى الخامسة عشرة لقيام الثورة الليبية . وقالت الصحيفة ان الاتفاق ينص على ان تكون مدة رئاسة الاتحاد عامين بالتناوب وسيعين وزير لدى كل من الدولتين ليعبر عن راي الدولة التي يمثلها في كل الميادين . واضافت ان الاتفاق ينص كذلك على ان تحتفظ كل دولة بسيادتها الكاملة في المرحلة الاولى . وقالت ان جلسات عمل مشتركة ستعقد لمجلس الوزراء والبرلمان . ولم يصدر اي نص رسمي حتى الان لمضمون اتفاق الوحدة.

مصادر دبلوماسية عربية في تونس ، ذكرت ان الاتفاق يقترح « اتحادا فضفاضا » سيحتفظ فيه كل من البلدين باستقلاله ومؤسساته القائمة . وقالت المصادر ان الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي سيكون عليهما التشاور بشان اي التزامات خارجية من جانب اي من حكومتيهما .

ووصفت المصادر المعاهدة انها مرنة وانه لا يزال يتعين الاتفاق على الطريقة المحددة لتطبيقها . واضافت انه سيتم اقامة امانة دائمة تتناوب بين الدولتين على ادارة الشؤون اليومية للاتحاد بمساعدة لجان للاتفاق على المشروعات المشتركة . وقالت ان هذه اللجان ستعطي المسائل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فضلا عن الاحتجاج . واشارت الى انها تعتقد بأن العاهل المغربي هو الذي اقترح الوحدة وأن العقيد القذافي قبلته بحماس .

ولقي اعلان اتفاق الوحدة ترحيبا قويا من جميع الصحف السياسية المغربية التي تمثل القوى السياسية المختلفة في المغرب .

فقد وصفت صحيفة « الاتحاد الاشتراكي » بانه حدث تاريخي . وقالت أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض يعتبر اقامة هذا الاتحاد شيئا مهما بالنسبة لمستقبل المغرب العربي ، وانه قرر عقد اجتماع له بعد غد السبت لبحث الموضوع .

وذكرت صحيفة « العلم » الناطقة باسم حزب الاستقلال آن الاتفاق يشكل تطبيقا للوشائج القائمة بين الشعبين واعربت عن املها في أن تتحول هذه الخطوة الى لبنة لبناء المغرب العربي .

واتسم رد فعل صحيفة « البيان » الناطقة باسم حزب التقدم الاشتراكي « الشيوعي » على الاتفاق بالتحفظ ، وقالت : انه من السابق لاوانه اتخاذ موقف بصدد هذه الوحدة ، اذ ما زلنا لم نطلع بكيفية دقيقة وملموسة على هذا الاتفاق شكلا ومحتوى . لكنها اكدت تأييدها لاية خطوة تتخذ نحو تحقيق الوحدة بين دول المغرب العربي والدول العربية .

واعرب حزب الاتحاد الدستوري المغربي عن ارتياحه للاتفاق ودعا جميع الاطراف في منطقة المغرب العربي لمباركة هذه الوحدة .

وابرزت صحيفة « الانباء » الرسمية المغربية نبا الوحدة وقالت ان الاتحاد مفتوح للدول الاخرى في المغرب العربي .

وفي الجزائر اتسم رد فعل الصحف الجزائرية على اتفاق الوحدة بالفتور . واشار مراقبون الى ان تعليقات هذه الصحف على الاتفاق تتضمن تلميحات غير مؤيدة له . وقالت صحيفة « المجاهد » الجزائرية الحكومية أن معاهدة الصداقة والاخوة المبرمة بين الجزائر وتونس وموريتانيا تظل هي حجر الاساس لاي مشروع واقعي ومنطقي لاقامة اتحاد مغربي وعربي . واضافت ان اي مشروع اخر « ليس الا مضيعة للوقت » .

والتزمت صحيفة « الشعب » مثل كافة اجهزة الاعلام الجزائرية الاخرى الصمت حيال اتفاق الوحدة .

واعلن في الجزائر ان مشاورات عاجلة بدات بين حكومات الجزائر وتونس وموريتانيا بشان الاتفاق . وقد وصل بالفعل مبعوث شخصي للرئيس الشاذلي بن جديد الى تونس امس واجرى على الفور محادثات مع الرئيس الحبيب بورقيبة ورئيس وزرائه السيد محمد مزالي .

● اعربت اغلب الصحف الفرنسية عن شكوك ازاء امكانية نجاح الوحدة .

● وصف الرئيس التشادي حسين حبري اتفاق الوحدة بانه « اتفاقية خداع » .

● الحسن الثاني والقذافي يوقعان اتفاقية الاتحاد امس الاول (أ.ب راديو)

رد فعل أميركي متحفظ

واشنطن — قنا — اتسم رد الفعل الرسمي الاميركي على اجراءات الوحدة التي اعلنت بين المغرب وليبيا بالحذر والتحفظ .

وقال جون هيوز المتحدث باسم الخارجية الاميركية امس ان الولايات المتحدة لم تبلغ مسبقا بهذه الخطوة وسوف يجتمع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية في وقت لاحق امس مع جوزيف فرنزريد سفير الولايات المتحدة لدى المغرب لبحث العلاقات المغربية الاميركية .

واشار هيوز الى ان هذا الاجتماع رتب من قبل وليس له صلة مباشرة باعلان الوحدة بين المغرب وليبيا ولكن هذا الموضوع سيكون من الموضوعات المدرجة في البحث .

ووصف المتحدث العلاقات بين الولايات المتحدة والمغرب بانها طيبة بشكل عام .

ورفض المتحدث وصف هذه الخطوة او التكهن بالدوافع الموجودة وراءها موضحا بان هناك تفسيرات كثيرة لهذه الخطوة .

حرب الخليج — كمال علي : المبادرة أمام دول عدم الانحياز

ولايتي : الخميني يؤيد دبلوماسية ازالة التوتر

كشف رئيس الحكومة المصرية كمال حسن علي امس النقاب عن بنود المبادرة المصرية لانهاء الحرب العراقية الايرانية .

وقال في حديث لمجلة « الوطن العربي » الصادرة في باريس امس ان المبادرة تتضمن ستة بنود وهي : تحقيق السيادة الوطنية لكل من العراق وايران على اراضيهما ، وعودة كل من الطرفين الى حدود عام ١٩٧٥ ، ووقف اطلاق النار بين الجانبين ، وتشكيل قوات دولية تشرف على وقف اطلاق النار بينهما ، بالاضافة الى اقرار مبدأ التعويضات لكل من الجانبين . واخيرا بدء مفاوضات لاقرار جهود تسوية سلمية بين الجانبين تؤمن الحقوق المشروعة لكل منهما .

واعلن كمال علي ان مصر بعثت بهذه المبادرة لدول عدم الانحياز لعرضها على الدولتين المتحاربتين مشيرا الى ان مصر لم تقم بعرض المبادرة على ايران لعدم وجود علاقات مباشرة او غير مباشرة بين البلدين .

واوضح انه على الرغم من ترحيب العراق بالمبادرة فان له بعض التحفظات عليها . وقال ان نجاح المبادرة يتوقف على مدى استعداد ايران لوقف الحرب .

وعن التعويضات قال انه يمكن تمويلها عن طريق صندوق عربي او دولي .

واكد على ان امن دول الخليج مهدد بسبب استمرار الحرب وان مسؤولية حماية امن الخليج تقع على عاتق دوله نفسها .

السيدة انديرا غاندي رئيسة الدورة الحالية لحركة عدم الانحياز اكدت امس على استمرار جهودها للتوصل الى حل لحرب الخليج . واضافت ان جهودها تتم بالتعاون مع زعماء اخرين في الحركة .

راديو طهران ذكر امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي دعا بلاده لتبني دور نشط في الدبلوماسية الدولية مشيرا الى ان الخميني يؤيد مثل هذا الدور .

واضاف : ان مصير العالم يتقرر على المسرح الدبلوماسي واننا اذا لم نتواجد فيه فانه سيتقرر بدوننا .

وقال ولايتي انه يتعين على اولئك الذين يقولون ان الخميني امر بسياسة انعزالية لايران ان ينسوا ذلك لانه كان في بداية الثورة .

وذكر ان القاعدة التي ترتكز عليها الدبلوماسية الايرانية هي العلاقات والاتصالات وازالة التوتر عن حدود ايران .

مصادر دبلوماسية وصفت خطاب ولايتي امام البرلمان بانه اشارة اخرى على تخلي ايران عن موقفها الانعزالي الذي تبنته بعد الاطاحة بالشاه .

واشارت ان السياسة الايرانية الجديدة بدات تظهر قبل شهرين تقريبا عندما اجلت طهران هجومها على العراق .

من جهة اخرى صدق البرلمان الايراني على تعيين ٣ وزراء بعد ساعات فقط من اقصائه خمسة وزراء في توبيخ ضمني لحكومة مير حسين موسوي .

والوزراء الذين فقدوا مناصبهم هم وزير الدفاع محمد سالمي ووزراء الصحة والتربية والصناعة والتعليم العالي . وفاز وزراء اخرون بينهم وزيرا المالية والداخلية بصعوبة في التصويت بالثقة .

وعلى صعيد العمليات العسكرية ذكر البيان العسكري العراقي امس ان القوات الايرانية تكبدت ٣ قتلى ودمر لها شفل وعجلة في القاطعين الشمالي والاوسط .

وقال ان الوحدات الامامية تمكنت من تدمير عدد من مواضع القوات الايرانية وحشداتها في منطقة عمليات شرق البصرة واحدثت حرائق فيها .

واضاف بان المدفعية الثقيلة الايرانية قصفت احدى ضواحي البصرة والحقت بها اضرارا في دار سكنية واحدة وبعض المنشآت المدنية .

مصر : لا اجراءات بالمستقبل

تقيد استثمار أموال المصريين

القاهرة — كونا — اعلن رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي ان الحكومة المصرية قررت اعطاء مزيد من المزايا والضمانات للمستثمرين المصريين في الخارج .

واكد في كلمة القاها امام الجلسة الختامية لمؤتمر المصريين بالخارج هنا امس « عدم وجود اي نوع من القيود على الحسابات الشخصية بالعملات الاجنبية للمصريين سواء في الايداع او السحب او التحويل للخارج » .

واضاف انه لن تتخذ اي اجراءات في المستقبل تقيد من استثمار اموال المصريين في الداخل او في الخارج .

واوضح انه تم الاتفاق على توحيد اسعار الصادرات بما يكفل حصول المصريين على السعر المتفق مع حقائق السوق لتحويلاتهم .

وقال انه سيتم اصدار سندات بسعر فائدة متحرك وفتح فروع للبنوك الوطنية في اماكن تجمعات المصريين في الخارج كلما سمحت الدول المضيفة بذلك .

واضاف ان البنوك الوطنية سوف تتولى اقامة المشروعات الاستثمارية في مصر والمملوكة للمصريين في الخارج وادارتها خلال تواجدهم بالخارج .

وقال ان حكومته قررت اعادة النظر في سياسات شركات الاسواق الحرة بدراسة احتياجات المصريين في الخارج وتوفير هذه الاحتياجات بما يتفق مع رغباتهم من حيث الاصناف والاسعار .

خالد الحسن : العائلة الفلسطينية حققت أعلى مستوى تعليمي في العالم الثالث

اكدت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس امس ان العائلة الفلسطينية وهي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي بقيت للشعب الفلسطيني بعد تشريده ، استطاعت بشكل يصل الى مستوى الاسطورة ان تجعل المستوى التعليمي لشعبها اعلى مستوى في العالم الثالث ومنافسا قويا لعدد من الدول المتقدمة .

واوضحت المنظمة في بيان القاه مسؤول اعلامها الموحد السيد خالد الحسن في الجلسة الرابعة للحلقة الدراسية التابعة للامم المتحدة حول « حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف » ان المنظمة لا تواجه فقط اعباء النضال ضد المخططات الصهيونية والاميركية وانما تواجه ايضا المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها شعب فلسطين في مناطق الشتات وتحت الاحتلال .

ومن المقرر أن تواصل الحلقة الدراسية التي بدأت اعمالها امس الاول مناقشة موضوع مؤتمر السلام الدولي حول الشرق الاوسط. كما ستبحث الحلقة دور الامم المتحدة والمحافل الدولية والمنظمات الاخرى في السعي الى تحقيق السلم في الشرق الاوسط .

مناشدة وزارات الاوقاف لتوعية الحجاج

جده — ق.ن.ا — ناشد الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى للمساجد وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية بالدول الاسلامية الى بذل الجهود لتوعية حجاج بيت الله الحرام بقيم هذه الشعيرة الاسلامية واحاطتهم بجو من الامن والهدوء والسكينة والوقار امتثالا لامر الله تعالى واقتداء بالسلف الصالح .

جاء ذلك ضمن برقيات بعث بها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الى وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية بالدول الاسلامية .

والجدير بالذكر ان المجلس الاعلى للمساجد في دورته التاسعة التي عقدت في مكة المكرمة في يناير الماضي قد اوصى بمناشدة جميع الدول الاسلامية الى بذل اقصى الجهود لتوعية الحجاج القادمين من بلادهم لتحقيق الهدف الاسمى من اداء هذه الشعيرة مبدأ مما يعكر صفوها.

ارتفاع قياسي لغلاء المعيشة في اسرائيل

ذكر راديو اسرائيل امس ان جدول غلاء المعيشة قد سجل ارتفاعا قياسيا في شهر يوليو الماضي بنسبة ١٢٫٤ بالمائة وهي اعلى نسبة منذ تاسيس الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

واضاف الراديو ان العاملين سيحصلون هذا الشهر على علاوة غلاء بنسبة حوالي ١٠ بالمائة .

ونقل الراديو عن السكرتير العام للهستدروت قوله ان هذه النسبة تشكل رقما قياسيا منذ تاسيس الكيان الصهيوني بالرغم من محاولات الحكومة الاسرائيلية عشية الانتخابات البرلمانية بهدف وقف ارتفاع الاسعار .

واضاف ان اسباب هذا الغلاء تعود الى قيام الحكومة الاسرائيلية بطبع نقود بدون تنسيق واكثر مما يجب . واتهم الحكومة بالفشل في جباية الضرائب من غير العاملين .

وحذر من ان اي مس بالاتفاقية علاوة الغلاء وبالقيمة الحقيقية لاجور المستخدمين سيؤدي الى فعل حازم من قبل الهستدروت .

وفد التحالف الديمقراطي يزور موسكو خلال يومين

دمشق — قنا — اعلن هنا امس ان وفدا من التحالف الرباعي الديمقراطي الفلسطيني سيغادر دمشق خلال اليومين المقبلين متوجها الى موسكو في زيارة رسمية لها تستغرق عدة ايام .

وذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة في دمشق ان زيارة الوفد الفلسطيني المذكور للعاصمة السوفياتية تاتي في نطاق الجهود والمساعي الحثيثة التي بذلها التحالف على مختلف الاصعدة بهدف تسوية الازمة السياسية الناشبة حاليا في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية .

واشارت هذه المصادر الى ان الوفد سيطلع المسؤولين السوفييت على النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات الحوار التي عقدت بالجزائر وعدن بين قادة التحالف الرباعي الديمقراطي واللجنة المركزية لحركة فتح .

بيروت تتوقع عودة "الدور السوري"

الزعماء المسلمون يطالبون الحكومة ببسط سيادتها على جميع المناطق

بيروت — الوكالات — حث الزعماء المسلمون في لبنان حكومة الوحدة الوطنية على بسط سيطرتها على جميع المناطق اللبنانية وملء اي فراغ امني قد ينشا نتيجة لانسحاب اسرائيلي مفاجيء من جنوب لبنان .

وقالت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية أن القادة المسلمين عقدوا امس اجتماعا ترأسه الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية وحضره الدكتور سليم الحص وزير التربية الى جانب عدد من رؤساء الحكومات السابقين والنواب وبحثوا خلاله في الوضعين الامني والسياسي في البلاد .

ونسبت الوكالة الى بيان صدر اثر الاجتماع قوله ان المجتمعين « اكدوا على ضرورة متابعة المسيرة التي بدات بتنفيذ الخطة الامنية في بيروت وضواحيها بحيث يستكمل تنفيذ هذه الخطة بمعالجة اية ثغرات لم تزل قائمة في الوضع وبازالة اية نتوءات غير شرعية فيه وبحيث تطور السلطة الشرعية وجودها وتبسط سيادتها على سائر المناطق اللبنانية » .

واضاف البيان أن المجتمعين حثوا الحكومة « على استعجال وضع الخطة الامنية التي تمكنها من بسط سلطاتها على اية بقعة يمكن ان تجلو عنها قوات الاحتلال الاسرائيلي ومن تعبئة الضغوط الدولية على اسرائيل من اجل ارغامها على الانسحاب من كل الاراضي اللبنانية » .

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان قد ابلغت « رويتر » أن ضباطا اسرائيليين يعملون في الجنوب وضعوا خططا لانسحاب يتم على اربع مراحل ويبدأ من منطقة صيدا في اوائل الشهر المقبل .

وقال البيان ان المجتمعين « اكدوا على جدية اتخاذ ما ينبغي من خطوات لفتح الطريق الساحلية وتامين وصول الجيش اللبناني الى معبر الاولي ليكون جاهزا لتنفيذ اية خطة امنية تعتمد لمواجهة مسؤوليات المرحلة في الجنوب » .

دور سوري

في الوقت نفسه تحدثت مصادر سياسية في بيروت عن دور سوري مرتقب لدفع مسيرة الخطة الامنية التي بدات في ٤ يوليو الماضي في بيروت وضواحيها .

واعادت هذه المصادر الى الاذهان الدور السوري الذي ساهم في تأليف « حكومة الوحدة الوطنية » الحالية في ٣٠ ابريل الماضي ومن ثم التوصل الى بيان وزاري يحدد سياسة الحكومة بعد أن تعثر الاتفاق على بنوده قبل تلاوته امام مجلس النواب حيث نالت الحكومة الثقة على اساسه .

كما اعادت المصادر السياسية الى الاذهان الدور السوري الذي ساهم في الاتفاق على تعيين القائد الحالي للجيش اللبناني العماد ميشيل عون والتعيينات الاخرى في المؤسسة العسكرية وتشكيل مجلس عسكري يضم ضباطا من الطوائف الرئيسية في البلاد للمشاركة في قيادة الجيش .

وكانت سوريا قد اصبحت الوسيط الرئيسي في جهود التوفيق بين الفئات اللبنانية المختلفة منذ الغاء لبنان في مارس الماضي اتفاق كان قد وقعه مع اسرائيل برعاية الولايات المتحدة في مايو من العام الماضي .

واعربت المصادر عن تفاؤلها وارتياحها للنتائج التي اسفرت عنها الاتصالات والمشاورات المكثفة التي جرت خلال اليومين الماضيين لازالة العراقيل التي تحول دون تنفيذ الخطة الامنية في الجبل .

أفرام يأمر ميليشياته بالاستعداد لمواجهة محتملة

بيروت — كونا — دعا قائد « الميليشيات اليمينية » في لبنان الى متابعة ما اسماه بالنضال « لان هذه المرحلة ليست سوى فترة راحة وان وقف القصف الحالي ما هو الا مخدر »

وقال فادي افرام قائد ميليشيات القوات اللبنانية — الكتائبية في كلمة القاها في احتفال في بلدة الحدث احدى ضواحي بيروت الشرقية « ان مقومات الازمة الداخلية منها والخارجية ما زالت موجودة وهي لم تحل » .

واضاف ان مرحلة الهدوء التي يمر بها لبنان « ليست سوى راحة من الضروري الافادة منها من اجل ان نكون حاضرين لمواجهة اي احتمال او اي تطور سيحاول اعداؤنا فرضهما علينا بجميع الوسائل » .

ومضى يقول « من اجل ذلك نرى من الضروري ان نبقى في يقظة في الوقت الذي يجب ان نستفيد فيه من هذا الهدوء » .

واعتبر رحيل القوات الاميركية والفرنسية والايطالية والبريطانية التي كانت تتالف منها القوات المتعددة الجنسيات من الاراضي اللبنانية بانه هزيمة للعالم الحر باجمعه .

أسلحة سوفيتية للبنان

ذكر راديو صوت لبنان الكتائبي مساء امس أن السيد عادل عسيران وزير الدفاع اللبناني اوعز بايقاف صفقة اسلحة اميركية للبنان واسترجاع ثمنها لشراء اسلحة سوفيتية بديلة .

وقال الراديو الذي استقى معلوماته من احدى وكالات الانباء اللبنانية المحلية أن الصفقة تضم دبابات من طراز « ام ٤١ » ومائة حاملة جنود وخمسين مدفعا عيار ١٥٥ ملم ، غير ان الوكالة لم تورد قيمة الصفقة .

بيروت :

خطف جاموس اليهودي

بيروت — رويتر — قال البوليس اللبناني ان عضوا بارزا في الطائفة اليهودية الصغيرة في بيروت خطف امس من منزله في بيروت الغربية .

وابلغت زوجة سليم جاموس عضو لجنة تمثل السكان اليهود في بيروت البوليس ان زوجها شوهد لاخر مرة يدخل سيارة يقودها مسلحون .

واضافت قولها ان مسلحين حضروا في وقت سابق الى منزلهما في حي وادي ابوجميل اليهودي القديم وسالوا عن زوجها .

وليس هناك اي تفسير فوري لخطف جاموس كما انه لم تعلن اية جهة المسؤولية عن خطفه .

..واسرائيل تقرر الافراج عن طاقم « علا »

تل ابيب — يب — قال ناطق عسكري اسرائيلي هنا ان اسرائيل ستفرج عن ٧ من ملاحي السفينة اللبنانية « علا » التي احتجزتها السفن الاسرائيلية في يوليو الماضي واقتادتها الى ميناء حيفا .

واضاف أن البحارة السبعة هم مصريان وثلاثة سوريين ولبنانيان ، وسيطلق سراحهم فور حل المشاكل الفنية المتعلقة بنقلهم .

التايمز : سوريا ستعيد بعلبك للسيادة اللبنانية

لندن — كونا — قالت صحيفة « التايمز » أمس أن الجيش السوري امسك بزمام الامور في مدينة بعلبك في وداي البقاع من مسلحين ايرانيين .

واضافت ان السوريين كانوا قد سمحوا لحوالي ٥٠٠ من الحرس الثوري الايراني قبل سنتين بالتمركز في بعلبك وفي الوقت نفسه دعموا ابناء الطائفة الشيعية المحليين الاعضاء في منظمة « حزب الله » .

واشارت الى ان المدينة اصبحت مركزا لمجموعات انتحارية وربما من ضمنها بعض الذين قاموا بنسف مقر قيادة قوات مشاة البحرية الاميركية في بيروت في العام الماضي .

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان سوريا تعتزم اعادة المدينة لسيطرة الحكومة اللبنانية بعد أن الغت اتفاقية ١٧ مايو مع اسرائيل .

وقالت ان العملية السورية كانت سلمية حيث تحرك اللواء المدرع السوري الحادي عشر واخذ مواقعه على مفارق الطرق حول المدينة التاريخية وتمركزت دبابات من طراز « تي ٥٤ » في المواقع المناسبة .

واضافت ان عددا قليلا من الايرانيين لا يزال موجودا في بعلبك يتجولون في سيارات جيب ومسلحون حتى الاسنان ولكن المدينة بدت مع ذلك هادئة ملتزمة بالقانون .

وزير الدفاع السوري يتغدى بالمتن الشمالي

بيروت — افب — ذكر مصدر مطلع في بيروت أن العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري كان ضيف الشرف في مأدبة غداء اقامها امس الاربعاء تحية له في بلدة بتغرين في المتن الشمالي ميشيل المر رجل الاعمال والوزير اللبناني الاسبق القريب من السلطة .

وذكر المصدر نفسه ان سيمون قسيس رئيس المخابرات العسكرية اللبنانية وكلا من ميشيل سماحة وجان عبيد مستشاري الرئيس اللبناني امين الجميل وكذلك عددا من كبار الضباط السوريين واللبنانيين حضروا المأدبة.

فريج يحذر في الأردن من خطورة الوضع بالضفة

عمان — ق. ن. أ — اجتمع السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن امس مع السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة الذي يزور الاردن حاليا .

وجرى خلال الاجتماع تبادل الراي حول تطورات الاحداث في الاراضي العربية المحتلة .

كما اجتمع السيد فريج قبل ذلك الى السيد شوكت محمود وزير شؤون الارض المحتلة حيث تركز البحث حول تطورات الاوضاع وممارسات اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة .. بالاضافة الى بحث دعم مشاريع بلدية بيت لحم وتوفير الخدمات للمواطنين .

وكان السيد فريج قد وصل الى عمان يوم امس الاول في نطاق التشاور مع المسؤولين الاردنيين حول الوضع في الاراضي المحتلة .

وقال السيد فريج في تصريح صحفي مساء امس ان الوضع في الاراضي المحتلة على درجة من الخطورة بسبب المعاناة التي يلقاها شعبنا في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

وحذر من خطورة استمرار تنفيذ المخطط الصهيوني الذي يستهدف الارض العربية حيث تمت مصادرة ما يزيد على ٥٠ بالمائة من اراضي الضفة الغربية لتكريس الاحتلال الصهيوني واقامة المستوطنات الاسرائيلية .

انديرا : لانملك القنابل وانما التكنولوجيا النووية

دعا الرئيس الهندي زايل سينغ امس الى بناء مجتمع دولي اساسه الحرية والديمقراطية يحول دون هيمنة الدول الكبرى على الدول الصغرى ويمنع استخدام القوة في العلاقات الدولية.

وقال في كلمة وجهها الى الشعب الهندي لمناسبة ذكرى استقلال بلاده: ان الهند لا تزال رائدة لحركة عدم الانحياز وانها تواصل السعي في المجال الدولي لاقامة علاقات صداقة مع الدول المجاورة وتحاول التوصل الى تعاون اقليمي اكبر .

واضاف ان الهند ستواصل مساعيها لخلق نظام اقتصادي عالمي افضل والتخفيف من الازمات السياسية التي تجتاح العالم .

رئيسة الحكومة الهندية انديرا غاندي قالت انه بالرغم من امتلاك الهند للتكنولوجيا النووية فانها لم تصنع قنبلة واحدة .

واكدت ان التكنولوجية النووية تستخدم للاغراض السلمية في مجالات الطاقة الكهربائية والزراعية ومجال البحوث الطبية .

على صعيد اخر ذكرت وكالة الانباء الهندية أن ثلاثة اشخاص على الاقل قد قتلوا في اشتباكات وقعت امس بين الشرطة والمتظاهرين في ولاية اوريسا على الساحل الشرقي .

واضافت ان الشرطة اطلقت النار على المتظاهرين اثناء اضراب نظمته احزاب المعارضة المطالبة باسقاط حكومة ولاية اوريسا .

ماليزيا : قراصنة يقتلون ٢٢ شخصا بالبحر

كوالا لمبور — أفب — ذكرت وكالة الانباء الماليزية امس نقلا عن مصادر بوليسية ان ثلاثة قراصنة مسلحين قتلوا ٢٢ شخصا منهم ١٠ سيدات وثلاثة صبية اثناء هجوم على سفينة في عرض البحر امام شواطيء صاباه — ماليزيا الشرقية — يوم السبت الماضي .

وذكرت المصادر نفسها أن هذا يعد اكثر الهجمات البحرية دموية على الاطلاق يقع في جنوب شرق اسيا .

واوردت الوكالة ان من بين ركاب السفينة البالغ عددهم ٥١ تم العثور على ١٥ سيدة وطفل احياء يوم الاحد الماضي بينما جرفهم التيار الى شرق شواطيء صاباه .

وقد تم نقل سيدتين وطفلين اصابتهم رصاصات الى المستشفى . واوضحت الوكالة ان اغلبية الركاب الذين لم يكشف عن هويتهم فيليبينيون كانوا عائدين الى بلادهم بعد زيارة لماليزيا استغرقت عدة اشهر .

وصرحت طفلة عمرها عشر سنوات للبوليس الماليزي بانها فقدت كل اسرتها في هذه المذبحة .

وكانت السفينة قد ابحرت مساء يوم الجمعة الماضي من سيمبورانا — ماليزيا الشرقية — في طريقها الى جنوبي الفيليبين .

وتفيد شهادة الركاب الذين نجوا من الموت بان القراصنة الثلاثة اطلقوا النار اولا على قائد السفينة واتهموه بقتل والد واحد منهم قبل ان يقتلوا جميع الرجال بالاضافة الى عشر سيدات . وذكرت وكالة الانباء الماليزية ان القراصنة سرقوا من الركاب الاشياء الثمينة واكثر من ١٠ الاف دولار اموالا سائلة .

الوفيات في العالم العربي

لبنان

منير سعيد حمدان ، محمد جميل محمد خير الصيداني ، هلا المعلوف ، يوسف بو سليمان ، مرتا شاهين ، نعيم خليل بشور ، طانيوس سليم غصن ، مارون ملحم جاموس .

مصر

الحاج دنقل اسماعيل فريج ، حرم أحمد مصطفى اللبودي ، الحاج محمد احمد عبد السلام ، الحاج صلاح شعبان عبد الغني ، شوقي عبد المعطي محمود ، نجية محمد عبد الباري ، عبد الحليم أحمد همام ، محمد الديب ، الحاج عبد العزيز أسماعيل يوسف ، انيسة احمد الصفتي ، عبد الله حسن الهواري ، فرج بسيمة حتاته ، محمود يوسف رشاد ، محمد عبد الله موسى ، اسماعيل حسن علام ، عزيز مخلة مكسيموس ، حسن احمد فهمي ، زينب محمد عبد الله ، يسري مسعد بخيت ، اسحق سليم الدفشي ، يوسف حسن عاشور ، عمرو حلمي عثمان ، حسن احمد خلف ، تحيا سامي قلدس ، ماري بطرس صليب ، الحاج عبد العظيم محمد الباجوري .

الاردن

الحاج شريف يوسف وفا الدجاني ، الحاج ابراهيم مصطفى دحبور — ابو مصطفى ، مفلح صخيل الفراج — ابو سليم ، فاطمة محمد حسين البرقاوي ، حمدان دهل القريع ، الحاج داود عبد عيسى — ابو عادل ، ماري جورج شامية ، لطفي صالح محمد الحاج .

الارض المحتلة

نابلس : الحاجة اميرة عاشور الطنبور .

بيت لحم : احمد محمد علي نصر الله — ابو حليمة .

غزة : محمد الحاج نمر رحمة — ابو انور .

جنين : حافظ ابراهيم الشرقي — ابو جمال .

برقين : الحاج عمر حماد شلاميش .

الخليل : الحاج فارس مرشد شاهين — ابو مرشد .

السعودية والصومال تستنكران تلغيم البحر الاحمر

جدة — قنا — استنكرت المملكة العربية السعودية والصومال عمليات تلغيم البحر الاحمر واكدتا على ضرورة العمل لابعاد هذا الممر الحيوي الدولي عن التدخلات والمطامع الدولية .

جاء ذلك في بيان صحفي صدر هنا امس لمناسبة زيارة الرئيس الصومالي محمد سياد بري للسعودية والتي استغرقت اربعة ايام واختتمت امس الاول .

واكد البيان على اهمية استمرار التعاون بين دول المنطقة في مختلف المجالات التي تحفظ لها امنها واستقرارها وتبعدها عن التاثير الاجنبي .

واضاف البيان أن الجانبين السعودي والصومالي استعرضا تطورات الاحداث في المنطقة والعلاقات الثنائية بينهما حيث اتضح تطابق وجهات النظر حيال المشاكل الدولية.

واشار البيان الى أن جلالة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قبل دعوة من الرئيس محمد سياد بري لزيارة الصومال على أن يحدد موعدها فيما بعد .

ترقية زيد بن شاكر

عمان — ق.ن.ا — تم ترفيع الفريق الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية الى رتبة فريق اول .

جاء ذلك بامر ملكي اردني صدر في عمان بعد ظهر امس .

سفارة باكستان تحتفل بعيد الاستقلال

شهدت سفارة باكستان في الكويت يوم الثلاثاء الماضي احتفالا بعيد الاستقلال الباكستاني حضره السفير مهدي مسعود والموظفون من القوات المسلحة الباكستانية وممثلون من الاتحادات الباكستانية المحلية .

وقد تكلم السفير الباكستاني في المناسبة فاكد اهمية يوم الاستقلال، ودعا الوحدة بين الباكستانيين قائلا ان مسؤولية كل وطني هي ان يعمل من اجل تضامن ووحدة الباكستان .

فريق نادي الكويت يفوز على الوحدات الاردني ٢/١ ويقابل الرمثا اليوم في آخر مبارياته الودية

عمان — القبس من خليل ريان :

جدد فريق كرة القدم بنادي الكويت الرياضي فوزه على فريق نادي الوحدات الاردني بهدفين مقابل واحد في المباراة الودية الثانية التي لعبها الفريقان مساء امس الاول على استاد عمان الدولي ، وحضرها اكثر من عشرة الاف متفرج ، وكان فريق نادي الكويت قد فاز في مباراته الاولى بهدف مقابل لا شيء على تفاهم الوحدات والرمثا ، ثم فريق نادي الكويت عرضا افضل مما قدمه في المباراة الاولى ، اجاد خلاله الانتشار في الملعب ، وحاصر فريق الوحدات في نصف ملعبه ، رغم الرقابة التي فرضها على عبد العزيز العنبري صانع العاب الفريق ، مع رقابة رجل لرجل للاعبي الكويت في نصف ملعب الوحدات ،

ولهذا جاءت البداية فاترة رغم ضغط فريق الكويت الذي لعب بمبدأ السلامة اثناء هجمات فريق الوحدات القادرة ، واستطاع الدفاع بفضل تفاهم فواز الفضل واحمد الفرحان ايقاع مهاجمي الوحدات اكثر من ست مرات في مصيدة التسلل ، وكثف فريق الكويت من هجماته في الربع ساعة الاخيرة من الشوط الاول بتقدم وليد الجاسم وفرحان الفرحان ساعدي الدفاع لمساندة الوسط ، مع تقدم الشريدة وراشد الحساوي لمساندة خط الهجوم فهاجم الكويت بسبعة لاعبين ودافع بسبعة لاعبين ايضا ، وسنحت اكثر من فرصة للكويت ضاعت بسبب تكتل دفاع الوحدات ، وانقذ حارس الوحدات زاهر الغمري كرة من علي قدم جمال الفرحان ، واصيب وليد قنديل عندما استمات في ابعاد كرة من علي قدم العنبري امام المرمى ، وكاد مدافع الوحدات مصطفى ايوب ان يسجل في مرماه عندما حاول قطع الكرة من امام عبد الله فليطح لتخرج بجوار القائم..

وفي الشوط الثاني ارتفع اداء فريق الكويت من ناحية السرعة ، وتصميم واضح على الفوز ، فرجع فريق الوحدات للدفاع ، ولم تمله هجمات الكويت المتواصلة فرصة شن الهجمات المعاكسة بعد ان اعتمد فريق الكويت على التمرير المباشر مما ارهق فريق الوحدات وتكتل في الدفاع محاولا الخروج متعادلا ، واجاد العنبري والحساوي تبادل الكرات مع الاختراق ، ولم يوفق الحكم وحامل الراية واحتسبا اكثر من حالة تسلل ضد الكويت لم تكن تسللا ومع ذلك واصل الفريق هجماته حتى حقق الفوز الذي كان يجب ان يكون مضاعفا .

اهداف المباراة

● في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني تبادل صلاح الحساوي والعنبري الكرة لتنتهي الى الحساوي الذي سددها قوية ارتدت من يدي حارس الوحدات لتجد راشد الحساوي المتابع فيضعها في المرمى مسجلا هدف الكويت الاول .

● جاء هدف الكويت الثاني في الدقيقة ٤٣ عندما لعب جمال ذياب كرة جانبية عدلها صلاح الحساوي برأسه الى راشد الحساوي داخل منطقة الجزاء فيضعها الاخير برأسه ايضا في المرمى بعد ان اصطدمت باسفل القائم .

● هدف الوحدات الوحيد سجله اللاعب عصام نوفل الذي لعب مكان غسان البلعاوي عندما رفع خالد سليم الكرة فيدخل عصام برأسه وهو طائر في الهواء ويضعها قوية على يمين صلاح مرزوق في الدقيقة الاخيرة من المباراة لتنتهي ٢ — ١ لصالح الكويت، حكم المباراة عبد الكريم ابو عياش وساعده عادل صالح وحسين سلمان ، ولم يتمكن وزير الشباب الاردني من حضور المباراة لارتباطه بالاعداد لمهرجان جرش في الوقت نفسه .. وحضر المباراة القائم باعمال السفارة الكويتية في الاردن السيد سعد عبد العزيز الصالح واركان السفارة ، ورئيسا نادي الوحدات والرمثا ، ورئيس وفد الكويت محمد العصفور ، انذر الحكم اللاعب خالد سليم لسوء تصرفه مع احد لاعبي الكويت .

الكويت والرمثا

يلعب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الكويت اليوم مباراته التجريبية الثالثة والاخيرة مع فريق نادي الرمثا الساعة الرابعة بعد الظهر في اربد — الخامسة بتوقيت الكويت — وينتظر ان يلعب الكويت بالتشكيل نفسه الذي لعب به المباراة الاخيرة والتي مثله فيها اللاعبون صلاح مرزوق ، فرحان الفرحان ، فواز الفضل ، احمد الفرحان ، خالد الشريدة ، وليد الجاسم ، جمال ذياب ، راشد الحساوي ، عبد الله فليطح ، عبد العزيز العنبري ، صلاح الحساوي .. ويذكر ان التغيير الوحيد بين لاعبي الكويت في المباراة السابقة كان اشراك محمد ابراهيم في الشوط الثاني مكان عبد الله فليطح ، ويضم فريق الرمثا ستة لاعبين من منتخب الاردن ، وكان رئيس نادي الرمثا عبد الحليم سمارة قد صرح ان فوز فريق شباب الرمثا على فريق شباب الكويت سيجعل مباراة الفريق الاول اكثر حماسة مشيرا الى ان ذلك يعني احراج الفريق الاول مما يتطلب منه تحقيق الفوز ايضا ، وقد ابدى داني ماكلنن مدرب فريق الرمثا اعجابه بعدد من لاعبي فريق الكويت بينهم صلاح الحساوي واحمد الفرحان وخالد الشريدة وعبد الله فليطح ، اضافة للاعبين المعروفين مثل العنبري ووليد الجاسم وفواز الفضل .

● صلاح الحساوي

● راشد الحساوي

● تأجيل دورة الرمثا العربية حتى أشعار آخر

● عبد الحليم سمارة

● داني ماكلنن

تاجيل بطولة الرمثا العربية

تقرر بصفة نهائية تاجيل بطولة الرمثا العربية لكرة القدم التي كان من المقرر اقامتها في الفترة من ٢٠ الى ٣٠ من الشهر الحالي وذلك الى اشعار اخر ، وكان من المقرر ان يشترك فيها اندية الزمالك المصري الا انه اعتذر ، وبقيت فرق الطلبة العراقي والرمثا والوحدات الاردنيين الا ان عدم مشاركة لاعبي المنتخب الاردني مع انديتهم سيجعل من الصعب مواجهة الفرق الزائرة ، من ناحية اخرى ينتظر ان يشترك فريق كرة القدم بنادي الوحدات ، بدورة فريق نادي الصفاقسي التونسي خلال الفترة من ٢٤ اغسطس الى الثاني من سبتمبر المقبل وذلك بدون لاعبيه الدوليين .

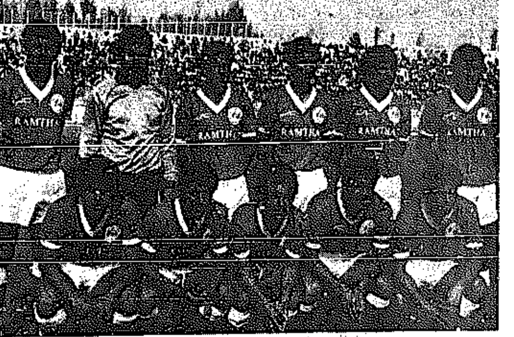
اخبار قصيرة

● تقرر الغاء مباراة فريق تحت ٢٠ سنة لنادي الكويت التي كان مقررا لها مساء امس بسبب انشغال الملاعب ويذكر ان عامل التنسيق مفقود ، ومعظم الامور تسير هنا حسب البركة ووفق الاتصالات والعلاقات الشخصية.

● جرت محاولات من نادي الرمثا لإقامة مباراة اليوم الخميس للفريق الاول مع نادي الكويت في استاد عمان الدولي بدلا من اربد الصغير الا ان هذه المحاولات لم تنجح .

● بلغ عدد الدول المشاركة في البطولة العربية الثانية للشباب لكرة السلة التي ستقام في الاردن في العاشر من سبتمبر المقبل عشر دول هي العراق ، السعودية ، الكويت، قطر ، الامارات ، اليمن الديمقراطية، لبنان ، فلسطين ، سوريا والاردن وسيعقد الإتحاد العربي لكرة السلة اجتماعا له خلال البطولة لتثبيت بطولاته المقبلة .

● يغادر وفد نادي الكويت عمان الساعة الحادية عشرة صباح اليوم الى اربد حيث يتناول اللاعبون طعام الغداء ويقضون فترة راحة قبل التوجه الى الملعب لبدء المباراة الثالثة والاخيرة الساعة الرابعة مساء .



● فريق الرمثا لكرة القدم

● فريق الكويت لكرة القدم

الرئيس مبارك يتلقى التهنئة لفوز رشوان

تلقى الرئيس حسني مبارك برقية تهنئة من شوقي شفيق رئيس الاتحاد المصري للجودو لمناسبة فوز محمد رشوان بالميدالية الفضية للوزن المفتوح للجودو في الدورة الاولمبية بلوس انجلوس ، كما تلقى الرئيس مبارك برقيات مماثلة من المدير الفني لمنتخب مصر للجودو ، واتحاد الجودو المصري .

مانيللي وقع للهلال في لوس انجلوس

تم في لوس انجلوس توقيع العقد بين نادي الهلال السعودي ممثلا بالامير عبد الله بن سعد والمدرب البرازيلي روبنز مانيللي والذي بموجبه سيقوم مانيللي بالاشراف على تدريب فريق كرة القدم بنادي الهلال لمدة سنتين وينص العقد على أن يتقاضى مانيللي ١٥ الف دولار شهريا ، و١٥٠ الف دولار عند توقيع العقد .. الجدير بالذكر ان مانيللي كان رافضا العودة للعمل مع الهلال متحججا بظروفه العائلية .

كرة الوصل تغادر اليوم الى اسبانيا

يغادر ابو ظبي اليوم متوجها الى اسبانيا فريق كرة القدم بنادي الوصل الرياضي لاقامة معسكره التدريبي هناك والذي سيستمر حتى السابع من سبتمبر المقبل .. يرأس البعثة عبد الله سالم امين السر العام لنادي الوصل ومعه عبيد مبارك مدير الكرة واعضاء الجهاز الفني للفريق الاول وفريق الشباب تحت ١٨ سنة ، بالاضافة الى لاعبي الفريقين الاول والشباب ، وسيلعب الوصل خلال معسكره عدة مباريات تجريبية مع الاندية الاسبانية خلال فترة المعسكر، وستعود البعثة قبل بداية الدوري باسبوع واحد فقط .

منتخب البحرين لتنس الطاولة يواصل استعداداته بالقاهرة

القاهرة — اشا — يواصل منتخب البحرين لتنس الطاولة للرجال والسيدات الذي يزور مصر حاليا استعداداته لبطولة الدورة العربية التاسعة التي ستقام في الاردن يوم الجمعة المقبل وتستمر تسعة ايام .

وكان المنتخب البحريني قد لعب في اطار هذه الاستعدادات عدة مباريات تجريبية مع فريق النادي الاهلي لتنس الطاولة اسفرت عن هزيمته صفر — ٥ للرجال وصفر — ٣ للسيدات .

ويرأس بعثة المنتخب البحريني السيد عبد الله عيسى وتضم عشرة من اللاعبين واللاعبات .

مصارع ياباني يجمع التبرعات للاجئين الفلسطينيين

اسلام اباد — كونا — قال بطل المصارعة الحرة الياباني انطونيو اينوكي في اسلام اباد انه سيشن حملة دولية لجمع التبرعات لصالح اللاجئين الفلسطينيين .

ويزور اينوكي باكستان حاليا للقيام بمباريات ودية في المصارعة الحرة لجمع التبرعات لصالح اللاجئين الافغان .

وقال المصارع الياباني في مقابلة صحفية نشرت في اسلام اباد : انه يعتقد ان اللاجئين الفلسطينيين كذلك يستحقون التبرعات على اسس انسانية .

واشار اينوكي ان حصيلة المباريات التي شارك فيها في بشاور ولاهور وكراتشي وكيتا بلغت حوالي عشرة ملايين ين ياباني .

وكان المصارع الياباني قد وصل الى الباكستان برفقة زوجته وابنته الصغرى ويستعد حاليا لخوض مباريات نهائية في العاصمة الباكستانية وذلك في ختام زيارته لباكستان .

اتهام الرجل الذي اكتشف القنبلة بانه وضعها شخصيا

لوس انجلوس — ا.ف.ب — اعلن داريل جاتس رئيس البوليس ان رجل البوليس الذي اكتشف يوم الاثنين في مطار لوس انجلوس القنبلة التي وضعت في سيارة نقل رياضيين اتراك قد اعتقل يوم الثلاثاء واتهم بوضع القنبلة بنفسه .

ويدعى رجل البوليس الذي اعتقل جيمس بيرسون .

ويبدو ان هذا التطور الجديد ينفي الاعلان الذي صدر يوم الثلاثاء في كل من لندن وباريس عن مسؤولية الجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا عن محاولة الاعتداء هذه .

توزيع جوائز سمو ولي العهد بحوضي سباحة السالمية وبيبي السالم

● بحضور الشيخ ناصر سعود الصباح رئيس مجلس حي السالمية تابعت احواض البنين والبنات الحفلات الداخلية لتوزيع جوائز سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح .. فقد نظم حوض السالمية الحفل الرابع الداخلي الذي حضره جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة وفهد عبد الرحمن مشرف عام احواض السباحة وسليمان الماجد مساعد المشرف العام وعلي نجف مشرف احواض البنين ومشرفو الاحواض وعدد كبير من اولياء الامور . كما شهد حوض بيبي السالم الحفل الداخلي الخامس لاحواض البنات بحضور حرم مدير ادارة التربية البدنية والكشافة وحرم المشرف العام والدكتورة اميمة حامد ومشرفات الاحواض بالاضافة الى عدد كبير من وليات الامور .

● الشيخ ناصر سعود الصباح يساهم بتوزيع الجوائز وبجانبه سليمان الماجد

السالمية نجح في الحفل الداخلي

نجح حوض السالمية بقيادة حمد الدهام مشرف الحوض في ادارة الحفل الداخلي الذي شارك فيه اكثر من ٢٠٠ سباح فقد بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم تليت آيات من الذكر الحكيم والقى مشرف الحوض كلمة رحب فيها بالحاضرين وشكر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لما يقدمه وقدمه لابنائه الرياضيين .. وشكر مجلس حي السالمية برئاسة الشيخ ناصر الصباح كما استعرض نشاط الحوض والإقبال المتزايد عليه واهتمام الادارة بالابناء . شمل الحفل عرضا مائيا داخل الحوض شارك فيه ٥٠ سباحا ثم توالت فقرات الحفل بنجاح نال استحسان الحاضرين وخلال الحفل تم سحب جوائز اليانصيب للارقام المسجلة على برامج الحفل .. وكانت الالعاب الترويحية جديدة في مضمونها وتضمنت ٧ العاب هي الدمية والاعلام ، صعود الموانع ، ضربات الجزاء ، النقل السريع ، التصويب على الهدف ، جمع المطارات ، جسر النجاة . وعقب كل مسابقة قدم ضيوف الحفل جوائز سمو ولي العهد الى الفائزين ، ثم اختتم الحفل الشيق بالسلام الوطني .

بيبي السالم يقدم جوائز سمو ولي العهد

● بدأ الحفل الداخلي لحوض بيبي السالم للبنات بطابور العرض العام للبراعم الصغيرة ثم القت بثينة عبد العزيز مشرفة الحوض كلمة رحبت فيها بالحاضرين والقت الضوء على نشاط الحوض واهمية انضمام البنات الى الاحواض خلال الفترة الصيفية بما يعود عليهم بالنفع .. ثم تقدمت بالشكر الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والادارة التربية البدنية والكشافة لرعايته لابنائه . ثم توالت فقرات الحفل التي اشتملت على العديد من الالعاب المائية والاستعراضات بالاضافة الى درس تعليمي لمحو امية السباحة . وفي ختام الحفل تناوبت الحاضرات في تقديم الجوائز المقدمة من سمو ولي العهد للبنات الفائزات في المسابقات .

اليوم اجتماع مع مشرفات الاحواض

● يعقد سليمان الماجد مساعد المشرف العام اجتماعا في التاسعة من صباح اليوم بمقر الادارة مع مشرفات احواض البنات وذلك للتباحث في بعض الامور المهمة للحفل الختامي لدارس البنات يحضر الاجتماع مشرفات احواض البنات .

الشيخ عيسى بن محمد يجتمع بوفد الشباب الصيني بالبحرين

المنامة — وام — اجتمع الشيخ عيسى بن محمد ال خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني في المنامة صباح امس الاول بالوفد الشبابي لجمهورية الصين الوطنية برئاسة البروفسور — بوكاسو ويل ليف — مدير التبادل الشبابي الخارجي .

وقد تم خلال هذا الاجتماع بحث التعاون الشبابي بين البحرين وجمهورية الصين الوطنية وامكان تعزيزه وتطويره .

وقال الشيخ عيسى أن زيارة الوفد للبحرين تاتي ضمن برنامج شبابي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة والمؤسسة العامة من اجل زيادة حجم التبادل الشبابي بين البحرين والدول الخليجية والعربية والصديقة .

ووصف العلاقات القائمة بين البحرين والصين الوطنية في المجال الشبابي بانها ايجابية وبناءة لما فيه خير وصالح الحركة الشبابية بين البحرين .

واوضح ان البحرين ومنذ عدة سنوات ترسل وفودا شبابية الى الصين الوطنية للمشاركة في معسكرات الشباب التي تقام هناك .

وقال الشيخ عيسى ان ادارة شؤون الاندية والشباب بالمؤسسة قد اعدت برنامجا للوفد الصيني للاطلاع على المنشآت الرياضية والثقافية وما وصلت اليه الحركة الشبابية في البلاد وعقد لقاءات مع الشباب البحريني .

● الشيخ محمد بن عيسى

وكالة نوفوستي السوفيتية :

دورة لوس انجلوس مستواها الرياضي محدود

باريس — افب — صرحت وكالة نوفوستي السوفيتية امس الاول — الثلاثاء — ان دورة لوس انجلوس لم تجر في جو من التعصب الوطني لا مثيل له والمتاجرة وتدخل من جانب القادة السياسيين بالولايات المتحدة فحسب بل وستظل تذكر كذلك بمستواها الرياضي المحدود .

ودعمت نوفوستي حكمها برسم جدول مقارن بعدد الارقام القياسية العالمية والاولمبية التي تم تحطيمها خلال الدورات الاولمبية العشر الاخيرة يبرز احتلال دورة لوس انجلوس للمركز الاخير في الترتيب العام .

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة نوفوستي ان القادة السياسيين في الولايات المتحدة يسروا لرياضييهم سبل احراز الانتصارات وان الامريكيين كانوا في حاجة احيانا الى عون الحكام الذين غاب عنهم انهم كانوا قد اقسموا على ان يكونوا حياديين وموضوعيين.

واعربت اخيرا وكالة الانباء السوفيتية عن اعتقادها ان ختام الدورة تم في شكل عدم احترام للقواعد الاولمبية ذلك لانه بدلا من ان يحتفظ عمدة لوس انجلوس توم برادلي بالعلم الاولمبي خلال اربعة اعوام سلمه مباشرة الى مبعوث سيئول عاصمة دورة العاب ١٩٨٨ .

واختتمت نوفوستي تصريحها قائلة: « اليس ذلك لان منظمي دورة لوس انجلوس اعتبروا هذه الالعاب بمثابة عملية تسبق انتخاب الرئيس ريغن وانها في نظرهم قد انتهت .

ارقام قياسية عالمية

موسكو	١٩٨٠	٣٦
ميونيخ	١٩٧٢	٣٦
مونتريال	١٩٧٦	٣٤
طوكيو	١٩٦٤	٣٢
روما	١٩٦٠	٣٠
مكسيكو	١٩٦٨	٢٧
ملبورن	١٩٥٦	٢٢
هلسنكي	١٩٥٢	١٨
لوس انجلوس	١٩٨٤	١١

ارقام قياسية اولمبية

مكسيكو	١٩٦٨	٨٤
طوكيو	١٩٦٤	٨١
ملبورن	١٩٥٦	٧٧
روما	١٩٦٠	٧٦
موسكو	١٩٨٠	٧٤
هلسنكي	١٩٥٢	٦٦
ميونخ	١٩٧٢	٦٣
مونتريال	١٩٧٦	٦٢
لوس انجلوس	١٩٨٤	٤٥

تركيا تدعو الى تعاون دولي ضد الارهاب

انقرة — افب — صرح ياليم ايرالب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس الاول بان الحادثة التي تعرض لها اللاعبون الاتراك يوم الاثنين في لوس انجلوس تؤكد مرة اخرى ضرورة التعاون الدولي غير المشروط ضد الارهاب .

واضاف ايرالب في حديث ادلى به للاذاعة التركية انه : من الواضح ان هؤلاء الذين حاولوا القيام بمثل هذا العمل اثناء الدورة الاولمبية رمز السلام والصداقة، ابعد ما يكونون عن الانسانية .

واعرب ايرالب عن رضائه عن يقظة البوليس الاميركي التي سمحت باكتشاف قنبلة زمنية وضعت في سيارة كانت تنقل امتعة البعثة الاولمبية التركية قبل انفجارها يوم الاثنين الماضي في مطار لوس انجلوس .

وكانت تهديدات الجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا ضد الرياضيين الاتراك قد ادت الى عدول السلطات التركية عن ارسال لاعبين للاشتراك في سباق الدراجات في الالعاب الاولمبية على اساس انه من المتعذر بمكان ضمان سلامتهم في مثل هذه السباقات التي يقطع المشتركون فيها مسافات طويلة.

اللجنة الاولمبية الدولية تطلب دراسة اقامة الاولمبياد في أثينا

اثينا — رويتر — قال مكتب الرئيس قسطنطين كرامنليس امس ان اللجنة الاولمبية الدولية طلبت من اثينا دراسة مفصلة لفكرة موقع دائم لاقامة الالعاب الاولمبية في اليونان .

ومنذ اعلان الكتلة الشرقية مقاطعتها لالعاب لوس انجلوس هذا العام كثف الرئيس كرامنليس حملة بداها منذ ثماني سنوات لاعادة الاولمبياد الى هنا حيث كان يقام قديما .

وقال بيان المكتب ان عضويين يونانيين في اللجنة الدولية ابلغا الرئيس : ان اللجنة الاولمبية الدولية وافقت بالاجماع على البحث في الفكرة اليونانية بعد ان قدم اليونان دراسة فنية واقتصادية شاملة وان اللجنة الدولية مستعدة لتقديم مستشارين فنيين .

وكان مسؤولو اللجنة الدولية قد زاروا اليونان في اعقاب العاب موسكو عام ١٩٨٠ التي قاطعتها الولايات المتحدة واختاروا موقعا محتملا للالعاب غير ان الفكرة اليونانية واجهت معارضة كبيرة في اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية عام ١٩٨١ .

اصابة ١١ رياضيا كينيا بجراح طفيفة بلوس انجلوس

لوس انجلوس — افب — علم من مصدر بوليسي ان ١١ رياضيا كينيا اصيبوا بجراح طفيفة بعد ظهر امس الاول في لوس انجلوس حينما اصطدمت عدة سيارات — باص — كانت تقلهم الى مطار لوس انجلوس الدولي ببعضها البعض .

واوضح البوليس انه تمت معالجة الرياضيين الكينيين الذين اصيبوا بخدوش وكدمات في مكان الحادث ثم تم اقتيادهم الى قسم الاسعاف بمطار لوس انجلوس .

لقاء باكستان واسرائيل بالملاكمة وردود الفعل

اسلام اباد — كونا — ما زالت الجهات الرسمية تلتزم الصمت تجاه المباراة التي تمت في لوس انجلوس مؤخرا بين الملاكم الباكستاني عاصف كامران دار ومنافسه الاسرائيلي نياز شلومو والتي انتهت بفوز الباكستاني على خصمه .

وكانت هذه المباراة اول لقاء بين رياضيين باكستانيين واسرائيليين مما فسر على انه تحول في سياسة هذه الدولة الاسلامية تجاه الكيان الصهيوني الذي لا تقيم علاقات دبلوماسية معه .

ولم يعرف حتى الان فيما اذا كان اللقاء الرياضي قد تم بناء على قرار رئيس الوفد الرياضي الباكستاني او انه تم بمباركة الجهات الرسمية .

وكانت المباراة قد تعرضت لانتقاد شديد من قبل الصحافة الباكستانية وخاصة صحيفة المسلم التي تحدثت عن وجود عملاء اسرائيليين داخل الاتحاد الاولمبي الباكستاني .

مقارنة افتراضية بأفضل الأزمنة المسجلة في السباحة بين الأولمبياد.. والسوفيت مع الألمان

لوس انجلوس — بي.بي — لو شارك السباحون السوفيت والالمان الشرقيون بالمسابقات الفردية في السباحة بالدورة الاولمبية لنقص عدد الميداليات التي فاز فيها الاميركيون من ٣٠ الى ٢٣ ميدالية حصلوا على ٩ ميداليات ذهبية اخرى من سباحي الدول الغربية .

وبمقارنة الارقام المسجلة في الدورة الاولمبية بافضل ازمنة السباحين السوفيت والالمان الشرقيين لهذا العام لحصل سباحو البلدين على ٩ ذهبيات و ١٦ ميدالية فضية و ١٠ ميداليات برونزية في المسابقات الفردية وربما اضافوا اليها ٦ ميداليات اخرى في سباقات التتابع .

وبسبب غياب الاوروبيين الشرقيين فاز سباحو الولايات المتحدة بـ ١٦ ميدالية ذهبية و ١٤ فضية بدون ميداليات برونزية ، وفازت كندا باربع ذهبيات وفضيتين وبرونزيتين ، كما فازت المانيا الغربية بذهبيتين وفضية و ٥ برونزيات وفازت استراليا بذهبية واحدة و٣ فضيات و ٥ برونزيات ايضا بينما حصلت هولندا على ذهبيتين و ٣ برونزيات ، ولو شارك سباحو الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية لهبط رصيد الولايات المتحدة الى ٩ ذهبيات و ٤ فضيات و ١٠ برونزيات ورصيد كندا الى ٣ ذهبيات وفضية واحدة وفضية وبرونزية والمانيا الغربية الى فضيتين وبرونزية واحدة فقط واكتفت استراليا بذهبية وفضية وبرونزية واكتفت هولندا بميدالية برونزية واحدة .

وعلق دون غامبل مدرب الفريق الاميركي للسباحة على هذه التوقعات الافتراضية بالقول : ان سباحي البلدين لم يشاركوا بالطبع ولا يمكن القول اذا ما كانوا سيسجلون افضل ازمنتهم وربما سجلوا ازمنة افضل في ظل ظروف المنافسة القوية .

الخاسرات

ولو تعمقنا في هذه المقارنة الافتراضية المبنية على افضل الازمنة المسجلة عام ٨٤ لوجدنا أن الخاسر الاكبر سيكون الفريق الاميركي للسيدات امام سباحات الفريق الالماني الشرقي اللواتي كن سياخذن منهن ٦ ميداليات منهم ٤ ذهبيات من ميدالياتهن الذهبية العشر.

وعلى صعيد فريق الرجال كان يمكن ان يفوز السباح السوفيتي فلاديمير سالنيكوف بذهبيتي ٤٠٠ متر و ١٥٠٠ متر سباحة حرة ، ولكن لم يؤثر غياب السباحين السوفيت والالمان الشرقيين على انتصار الكندي اليكس بومان وتسجيل رقمين قياسيين في ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر فردي متنوع وفوز الالماني الغربي مايكل غروس بسباقي ٢٠٠ متر حرة و ١٠٠ متر فراشة ، ولكن الاميركي ريك كاري كان سيخسر ذهبيته في ١٠٠ متر ظهر لكل من ديرك ريشتر وفرانك بالتروسن من المانيا الشرقية .

ولم يكن الوجود السوفيتي او الالماني الشرقي في السباحة سيؤثر على الفوز المفاجيء للاشتراكي جون سيبيسين بسباق ٢٠٠ متر فراشة مسجلا رقم قياسي عالمي جديد ولا فوز الاميركي ستيف لند لوسيت بسباق ١٠٠ متر صدر بزمن قياسي عالمي جديد ايضا ولا فوز الكندي فيكتور ديفيد بذهبية ٢٠٠ متر صدر .

سباحة السيدات

وبالنسبة لسباقات السباحة للسيدات لم يؤثر الغياب الشرقي على فوز كل من ماري ميغر وتراسي كولكنز وتيفاني كوهين بميداليتين ذهبيتين ولكن بدلا من ان تتقاسم نانسي هوغشيد مع كاري ستاينسيفر ذهبية ١٠٠ متر حرة كانتا ستتقاسمان البرونزية بعد الالمانية الشرقية كريستين اوتو ومواطنتها بريغيف مينكي ، ولو شاركت اوتو لفازت بذهبية ١٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر حرة وذهبية ١٠٠ متر صدر وبرونزية ٢٠٠ متر صدر ، ولفازت المانية شرقية اخرى هي اوتي غيونغر بذهبيتي ١٠٠ متر ، و٢٠٠ متر ظهر وفضة في ٢٠٠ متر فردي متنوع .

● الاميركية ماري ميغر

● السباح الاسترالي جون سيبين

رسالة القاهرة

بعد ٢٤ ساعة تبدأ أعنف انتخابات بتاريخ الزمالك

حلمي والدالي وعامر يتنافسون على الرئاسة بأساليب دعائية مختلفة

● المشاكل الرياضية والتفكك اهم مجالات الدعاية

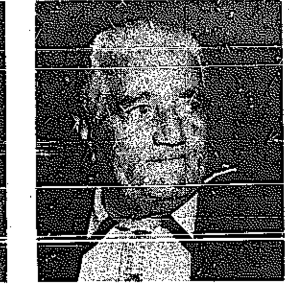
القاهرة — القبس :

● بعد اربع وعشرين ساعة فقط تبدأ اعنف معركة انتخابية في تاريخ نادي الزمالك .. لانتخاب رئيس وستة اعضاء لمجلس الادارة الجديد لمدة اربعة سنوات مقبلة من ٣٢ مرشحا ، تقدم ثلاثة منهم لمنصب الرئاسة هم المهندسون حسن عامر ، ونور الدالي، ومحمد حسن حلمي ، بعد ان تنازل عن الترشيح للرئاسة رجل الاعمال المليوني عبد اللطيف ابورجيلة .. وينضاف لقائمة المرشحين ايضا السيدة نوال مرسي اسماعيل .

● لقد كانت مشاكل النادي الرياضية ، والتفكك الاجتماعي داخله مجالا خصبا لمرشحي مجلس ادارة نادي الزمالك لكي يسعى كل مرشح لجمع شمل الفريق ، وتذليل الصعاب حتى يصبح كل واحد منهم هو البطل الذي يستحق صوت كل ناخب .. وكل مرشح بدأ يستخدم اسلوبه الدعائي الذي يختلف من الاخر ومنهم من يجتمع بالاعضاء خارج النادي ومنهم من يتواضع ويزور الاعضاء في ديارهم ، والتجول في حديقة النادي ، ومنهم من يعقد الندوات بمنزله وعلى موائد الطعام .. والهدف واحد الا وهو استقطاب اكبر عدد من الاصوات .

محمد حسن حلمي

● المهندس محمد حسن حلمي الرئيس الحالي للنادي يتخذ من مكتبه غرفة عمليات لادارة المعركة الانتخابية في محاولة اخيرة للمحافظة على كرسي الرئاسة ملوحا بالانجازات التي تمت في عصره منها المشروع الاستثماري بالنادي ((مشروع البوتيكات)) على انه اصبح المصدر الرئيسي لتمويل النادي، والعمل على دعم الفرق الرياضية .



● حسن حلمي

● نور الدالي

● حسن عامر

نور الدالي

● اما المهندس نور الدالي الذي اخذ عنه انطباع التعالي ((وانفسه في السماء)) اصبح يتجول في حدائق النادي ويستمع ويصغي للاعضاء فردا فردا ، ويصافح الجميع في منتهى العطف ، وحديثه دائما كالهمس لدرجة ان الاعضاء ينظرون لبعضهم البعض في دهشة ! تشبه الذهول غير مصدقين ان هذه هي الاشاعات التي تسيء الى شخصه بينما هو رياضي فعلا ومقبولا وهي صورة جديدة تماما مغايرة لما قيل عنه قبل الانتخابات .

حسن عامر

● والمهندس حسن عامر رئيس النادي السابق والمرشح للرئاسة له اسلوبه الدعائي المتميز .. فهو يجيد لغة الحوار ، فيعقد اجتماعاته الليلية مع انصاره في منزله خارج النادي ويسعى هؤلاء الانصار الى استقطاب اكبر عدد من الاعضاء كما يسعون الى استقطاب اكبر عدد من الاعضاء منهم من هو معروف بالكياسة واللباقة والآخرون يستقطبون الاثنين معا مما يسيء اليه .

● اما عبد اللطيف ابورجيلة رجل الاعمال الهادىء حسب الامر باسلوب رجل الاعمال وسحب ترشيحه مفضلا الصداقة على الخلافات .

معركة الرياسة بالغة الحساسية

● وتعتبر المعركة الانتخابية بين الثلاثة مرشحين للرئاسة بالغة الحساسية ، فثلاثتهم له تاريخه المتميز الاول رئيس النادي الحالي ورئيس النادي على مدى ١٦ عاما منها ٨ سنوات متصلة انجز فيها الكثير للنادي .. بينما نور الدالي كابتن المنتخب القومي ونجم الزمالك ومصر في هلسنكي عام ١٩٥٢ وهو يعتمد على التغيير واتاحة الفرصة للشباب لتحمل المسؤولية واصلاح النادي ويسانده جيل السينيات بالتخامل يتقدمهم حمادة امام ، احمد رفعت ، شاهين ، ابورجيلة المدرب ، وحنفي بسطان .

● اما المهندس حسن عامر فهو يعتمد دائما على آن الفترة من ١٩٦٢ الى عام ١٩٦٧ التي تولى فيها رئاسة النادي كانت من اغنى واثرى الفترات لدرجة انه اطلق عليها العصر الذهبي للزمالك .

● عموما الصورة سوف تتضح كاملة بالانتخابات بعد اربع وعشرين ساعة وليس امامنا الا الدعاء للجميع بالتوفيق لما فيه مصلحة نادي الزمالك .

منتخب الجمباز يغادر لمعسكره بهانوفر يوم الاحد المقبل

● عباس بندر

يغادر البلاد يوم الاحد المقبل وفد منتخب الجمباز متوجها الى هانوفر بالمانيا الغربية وذلك لاقامة معسكر تدريبي في الفترة من ٢٠ اغسطس الى ١٥ سبتمبر برئاسة عباس بندر أمين سر الاتحاد وجارك الجاسم اداريا والمدربين سو ثي بسكو والاناتالي بارموسكي ومحمود العنزي و١٨ لاعبا ، وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة السلام الدولية المفتوحة في مدينة الاسكندرية بالفترة من ٢٢ الى ٢٩ سبتمبر . والجدير بالذكر ان المنتخب يقوم بمزاولة تدريباته حاليا بصالة الاتحاد بالعديلية .

أولى مباريات منتخب أشبال اليد مع قطر

● بدر ذياب

يلعب منتخب الكويت الوطني للاشبال بكرة اليد اولى مبارياته ببطولة الخليج الثانية للناشئين التي ستقام في الدوحة مع منتخب قطر يوم ١٩ اغسطس الجاري ثم يلتقي مع السعودية يوم ٢١ ومع الامارات يوم ٢٢ ، ثم البحرين يوم ٢٤ منه . هذا ، ومما يذكر ان الوفد قد غادر البلاد مساء امس متجها الى الدوحة برئاسة علي حسين .. هذا ، ومن جهة اخرى يغادر البلاد اليوم بدر ذياب امين سر الاتحاد للدوحة لكونه نائب رئيس لجنة البطولات بالاتحاد الخليجي يرافقه هادي المزيدي عضو اللجنة الفنية .

عودة مشرف السلة بالتضامن من بلغاريا

زايد عمر مشرف كرة السلة بنادي التضامن وصل الى البلاد قادما من بلغاريا ، وبدأ في الاشراف على تدريب الفريق الاول لكرة السلة بنادي التضامن استعدادا للموسم الجديد . بعد ان قضى فترة من الراحة في ربوع بلغاريا .

حفل اللقاء العام لأحواض السباحة للمراكز أقيم على حوض مركز الدعية

تحت رعاية عبدالرحمن يوسف المزروعي — وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة جرى على حوض مركز شباب الدعية حفل اللقاء العام لاحواض السباحة لمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

● استهل الحفل بآيات معطرة من الذكر الحكيم للعضو عادل حمود الشطي ، ثم القى العضو حبيب محمد ، كلمة رحب فيها بالحضور واكد ان السباحة تتميز بصفاتها وتتميز بصماتها على ممارسيها حيث تكسبهم فوائد بدنية تميزهم عن سائر الرياضيين فهي تشمل جميع اجزاء الجسم .. كما تقدم بالشكر والعرفان الى كافة المسؤولين بالدولة وعلى رأسهم صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الامين لتوفير كافة الامكانات للشباب لتتيح لهم فرصة النمو المتكامل وخلق المواطن الصالح .

● حضر الحفل : رئيس قسم مراكز الشباب غازي غانم ، ورئيس قسم التوجيه والمتابعة نومان خليفة ، ونائب رئيس قسم مراكز الشباب مراد فلوم ، والمشرفون العاملون بمراكز الشباب ، وموجهو ومدربو النشاط ، ولفيف من المدعوين والاعضاء .

● المزروعي يتوسط كبار الحضور

وفي الختام قام الوكيل المزروعي بتوزيع الجوائز على السباحين الفائزين في مختلف المسابقات والتي اسفرت نتائجها عن الاتي : ٥٠ مترا حرة تحت ٩ سنوات .

الاول : سعود عبدالعزيز الحميدي من مركز شباب الشامية ٥٠ مترا ظهر تحت ١١ سنة : الاول سعود عودة مشعل من مركز شباب الجهراء .

٥٠ مترا صدر تحت ١٣ سنة : الاول علي غيمان مطر من مركز شباب الجهراء .

٥٠ مترا دولفين تحت ١٥ سنة : الاول : براك شعوي جميان من مركز شباب الصباحية وام الهيمان .

٥٠ مترا حرة تحت ١١ سنة : الاول : بدر محسن هندي — من مركز شباب الصباحية وام الهيمان .

٢٥ مترا صدر تحت ٩ سنوات : عيسى سالم سعران من مركز شباب الشامية .

٥٠ مترا تحت ١٣ سنة : الاول — عبدالرزاق محسن هندي — من مركز شباب الصباحية وام الهيمان .

١٠٠ متر فردي متنوع تحت ١٧ سنة : الاول — علي ياقوت محمد — من مركز شباب الفيحاء .

● وتنافس على ترتيب المراكز الجهراء وجاء في المركز الاول ، ثم الفيحاء في المركز الثاني ، الصباحية وام الهيمان في المركز الثالث ، ثم الدعية في المركز الرابع .

● .. ويوزع الجوائز على المتسابقين

سجن مع وقف التنفيذ للاعبي سانتوس لتعديهم بالضرب على المصورين اثناء المباراة

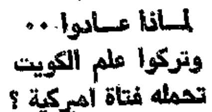
ريو دي جانيرو — البرازيل — يب — القى نجم منتخب البرازيل بكاس العالم سيرجنهو بيرناردينو حكما مع وقف التنفيذ بالسجن لمدة ٣ شهور لتعديه بالضرب على مصور صحفي اثناء المباراة النهائية ببطولة البرازيل الوطنية لكرة القدم .

● سيرجنهو بقميص سانتوس بالاباس الابيض

وقد برات المحكمة زميله لاعب فريق سانتوس باولو ايزيدور وحكمت بسجن المدافع سيلاس كاربري لمدة ٣ أشهر ايضا مع وقف التنفيذ كذلك .

وقال ليوي موارس رئيس اتحاد مصوري الصحافة في ريو دي جانيرو، انه قرر رفع الموضوع الى القضاء لمحاسبة اللاعبين على الجرم الذي ارتكبوه وسوف يستانف قرار تبرئة ايزيدورو .

وجدير بالذكر ان الحادث قد وقع يوم ١٩ مايو ١٩٨٣ عندما نزل المشجعون لارض الملعب للاحتفال بالهدف الثالث مقابل لا شيء الذي سجله فريق فلامنغو ، وقام المصورون بالتقاط بهم لتصوير الاحتفال عندما اعتدى عليهم لاعبو فريق سانتوس بالضرب .



لماذا عادوا .. وتركوا علم الكويت تحمله فتاة اميركية ؟

اتصل الطالب الكويتي خالد الرومي الذي يتلقى علومه بالولايات المتحدة الاميركية بـ ((القبس)) مساء امس .. واشار الى انه احد ابناء الكويت الذين يدرسون في لوس انجلوس .. وانه حز في نفسه كثيرا ان يشاهد علم الكويت في طابور العرض بحفل ختام الدورة الاولمبية التي اختتمت قبل يومين بلوس انجلوس .. تحمله فتاة اميركية دون ان يكون اي عضو من الوفد الكويتي في طابور العرض .. واكد ان الطلبة الكويتيين المتواجدين بلوس انجلوس ، شعروا بمرارة من هذا الموقف .. وتمنوا لو ان المسؤولين عن الوفد قد طلبوا منهم حمل علم بلادهم .. مع علمهم ان الدورة كانت تستدعي وجود احد المشاركين بالاولمبياد للاشتراك في طابور العرض .. وتساءل الطالب عن السبب الذي دفع بافراد الوفد بالعودة جميعا قبل ختام الدورة وعدم تمثيل الكويت في الختام .

كاظمة والسالمية يلتقيان وديا مساء اليوم

تقام في الخامسة والنصف من مساء اليوم على استاد نادي كاظمة الرياضي مباراة ودية بين فريقي كاظمة والسالمية وذلك استعدادا لمباريات كاس الامير .. ومما يذكر ان الفريقين قد اقاما معسكرين تدريبيين خارج البلاد كاظمة في يوغسلافيا والسالمية بالمجر .

العربي والساحل غدا بدلا من اليوم

يلتقي في السادسة من مساء الغد فريقا العربي والساحل لكرة القدم في لقاء ودي ضمن استعدادات الفريقين لمباريات كاس سمو الامير لكرة القدم ، وكان من المفروض ان تقام المباراة اليوم ولكن بعد اتفاق مديري الكرة في الفريقين تقرر تاجيلها لتقام غدا على استاد صباح السالم بالنادي العربي .

الجهراء يصل اليوم قادما من هنغاريا

يعود الى البلاد في الثانية والربع من بعد ظهر اليوم فريق القدم بنادي الجهراء قادما من هنغاريا بعد ان قضى فترة معسكره والتي استمرت قرابة الشهر في مدينة تاتا الهنغارية .

وفد الشباب الكروي يعود اليوم من المجر

يصل البلاد في الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم وفد نادي الشباب الرياضي لكرة القدم على متن الخطوط الجوية الهنغارية قادما من المجر ، وذلك بعد ان انهى معسكره التدريبي الذي اقامه هناك منذ يوم ١٧ يوليو الماضي والوفد برئاسة محمد سعد .

يوم رياضي حافل بضاحية اليرموك

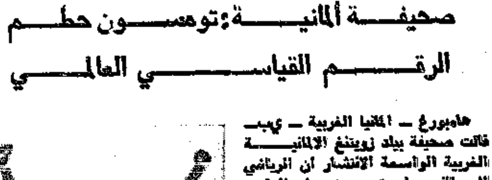
اقيم مساء امس يوما رياضيا حافلا بمنطقة اليرموك السكنية وذلك في الساحة القريبة من مسجد اليرموك بقطعة ٣ وقد اشتمل هذا اليوم على سباعيات كرة القدم ومباريات الكرة الطائرة ، وقد حضر هذا اليوم عدد من الشخصيات التي تمت دعوتهم لحضور هذا المهرجان الثالث للمنطقة.

منتخب عمان للكرة يعسكر بالبرتغال أيضا

مسقط — العمانية — غادرت البلاد بعثة الفريق القومي لكرة القدم في طريقها للبرتغال حيث تعسكر لمدة شهر استعدادا لتصفيات بطولتي كاس اسيا وكاس العالم .

وتضم البعثة ٤٦ فردا برئاسة حارث بن محمد العبرواني عضو الاتحاد العماني لكرة القدم .. ومن المقرر ان يلعب المنتخب في البرتغال سبع مباريات تجريبية مع اندية الدرجة الاولى هناك .

وكان سعادة سعيد بن ناصر الخصيبي وكيل وزارة الاعلام النائب الاول لرئيس الاتحاد العماني لكرة القدم قد التقى بالبعثة قبل سفرها وحثهم على الظهور بالمظهر المشرف الذي يعكس حضارة عمان وان يكونوا على مستوى المسؤولية وان يلتزموا بالتعليمات .



صحيفة ألمانية : تومسون حطم الرقم القياسي العالمي

هامبورغ — المانيا الغربية — يب — قالت صحيفة بيلد زونتغ الالمانية الغربية الواسعة الانتشار ان الرياضي البريطاني دیلي تومسون حطم الرقم القياسي العالمي للعشاري بفارق ١٥ نقطة عندما فاز ببطولة هذه المسابقة ضمن دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس .

وكانت الحسابات الرسمية بعد انتهاء المسابقات العشر قد اظهرت ان تومسون سجل رقما يقل بنقطة واحدة عن الرقم القياسي العالمي الذي يحمله الرياضي الالماني الغربي يورغن هنغسين وقدره ٨٧٩٨ نقطة وتم تسجيله في مدينة مانهايم الالمانية الغربية خلال شهر يونيو الماضي ، ولكن الصحيفة الواسعة الانتشار كتبت تقول انه لاول مرة منذ عام ١٩٦٤ تم تغيير طريقة احتساب النقط في مسابقة العشاري بعد لقاء مانهايم ولهذا لا يمكن اجراء مقابلة مباشرة بين الرقم الذي يحمله هنغسين والرقم الذي سجله تومسون بلوس انجلوس .

وتعتقد الصحيفة الالمانية الغربية ان تومسون كان يجب ان يحصل على ٨٨٤٦ نقطة بفارق ٤٩ نقطة من هنغسين الذي جاء بالمركز الثاني ، وتخلص الصحيفة الى ان الرياضي البريطاني قد سجل بالفعل رقما عالميا جديدا بالدورة الاولمبية .

● ديلي تومبسون

جو جوردان ينتقل الى ساوثهامبتون

ساوثهامبتون — انكلترا — اب — وصل الى مدينة ساوثهامبتون لاعب كرة القدم الاسكتلندي جو جوردان — ٣٢ سنة — لاجراء الفحص الطبي اللازم لانتقاله الى فريق المدينة .

وكان النادي الانكليزي قد دفع ٢١٠ الاف جنيه استرليني الى نادي فيرونا الايطالي مقابل انتقال المهاجم الاسكتلندي الذي امضى ٣ سنوات بالدوري الايطالي لعب خلالها مع فريق اي بي ميلانو ايضا ، واذا ما اجتاز جوردان الفحص سوف يلعب مع ساوثهامبتون غدا الجمعة في مبارياته الودية مع فريق اتلتيكو بلباو بطل الدوري الاسباني علما بان ساوثهامبتون احتل المركز الثاني في الدوري الانكليزي الموسم الماضي بعد ليفربول .



خروج جو دوري من بطولة ماهوا

ماهوا — نيوجيرسي — أ.ب — خرجت المصنفة السادسة البريطانية جو دوري من الدور الثاني لبطولة ماهوا للتنس التي تبلغ جوائزها ١٥٠ الف دولار بعد خسارتها غير المتوقعة ٤-٦ ، ٢-٦ امام السويدية كاتارينا لندكفيست .

وفي مباريات اخرى بالبطولة فازت البلغارية ايفا بودباروفا ٦-٢ ، ٦-٢ على روزالين فيربانكس والتشيكية هيلينا سوكوفا ٦-٣ ، ٤-٦ ، ٦-صفر على تيري فيليبس والاميركية زينا غاريسون ٦-١ ، ٦-٢ ، على سوزان ماسكارين والالمانية الغربية سلفيا هانيكا ٦-٤ ، ٣-٦ ، ٦-٣ على جيجي فيرنانديز من بورتو ريكو .

وتلعب المصنفة الاولى والحاصلة على اللقب التشيكية مارتينا نفراتيلوفا امام الفرنسية باسكال باراديس .

كارل لويس فاز بالذهب فسرقه اللصوص



هيوستون — تكساس — ي.ب — عاد العداء الاميركي كارل لويس الى مسكنه في مدينة تكساس بعد فوزه باربع ميداليات ذهبية اولمبية واجل سفره الى اوروبا عندما اكتشف ان اللصوص سرقوا المنزل .

وقال لويس في لقاء تلفزيوني ان مجموعته من الكريستال قد حطمت واجهزة الستيريو والتلفزيون والفيديو قد سرقت .

ومما يذكر ان كارل لويس بطل العاب القوى الاسطوري قد حصل على ٤ ميداليات ذهبية بالدورة الاولمبية في سباقات ١٠٠ متر ، و٢٠٠ متر ، والوثب الطويل والتتابع مع الفريق الاميركي .. وقد اخذ شهرة عالمية بسبب حصوله على هذه الميداليات ضاربا رقما قياسيا مع مواطنه السابق جوس اوينز .

فاندينسبروك يفوز ببطولة بلجيكا للدراجات

هارلبيكي — بلجيكا — ي.ب — فاز المتسابق البلجيكي جان — لوك فاندينسبروك بسباق عبر بلجيكا للدراجات والذي اعيد تنظيمه بعد توقف دام ٣ سنوات .

وقد حصل المتسابق الهولندي جيري نيتيمان على المركز الثاني ثم البلجيكي لودو بيتيرز .

وقد عدل منظمو السباق موعده من الربيع الى منتصف اغسطس ليكون اعدادا لبطولة العالم للناشئين التي ستقام بعد ٣ اسابيع .

مكنرو وشقيقه ببطولة سان فرانسيسكو للتنس

سان فرانسيسكو — ي.ب — لاول مرة يشارك بطل ويمبلدون جون مكنرو في بطولة للمحترفين تضم شقيقه الاصغر باتريك ، وذلك في بطولة عبر اميركا للتنس التي تقام بالفترة من ١٧ الى ٢٣ سبتمبر المقبل في سان فرانسيسكو .

وفاة أول بطل أولمبي هندي

نيودلهي — الهند — أ.ب — لقي ضابط الشرطة المتقاعد خاشابا جاداف — ٦٠ سنة — مصرعه في حادث تصادم على الطريق السريع بالقرب من بومباي .. وكان جاداف اول من حصل على ميدالية اولمبية لصالح بلاده وذلك في المصارعة باولمبياد لندن ١٩٤٨ .

تعادل فريقا اليد بالسالمية في المجر

يلعب فريقا كرة اليد بنادي السالمية الدرجة الاولى وتحت ١٩ سنة مباراتين اليوم في معسكرهما التدريبي بالمجر مع فريقا كلية التربية الرياضية .. ومما يذكر ان الفريق الاول بالسالمية لعب مباراة تجريبية مع فريق نادي سبارتاكوس المجري وانتهت بالتعادل ٣١-٣١ .. كما انتهت مباراة فريق ١٩ سنة بالسالمية مع فريق الشباب بالنادي نفسه بالتعادل ايضا ١٨-١٨ .

البطولة التمهيدية للسباحة بالسن العام تبدأ ٢٤ أغسطس

بدأ يوم الاثنين الماضي على حوض سباحة النادي العربي البطولة التمهيدية لناشئي السباحة حيث ستستمر حتى يوم الخميس المقبل ومن ناحية اخرى ستبدأ بطولة السن العام للسباحة التمهيدية على الحوض نفسه بالفترة من ٢٤ الى ٢٧اغسطس .. وعقب انتهاء بطولتي السباحة للعمومي والناشئين المذكورتين ستبدأ البطولة التمهيدية للغطس للناشئين ثم بطولة العمومي في الفترة من ٢٨ اغسطس الى ١٣ سبتمبر على حوض ادهام صدان بكاظمة .

منتخب السلة للصغار يغادر الاربعاء للرياض

يجري المنتخب الوطني للميني باسكت وكرة السلة للصغار تدريباته اليومية على صالة نادي كيفان استعدادا للسفر يوم الاربعاء المقبل للمشاركة في مهرجان الخليج لكرة السلة للصغار الذي سيقام بالفترة من ٢٤ الى ٢٧ اغسطس في الرياض والوفد برئاسة صالح الشراح ، ابراهيم مرزوق مديرا للفريق وليد محارب مدربا ومحمد سعيد مساعد للمدرب بالاضافة الى ١٥ لاعبا . وقد صرح وليد محارب مدرب الفريق بان المنتخب يجري استعداداته منذ ٢٢ يونيو الماضي لتلك البطولة وسوف يجري اخر مبارياته التجريبية يوم الاثنين المقبل على صالة كيفان مع القادسية .

منتخب الشباب للسلة من الكويت لبلغاريا

يتوجه منتخب الشباب لكرة السلة يوم الاربعاء المقبل من بلغاريا الى الكويت ثم يغادرها من المطار الى الرياض للمشاركة في بطولة الخليج الاولى للشباب التي ستقام في الرياض بالفترة من ٢٤ الى ٣٠ اغسطس ، والجدير بالذكر ان منتخب الشباب يقيم معسكرا تدريبيا في بلغاريا حاليا استعدادا للبطولة .

وصول مدرب طائرة التضامن

وصل الى البلاد المنصف بن سلطان المدرب التونسي للكرة الطائرة ليباشر مهام عمله كمدرب للفريق الاول للكرة الطائرة بنادي التضامن ، وقد قام بن سلطان فور وصوله بالتعرف على افراد الفريق ، وحضر تدريبا لهم والتقى على مستوى اداء اللاعبين .

مصاب بالقلب ويقطع المانش

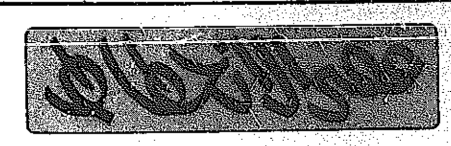
بفلو — نيويورك — ي.ب — اجل سباحا المسافات الطويلة الاميركيان ستيف وزنياك — ٦٩ — سنة — ومايكل كاتري — ٣٢ سنة — خططهما لمحاولة قطع القنال الانكليزي — المانش — سباحة الى وقت لاحق .

وجدير بالذكر ان وزنياك قد اجريت له عملية جراحية كبرى في القلب العام الماضي شملت تغيير احد الصمامات .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٢٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



حافظ البرغـوثي

وحــــدة ... وحـــدات

الوحدة بين الدول او بين الافراد تمت عبر التاريخ من خلال الدين والعقل والمصالح المشتركة تارة وبحد السيف تارة اخرى .

الولايات المتحدة دعمت وحدتها بعد حرب اهلية طاحنة بين الشمال والجنوب .. وكانت الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر تدفع الجزية لحماية سفنها في البحر المتوسط لوالي ليبيا اي حتى لا يتعرض لها الاسطول الليبي في ذلك الوقت .. ثم صارت امريكا بعد تدعيم اتحادها قوة عظمى وصرنا كعرب ندفع لها الجزية مقابل ان تأتي الى ديارنا لحماية الانظمة الموالية لها .

المانيا وحدها بسمارك بالقوة وكانت عبارة عن دويلات وولايات متناحرة .. وايطاليا وحدها غاريبالدي بعد حرب اهلية بين الكنيسة البابوية ومناضلي الوحدة الايطالية .

كل هذه الوحدات تمت بحد السيف .. اما نحن العرب فيبدو اننا عشاق انقسام وتشرذم .. لذلك لم نتحد في الجاهلية رغم ان السيف كان سمة ذلك العصر .. ولم نتحد الا بالدين والعقل والسيف معا تحت راية دين التوحيد على يد النبي العربي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، بعبارة اخرى الوحدة العربية الاولى تمت على يد نبي وليس على يد انسان عادي . وبعدها بقرون جاء صلاح الدين الايوبي وهو غير عربي واعمل السيف في رقاب حكام الاقاليم لمدة اربعين عاما حتى وحدهم .. ثم نازل الصليبيين لمدة عامين وهزمهم .

تصوروا صلاح الدين يقاتل القبائل وحكام المدن في الديار العربية لمدة ٤٠ عاما حتى يوحدهم .. وعندما اتحدوا هزموا اوروبا الصليبية خلال عامين .

هذه الصورة تعكس امرا جوهريا وهو ان الانقسام هو الد اعدائنا وان الوحدة هي التي تمكننا من خلع رقبة اكبر دولة معتدية علينا .

اذن فلا امل للشعب العربي الا بالوحدة .. ولكن تجارب الوحدة العربية في النصف الثاني من هذا القرن كانت مثبطة للعزائم . لانها اتحادات فوقية وبالتالي فان اعلان طرابلس — الرباط عن اتحاد منتظر بينهما كان موضع سخرية الناس .. ليس لان الناس تمقت الوحدة بل لانها تتوقع لها الفشل مثلما فشلت التجارب السابقة .

دول الخليج العربية تعلمت من التجربة الاوروبية في التعاون وبدأت تعمل على بناء الوحدة بربط مصالح الجماهير الخليجية مع بعضها بعضا .. وهذا هو المدماك في بناء الوحدة .. لذلك وبما اننا نعيش في عصر لا يسمح بالاتحاد بحد السيف فيجب العمل على تحقيق الاتحاد بايجاد المناخ الشعبي الملائم .. وبالتالي فان الاتحاد بين ليبيا والمغرب يبقى مجرد كلام .. لاسباب عديدة اهمها البعد الجغرافي بين البلدين .. وثانيهما اختلاف نظامي الحكم في البلدين .. ومع ذلك يبقى انفتاح كل قطر على الاخر .. وايجاد المناخ الشعبي الملائم هو بارقة الامل الوحيدة .. وهذا لايأتي الا بانتزاع الاقليمية المقيتة التي غرسها الاستعمار في قلب المواطن العربي وعملت الانظمة على تعميقها .. لان الوحدة تعني تلاشي الانظمة وقيام نظام واحد وتعني اولا واخيرا ان العربي عربي دون اضافة تسميات اخرى ودون امتيازات اقليمية .. اذن فان البحث يظل مستمرا عن صلاح دين جديد يوحدنا ويخرجنا من عصر الانحطاط طالما ان عصر الانبياء قد انقضى .

المنجم المغربي
أبو حيدر الفاسي
الكتاب الأخضر

● ناجي العلي ●

... ومنـــا إلـــى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM

الى: وزارة الأشغال العامة

اشلون وزارة تمشي امورها والوكلاء والوكلاء المساعدون أغلبهم في اجازة صيفية ؟!!!
نرجو أن لا تعلق لافتة على باب الوزارة اسوة بالشوارع «مغلق لحين انتهاء الوكلاء من اجازاتهم .. شكرا على تعاونكم معنا» !!!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable ...

Address: IN KUWAIT

حسين عبد ...

اكتشاف المقدمة المفقودة من ملحمة جلجامش

اكتشف باحث اثار عراقي المقدمة المفقودة من ملحمة جلجامس مكتوبة بالخط المسماري تعود الى فترة العهد البابلي القديم (٢٥٠٠) قبل الميلاد .

ويقول صاحب الاكتشاف وهو الدكتور خالد الاعظمي في حديث نشرته مجلة (الف باء) العراقية ان الاكتشاف الجديد هو « رقيم » طيني يضم ٢٤ سطرا ظهر انها تمثل الجزء المفقود .

وذكر ان بعثة الاثار العراقية في كلية الاداب بجامعة بغداد اكتشفت المقدمة للملحمة المذكورة في مدينة سبارة « ابوحبة » باليوسفية جنوب العاصمة بغداد مؤخرا في لوح يحتوي الاسطر الـ ٢٤ .

واوضح ان قراءة وترجمة وتحليل هذه الاسطر اظهر انها تشكل الجزء المفقود من مقدمة الملحمة .

وقال الدكتور الاعظمي انه بعد مقارنة جميع النصوص المتعلقة بالطوفان والواح ملحمة جلجامش مع النص الجديد يعتقد ان كل ما جاء في الملحمة من حوار واحاديث وعبر في الخير والشر والنفع والضر والحياة والفناء ما هو الا مهيد قصصي شيق تناوله الكتاب العراقيون القدامى من اجل سرد قصة الطوفان .

واضاف ان ملحمة جلجامش وبالرغم من النصوص المسمارية الكثيرة التي وصلت الى ايدي العلماء والدراسات المستفيضة التي قدمت حولها الا ان نواقص كثيرة ما زالت تكتنفها في معظم اجزائها حيث لا تخلو الواحها من تلف او كسر او خروم بسبب املاح ورطوبة التربة التي كانت تنطمر تحتها قبل اكتشافها .

ومما يذكر ان اخر لوح مسماري يتعلق بملحمة جلجامش قد عثر عليه في مدينة نمرود الاثرية وهي احدى العواصم الاشورية الاربع .. واحتوى على ٦٨ سطرا من مقدمة الملحمة غير ان ما بقي منها سالما حوالي ٣٦ سطرا .

ابنــة ريغــن تتــزوج مدربهــا





● ابنة ريغن مع مدربها وزوجها

شهد الرئيس رونالد ريغن حفل زفاف ابنته باتي الذي اقيم على نطاق ضيق في فندق كبير بلوس انجلوس .

وقد تزوجت باتي ديفيس — ٣١ سنة — الممثلة والمطربة المتدنية والتي تتعارض اراؤها السياسية دائما مع اراء والدها من بول جريلي مدربها السابق في اليوغا والذي يصغرها بخمس سنوات .

ويعد زواج باتي الاخير بالنسبة لابناء الرئيس ريغن الاربعة . وقد احتفظت باتي باسم والدتها قبل ان تتزوج فالسي ديفيس من اجل ممارسة نشاطها كممثلة دون ان يكون هناك تأثر كبير لوجود والدها في الرئاسة .

ومما يذكر ان باتي لا تذهب مطلقا الى البيت الابيض ، وقد حرصت على ان يقام حفل زواجها في لوس انجلوس . وقد اتخذت مواقف مؤيدة لحركة دعاة السلام وترفع لواء الدفاع عن حق الاجهاض وترفض الظهور مع والدها في اي لقاءات سياسية . ويبدو ان الرئيس ريغن سعى بدافع من هذه الاسباب بلا شك الى الحد من الدعاية حول زواج ابنته . وعلى الرغم من انه يدافع دائما عن القيم الاسرية الا انه قلما يستقبل احد ابنائه في البيت الابيض ونادرا ما يظهر معهم علنا .

شيش كباب بالزوج

ادانت احدى محاكم ولاية كاليفورنيا امرأة في السادسة والثلاثين من عمرها بتهمة القتل العمد بسبب اطلاق الرصاص على زوجها ودفن رأسه وعظامه بالقرب من المنزل ثم تقطيع جسده اربا بمنشار وشيه على الفحم .. واكل قطع منه .. وذلك في يناير ١٩٨٣ .

وحينما اشتكى أحد جيرانها من الرائحة الكريهة المنبعثة من الحديقة .. ادعت هذه المرأة انها تقوم بحرق أوراق الشجر الذابلة .. كما فسرت اختفاء زوجها الذي كان يعاني من مرض تكلس العظام بانه سافر بحثا عن عمل .

وقد تم اكتشاف هذه الجريمة حينما هطلت أمطار غزيرة كشفت عن رأس وعظام الضحية . وفسرت القاتلة التي قد تتعرض للسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة ، دوافع جريمتها بان زوجها كان مريضا وانها لم تكن ترغب في ان تمضي حياتها في دفع كرسي متحرك .

أمريكيتان تضعان ٨ توائم معا في المستشفى

وضعت كل من السيدتين الامريكيتين مارجي ستيفن وساندرا ديكر اربعة توائم في احدمستشفيات لوس انجلوس . وكان الفارق الزمني بينهما سبع ساعات فقط .. واوضحت السلطات ان الاطفال الثمانية يتمتعون بصحة جيدة .. وقد وضعت السيدة الاولى ولدين وبنتين اما الثانية فقد وضعت ثلاث بنات وولدا . واوضحت ادارة المستشفى ان ولادة اربعة توائم مرة واحدة تحدث في حالة واحدة من بين كل ٥١٢ الف حالة ولادة .

كمبيوتر شخصي

عرضت شركة امريكية حاسبا اليا جديدا للاستخدام الشخصي على مستوى عال من الكفاءة ذا نظام يوفر الاتصال في آن واحد مع ٧٢ كمبيوتر لتبادل المعلومات .

ويطلق على الكمبيوتر الجديد اسم « بي سي ات » وهو مزود بذاكرة داخلية من ٣ ملايين حرف وبذاكرة خارجية — ديسك درايف — من ٢ر٤١ مليون حرف . وذكرت الشركة المنتجة انه من الممكن ان يقوم ثلاثة اشخاص في آن واحد باستخدام هذا الحاسب الالي الذي يباع بسعر اساسي قدره ٣٩٩٥ دولارا .

برنامج صحي جزائري لخفض وفيات الرضع

علم في العاصمة الجزائرية ان الحكومة الجزائرية بدأت مؤخرا برنامجا وطنيا لخفض معدل الوفيات بين الاطفال الرضع الى النصف في غضون السنوات الخمس المقبلة . وذكرت مصادر طبية ان نسبة الوفيات بين الاطفال في السنة الاولى من اعمارهم تمثل ٢٨ بالمائة من الوفيات في الجزائر بينما تبلغ هذه النسبة ٥ في المائة في الدول المتقدمة . وتشير الاحصائيات الى ان ٤٠ بالمائة من الوفيات بين الاطفال الرضع ترجع الى النزلات المعوية الحادة التي تؤدي الى وفاة ٤٠ الف رضيع كل عام .

وقد قامت السلطات الجزائرية بحملات اعلامية واسعة النطاق بين السكان عن طريق وسائل الاعلام باللغتين العربية والفرنسية .. وتوفير الاملاح اللازمة لعلاج هذا المرض .. وتشجيع استعمال الالبان المجففة المصنوعة في الجزائر .. وتطعيم الاطفال .. ومكافحة الامراض المتوطنة .

تاتشـــر وجهـــا لوجـــه



التقت السيدة مارغريت تاتشر بنفسها وجها لوجه فاعجبت بما رأت فقد شاهدت تسريحة شعرها وعينيها الزرقاوين اللوءلؤيتين ولمسة من ظل العينين واحمر الشفاه والفستان الشيفون الازرق اللون والبروش الفضي وعقد الالماس .

وقالت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر التي صنع لها أول تمثال في عام ١٩٧٥ عندما كانت زعيمة للمعارضة ثم صنع لها تمثال اخر في عام ١٩٨٠ ، بعد ان فازت بالانتخابات العامة : ان هذا التمثال افضل من التمثالين السابقين ، فقد بدا جميلا .. ويذكر ان التمثال وضع امام تمثال زعيم العمال نيل كينوك ، والى جانب تمثالين لنائبها ويلي هوايت لو ولوزير خارجيتها جيوفري هاو ، فقالت : اصبح بالامكان بوجود هذه التماثيل عقد جلسة لمجلس الوزراء .

ومن البــــط مــا قتـــل

تعتقد الشرطة البريطانية ان هذه البطة الشرسة هي التي تركت اثارها على جثة فتاة ماتت غرقا وتدعى كاسي بيلي ، وتقول الشرطة ربما تكون هذه البطة هي التي هاجمت كاسي ، فقضت عليها .

وكانت الشرطة قد عثرت على جثة كاسي البالغة من العمر ١٦ عاما وهي عارية في نهر دارت بالقرب من ديفون .

ولدى انتشال الجثة وجدت عليها علامات غامضة على الرقبة ، توحي وكأن بطة هاجمتها .

وتسيطر هذه البطة على قطاع من النهر بطول مسافة ستة اميال ، وتهاجم اي مخلوق يقترب من هذه المنطقة .

عجوز توصــي لعجــوز بستــة مــلايين

اوصت عجوز تعرف بالآنسة بي مماوث بان تؤول معظم ثروتها الى امرأة اخرى كانت ترافقها .

وكانت هذه العجوز واسمها الحقيقي الين كوبر دين ، التي توفيت في مايو الماضي عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما تعيش في قصر اثري بالقرب من بردبورت ، دورست في بريطانيا .

وكانت الانسة سيلفيا بودينشي ذات الشعر الفضي والبالغة من العمر ما يزيد على السبعين عاما تقدم الى بالخلاص لمدة عشرين سنة .

ومنذ بضعة ايام فتح محامو الين الوصية التي تركتها فوجد انها اوصت لصاحبتها بـ ٦ ملايين جنيه استرليني في حين كانت قيمة الوصية ٦٫٣٢٢٫٢٤٤ جنيها استرلينيا على ان يؤول الباقي لبعض الاصدقاء والاقارب .

تســـدد ديونهـــا بفضائحهـــا



المشاكل المالية ارغمت المغنية الانكليزية لينزي دي بول على بيع اسرارها الجنسية . فقد دفعت احدى الصحف الانكليزية للمغنية الشقراء ٢٥ الف جنيه استرليني لقاء نشر تفاصيل حياتها الغرامية وخاصة مع الممثل جيمس كوبورن .

ويقال ان المغنية وقعت عقدا مع صحيفة الصنداي ميرور ، وتقول لينزي انها فكرت منذ مدة بكتابة قصة حياتها الغرامية ، لتستطيع تسديد ما عليها من ديون والتزامات مالية .

ويســـدد ديونـــه بقتـــل زوجتـــه

اقدم رجل اعمال بريطاني مفلس يدعى روبرت دولي على قتل زوجته سوزان كي يتمكن من تسديد ديونه من مبلغ التأمين على حياتها .

فقد اطلق روبرت النار على زوجته سوزان وهي نائمة فارداها قتيلة ، ثم ابلغ الشرطة ان بعض اللصوص اقتحموا منزله وقتلوها بمسدسه .

وبينما كان الطبيب يتفحص الجثة وكيفية حدوث الجريمة ، اكتشف رجال الباحث ان روبرت غارق حتى اذنيه في الديون .

وكان رجال الشرطة الذين ذهبوا الى منزله قد وجدوا روبرت عاريا ويترنح ومربوطا ، والزوجة ميتة حيث ابلغهم ان رجلين مقنعين اقتحما منزله طلبا للمال ، ولكن الشرطة لم تجد اثارا للاقتحام ، وهنا شككت الشرطة في الامر ، وتبين لرجال المباحث ان الزوج مدين باكثر من ١٠٠ الف جنيه وان دولي كان قد امن على حياة زوجته قبل ثلاثة اشهر لقاء مبلغ ربع مليون جنيه استرليني ، فقضت المحكمة بسجن الزوج مدى الحياة .

مصر تجدد عقد ناد سياحي دولي

علم من ادارة نادي البحر المتوسط السياحي في القاهرة ان النادي جدد تعاقده خمس سنوات اخرى لاستغلال قرية مجاويش ذات الغردقة على الساحل المصري للبحر الاحمر .

وقد تم توقيع العقد مع الشركة المصرية للسياحة بعد ان كان النادي يتوقع عدم تجديد العقد . وكانت قرية مجاويش — ٢٢٠ سريرا — قد تعرضت لحملة ضارية من صحيفة مصرية اسلامية . ومن الان فصاعدا ستصبح نادي البحر المتوسط اكثر مسؤولية فيما يتعلق بتسيير قرية مجاويش التي يمثل نزلاؤها الدوليون ثلثي المقيمين في قمة الموسم السياحي .

عيب

ان يستغرق استخراج كشف الدرجات من مكتب المسجل العام بالجامعة اسبوعين للخريجين .. وشهرا باللغة الانكليزية .. أما يكفي انتظار الخريجين أكثر من شهر لنتائج التخرج .

الجنس الثالث يفوز بمسابقة الجنس الناعم

لم يصدق الحكام الملكيون باختيار ملكة جمال مدينة ليجانس بجنوب مدريد النظارهم حينما تبينوا ان واحدة من وصيفات الشرف الثلاث اللواتي تم اختيارهن من بين عشرات المتنافسات في هذه المسابقة ليست في واقع الامر سوى « وصيف شرف » .

فقد تعرف احد مفتشي البوليس على هذا الرجل المتنكر المعروف في القرية بشذوذه الجنسي وابلغ على الفور حكام المسابقة الذين شعروا بالحرج امام هذا الخطأ .. بيد انه لحسن الحظ تم اكتشاف هذه الخدعة قبل ان يطبع الحكام القبلتين التقليديتين على وجنات الفائزات وتسليمهن اوشحة الفوز في المسابقة .

مليونيرة متعددة الاوسمة والدكتوراه

منحت المليونيرة الامريكية الشهيرة كاترين فيلين شاوس « ٨٨ عاما » مالة فدان ومبلغ ٣ر٢ مليون دولار لبناء قاعة الاستماع بمسرح « وولف تراب » للفنون المسرحية بواشنطن .. وحصلت كاترين على التكريم من اكبر ثلاث قوى في العالم .. فكانت اول امرأة تحصل على وسام الصدارة من المانيا الغربية ووسام الكمال من بريطانيا ووسام الحرية من الولايات المتحدة .. وجدير بالذكر ان كاترين حصلت على ١٢ دكتوراه فخرية و ٤١ تمثالا وميدالية تكريمية وكانت اول من نادى بالمساواة بين المرأة والرجل .

اليابان تصدر كاميرات بالملايين

قالت ارقام جمركية صدرت في طوكيو عن رابطة صناعة الكاميرات اليابانية ان اليابان صدرت ٧ر٢٤ ملايين كاميرا في النصف الاول من هذه السنة اي بزيادة ٣ر٤ بالمائة عن سنة خلت .

واضافت ان ارتفاع نسبة الصادرات يعود بشكل رئيسي الى زيادة الشحنات منها الى الولايات المتحدة . وقالت ان صادرات الكاميرات ذات العدسات العاكسة للولايات المتحدة قد وصلت الى ٦ر١ مليون وحدة اي ١٥ بالمائة زيادة للسنة الخامسة على التوالي .

وقدرت الرابطة اجمالي الصادرات لهذه السنة عند ٢٢ر١٢ مليون وحدة اي ٦ر٢ بالمائة زيادة عن السنة الماضية .

القبس
الخميس ١٦/٨/١٩٨٤م
Thursday, 16/8/1984
No. 4403 — العدد ٤٤٠٣
طبع من عدد اليوم الخميس
٥٩٢٢٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الطقس

طقس صيفي عادي والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة . حالة البحر: خفيف الى معتدل . درجات الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٥ ، الاحمدي وعبلكا ٤١ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ، ٢٠ بالمائة ، الاحمدي وعبلكا ٤٥ بالمائة .

البحر

اعلى مد :
٢ ظهرا — ٣ ليلا
أدنى جزر :
٩ صباحا — ٩ مساء

البحار المفخخة

من يزرع الألغام في البحر الأحمر؟ الأميركيون أم السوفيت أم "القوة المجهولة"؟

احد المآخذ الرئيسية التي كان يلقي بها جيمس شليسنجر (وهو وزير سابق للدفاع والطاقة ومدير لوكالة الاستخبارات المركزية) في وجه هنري كيسنجر هو انه وضع الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط «داخل زجاجة»، فيما سلم بوابات المنطقة الى السوفيت الذين يتفوقون على الاميركيين دون شك في الحس الجيو ـ استراتيجي.

وعلى هذا الاساس، فقد توقع شليسنجر الذي كان يطلق عليه لقب «الملاكسنجر»، ان يقفل الاتحاد السوفيتي ذات يوم «.. وهو الذي يتمتع بشهية جغرافية حادة» تلك البوابات، فتتحول المصالح الاميركية في الشرق الاوسط الى رهينة استثنائية في يدهم. واذ ذاك يتبلور الخياران الكارثان، فاما الحرب العالمية الثالثة باعتبار ان جون فوستر دالاس كان يعتبر هذه المنطقة بوابة الارض) او عقد الصفقة الكبرى التي سيكون فيها الاميركيون خاسرين دون شك.

من هنا كان تصور شليسنجر بان «بامكان الاميركيين ان يشيدوا بماضيهم فقط في الشرق الاوسط»، اما المهمة التالية فستترك لاي طرف اخر. وعندما اندلعت حرب الالغام في البحر الاحمر، بدا وكان الاميركيين بداوا يشعرون بان المقصود ليس السفن ولا ناقلات النفط فحسب بل الوجود الاميركي تحديدا.

لكن المثير هو انه في مطلع يونيو (حزيران) الماضي، نقلت الادارة الاميركية الى عدد من المواصم العربية مقتطفات من تقرير اعده قسم الاستخبارات في البنتاغون بالتعاون مع اجهزة محلية اخرى وكذلك مع جهاز الاستخبارات التابع لقيادة حلف شمال الاطلسي. وهذا التقرير يشير الى انشاء السوفيت «شبكة ارهابية» واسعة يديرها ضباط كبار من الـ «ك. جي. بي»، لكن معظم العاملين فيها ينتمون الى بلدان شرق اوسطية لا بل ان احد المقتطفات يؤكد بانه ما من دولة في المنطقة الا وهي «ممثلة» في الشبكة.

هذه الشبكة — وتبعا للتقرير — هي ذات قطاعات ومهمات مختلفة، فثمة عصابات بحرية واخرى تمارس القرصنة الجوية، فضلا عن غرفة عمليات لتنظيم الاغتيالات على اشكالها: فيكون الهدف هو اعلان الشرق الاوسط منطقة مقفلة في وجه الغرب.

بعض الدول التي تم تحذيرها تعاملت مع المعلومات الاميركية بلا مبالاة، فقد اعتادت على هذا النوع من المعلومات المصنعة باتقان، وخصوصا في السنوات الاخيرة التي بلغت فيها عمليات تسويق الذعر حدودها القصوى. اما البعض الاخر، فقد «بالغ» في الاخذ بالتقرير الاميركي، وبعيدا عن الاضواء تم الاتفاق على بعض الخطوات التنسيقية. ومع ان هذا التقرير وصف بـ «غاية الدقة» باعتبار انه تم استقاء جميع المعلومات — او معظمها — من مصادرها الاساسية، فان ما حدث اخيرا فاجا «دول التنسيق»، وان كان التقرير قد اشار، ودون تفصيلات محددة، الى ان الشرق الاوسط سيشهد حوادث ارهابية تكاد تكون جزءا من الخيال.

لكن الدبلوماسيين السوفيت في المنطقة والذين تسربت اليهم — بالطبع — معلومات حول التقرير الاميركي نفوا بشدة ان تكون حكومتهم قد وضعت اي خطة من هذا النوع، وكل ما جاء في هذا التقرير يندرج في اطار «الارهاب الاعلامي» الذي تمارسه الولايات المتحدة لتحقيق اهداف معينة.

وفي نظر هؤلاء الدبلوماسيين، فان واشنطن هي صاحبة المصلحة الحقيقية في حصول اي ارتباك امني واسع في الشرق الاوسط. وهذا ما تؤكده التلميحات التي تركها ريتشارد مورفي خلال جولته على عدد من عواصم المنطقة، فقد قال بالحرف الواحد «.. قد تكون هذه فرصتنا الدبلوماسية الاخيرة». وفي عاصمة اخرى تحدث عن قرار ميدني بـ «تجاوز كل الاعتبارات الهادئة» اذا ما قضت الضرورة بذلك.

من زرع الالغام؟

وفي هذا السياق بالذات، حذرت موسكو احدى العواصم العربية الفاعلة — بعض المعلومات يقول انها حذرت اكثر من عاصمة — بانها ستكون هدفا لعمليات اميركية واسرائيلية سرية تكون مدخلا للتدخل الكبير الذي تم بحثه بدقة بين واشنطن والقدس (المحتلة)، فيما تملك دمشق معلومات تؤكد بان الجنرال موشي ليفي، رئيس الاركان الاسرائيلي، شارك منذ اسابيع قليلة في مناورات اجريت باحدى المناطق الاميركية التي تشبه من حيث تضاريسها الجغرافية، منطقة الخليج.

السوفيت واثقون من ان الولايات المتحدة تستكمل الاستعدادات الخاصة بالتدخل، ثم يؤكدون بان محترفين اسرائيليين يعملون في اطار غرفة عمليات اميركية — اسرائيلية مشتركة هم الذين زرعوا حقول الالغام الاخيرة في البحر الاحمر، ولكن دون ان يقدموا قرائن دامغة على ذلك، فالمعروف ان السوفيت موجودون، بقوة، في هذا البحر وهم يراقبون، بشكل دقيق للغاية، كل التحركات التي تجري فيه. وفضلا عن ذلك، فان الاميركيين اعترفوا، اكثر من مرة، بان السوفيت يديرون شبكة بالغة الفعالية من العملاء في منطقة قناة السويس، ليس فقط لمراقبة القطع البحرية الاميركية (والاطلسية) التي تعبر هذا الممر البحري المهم وانما ايضا للقيام بمهمات محددة فور ان تعطى الاوامر اللازمة بتحقيق تلك.

يمكن القول ان حرب البحار قد بدات. وفي حين كانت الانظار تتجه الى مضيق هرمز، كان الدوي الكبير يحدث في «المضائق» الاخرى. ولا شك انه في غياب الامكانات الخاصة بقيام مجابهة اميركية — سوفيتية في المنطقة، يترك العنان لرجال المخابرات بان يحلوا محل الجنرالات. وهذا ما يحدث فعليا الان، فيما يقول الاميركيون بان الجهات المعادية للولايات المتحدة، وسواء كانت سوفيتية ام ايرانية ام غيرهما، تعتمد الان خطة «البحار المفخخة»، وهذه الخطة تدخل في اطار الاستراتيجية التي وصفها الجنرال ديفيد جونز «الدخول الى الغرفة الاميركية من الباب الخلفي». مع الاشارة هنا الى ان المجلات الاميركية المتخصصة كانت اول من اشار الى تمكن السوفيت من اختراع الالغام الموجهة لاسلكيا، دون ان توضح ما اذا كانت هذه الالغام تسير باتجاه الطريدة فور ان تعطى الاوامر لها (من الغواصات مثلا) ام انها تنتشر على شكل شبكة واسعة من ضمن دائرة مائية محددة حتى اذا ما اقتربت السفينة المستهدفة منها تم تفجير اللغم او الالغام القريبة لاسلكيا.

ولعل هذا هو الذي يفسر عدم صدور اي بيان حتى الان من اي جهة قامت بارسال كاسحات الالغام التابعة لها الى المناطق المشبوهة... يشير الى العثور على الغام عائمة. وهنا يقول الخبراء العسكريون ان عدم العثور على مثل هذه الالغام رغم استخدام الكاسحات المزودة باجهزة حديثة للغاية يعود الى ما يلي:

— اما الحذر الشديد الذي تعتمده هذه الكاسحات لدى القيام بمهمتها، خوفا من اي تفجيرات لاسلكية تصيبها هي بالذات وتؤدي الى تدميرها.

— او لان الجهة التي تدير العملية تقوم مسبقا بتفجير الالغام، اي قبل ان تصل اليها الكاسحات، اما لابقاء التركيب التقني لهذه الالغام سرا او لارباك الدول التي تعمل على تفكيك هذا اللغز البحري.

وهؤلاء الخبراء لا يستبعدون ان تكون قد وصلت مع كاسحات الالغام الاميركية والفرنسية سفينة اتصال على الاقل لرصد التعامل الالكتروني بين حقول الالغام و «الجهة المجهولة» التي تتولى ادارتها.

سر منظمة الجهاد الاسلامي

في بيروت حيث لا يكتفي «اصحاب الامر» بتلقف الصدى، يسمع همس غريب يتناول منظمة الجهاد الاسلامي بالذات. وهنا نشير الى رواية اميركية غربية وهي ان هذه المنظمة هي من اختراع المخابرات السوفيتية وقد لا تكون موجودة الا في الوهم، ولتغطية عمليات سوفيتية معينة.

والعنصر الوحيد الذي تعتمد عليه هذه الرواية هو التنديد بالمنظمة الذي صدر عن الحكومة السوفيتية لدى توجيه قذيفة صاروخية الى احد المكاتب السوفيتية في كورنيش المزرعة (بيروت) في الشهر الماضي. فالرواية الاميركية تقول ان الحادث كان مفتعلا، كما ان التنديد الذي سمى منظمة الجهاد باسمها بدا وكانه محاولة للايحاء بان هذه المنظمة موجودة فعلا، مع ان المراجع الدولية والاقليمية لا تزال تتحفظ بصدد الاقرار الحاسم بوجودها.

واستطرادا... فان منظمة الجهاد الاسلامي هي، وبكل معنى الكلمات، تشكيل اقليمي احدثته الـ «ك. جي. بي» لتحقيق اغراض معينة، وعلى هذا الاساس فان اسم هذه المنظمة سيتردد كثيرا في الفترة المقبلة ما دام السوفيت قد اسبغوا عليها «شرعية الوجود».

لكن «معلومات الظلام» في بيروت تؤكد بان هذه المنظمة موجودة فعلا، وهي عبارة عن شبكة واسعة جدا لها امتداداتها في كل الدول العربية وصولا الى انحاء مختلفة من العالم.

وتقول هذه المعلومات ان المنظمة تضم حاليا ما لا يقل عن اربعة آلاف عضو، وهي تضم اصوليين ينتمون الى كل المذاهب الاسلامية. وبعض الاعضاء يشغل مناصب حساسة في بلدان عربية قد «لا تخطر على البال»، ومنها مناصب داخل القوات المسلحة، ويبدو ان الهدف ليس القيام بمحاولات انقلابية او بايسة نشاطات للاستيلاء على السلطة.

ويقول اعضاء المنظمة انهم غير تابعين لاي نظام بل «اننا ضد كل الانظمة»، وان كانت كل العمليات التي قامت بها حتى الان تشير الى رابط ما بينها وبين النظام الايراني الذي يغذيها بالمال والسلاح، فضلا عن الوسائل الضرورية الاخرى. لكن ما يتردد في بيروت لدى اوساط «قريبة» يؤكد ان الاستقلالية شبه المطلقة للمنظمة، فهي تحصل على التبرعات الفردية، رغم التباعد الاجتماعي بين الافراد. ومرة اخرى تقول هذه الاوساط بان ثمة مسؤولين واثرياء معروفين يتعاطفون معها وهم يقدمون لها الكثير من التسهيلات الضرورية.

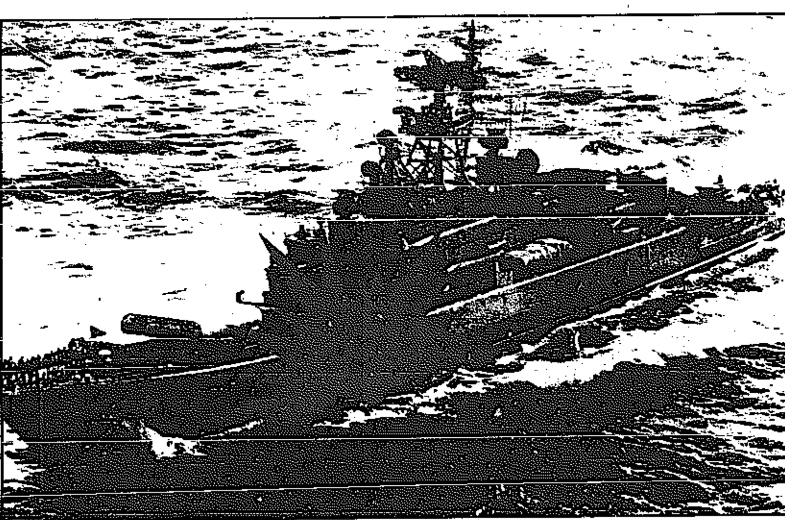
«انهم قادرون على ان يفعلوا اي شيء». هذا ما يتردد الان، لكن الكلام يبدو حذرا جدا حول هذا الموضوع. واذا كان الاميركيون يتوقعون «عمليات خيالية»، فان ما يتسرب عن خطط المنظمة، دون ان يكون هذا موثوقا بشكل كامل، يؤكد الكلام الاميركي ويضيف اليه توقعات مثيرة للغاية.

والحقيقة ان رقم الاربعة الاف قد يبدو مبالغا فيه، للوهلة الاولى، لكن مصادر اخرى تقول ان العدد الحقيقي هو اكبر من هذا بكثير، فنشاط المنظمة يمتد من المحيط الى الخليج وصولا الى بلدان اسلامية وغير اسلامية، مع التاكيد على السرية المطلقة، فكل عضو يتعهد بالانتحار ويتدرب على وسائل معينة لتنفيذ ذلك باسهل الطرق واسرعها، اذا ما شعر انه معرض للاعتقال او انه معرض للبوح باسرار تطول الخلية التي ينتمي اليها.

ولم يعد هناك من شك في ان اعضاء في المنظمة هم الذين نفذوا العمليتين الانتحاريتين ضد مقر القيادة الاميركية قرب مطار بيروت الدولي وضد احد المراكز العسكرية الفرنسية الرئيسية يوم ٢٣ اكتوبر ١٩٨٣.

ثم تتحدث المصادر العليمة عن اهداف اهم بكثير يكون لها انعكاسات بالغة العمق على مسار الاحداث في الشرق الاوسط. ولعل هذا ما حمل شليسنجر على التساؤل مجددا عما اذا كانت الولايات المتحدة لا تزال «قوة عظمى». اما الدبلوماسيون الغربيون في بيروت فيطرحون تساؤلا اقرب الى الحقيقة: «هل ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لا يزالان القوتين الرئيسيتين في الشرق الاوسط، ام ان هناك «القوة المجهولة» التي تثير ارتباك الاميركيين والسوفيت على السواء.

هل تكفي كلمة «ارتباك» لوصف هذه الحالة.. الهائلة؟؟



● عندما يغيب الجنرالات تبدا حرب المخابرات!

حرب الكبار سجّلت ضدّ مجهول!

لماذا حرب البحر الاحمر.. وضد من تشن هذه الحرب.. ومن هو الذي يشنها.. ومن هو المستفيد منها؟

هذه الاسئلة قد تبقى بلا اجوبة زمنا طويلا، او حتى بلا اجوبة على الاطلاق، لان الصغار لا يستطيعون القيام بحروب سرية ذات اهداف استراتيجية دون ان يكشفوا عن انفسهم بسرعة، وبدافع الغرور المبرر، اما الحروب السرية التي يشنها الكبار فتبقى مجهولة المصدر، ومجهولة السبب في معظم الاحيان.

وحرب البحر الاحمر تحمل، بهذا المعنى، كل سمات حروب الكبار التي تدخل في نطاق الصراع الاستراتيجي العالمي، كائنا من كان المنفذ.

فالالغام التي راحت تفجر السفن التجارية المارة في البحر الاحمر بمعدل اكثر من سفينة في اليوم منذ اواخر شهر يوليو الماضي بقيت «مجهولة الهوية» لاكثر من المعتاد في حالات الاعمال الارهابية او الانتقامية الصغرى، ولم يفد في توجيه الانظار الى غير الوجهة الصحيحة اعلان منظمة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن زراعة الالغام — التي قالت انها مائة وتسعون — خصوصا وان حجم العملية يبدو اكبر بكثير من حجم هذه المنظمة الميكروسكوبية ذات الطابع الارهابي.

ولا احد يشك في ان النفي الاول الذي صدر من القاهرة، بعد اصابة السفن الثلاث الاولى عند المدخل الجنوبي لقناة السويس، لان تكون السفن قد اصيبت نتيجة انفجار الغام بحرية، كان نفيا صادرا عن قناعة وحسن نية، خصوصا وان حادثا واحدا لم يكن قد وقع منذ تنظيف القنال من الالغام قبل سنوات عدة.

ولكن تتابع الانفجارات، وتوزعها بين القنال وباب المندب، اي في كل انحاء البحر الاحمر، دل فورا على ان العملية هائلة الابعاد، وان عدد الالغام قد يفوق المائة وتسعين لغما بكثير، وان الهدف من ورائها هدف استراتيجي، وليس هدفا اقليميا او محليا.

الارهابيون المزمنون

اصابع الاتهام الاميركية والاسرائيلية توجهت فورا الى ايران وليبيا بعد الانفجارات القليلة الاولى، وتولت اذاعة اسرائيل الايحاء بان ليبيا تهدف من وراء الالغام الى ممارسة الضغط على مصر (!)، في حين ان الناطق الرسمي الاميركي لاري سبيكس تجاهل ليبيا واتهم ايران وحيدة باحتمال ان تكون وراء زرع هذه الالغام، وذلك قبل ان تكون لجان التحقيق المصرية وتلك الاميركية قد بدات عملها بعد.

ولم يكن توجيه الاتهام بهذه السرعة مستغربا في اطار الظروف التي تسيطر حاليا على السياسات الدولية — وخصوصا منها تلك الاميركية — في منطقة الشرق الاوسط، ولكن هذا الاتهام لم يعش طويلا، وسرعان ما تراجع امام جدية الخطر الذي يهدد الملاحة في البحر الاحمر.

ويلاحظ المراقبون ان زرع الغام البحر الاحمر جاء بعد فترة من هدوء «حرب الناقلات» في الخليج العربي، مما يعطي الانطباع بان هناك علاقة وثيقة بين «الحربين»، ان صح التعبير، وبان المستفيد من اغلاق الممرات المحيطة بشبه الجزيرة العربية كان وراء الاثنين، بغض النظر عن الادوات التنفيذية.

ويميل بعض المحللين الغربيين الى الاعتقاد بان ايران هي التي قامت بزرع الغام البحر الاحمر معتبرين انه لم يكن من مصلحتها اغلاق مضيق هرمز، كرد على قصف العراق للناقلات المتجهة الى جزيرة «خرج» وانتقاما من بلدان الخليج العربية لدعمها للعراق، لان كل صادرات نفطها تمر بالمضيق، ولكن معظم هذه الصادرات لا تمر بالبحر الاحمر بل تتجه شرقا الى اليابان بالدرجة الاولى، واقله يمر بقنال السويس.

وبهذا المنطق يبدو ان لايران مصلحة، اذا كانت تسعى للانتقام من البلدان النفطية في الجزيرة العربية، في تهديد الملاحة في البحر الاحمر، باعتبار ان نفط هذه البلدان، بما فيه النفط السعودي الذي ينقل بالانابيب الى ينبع، يمر بالبحر الاحمر وقنال السويس، سواء كان متجها الى اوروبا الغربية أم الى الولايات المتحدة.

ولكن هذا المنطق المبسط يصطدم، سياسيا، مع محاولات التهدئة التي كانت ايران قد بداتها منذ بداية «حرب الناقلات» التي لم تسجل اي انتصار فعلي لاي من الطرفين الاساسيين فيها، اي العراق وايران، وهي محاولات ما زالت مستمرة، سواء عبر وسطاء مثل سوريا، ام بطريقة مباشرة، وان كانت شبه سرية، مع بلدان الجزيرة العربية.

واذا كانت ايران تسعى الى هذه التهدئة فعلا، والى محاولة فك طوق العزلة الدولية التي فرضت عليها (وهو ما ظهر من خلال دعوتها لوزير خارجية المانيا الغربية: هانس ديتريش غينشر لزيارتها اخيرا)، فان من غير المعقول ان تلجا في الوقت نفسه الى اثارة الغليان في مياه البحر الاحمر الذي يعتبر ممرا حيويا، وربما اهم الممرات البحرية واكثرها حيوية، بالنسبة لعدد كبير جدا من دول العالم، شرقه وغربه.

ولا شك في انه اذا كانت ايران، فرضا، وراء حرب الالغام في البحر الاحمر، فهذا يعني انها وصلت فعلا حد الياس الكامل من اوضاعها التي وصلت الى طرق كلها مسدودة، وانها قررت الاقدام على خطوة انتحارية مهما كان الثمن ومهما كانت النتائج.

والواقع ان بعض المراقبين، وخصوصا في منطقة الخليج العربي نفسها، يستبعد ان تقوم ايران بمثل هذا العمل، بل ان بعضهم يشكك حتى في قدرتها تقنيا على تنفيذه بمثل هذه الدقة والسرية التي جرى تنفيذه بهما. ولهذا فان بلدان الخليج ابدت هذه المرة الكثير من الحذر، الى جانب مقدار اكبر من القلق، حيال تعاملها مع ما يجري في البحر الاحمر.

وعلى العموم، وفي مقابل اصابع الاتهام الغربية والاسرائيلية التي وجهت فورا الى ايران، هناك نظرات شك وريبة وجهت في اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة، وضمنا الى حليفتها المشرفة على مياه البحر الاحمر: اسرائيل.

تشكيك أوروبي بواشنطن

واشارت صحيفة «المساجيرو» الايطالية، مثلا، الى انه من السهل توجيه الاتهام الى ايران او غيرها من «البلدان التي تتبنى الارهاب السياسي»، ولكن لا بد من تجنب التسرع في اصدار الاحكام في مثل هذه الامور، «لان هناك بين الحلفاء الغربيين انفسهم من له مصلحة في اضطراب مياه البحر الاحمر، ومن له تجربة في زرع الالغام في مياه اخرى».

واذا كانت اشارة هذه الصحيفة الايطالية اليمينية، الموالية دوما للحكم في ايطاليا، واضحة الى قيام واشنطن في وقت سابق من هذه السنة بتلغيم مياه وموانىء نيكاراغوا، فان الاشارة في هذه الحال لاتتجاوز التشابه الشكلي في الاداة المستخدمة، ولكن هناك فيها

البقية على الصفحة ٢٢

تنسيق

في تقرير دبلوماسي لاحدى الدول العربية، ورد ان اتصالات غربية واميركية تجري لتنسيق بيع صفقات السلاح الجديدة الى المنطقة، في ضوء المواقف المعلنة من المشروع السوفيتي المعدل.. بحيث تحرم على المؤيد وتحلل للمعارض!

بيع

طلب رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي من احدى المجلات المهاجرة بيع اللبنانيين اخبار متفائلة.. ولو بقيمة ثمن المجلة الذي يدفعه القارىء!!

من الصالح العام / القبس
التلوث الطائفي يلطخ العرب
ص ٢٧

الخليج يعرّب التدويل والسلام العربي قادم

بقلم المفكر العربي: مطاع صفدي

لا يزال حديث المؤتمرات والندوات الخاصة التي تعقدها جامعات ومؤسسات علمية وحكومية ومعلوماتية في اوروبا، وخاصة اميركا، تتداول اطروحة شبه ثابتة فيما يتعلق بكل بحث يتناول هذا السر العربي في العجز عن استخدام منجم القوى والطاقات الهائلة التي يملكها العرب. ولكنهم يرفضون استعمالها في ابسط شؤون مصاعبهم مع الحضارة، ومع اعداء حضارتهم.

ولقد جاء مثال التغيير الاستراتيجي الكبير الذي انطلق من اصغر جبل في الوطن، هو جبل لبنان، ومن اصغر بلدة فيه، هي سوق الغرب، ومن اصغر تجمع مديني هي المنطقة الغربية من بيروت، او جمهورية المنطقة الغربية الحرة — كما يحب ان يسميها بعض اهلها الصامدين — نقول جاء مثال هذين الموقعين الجغرافيين، ليقترنا باهم حدث انقلابي اصاب السياسة المحلية والاقليمية والدولية في آن واحد، ربما لاول مرة في تاريخ العلاقات العربية الغربية منذ مرحلة الاستقلال.

ان حربا صغيرة دامت بضعة ايام، بل بضع ساعات فاصلة، شنتها فئات مسلحة صغيرة، كانت كافية لتدمير عصر اميركي — اسرائيلي كامل. وقد كان هذا العصر بلغ اوج قوته، وذروة صلفه واعتداده، بعد الاكتساح الاسرائيلي لاول عاصمة عربية بعد القدس، وهي بيروت. اذ اصبح المحللون العالميون يتحدثون عن «السلام الاسرائيلي» الذي فرض نفسه نهائيا على نصف العالم العربي دفعة واحدة، ومد بنفوذه من الابيض المتوسط الى الخليج العربي.

فاسرائيل من ذرى لبنان، واميركا من اساطيلها المتناثرة على طول الساحل اللبناني، قادرتان على فرض مشيئتهما وتنفيذ رغباتهما بمجرد التلفظ بهما، حتى تخضعا لها كل دولة وسلطان في طول وطننا وعرضه. ذلك هو معنى «السلام الاسرائيلي» المدعوم باكبر اساطيل العالم ابتداء من صيف ١٩٨٢.

* * *

كان ذلك حقيقة واقعة، وكان المفكر السياسي والاستراتيجي في اكبر انديته واهم خلايا انتاجه في عواصم القوة والتقدم في العالم، يبتكر المناهج الجديدة لتضع اصول التعامل مع هذه الحقيقة. وبذلك انطلقت لغة اصطلاحية كاملة، سادت الخطاب السياسي والاعلامي، تروج وتثبت نتائج الانهيار العربي على كل صعيد. وكان الغرب خاصة يبشر نفسه بزوال قريب للثروة العربية، بعد انهيار قوة العرب العسكرية وتلاشي استقلالهم السياسي.

وبالمقابل كانت اسرائيل تعد نفسها لترث كل شيء، وتقدم نفسها للعالم على انها هي المفوضة بقوة الواقع للنطق حول اسم النفط العربي، واسم الدولار العربي واسم الاستراتيجيا العربية، والتجارة العربية، والمصير العربي كله.

كان احد الصهاينة الكبار في اميركا يقول ان اسرائيل لم تولد عام ١٩٤٨، لقد حملت بها ارض فلسطين في ذلك العام، ولكنها لم تولد الا عام ١٩٨٢ على ذرى لبنان والباروك.

مثال لبنان، وانقلاب التاريخ بين وديانه وقممه، كان حقا مصيرا ليس للعرب واسرائيل وحدهما، ولكن لتاريخ المصائر العالمية.

فلقد حدث مرة ان بضعة الاف من شبان وشيوخ الجبل وبيروت قرروا ان يشنوا حربهم الصغيرة الخاصة بدون استشارة احد، بدون احلاف عالمية، ومع قليل من الدعم الاقليمي المتردد. وكان ذلك بعض ما يمكن للعرب ان يستغلوه من قواهم الكامنة. وجاء المثال صافعا رهيبا، كسر محاور، وبنى محاور جديدة. اسقط انظمة استراتيجية وطرح نقائض لها. فرض التقاطع على الخطوط المتوازية، نسف اسس المعادلات القائمة وعكس نتائجها.

في اميركا يقول كبار الساسة والقادة ان بيروت احلت باميركا ثاني اكبر هزيمة سياسية وعسكرية بعد فيتنام.

وفي اسرائيل يجمع زعماء الاحزاب والانتلجانسيا المثقفة، على ان حرب لبنان (والهزيمة في لبنان) وضعت حدا للمحرك التاريخي الاساسي الذي قام على اساسه مشروع اسرائيل. اذ قدمت البرهان الساطع على ان اسرائيل عاجزة عن احتلال اشبار قليلة من اية ارض عربية خارج فلسطين. وبذلك ينهار حلم «اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات»، ليحل مكانه مشروع «اسرائيل الصغرى» اي ذلك الوليد القمىء الذي لا قدرة له على النمو. والوليد الذي لا ينمو لا يكبر، يكون مصيره العجز والزوال داخل حجمه القزمي الضئيل.

وفي الخليج جاء مثال اخر، ولكنه لم تتضح بعد معالمه ونتائجه اعلاميا ودوليا، وان اعترف به المعنيون بأموره واستحقوا منه نتائجه الايجابية والسلبية حسب موقعهم من مشكلة الحرب، من مع تسعيرها واستمرارها، ومن مع اخمادها وانهائها.

في هذا المثال تم استخدام بعض الذكاء العربي، وبعض التضامن العربي. فتطور الموقف من حالة رفض الحرب، الى حالة مقاومتها. وبدلا من فرض التدويل لمحو الارادة العربية والاقليمية، استطاع الخليج تعريب التدويل لصالح مقاومة الحرب ودعاتها المحليين والدوليين. حتى تولد هذا الوضع الفريد في تاريخ الحروب، وهو ان اصحاب مشروع الحرب يعجزون عن فرض الحرب او فرض السلم. ولذلك يعود الحل اخيرا الى ايدي العرب انفسهم. فهم القادرون وحدهم على منع الهزيمة من ان تحل باي طرف، كما منعوا الانتصار من ان يفوز به اي طرف.

فلا يبقى اذن الا الطريق الثالث، وهو وقف للحرب مشرف لطرفي القتال وفي وقت واحد، تمهيدا لاعادة سلام الجيرة التاريخية والعقائدية لابناء الخليج معا.

* * *

لقد انتج هذان المثالان، لبنان والخليج، مصطلحا جديدا في لغة الدبلوماسية الدولية، او بالاحرى فان المصطلح كان معروفا، وهو التوازن الذاتي او الاقليمي ولكنه اوجد له ساحة تطبيق جديدة في المشرق العربي.

وحتى ندرك مضمون هذا المصطلح يكفي ان نتذكر ان كل ما خلا اوروبا واميركا من دول وجغرافية العالم، ما عدا الصين واليابان حديثا، كان يعتبر توازنه الداخلي مرتبطا بصورة عضوية، بالاستراتيجية الدولية التي تحكمها اساسا صيغة التوازن الكلية بين كتلتي الشرق والغرب. وذلك ما يعبر عنه عادة بمناطق النفوذ.

فهناك قوى كبرى مستقلة طبعا، وبقية العالم ليست سوى خارطة تابعة لها، تتوزع فوقها مناطق النفوذ لكلا الكتلتين.

وقد كان مسموحا بعد الاتفاقية الدولية الكبرى الشاملة «يالطا» ان تاخذ مناطق النفوذ حالة من

البقية على الصفحة ٢٢

ايجارات الحيشان مرتفعة ونظافتها.. منخفضة !

لتفخر يا وطني بذريتك التي عانيت لتخرجها الى العالم في صورة نعتز بها .. فابناؤك كانوا ومازالوا مشيدين عمرانك ومضحين بدمائهم من اجل عزتك.. وساهرين الليل من اجل امانك .. ومهما عملوا فلن يردوا القليل .. القليل من عطائك لهم .. لانك اب يتمناه كل ابن في العالم .

ولتفخر هذه الذرية بوالدها الذي اعدها للعمل والكفاح بوالدها الذي اعطى وما زال يعطي الكثير لها .. فليت كل الاوطان تلد اولادك يا وطني حتى يكون العالم بخير وأمان .

انك يا وطني ولدت وما زلت تلد الهمة ، والاجيال العاملة والمكافحة من اجلك فيالك من اب عظيم يستحق التضحية ويستحق المشقة والعناء لكي نعيش في عزة وشموخ بين الاوطان .

سعود الفرحان — الجهراء

سلاماً أيها الوطن

نحن قاطنو مساكن العزاب في الحيشان ، كنا نستاجر الغرفة الصغيرة ٤ × ٣ بايجار شهري قدره ٨٠ دينارا . لكن المالك اصبح يطالبنا بزيادة ٢٥ دينارا ليكون ايجار الغرفة الواحدة مائة وخمسة دنانير .. فهل هذا يمكن أن يستوعبه عقل انسان ؟

اضافة الى هذه البلوى ، نعاني من سوء الاوضاع الصحية ، فالمنطقة التي نعيش فيها لا علاقة لها بالنظافة اطلاقا .. حتى اصبحت حياتنا مهددة بالمرض .. فاذا لم يكن هناك دافع لدى الجهات المختصة لانقاذنا من هذا الوضع ، فعلى الاقل هناك دافع تنظيف المنطقة باعتبارها جزء من هذا البلد الطيب .

يحيى ابو طربوش

تفسير الأحلام

بين المدارس الفلسفية والمنهج الاسلامي

الاحلام مسالة شغلت اهتمام الانسان من قديم الزمان حتى اليوم ، ونستطيع ان نلمس اثار هذا الاهتمام في الحضارات القديمة ، فقد كانت عند اليونان معابد تقام فيها كهانة الاحلام بطقوس مختلفة ، وفي معبدي (ابوللو) و (اسكلابيوس) يدخل المريض فيغتسل ويدلك ويعطر ثم يمد وقد اخذته الإغفاءة على جلد كبش قدم قربانا فيستسلم للنوم ليحلم بعقاقير شافية يراها في شكلها الطبيعي او في رموز وصور يتولى الكاهن تفسيرها .

مدخل تاريخي

لاهمية الاحلام الطبية عند اليونان افرد المعلم الاول ارسطو مؤلفين لتفسير الاحلام وعرف الحياة الحالمة بقوله : « يعتقد المرء انه يجتاز نارا يتلظى بها ، وما به غير هذا العضو او ذاك قد سخن قليلا » وهو يستخلص دلالة من الحلم عن تحول في الجسم بعد الطبيب ، وقد ترك لنا — ارتميدوروس الافسوسي — ق٢م . كتابا في تفسير الاحلام كما كان يعرف في العالم اليوناني الروماني يفوق كل ما عداه من حيث الاستيعاب وضخامة الجهد ، وهو يلح على: ضرورة تاسيس تفسير الحلم على الملاحظة والخبرة ، اما — هيبوقراط — فقد انشأ فصلا عن العلاقة بين الاحلام والامراض ، وقد بحث الاحلام عند الهنود — المولى — و — امرام — و — لوفينجر — كما بحثها — لاور — حديثا بنظرة تحليلية ، ويعرفنا بتفسير الحلم بين العرب — دركسل — و — شفارتس — والارسالي — تفنكدجي — ١٩١٣ فهو يتحدث عن تفسير الاحلام بين اعراب ما بين النهرين قائلا : — ولكي يفسر حلم ما تفسيرا مضبوطا ، نرى امهر المفسرين يسالون من يشاورونهم عن جميع الملابسات التي يرون وجوب معرفتها من اجل الوصول الى الحل الصحيح — كما فسر الاحلام بين اليابانيين — ميورا — و — ايوايا — وبين الصينيين — زيكر — وبين الهنود — نجلاين — .

الرؤيا والمعبر

يقول الرسول (ص) : « ان احدكم اذا رأي رؤيا يحبها فهي من الله وليحمد الله عليها وليحدث بها الناس ، واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لاتضره » رواه البخاري ، وقد فسر الرسول (ص) اللبن في المنام بالعلم ، ولبس القميص بالدين ، والمفتاح بالعز والسلطان ، وعين الماء الجارية بالصدقة الجارية ، وانكسار السيف في يد القائد بهزيمة جيشه ، والمروج والحدائق بالدنيا الحلوة ، والبلح الرطب بطيب الحياة ، ولبس الذهب للرجال بانعدام الخير ، والنار المتكلمة في المنام بالفتنة ، ونطالع ما جاء في القران الكريم عن قصة يوسف في قوله تعالى : « ياايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون ، قالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين » يوسف (٤٣ + ٤٤) ونماسير الصحابة والتابعين واهل التقوى مدونة في كتب تفسير الاحلام ، يقول الامام محمد بن سيرين : « ان الرؤيا لما كانت جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة لزم ان نكون المعبر : عالما بكتاب الله ، حافظا لحديث رسول الله (ص) خبيرا بلسان العرب واشتقاق الالفاظ ، عارفا بهيئات الناس ، ضابطا لاصول التعبير ، عفيف النفس ، طاهر الاخلاق ، صادق اللسان ، ليوفقه الله لما فيه الصواب ، وليهديه لمعرفة اولي الالباب ، فان الرؤيا تعبر باختلاف الازمنة والاوقات » واصل « الرؤيا » : هو الاستدلال بالنظير على النظير ، والعبور من الشيء الى مثله ، فهي مبنية على القياس والتمثيل ، واعتبار المعقول بالمحسوس (انظر : تفسير الاحلام لاحمد الصباحي — مكتبة مدبولي — وتفسير الاحلام للامام محمد بن سيرين — المكتبة العصرية — بيروت) وفي طائفة من الرؤى تنكشف حقائق الاشياء للقلب مباشرة على قول الشيخ محيي الدين بن عربي ، وقد علل — ابن خلدون — في مقدمته — الرؤيا — بان الروح العاقل المدرك في الانسان انما يمنع من تعقله للمدركات الغيبية حجاب الانشغال بالبدن وقواه وحواسه، وفي النوم يكتشف من المدارك الغيبية ما هو مستعد له .

مناهج التفسير

المنهج الاول منها — سيكولوجي — وهو نوعان — رمزي وتنجيمي — والمنهج الثاني — نفسي — والثالث منهج — التعليل — الايحائي والاستنباطي ، اما الطرق فكثيرة اشهرها طريقة — ابن التم — في العبور من ظاهر الرؤيا الى باطنها وطريقة ابن سيرين في التعبير من القران والحديث والمثل والتاويل بظاهر الاسم وبالمعنى وتفسير الاضداد كتفسير الفقر بالغنى .. والغنى بالفقر.

يقول اهل السنة : ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات وما يقع منها على خلاف المعتقد نظيره ان الله خلق الغيم علامة على المطر وقد يتخلف المطر ، وبعض المدارس الفلسفية كمدرسة — سللنج — ترجع بالاحلام من طبيعة الهية ، اما — هافلوك اليس — فالحلم عنده انطباعات حياة النهار التافهة ، ويرى — بينتس — ان الحلم غوص في ماض سحيق كاد ينطفيء ، وهو عند — شولتس — يعلمنا ان ما نمتلكه مرة في الذهن لايضيع ابدا ، والحلم عند — فرويد — كلام مكتوب بكتابة مصورة مثل اللغز المصور يفترض لغة يقوم بفك طلاسمها ودراستها مبينا نحوها وبلاغتها ومفرداتها الاساسية ، ويرى ان الحلم تصويرات نتاج صدر عن تخيلات لاشعورية تتفرع عن اندفاعات جنسية لا تفصح عن نفسها في الاحلام وحدها ، بل في المخاوف الهستيرية وغيرها من الامراض (انظر : تفسير الاحلام — سيجموند فرويد — ترجمة : مصطفى صفوان — عضو الجمعية الفرنسية للتحليل النفسي — مراجعة : مصطفى زيور — دار المعارف — مصر) ، يقول فرويد عن قيمة الحلم في اطلاعنا على الغيب : ان الاحلام تحيطنا علما بالماضي ، واعتقاد القدامى ان الاحلام تنبيء بالمستقبل لا يخلو من الصدق ، فالحلم يصور رغباتنا محققة ، الا ان هذا المستقبل الذي يصوره الحالم في صورة الحاضر قد سوى برغبة لا تعرف الهدم على اكمل سنة الماضي ، وبذلك نرى اختلافا جوهريا بين ما ذهب اليه اصحاب التحليل النفسي واهل السنة وفي التجارب التي اجراها العلماء على الانسان والحلم كشيء رائعة ، الم اقل لك ان الاحلام شغلت اهتمام الانسان من قديم الزمان حتى اليوم ؟

امين عبدالحميد مرسي

الخليج يعرّب التدويل والسلام العربي قادم

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

الديناميكية والحركية ، شرط الا تمس بمحاور التوازن الاساسية . ولذلك شهدت العلاقات الدولية منذ اربعين عاما ، أي منذ معاهدة يالطا ، تموجات نفوذ متداخلة متشابكة غيرت الكثير من معالم الدول وبنياتها الاقتصادية والسياسية والثقافية ، وذلك حسب الاستقطاب الذي يجذبها الى معسكره .

ولا شك ، فقد كانت البلاد العربية ، التي عرفت باسم الشرق الاوسط ، مسرحا رئيسيا لصراع مناطق النفوذ . حتى أن معظم التغيرات التي طرأت على دولها كانت تصنف دائما لحساب الشرق أو الغرب . وقلما اعترفت الدبلوماسية العالمية بالتغيرات الاستقلالية لبعض هذه التحركات والتطورات . حتى عندما تبلغ درجة عالية واضحة من الزخم الداخلي ، كما حدث لوقائع التجربة الناصرية الحافلة . فلقد رفضت الاندية التي تعتبر نفسها مراجع في التحليل والتقييم ، النظر الى معظم الانجازات الناصرية على صعيد العلاقات مع الشرق أو الغرب ، على أنها مواقف مبدئية ذاتية نابعة من مصالح شعبية واستراتيجية . ولم تبدأ اعترافا غامضا باصالة تلك المنطلقات الا بعد انهيار التجربة ، التي قيمت فيما بعد على أنها احدى الطلائع المتقدمة لنماذج التغيير في العالم الثالث .

غير أن الحقائق التي ترسبت عن أحداث لبنان والخليج الاخيرة ، بالرغم من كل ما يلصق بها من محاولات التفسير المعهودة بحسب مبادىء الاستقطاب الخارجي ، قد اثبتت انها اولا نابعة من ظروفها الصراعية الخاصة بها .

فالحربان المفتوحتان في خاصرتي المشرق العربي ، كان يراد منهما استنزافا بطيئا مهلكا لمختلف عوامل القوة والاستقرار لدى جميع الانظمة القائمة في هذه المنطقة ، حتى تتهالك مناعتها ، وتسقط دون الحد الادنى من القدرة في الدفاع عن ابسط مظاهر استقلالها الوطني .

كانت اميركا والغرب يخططان وينفذان عبر اداتهما المحلية اسرائيل ، مشروع اعادة العرب الى سابق وضعهم قبل التنمية ، قبل النفط ، قبل الاستقلال . كانت حرب لبنان عينة رهيبة عن التحلل والتفتت والانهيار الذاتي ، التي كان يراد تعميمها على المنطقة بكاملها . وقد اصبحت هذه الحقيقة مسلما بها في الوثائق الدبلوماسية المعتمدة المنشورة منها وغير المنشورة .

وكان فتح الخراج الشرقي الاخر بين العراق وايران ، يهدف الى تقزيم دول النفط والتنمية الكبيرة (العراق وايران والسعودية) ، وبالطبع محو كل كيان اصغر بعدها .

وعند ذلك يتم « تصحير » الوطن العربي المشرقي من الابيض المتوسط الى بحر الخليج . ويلقى مسؤولية قيادته المباشرة الى اسرائيل ، ويتم عزله عن جناحه المغربي ، مع تحييد كامل لمصر بقطعها عن جناحيها المشرقي والمغربي في وقت واحد .

ان الانقلاب في المخطط والادوار والاهداف الذي تحقق خلال النصف الاول من العام الحالي ، والذي ما زال يتابع بياناته راهنا ومستقبلا ، لم تحققه قوة دولية عظمى كالاتحاد السوفياتي الذي كان اجمالا خارج مسرح الاحداث ، بل كان مستغرقا في غفوة ثلجية صماء بكماء خلال الزحف الاسرائيلي . فلقد ترك لبنان ومن فيه من فلسطينيين وسوريين يواجهون جميعهم مصيرهم منعزلين مستفردين ضحايا .

غير ان هؤلاء جميعا كسبوا معركة صمودهم ، وحطموا دولة اسرائيل في لبنان ودولة اميركا في لبنان . واذا كان هذا الواقع قد ايقظ الدبلوماسية السوفياتية من سباتها فجأة ليلحق بركب التغيير الهائل المتسارع الذي يعم المنطقة كلها ، انما كانت عودتها لتاخذ دور من يدعم قوة قائمة بذاتها اولا ، وبعرض حلفا على من يستطيع ان يحدد طلباته من الحليف قبل ان يحددها هو منه .

واما الانقلاب الاستراتيجي الكبير الاخر في الخليج فهو ان « خراج » الحرب المفتوح هنا قد استطاع ان يقلب الادوار ، ان يشد ما يسمى بالمصالح الدولية لتعطس هي الاخرى في اوحاله ، بدلا من ان يدفع الثمن اهل المنطقة وحدهم . فتحولت المعركة من حرب منسية يتحمل وزرها المورطون فيها وحدهم ، الى حرب مذكورة ومعلومة ومعروضة على راس قائمة الاولويات المهددة لما يسمى باستقرار العالم الحر اقتصاديا وربما سياسيا وعسكريا .

باختصار نقول ، ان العرب حققوا حدا معينا من اعادة صياغة المعادلة للتوازن الاقليمي بين محور لبنان والخليج ، وان لم تكن ثمة تنسيق تخطيطي بين اقطابه الا ان تطورات طرفية سارت على خطين متوازيين بحكم الفعل والواقع . وان هذه المعادلة الاقليمية دخلت في حوار حاد ومتوتر مع الاستقطاب الدولي فيها وحولها .

غير ان الصفة والخاصية المميزة لهذه المعادلة ، انها هي التي رشحتها بنيتها لان تقود المعادلة الدولية التي ستؤطرها . انها قبضت على زمام مبادرة بتحولها حق الطلب ، وتحديد ما تريد من هذا الحلف وسواه .

استطاعت ان تقمع مشروع الحربين ، تدمر مبرراتهما تشرع في شن هجوم السلام عليهما .

وتريده أن يكون هذه المرة سلاما عربيا .

لم يعد ذلك حلما . ولكنه نحو يملأ الرافع ويتطلب مقدارا قليلا من الجراة ، ومن القدرة على تحمل مسؤولية الجراة .

حرب الكبار سُجّلت ضد مجهول

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

أيضا تلميحا صريحا الى مصلحة الولايات المتحدة بالذات في زرع الاضطراب في مياه هذا الممر البحري الحيوي .

واغلاق ممر باب المندب — البحر الاحمر — قناة السويس معناه على المستوى الاستراتيجي الدولي ، وقبل اي شيء اخر ، قطع سبل الاتصال بين البحر الاسود وبحر العرب والمحيط الهندي على سفن الاتحاد السوفيتي، وقصر الاتصال بين الاساطيل السوفيتية الموجودة في هذه البحار وقواعدها الاساسية في السواحل المطلة على المحيط الهادي على الخطوط الطويلة جدا التي تدور حول شرق وجنوب القارة الاسيوية باسرها .

وهذا ، بدوره ، يعني الحد من اي نشاط او رد فعل عسكري فعلي للاتحاد السوفيتي في حال نشوب اي نزاع مسلح سواء في منطقة الخليج العربي ، او في المناطق المجاورة والممتدة من شبه القارة الهندية وحتى اقصى جنوب السواحل الشرقية للقارة الافريقية ، وكذلك في حال اي تدخل عسكري امريكي مباشر محتمل في هذه المناطق ، سواء برغبة الدول المشاطئة لها أم ضد هذه الرغبة .

ولكن اغلاق مياه البحر الاحمر يعني ايضا قطع سبل الاتصال بين بلدان شبه الجزيرة العربية وبلدان اوروبا الغربية ، وبالتالي قطع الامدادات النفطية العربية عن القارة القديمة ، الحليفة الاولى للولايات المتحدة .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان اميركا لا يمكن أن تكون راغبة في الاساءة الى حلفائها الاوروبيين ، خصوصا وانها اظهرت كرما واسعا اثناء — حرب الناقلات — عندما عرضت عليهم تزويدهم بالنفط من مخزونها الاحتياطي الاستراتيجي اذا ما توقف تدفق نفط الخليج عنهم .

الحرب ضد الحلفاء

ولكن الامر يبدو ، للوهلة الثانية ، عكس ذلك تماما ، لسببين : الاول ، هو ان الولايات المتحدة مافتئت منذ سنوات تشن حربا اقتصادية شعواء على حلفائها الاوروبيين ، الهدف منها الغاء كل استقلالية سياسية لهم ، وتحويل علاقة التحالف — التي تحافظ للاوروبيين على استقلالية معينة في الراي والنهج — الى علاقة تبعية مطلقة تجعل القرار الوحيد في يد واشنطن ، وتعرض على الحلفاء — حق المشاركة في التنفيذ وتحمل المسؤولية — .. لا اكثر .

والسبب الثاني هو ان للولايات المتحدة مصلحة اقتصادية واضحة في — تعطيش — العالم للنفط،خصوصا وان — حرب الناقلات — ادت الى تخمة جديدة في اسواق النفط وليس الى نقص في التزويد ، كما كان متوقعا .

والواقع ان اخر التقارير الصادرة عن — الوكالة الدولية للطاقة — وهو تقرير صدر في باريس في الخامس من اغسطس الجاري ، يشير الى ان انتاج بلدان « اوبك » من النفط ارتفع اخيرا الى ٥ر١٨ مليون برميل يوميا ، مقابل ١٨ مليون برميل يوميا خلال الربع الثاني من هذه السنة ، والى أن بلدان الخليج زادت بشكل خاص من انتاجها وصادراتها خلال — حرب الناقلات — خشية انقطاع تال محتمل في امكانات التصدير .

وهذا ما ادى بالدول الصناعية الكبرى الاحدى والعشرين الاعضاء في — الوكالة الدولية للطاقة — الى زيادة مخزونها الاحتياطي في النصف الثاني من السنة بمعدل يزيد عن مليون برميل يوميا ، وهو المعدل الاعلى منذ ١٩٨٠ .

هذه التخمة ادت بدورها الى خفض الاسعار في سوق النفط الحرة الى ٥ر٢٧ دولارا للبرميل الواحد ، أي الى ما يقل بدولار ونصف الدولار عن السعر الرسمي الذي تتعامل به بلدان « أوبك » .. رسميا على الاقل . واستمرار التخمة الحالية سيؤدي حتما الى استمرار الانخفاض في الاسعار في السوق الحرة ، ما يهدد اسعار منظمة « اوبك » .

ونظرا لان من المعروف ان الولايات المتحدة عملت دوما على المحافظة على مستوى معين للاسعار ، هو المستوى الحالي ، لانه في مصلحة تحقيق الارباح الفضلى لشركاتها العاملة في انحاء العالم كله ، في حين ان انخفاضه سيؤدي الى الحاق اضرار كبيرة بهذه الشركات ، وبالتالي بالدخل الاميركي بشكل اعم ، فان الولايات المتحدة تبدو شديدة الرغبة هذه الايام في حجب بعض النفط عن الاسواق لدعم السعر فيها ، ولو لامد محدود . واذا كانت — حرب الناقلات — لم تؤد الى النتائج المرغوبة ، فان حرب الالغام في البحر الاحمر قد تؤدي اليها .

البحث عن القواعد العسكرية

والى هذين السببين يضاف سبب ثالث ، هو الاهم حتما ، الا وهو توق الولايات المتحدة الى اقامة وجود عسكري ثابت لها في المنطقة الاكثر التهابا من العالم ، على ان يكون هذا الوجود مبررا لكي لا يبدو وكانه غزو للمنطقة .

واذا كانت — حرب الناقلات — لم تبرر مثل هذا الوجود العسكري الاميركي لان بلدان شبه الجزيرة العربية رفضت بالاجماع استقدام القوة الاميركية « للدفاع عن امن الخليج » — وهو ما سعت اليه واشنطن باصرار مريب عندما طلبت من هذه البلدان استدعاءها لهذا الغرض — فان المسالة قد تبدو اكثر سهولة في البحر الاحمر ، في راي واشنطن على الاقل ، نظرا لان للبحر الاحمر واهمية تفوق كثيرا ما للخليج ، ولان مصر تبدو اكثر استعدادا من غيرها من بلدان المنطقة لطلب المساعدة الاميركية ، لانها لا تستطيع ان تخسر ، برفضها تقديم مثل هذا الطلب ، المساعدة الاقتصادية والعسكرية الاميركية التي اصبحت في حدود الفي مليون دولار سنويا.

ومن المعروف ان الرئيس الراحل انور السادات كان قد وافق في السابق على منح الولايات المتحدة مرافق لها (وليس « تسهيلات » كما يستعذب بعض الصحافيين العرب ترجمة كلمة « فاسيليتي » الانكليزية تسترا على معناها الحقيقي) في قاعدة راس بناس المطلة على البحر الاحمر تستخدمها قوات التدخل السريع للانطلاق منها الى ارجاء المنطقة ، مقابل قيام واشنطن بتوسيع القاعدة وتحديثها ، ولكن الرئيس حسني مبارك قلل كثيرا بعد وصوله الى السلطة من حجم تقديماته لواشنطن فقامت مصر باعمال التوسيع والتحديث ، باشراف اميركي ، مقابل السماح لاميركا باستخدام القاعدة — في الحالات الضرورية — فحسب . فهل هناك من حالة اكثر ضرورة من حالة اغلاق البحر الاحمر في وجه حركة المرور البحرية التي تهم العالم باسره ؟

ولكن الملاحظ ان مصر ايضا تعاملت مع قضية الالغام بحذر شديد ، بل انها لجأت في البداية الى نفي سريع لكون الالغام هي السبب في التفجيرات الاولى ، ربما لانها كانت تخشى الوصول الى نقطة الاضطرار الى طلب المساعدة الاميركية . وبعد ارتفاع رقم السفن المصابة الى ١٢ سفينة خلال تسعة ايام اضطرت القاهرة الى الاعتراف باهمية المسالة ، وان كانت قد استمرت في محاولتها حصرها ضمن نطاق ضيق ما امكن .

والملاحظ ايضا ، ان الولايات المتحدة اعلنت منذ الايام الاولى لبدء — حرب الالغام — انها جهزت عددا من طائرات الهليكوبتر الخاصة باكتشاف الالغام وتعطيلها في قاعدة نورفولك ، في ولاية فرجينيا . ولكنها لم ترسل هذه الطائرات بانتظار استلام تقرير بعثة التحقيق الاميركية الاولى في البحر الاحمر ، والمؤلفة من ١٥ خبيرا ، وبانتظار .. طلب رسمي من مصر .

وعشية مغادرة الرئيس مبارك القاهرة الى جزيرة بريوني لمقابلة القادة اليوغوسلاف فيها يوم السادس من اغسطس الجاري ادلى الرئيس المصري بتصريح قال فيه ان مصر اتخذت اجراءاتها الخاصة لحماية الملاحة في قناة السويس ، ورفض الافصاح عن هذه الاجراءات، واضاف ان مصر تدرس امكانية الطلب الى اميركا ارسال طائرات الهليكوبتر المذكورة .

اما المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري فقد اكد في اليوم نفسه أن الانفجارات التي حصلت اخيرا لم تلحق أضرارا كبيرة بالسفن ، بل هي من النوع الذي يحدث دويا كبيرا فحسب ، واضاف ان هذه الانفجارات قد انتهت فعلا وان الامر ليس خطيرا كما صورته وسائل الإعلام الدولية .

في الوقت نفسه كانت ثلاث سفن تابعة للاسطول الفرنسي موجودة في ميناء جيبوتي قد استكملت استعدادها للتوجه الى البحر الاحمر للبحث عما قد يكون فيه من الغام لتعطيلها ، كما تحركت بعض قطع الاسطول البريطاني في بحر العرب للغرض نفسه ، وللقيام بدوريات متواصلة في البحر الاحمر .

وربما كان الامر الاكثر اثارة للتشبيه، هو الهدوء الكبير الذي تعاملت به اسرائيل مع مسالة الالغام هذه ، وهو امر غير معتاد بالنسبة للدولة العبرية التي تطل، هي ايضا ، على البحر الاحمر ، مع انها اعتادت ان تدس انفها في كل شؤون العالم مهما كانت بعيدة عنها ، ومهما توزعت على قاراته المتعددة .

وربما كان البحث عن الفاعل المجهول في هذا الاتجاه هو البحث الاجدى ..!

ردود خاصة

٭ عرب وحدوه

● القارىء راشد الشمري :

— رسمك الكاريكاتيري الذي عنونته بـ ، عرب وحدوه ، ليس بالصورة التي تؤهله للنشر بسبب ضعف الخطوط والفكرة ، واستخدامك للحبر الازرق.. عليك أولا ان تتمرن بمحاكاة نماذج الرسوم الكاريكاتيرية لكبار الرسامين ، وبعد ذلك كرر المحاولة اذا توفرت لك فكرة طريفة .. وتذكر أن تستخدم الحبر الاسود .

٭ أعيننا في عقولهم

● القارىء علي ناصر المري :

— نك شكرنا على مواصلتك الاسهام بكتاباتك في (قضايا الناس) .. اما موضوعك « أعيننا في عقولهم » فهو ذو لغة سليمة واسلوب جيد .. لكنك لم تبين فيها عن اي فئة تتحدث ، هل هي فئة المجانين مثلا ، ام الشواذ .. ام ماذا ؟

نرجو أن تعيد كتابته موضحا ذلك .

٭ المعبد الباقي

● القارىء محفوظ عبدالعظيم:

— « المعبد الباقي » توفرت لها صياغة جيدة ، لكنك ابتعدت عن الفكرة الاساسية بالاسهاب في وصف رحلتك ، ولم تات الى قصة « المعبد » الا في السطور القليلة الاخيرة .

نامل ان تعيد النظر في الاقصوصة ، وان تحرص على بذل الجهد في اثراء جوهر الفكرة.

٭ مقطوعتان

● القارىء سعد الفرحان :

— الامر لم يكن يستحق كل هذا الانفعال ، ومع ذلك فانني أعذرك ، ويسعدني انك انتبهت في النهاية الى غلطتك .

اما بعد .. فان المقطوعتين الاخيرتين « أنهم يصنعون أقدارنا » و « أهوى أنبتول » جاريتان على بحر الكامل ، لكن البيت التاسع من المقطوعة الاولى خارج على هذا الميزان ، فهو قد اتى على بحر الرمل « فاعلاتن فاعلاتن فاعلان » .

بقي شيء .. هو ان الوزن ليس كل شيء في الشعر ، فهناك اللغة الشعرية الصافية الواضحة ، والمعاني المبتدعة .. فحاول ان تهتم بهذه الناحية أيضا . وستنشر المقطوعتان في الاعداد المقبلة تباعا .

٭ أرسل القصة

● القارىء « ر.ا.ح » :

— لا يمكننا أن نبدي رأيا في قصة لم نرها بعد ، ولذلك ندعوك لان ترسلها الينا بعد ان تطبع عنها صورة تحتفظ بها لديك .. فاذا كانت صالحة فاننا سننشرها دون تردد ، واذا لم تكن صالحة فلا تامل بان نعيدها اليك ثانية .. نحن ننتظر .

٭ قصة من الحياة

● القارئة « فتاة عربية » — السعودية :

— شكرا لك على ثقتك واعجابك . مقالتك « قصة من الحياة » تحتاج الى اعادة كتابة لكي تكون بمستوى النشر .

في المرات المقبلة نرجو ان تكتبي على وجه واحد من الورقة .

٭ نقود نادرة

● القارئة هاشمية الرفاعي :

— سبق أن رددنا على أحد القراء في عدد الخميس الماضي بشأن العملة الكويتية الصادرة سنة ١٩٦١ ، وقلنا أن الامر لايعدو ان يكون « مقلبا » لانها متوفرة لدى معظم الناس ، وبكميات كبيرة .

شكرا على تعبك .. ونامل ان نتلقى كتاباتك .

٭ وحشية

● القارىء معتز سليم :

— « الوحشية » مقطوعة وحشية .. لخلوها من اللغة الشعرية ، ومن الوزن ، ومن المعاني الجميلة ، وامتلائها بالاغلاط اللغوية . حاول « ترويض » قلمك على كتابة الشعر ، واكثر من قراءة قصائد مشاهير الشعراء واكثر من المحاولة .

٭ ضاربة الرمل

● القارىء جهاد الاضم :

— « ضاربة الرمل » محاولة غير ناضجة، كما انها تقليد تقيل لقصيدة نزار قباني (قارئة الفنجان) .. احرص على ان يكون لك أسلوبك الخاص ، وافكارك الخاصة .. ولا ضير في ان تحاكي القصائد المشهورة من قبيل تنمية قدراتك ، وتوضيح الموسيقى الشعرية في نفسك ، لكن ليس الى حد الذوبان فيها خلال عرض نتاجك الخاص .. نتمنى لك التوفيق في كتاباتك اللاحقة .

الحياء .. أول وأهم

صور جمال الفتاة

في زمن التحط هذا ، حيث تركبنا الهموم ، وتكاد حتى البسمة تذوب على الشفاه من كثير ما تمر به امتنا من مآس ومهالك .

في زمن كهذا نجد اناسا يصرون على ان يبقوا على هامش الحياة ، كتلة لحم ودم واهواء فقط ، كل همهم اللحظة التي هم فيها ، وما في هذه اللحظة من ميوعة وتحلل وسقوط .

تتجسد المأساة حين تكون الفتاة التي اكرمها الله بالعفاف وفطرها على الحياء ، هي التي تعلن تهتكها في هذا المجتمع المحافظ على عاداته وتقاليده الاصيلة .

فبالامس كنت سائرا بسيارتي متوجها الى العمل ، واذا بسيارة انيقة جميلة فاخرة تمر بجانبي . وعندما امعنت النظر الى ما بداخل هذه السيارة التي تشبه المسرح ... رأيت اربع فتيات بعمر الورد واحدة تصفق ، والثانية تتمايل ، والثالثة تهز رأسها لتجمل شعرها متطايرا مزهوا والاخرى تنظر يمينا وشمالا لترى مظاهر « الاعجاب » المرتسمة على وجوه المشدوهين ! ! أي اساءة يسئن هؤلاء الى انفسهن والى مجتمعهن ؟ . واي مستقبل مؤثل بالمجد سوف ينتظرهن ؟

ان المجتمع الذي ياخذ على ايدي السفهاء من ابنائه ، ولا يحسس امثال هؤلاء باهمية احترام قيمة ، وان المجتمع الذي ينظر اليه ابناؤه باللامبالاة واللا اهتمام هو مجتمع لا شك اخذ بالانزلاق في مهاوي الردى ، وساقط — وان ببطء — في غياهب التمزق والانهيار .

ولات ساعة مندم حين يتسع الفتق على الراقع .

خليل داوود

قطعة ٣ بالصباحية

تفتقر للماء الصليبي

نحن سكان القطعة ٣ من منطقة الصباحية ، نشكو من انقطاع « الماء الصليبي » عن منازلنا منذ شهرين تقريبا . وقد اخبرنا المسؤولين بهذا الامر فوعدونا خيرا .. ولكن حتى الان لم يتحقق وعدهم . علما بان الماء الصليبي كان قد انقطع عن القطعتين ١ و ٤ في نفس وقت انقطاعه عنا ، لكنه اعيد اليهم بعد مدة قصيرة .

ونحن نستعين حاليا بالتناكر لغرض سقي حدائق منازلنا التي اوشكت على الاحتراق من الجفاف .

ولا يمكننا بالطبع ان نستمر بتأجير التناكر الى الابد .. فمتى يتلطف المسؤولون بالاستجابة لشكوانا .. من أجل تلطيف جو المناطق بمنظر الخضرة !

أنور الشمري

راية العز

يا رفيق الدرب .. والدرب طويل
يا طبيب الداء .. والداء وبيل
ليلنا حمى ، وكابوس ثقيل
أن بكت عيني ، فللقلب عويل

× × ×

دلني ! .. هل سلم المجد طويل لا يضاهي
دلني ! .. هل راية العز محال أن نراها
أم ترى تبقى نفوسا حرة ترعى حماها
وترانا انفسا ماتت ضميرا وشفاها ! !

× × ×

هل عدمنا الفكر ؟ .. والفكر ذكي في دمانا
هل عدمنا المال ؟ ! .. والمال وفير في ربانا
فلم الصبح ضنين .. ولم النصر جفانا ؟ !
الانا قد عبدنا — بعد ايمان — هوانا ؟

× × ×

امتي ضاعت : فخارا وبطولات جليلة
امتي ضاعت بافكار ونزعات دخيلة
امتي ضاعت مع المرتد عن روح اصيلة
بعدت غاياتنا عنا ، واخطأنا الوسيلة .

× × ×

حاربوا الايمان ان يقوى بعزم الصامدين
نزعوا روح التفاني من نفوس المخلصين
فقعدنا عن جهاد ، وانقلبنا تابعين
واسارى ، بعد ان كنا كماة فاتحين

× × ×

وحني للعالم الاسنى وللنور المبين
حطم القيد ، فقيد داخل النفس مهين
.. ثم يصحو المارد الجبار في عزم مكين
أم هي الاحلام ، خوف البوح ، في سر دفين ! !

احمد عبد الحليم

مسجد المناعي مخنوق بين بيتين مهجورين !

في منطقة الشرق ، قرب المدرسة الشرقية ناحية البحر ، يوجد بيتان مهجوران منذ مدة طويلة ، وهما ملاصقان لمسجد المناعي .

وابواب هذين البيتين مفتوحة دائمة ، مما يجعلهما مأوى او مخبأ لكثير ممن لا تعرف نواياهم . اضافة الى هذا فان الطريق المؤدي الى المسجد محصور بينهما ، وفي وسطه حفرة كبيرة وعميقة ، كثيرا ما يسقط فيها كبار السن وضعاف البصر .

وقد مر على هذين البيتين وهما بهذا الوضع اكثر من اربع سنوات ، ولا ندري ما الحكمة من بقائهما قائمين حتى الان .

نجوان الشرقاوي

اقتراح للبلدية والأشغال وهيئة الإسكان

وسيلة بسيطة لتوفير ١٠ ملايين غالون ماء .. يوميًا

انتاج المياه العذبة في الكويت يكلف الكثير ، فالكويت بطبيعتها الصحراوية وبعدها عن منابع الانهار وبحيراتها تفتقر الى هذا العنصر المهم في ايجاد الحياة واستمرارها. ولهذا يعتبر تقطير مياه البحر الوسيلة لتوفير المياه العذبة اللازمة للحياة في مقابلات البيئة الطبيعية القاسية الموجودة هنا .

ويبدو أن استهلاك المياه العذبة مستمر في التصاعد مع زيادة عدد السكان بصورة تدعو الى ايجاد طرق ووسائل جديدة لتقنين استهلاك المياه ، بالاضافة الى انشاء وحدات تقطير جديدة والبحث عن مصادر محتملة للمياه الجوفية ، أو مد قنوات من شط العرب اقرب مصدر للمياه العذبة الطبيعية الى الكويت ، ولا سيما ان توفير هذا العنصر الحيوي المهم يعتبر احد ركائز الامن القومي لدولة صحراوية كالكويت .

وللاسف فان الحركة العمرانية في الكويت قد تجاهلت هذا الامر بشكل او باخر ، واخذت في نقل النظم الموجودة في الدول الاخرى دون تفكير في طبيعة الكويت وبيئتها التي تحتاج الى توفير كل قطرة ماء وعدم اضاعتها هدرا.

ولهذا نسأل في دولة صحراوية كالكويت حيث يشح الماء العذب : لماذا تهدر حوالي ١٠ ملايين غالون يوميا من المياه العذبة في المجاري ؟

ان هذه الكمية الضخمة من المياه العذبة الصالحة للشرب يتم اهدارها في المراحيض كل يوم ، لان المياه العذبة هي المستخدمة في التواليتات بدلا من ماء البحر !

ولو كنا في دولة أخرى تملك الكثير من الماء العذب او بعيدة عن البحر لكان الامر معقولا ، اما في الكويت حيث يعني توفير المياه العذبة الكثير من الاموال والجهود لتقطير ماء البحر ، يعتبر هذا الامر اهدارا غير مقبول للثروة الوطنية ولعنصر من اهم عناصر الحياة على كوكبنا الارضي .

وهذه المشكلة العالمية : مشكلة توفير المياه ، تعتبر الان من اشد المشاكل الحاحا في كثير من الدول ، وتزداد حدة المشكلة في صيف كل عام حيث ترتفع معدلات الاستهلاك للمياه العذبة الى اقصى حد لها . ويكفي ان يخف معدل هطول الامطار في عام من الاعوام لتهلك المحاصيل وتنفق الماشية وتتشقق الارض بسبب الجفاف ، ويصبح توفير المياه للناس في تلك المناطق مسألة حياة أو موت !!

اذن ، لماذا لا نستخدم في الكويت ماء البحر في دورات المياه بدلا من الماء الحلو ؟!

ان ماء البحر مجاني ولا يكلف — انتاجه — أي عبء اقتصادي على الدولة ، فكل ما يحتاجه هو (خزان منفصل للبناية — شبكة منفصلة في المبنى لهذا الغرض — وناقلات — تناكر — ماء بحر منفصلة) ، وهذه كلها متوفرة الان في خدمة الهدر المستمر للماء العذب . كما اننا بحاجة الى — قانون — يفرض فصل شبكة ملء دورات المياه عن شبكة المياه العذبة العامة في المنزل ، مع اشتراكها في التصريف الى المجاري ، في البنايات التي يتم بناؤها الان .

هل تعلمون كم يوفر هذا الاجراء ؟ انه يوفر ما يزيد على ١٠ ملايين غالون امبراطوري يجري اهدارها الان بصورة مستمرة كل يوم ، علما بانها قابلة للزيادة مع ازدياد السكان بصورة مضطردة ودائمة .

ومن الواضح ان هذا الامر قد تم تجاهله على مر السنوات الطوال التي نهضت فيها الكويت وقامت فيها الحركة العمرانية بسرعة الصاروخ . فان احدا لم يفطن لهذه المسألة او اعطاها حقها مراعيا بيئة الكويت الصحراوية وندرة المياه الطبيعية فيها ، وان انتاج الماء العذب فيها الذي يعد عنصر الحياة الاول للانسان يتكلف الكثير .. فهل نفطن له الان ؟

المهندس موسى الزغبي
— الاحمدي —

شاطئ الأحزان

كلماتي مكتوبة بحروف عمياء على ورق اصفر مشوه قد تمزق وجرفه تيار العنف والقسوة والظلم .

كلماتي كتبت بمداد القلب الاحمر قل ويرضع من الورق الاصفر سفينة ارسلت لتبحر بماء القدر فذهبت شاكية الى السفن الراسية على شاطئ الاحزان .. على جرف الالام على شفا هاوية .

ان الاكف السوداء شوهت معالم الوجه وتركت بصماتها على جسم عليل خامد .. بعد ان حاولت ان تجره الى مدينة الاشباح الى صومعة الرياح الى كهف النواح .

ايتها الكلمات المكتوبة بحروف عمياء .. بوحي بسكون صدر كليم فيه نار لافحة ، اسودت منها الضلوع.

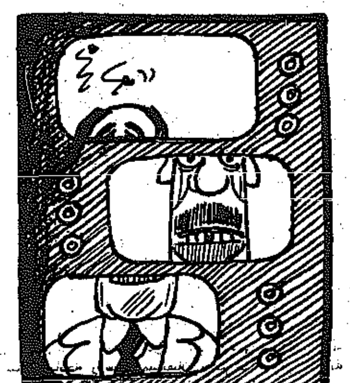
بوحي بجفاف ينبوع الفؤاد بعد ان اهدى المداد لكي تكتب كلماتي التي شوهت على حائط النسيان .. على الرمال الموؤودة .. على شاطئ غير مأمون .. على طريق الاوهام والضياع والحرمان .

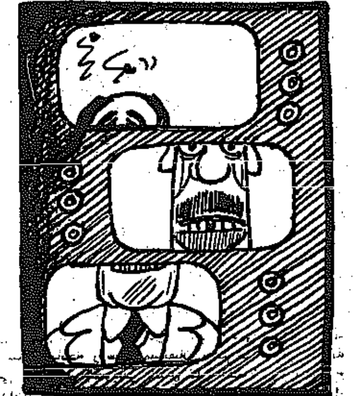
فاشهدي يا سماء ..

ولا ترسلي الى الارض الشمس والهواء والمطر .

خولة المضاحية

تلفزيونيات





مطلوب قناة ثالثة

من الملاحظ ان بلدنا يكبر ، وان الناس فيه يتزايدون باعداد مهولة . مما يؤدي الى التفاوت بين الثقافات والآراء والامزجة .

ولذلك اقترح على تلفزيون الكويت . استحداث قناة ثالثة ، ولتكن قناة تجارية الغرض منها اشباع امزجة بعض الناس بما يرغبون فيه من برامج .. وهذا بالطبع بعيد عن كل ما يسيء الى البنية الاخلاقية . فهناك مثلا كثير من البرامج العلمية والثقافية التي لا تسمح فترة البث التلفزيوني بعرضها .

ولا مانع من ان تكون هذه القناة المقترحة برسوم اشتراك رمزية ، على أن تبث فترة اطول من الفترة الحالية .

قتيبة محمد الطراروة

في الاعادة .. إبادة

عودنا تلفزيون الكويت خلال السنوات الاخيرة على اتباع سياسة (في الاعادة افادة) . ففي العطلة الصيفية يعيد التلفزيون عرض اغلب البرامج والمسلسلات والافلام التي عرضت من قبل .

فهل هناك حكمة ما من هذه الاعادة ؟ ام انها تاتي تمشيا مع مبدأ ترشيد الانفاق ؟ .. باعتبار ان اغلب الناس يكون قد سافر الى الخارج ولا ضرورة لعرض برامج جديدة مكلفة على العدد القليل المتبقي من اهل البلد في هذا الجو اللاهب .. على اعتبار انهم (عيال فقر) وانهم بسبب كونهم كذلك يستطيعون ان يستهلكوا اي شيء « بايت » حتى ولو كان برامج تلفزيونية ؟ ليس في اليد حيلة .. ولا يسعنا الا ان نقول ان في الاعادة افادة في بعض الاحيان .. لكن في حالة تكرار عرض البرامج التلفزيونية نقول ان « في الاعادة ابادة » لاعصابنا والاشرطة الفيديو !

سعد الشوكة

فيض الفتن

النتائج التي اقتنصها اوائل الطلبة لهذا العام اثارت موجة من الحسد والغيظ في قلوب مريضة ونفوس تقطر غلا وتفيض عنصرية ولا ينظر اصحابها الى ابعد من انوفهم .. وهذا لعمري ما يؤسف له ويأباه كل ضمير حي .

اولئك الذين اثارت حفيظتهم هذه النتائج المتقدمة التي حصل عليها بعض الطلبة العرب ينطلقون من منطلق اقليمي بغيض حينما يحاولون أن يفرقوا بين الطالب العربي وبين الطالب الكويتي بمثل هذه النظرة الفوقية الموغلة في الجهل والشوفونية .

فالطالب المتفوق لا يمن عليه احد بهذا التفوق فبالجهد والمثابرة وسهر الليالي تحقق له ذلك .. فلم الشك اذن يا هؤلاء ولم الغيرة العمياء ؟ عليكم بدل التقليل من وهج نجاحاتهم ان تحثوا ابناءكم على مجاراة المتفوقين اما اثارة الفتن الجاهلية وزرع بذور الفرقة والشقاق فتلكم لعنات ترتد الى كل اصحاب النفوس الملوثة بادران التعصب والقبلية .

غانم سليم عبد الهادي

الفردوس بحاجة الى نادٍ صيفي للبنات

نناشد ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية ، باقامة ناد صيفي للبنات في منطقة الفردوس . فكثير من اسر هذه المنطقة لا يسافر خلال عطلة الصيف ، وكثير من اولياء امور البنات لا يحبذ انتقال ابنته في الباص المدرسي الى منطقة الصليبخات حيث النادي الصيفي الذي يشمل مناطق الصليبخات والدوحة والصليبية ، ولا يستوعب كل هذا الضغط البشري في فصل الصيف الحار .

اضافة الى هذا نطلب من وزارة الشؤون ، الاهتمام بانشاء الحدائق في منطقة الفردوس اسوة بمناطق الكويت الاخرى .

سكان منطقة الفردوس

حول قرار منع وضع الاجنحة والستائر على السيارات

صدر قرار من وزارة الداخلية يقضي بازالة الستائر والاجنحة والكشافات من على السيارات .

ولنا ملاحظتان على هذا الامر .

الاولى ان الاجنحة في كثير من السيارات ، وخاصة الاوروبية تأتي من المصنع ، كما انها توجد امام الكثير من الشركات والمؤسسات الخاصة ببيع السيارات في الكويت.

والثانية أن الستائر توجد في الكثير من السيارات وخاصة الالمانية .. ونشاهدها في جميع شوارعنا اضافة الى الكشافات .

لا ريب في ان قرار وزارة الداخلية حكيم . لكن هذه الحكمة تفقد معناها اذا لم يطبق القرار على الجميع دون استثناء .

عبد الله عبد الرحمن

مشاريع الاسكان .. والمدارس الجديدة

درجت الهيئة العامة للاسكان على بناء مدارس في المشاريع التي تخصها حيث توزع الوزارة البيوت على المواطنين وينتظرون سنة او اكثر حتى تفتتح المدارس للطلاب والطالبات .

ولكن كان من الافضل ان تفتتح المدارس في الوقت المناسب دون تأخير ، حتى لا يتأخر الطلاب والطالبات عن البدء بالدراسة وبالمنهج المدرسي ويكون الطالب او الطالبة قد استوعبا المنهج بالكامل دون نقص في موضوعات معينة منه حتى يكون هناك وقت تنقل الطالب او الطالبة من مدارسهما السابقة الى المدارس الجديدة .

وهذا كله بسبب عدم التخطيط لهذه المشاريع والاسلام يطلب من المهتمين بهذه الامور التخطيط والدقة .

ي . ع

معادلات

— تلفزيون + تمثيليات ومسلسلات معادة اكثر من مرة = ملل المشاهدين .

— موظفون + انعدام رقابة = اهمال في معاملات الناس

— اطفال + انعدام رقابة اهلهم = مأساة لا حدود لها

— شوارع + ارصفة مهملة = حوادث باستمرار

— جسور + عدم التقيد بالنظام = الخوف والقلق في قلوب السائقين .

— ١٠١ + موظف بلا كفاءة = اعطاء ارقام غلط + مشاكل مع الناس .

— حدائق عامة + انعدام ماء الشرب والنظافة = قلق وملل الزوار .

راشد محمد الشمري

لا يمكن توزيع الثروات بالعدل إلا بتطبيق الشريعة الاسلامية

حز في نفسي وثارت ثائرتي بسبب ما عرفته عن الحالة الاقتصادية في الكويت ، فقد علمت من احد دكاترة الاقتصاد في جامعة الكويت عن دراسة في توزيع الثروة والاقتصاد عامة في الكويت — هذه الدراسة لم ولن تنشر بعد — فقد ورد فيها كيفية التوزيع غير العادل للثروات ، حيث ٩٠٪ من الوكالات الكبيرة تؤول ملكيتها الى ١٥٪ من الافراد ، و ٨٠٪ من الثروات موزعة على ٢٪ الى ٥٪ من مجموع السكان .

فهذه كلمات كتبتها لك يا كويت وقلبي يشتعل اسى ، وقلمي يدمع الما لهذا الحال من جراء عدم تطبيق الشريعة الاسلامية الذي يؤدي الى ضياع اوقات وجهود عصبية لوضع قوانين ناقصة ومتغيرة لمواكبة الحالة المتطورة .

فلماذا لا تطبق القوانين السماوية الصالحة لكل زمان ومكان وتلك التشريعات الثابتة التي لا تتغير ولكنها تتطلب من الانسان أن يسمو ويصبر لتحقيق أهداف سامية .

اعجب لحال الانسان كيف يريد لنفسه العسر والله يريد له اليسر !

ففي ظل الشريعة .. ستحلقين يا كويت بجناحيك الى العلياء .. وستبحرين في ظل امواج طموحة الى شاطئ الكمال .. ولو ان الكمال لله وحده .. ولكن باظهار ما اودعه الله لك يا كويت السلام من خصائص ما بالقوة.. وصفات تقربك الى الله .. الى ما بالفعل في ظل سراج وهاج ومنهاج سليم .. ستصلين باذنه تعالى الى ما تصبو اليه نفسك الطاهرة .. فهيا يا كويت هيئي ارضية خصبة مناسبة لتطبيق الشريعة على وجه متكامل .. حتى تعطي ثمارا ناضجة وناطقة بالعدل والامان الراسخ .. فالتطبيق التجزيئي يؤدي الى تناقضات نحن في غنى عنها .. والفكر الاسلامي فكر لا يتجزأ لان الافكار الفرعية جزء لا يتجزأ من الافكار الكلية من حيث الاستيعاب والفهم والتطبيق .

هيا يا كويت انفضي الغبار بنسماتك العطرة حول الركائز والاصول الثابتة .. وامسحي بيديك البيضاء الترسبات المنحرفة .. واحضني الاصول والقواعد الثابتة في صدرك الحنون .. حتى تتولد الصروح والقواعد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في ظل ركائز ثابتة حتى يغمر الايمان القلوب وتورق السعادة في الصدور .

سعاد محمد معراج

توزيع الرسائل في الصليبخات ٤ مرات في السنة

نحن سكان منطقة الصليبخات ، مضى علينا شهران دون ان نتلقى رسائل من ابنائنا واهلنا في الخارج ، وذلك بسبب اهمال رجال البريد ، وتكاسلهم عن توزيع الرسائل ، والاكتفاء بوضعها على شكل رزم متراصة على الارض .

احيانا يتجمع البريد لمدة شهرين قبل توزيعه ، مما يلغي الضرورة من استلام الرسائل ، فرسائل فبراير مثلا تأتينا في يونيو ، اي ان ابناءنا اذا كانوا قد طلبوا منا شيئا عاجلا ، فانه يكون قد فات وقته حين استلامنا لرسائلهم ومعرفتنا لما طلبوا منا .

هل يعلم المسؤولون بوزارة المواصلات ان البريد يوزع في منطقتنا اربع مرات في السنة ؟

لقد ذهبت مرة مع جماعتي الى مكتب البريد للاستفسار ، ففوجئت برجل البريد يتشاجر مع مجموعة من الخادمات السيلانيات ويطردهن من المكتب مهددا احداهن باخذها الى المخفر !

نرجو من المسؤولين النظر بعين الاعتبار الى هذه القضية ومحاولة حلها قبل ان تستفحل ويصعب عليها الحل .

أ . ف

إلى أعضاء المجلس البلدي

مطلوب تنظيم الشوارع قبل منع الناس من غسل بيوتهم

(النظافة من الايمان) .. بهذه الجملة يحثنا ديننا الحنيف على النظافة . ولكن تدخل البلدية الممثلة في مركز كيفان وتقنينها بتنظيف احواش المنازل بالماء مرتين اسبوعيا هو أمر غير معقول .

وهل هذا بمنطق العقلاء ؟ .. لا والف لا . علما بان التنظيف يكون عادة بماء قليل الملوحة .

وليس دافع البلدية هو الحد من الاسراف وانما تذرعها هو تجمع المياه في الشوارع . والبلدية على علم بان تجمع هذا الماء ليس من صنع سكان المنطقة وانما من اهمال المقاول والمراقبين عند تبليط الشوارع .

ولقد رأت البلدية ووزارة الاشغال قبل عامين عندما تجمعت مياه الامطار وجعلت شوارع المنطقة انهارا ومستنقعات وكلاهما على علم بأن انسياب بعض الشوارع غير صحيح .

فالرجاء من السادة اعضاء المجلس البلدي النظر في هذا التدخل في حياة الفرد الخاصة وعلى الاخص في منزله ونظافة بيته .

علي الخشتي

نداء الى أبي

ايها القلب العطوف يا شمسي الملتهبة .. اقبل واعطني الحنان اقبل وضمني الى صدرك الدافئ، فانا والله اراك كالدهر تمطرني لحظات السعادة والحب فانت شجرة وانا فرع بها نما على اغصانك القوية وحميتني من عواصف ورياح انت عنقود عنب استمد منه الماء والزاد .. وانت شمس اذا طلعت اخذت منك الدفء والشوق لرؤيتك .. وعند رؤيتك اراك مبتسما لي دائما وتخبيء خلفك الاحزان والاوجاع رجوت من الله لك حياة سعيدة طيلة وجودك وحولك اجمل الازهار والالحان

سامية عبد اللطيف

الورقة الخرساء

امسكت قلمي ، وبدأت اسكب سطور حياتي على الورق . تذكرت الايام الماضية ، تلك التي سبقت الوداع . واستجمعت في دمعتي .. في قطرة الحبر ايام الاسى ، يوم عجمت بفراقك ولم اجد العزاء بعدك .. حيث كنت انت العزاء .

تذكرت تلك الورقة التي بعثتها اليك ، مضمخة بالشوق والمنى ، ومطرزة بالحب والوداد . وعاودني خاطر قراءتك لها وكانك تقرأ لغزا ضاع حله ، فقذفت بها الى سلة المهملات . فوا حسرتاه على تلك الكلمات العذبة الصادقة .. على قطرات الندى تلك .. التي ذابت في التراب .

وها انا في غابة الصبر والحرمان .. انسج لك عذرا .. هو ان ورقتي كانت خرساء ، والورقة الخرساء غير كفيلة بأن تعيد لي الود .

سلمى بدر

سكان أم الهيمان يعيلون المجاري !

نحن سكان منطقة ام الهيمان (الشعبيات القديمة) مضت علينا في هذه المنطقة اثنتا عشرة سنة ، وطيلة هذه المدة ونحن نعاني من مشكلة المجاري المزمنة .

فنظرا لعدم وجود تمديدات لتصريف مياه المجاري ، فاننا نقوم بصرفها بواسطة التناكر الاهلية على حسابنا الخاص ، بمعدل مرة كل ثلاثة ايام ، ولما كانت كل اربع بيوت مشتركة في بالوعة واحدة فان كلا من اصحابها يقوم بسحب المياه حسب دوره ، وقيمة السحب في كل مرة خمسة دنانير . الامر الذي يجعلنا نكدح في اعمالنا لنصرف على المجاري !

أيها المسؤولون الا تكفي اثنتا عشرة سنة لدراسة شكوانا وتوفير الحل ؟

« سكان منطقة ام الهيمان »

ماذا جرى للشعر الحديث ؟



● جبرا ابراهيم جبرا

في المهرجان الذي اقامته مجلة « الاوديسية » الشعرية في قصر الذوق البلدي بمناسبة مرور ٢٧ عاما على و‍ ‍ ‍ الشاعر الياس ابو شبكة ، تعرض وزير التربية اللبنانية عصام خوري ، في الكلمة التي القاها ، لقضية الشعر الحديث او بالاحرى لما آل اليه الشعر الحديث ، فقال :

« ان مأزق الشعر اليوم هو ان البعض يحاول اغتصابه ، يحاول ان يجعل منه اضحوكة والعوبة وهذيانا فارغا ، يحاول ان يقتل فيه العصب والجذور والفن . وهؤلاء الذين يعتدون على الشعر وعلى الذوق والجمال في عملية اغتيال سرية ، وباسم الحداثة والتحديث ، انما يشوهون عن نية طيبة او عن سوء نية ، هذه الفنية الجمالية الراقية التي نسميها الشعر . ان من الطبيعي أن يكون اللبناني مع الحرية ومع الابداع ومع التجديد ومع العصرنة ، ولكن من الطبيعي اكثر ، بل من الضروري ، ان يكون ضد السهل والمنهوك والضعيف ، وضد الفوضى والشعوذة والتزييف وعلك الكلام الفارغ الذي يحاول البعض ان يطلق عليه اسم الشعر ، وعفو الشعر من هؤلاء المدعين » .

وفي اليوم التالي لهذا الكلام تحول الموضوع الى عاصفة من الصفحات الثقافية اللبنانية التي يسيطر عليها « متضررون » يشتغلون في الشعر تحت شعار الحداثة ، ووسيلتهم الى الشعر ما اصطلحوا على تسميته بقصيدة النثر ، او قصيدة الغامض ، او قصيدة التجريب . فقد وجد هؤلاء في كلام الوزير خطا لا يغتفر ، وتدخلا رسميا في ما لا يجوز للرسميين ان يتدخلوا فيه . فالشعر الحديث عندهم ليس محتاجا الى وصفات او روشتات . قيمته ان يبحث ويجرب ويحاول . اما اصحاب الروشتات فلا علاقة لهم بالتجربة او المحاولة . فصاحتهم مكررة وكلامهم ثقيل وافكارهم تحتاج الى الكثير من الجهد لكي تستقيم افكارا ، كما عبر احد هؤلاء المتضررين في احدى الصفحات الثقافية .

واضاف متضرر آخر : « ان هذا الكلام يشكل محاولة من الدولة لتدجين الشعر وعملا سلطويا مستوجب الاستنكار » . ولان الكثير من الصفحات الثقافية اللبنانية واقعة تحت سيطرة من لا جواز لديهم للدخول الى نادي الشعر الا النثر وحده ، والنثر الركيك المشوش العدمي الذي لا يدل على معنى ، فقد وقع الوزير عصا مشوري « وقعة » مشؤومة مع هؤلاء الذين في غياب النقد الشريف الحر النزيه ، نصبوا انفسهم أمراء حداثة وهم الذين لا علاقة لهم لا بالحداثة ولا بالادب ولا بالشعر .

وواضح من عبارات وزير التربية انها عبارات فنان وتذوق لا عبارات وزير ، او سلطوي ، او ما اشبه من العبارات التي استخدمها المتضررون ، انه مجرد مثقف ضاق صدره بما طالعه ويطالعه كل يوم ، هو أو سواه ، مما يسمونه شعرا ولا علاقة له بالشعر ، وكل ما فعله انه « فش » خلقه في مهرجان شعري اقيم لتكريم شاعر كبير مجدد هو الياس ابو شبكة ، فقال كلاما يقوله الالوف غيره ممن يشاهدون الشعر العربي في مطلع كل شمس يسير ، باسم الحداثة ، الى هاوية لا قرار لها . ومن الطريف ان يتحدث هؤلاء المتضررون عن كلام عصام خوري وكأنه « قرار » من الدولة باضطهاد « الشعر الحديث » . فالجميع يعرفون ، اولا ان هؤلاء ليسوا رموز الشعر الحديث او ممثليه ، كما يعرفون ثانيا ان الدولة اللبنانية لا تملك ان تتخذ قرارا واحدا في اي شأن من شؤون البلاد والعباد ، فهل هي في وارد اتخاذ « قرار » باضطهاد الشعر الحديث ؟ !

على أن ما قاله وزير التربية الوطنية قاله قبله شعراء عرب كثيرون ممن ساهموا في « اختراع » هذا الشعر الحديث ، اذ ضاق صدرهم ، وهم يرون هذه الظاهرة الايجابية المضيئة ، ظاهرة الشعر الحديث ، تتحول في صحف الصباح الى نكتة الصباح اليومية .

لقد مات صلاح عبد الصبور احد اقطاب الشعر الحديث ، وفي نفسه شيء من « الحداثة » اذ اعلن أن خطيئته عظيمة لانه قد يكون مهد لهذا النوع من الشعر .

وكان خليل حاوي يعتبر شعر هؤلاء ، ان صح ان يدعى شعرا ، تقليدا كسيحا لاخر الصرعات والازياء في الشعر الغربي .

وقال جبرا ابراهيم جبرا مرة : بعد ثلاثين سنة من بدايتنا في عملية التحديث الشعري تحقق الكثير ، لكنه في تحققه انفلت . كان للشعر العربي نوع من القدسية . الآن فقد الشعر العربي هذه القدسية . لقد حضرنا ثلاثين سنة حتى أصبح قول مثل هذه القصائد الحديثة ممكنا . ولكن يخيل لي احيانا اننا اخطأنا بذلك التحضير لاننا مهدنا لهذا النوع من الشعر .

وفي اخر عدد من مجلة « الكرمل » صدر في بيروت ، قبل غزو اسرائيل للبنان ، اعلن محمود درويش ، وهو مثل رفاقه الذين اتينا على ذكرهم ، من عمد الشعر الحديث ، ضيقه بالشعر بل ومقته وازدراءه : « ان ما نقراه منذ سنين بتدفقه الكمي المذهور ليس شعرا . ليس شعرا الى حد يجعل واحدا مثلي متورطا في الشعر منذ ربع قرن مضطرا لاعلان ضيقه بالشعر . واكثر من ذلك يمقته ، يزدريه ، و لايفهمه . اذ كيف نسمح لهذا اللعب العدمي ان يوصل الى اعادة النظر والتشكيك بكامل حركة الشعر العربي الحديث ، ويغربها عن وجدان الناس الى درجة تحولت فيها الى سخرية ؟ لقد اتسعت تجريبية هذا الشعر بشكل فضفاض حتى سادت ظاهرة ما ليس شعرا على الشعر ، واستولت الطفيليات على الجوهر لتعطي الظاهرة الشعرية الحديثة سمات اللعب والركاكة والغموض وقتل الاحلام والتشابه الذي يشوش رؤية الفارق بين ما هو شعر وما ليس شعرا » .

ويتساءل محمود درويش : « ماذا جرى للشعر ؟ ان سيلا جارفا من الصبيانية يجتاح حياتنا ولا يجرؤ احد على التساؤل : هل هذا شعر ؟ نحن في حاجة للدفاع ليس فقط عن قيمنا الشعرية بل عن سمعة الشعر الحديث الذي انبثق من تلك القيم ليطورها لا ليكسرها ، حتى شمل التكسير ، بدافع الادراك أو الجهل ، اللغة ذاتها . فكيف تطور الحداثة الشعر بلا لغة ، وهي حقل عمل الشاعر وادواته ؟ هل شرح لنا الذين لا يعرفون لغتهم ماذا يعنون بالمصطلح الدارج : تفجير اللغة ؟ وهل اوضحوا لنا مفهوم « الموسيقى الداخلية » في اصرارهم على احتقار الايقاع ؟ ولماذا لا تأتي الموسيقى الداخلية الا من النثر ؟ لماذا تعجز ثورة الشعر العربي الايقاعية عن انتاج موسيقى داخلية ؟ وقبل ذلك ما هي بالضبط الموسيقى الداخلية وما هي الموسيقى الخارجية ؟ »

ويتضح مما تقدم ان رواد الشعر الحديث انفسهم قد ضاقوا ذرعا بالضحالة والركاكة والعدمية السائدة في منطقة الشعر الحديث في الوقت الراهن . ولكن اصحاب الضحالة والركاكة هؤلاء يحاولون ان يصوروا الحملة عليهم على انها موجهة ضد الشعر الحديث ، لا ضدهم هم كظاهرة طفيلية أساءت أول ما أساءت للشعر الحديث نفسه لان تراكم الركاكة واللاشيء وضياع المفاهيم الخاصة بالشعر الحديث قد اضاعت من الناس مفاتيح القراءة والتمييز ، وبخاصة ان الشعر العربي الحديث لم يحقق بعد شرعيته الشعبية الكاملة .

وهكذا يجب التمييز بين حركة الشعر العربي الحديث و « حركة » اخرى يلتبس على الناس امرها احيانا فتحسب على الشعر الحديث والشعر الحديث بريء براءة تامة منها . وهذه الحركة الاخيرة تضم تلك الاعشاب والطحالب التي تنمو على هامش كل حركة اصيلة ، ولكنها تصور نفسها على انها الالف والياء ، الامل والجوهر ، بينما هي مجرد حركة هامشية لا اكثر ولا اقل . انها تضم شعراء يشبهون « السلم » الذي تحدث عنه ميخائيل نعيمة يوما في أحد كتبه : سلم يصعد عليه الصاعدون وينزله النازلون ، اما هو فلا يصعد ولا ينـزل .

وتمتلىء كتابات هؤلاء بما يفيد الجهل بابسط مبادىء الحداثة . فالحداثة عندهم تعني الخروج على القاعدة ايا كانت هذه القاعدة . كما تعني الحداثة عداء شرسا للتراث كان الحداثة يمكن ان تبنى خارج التاريخ وخارج الواقع وخارج التراث .

ويرطن هؤلاء بكلام مقطوع الصلات بلسان العرب وشعرهم ولا يمكنه ان يتواصل مع معايير الشعر العربي ومقوماته . بل ان بعضهم قد لا يعرف ان يكتب كتابة عربية سوية . ولكنك قد تجده يفاخر بهذه النقطة على أساس ان اللغة العربية لغة قديمة ويجب تفجيرها على النحو الذي يفعله هو .

ولا يحفظ هؤلاء حتى سورة واحدة من القرآن الذي هو اكبر اثر في الادب العربي ، وقد تساءل احد شعراء الحداثة مرة : كيف ينظم هؤلاء الشعر اذن ؟

ويتكل هؤلاء في العادة على كتابات زملائهم منهم . فلان يصدر مجموعة « شعرية » ، فيكتب عن اخرون ممن حالتهم مثل حالته ، ثم يصدر الاخرون مجموعات شعرية يتعاقب بعضهم البعض على المديح والتزكية وهكذا يصبح لكل منهم اضبارته الخاصة المملوءة بمثل هذه الشهادات النقدية المجانية لابسط مبادىء النقد ، وبخاصة للضمير النقدي الذي يفترض بصاحبه ان يكتب على ضوء العلمية والموضوعية لا بحسب موجبات المجاملة وما يتصل بها .

ومعروف ان نصوص هؤلاء نصوص مبهمة مغلقة لا ضوء فيها ولا قدرة لاحد على شرح خفاياها وفهمها ، ومع ذلك فان المألوف ان يتصدى لعملية شرحها احيانا ناقد متواطىء متنكر لابسط مفاهيم النقد والثقافة الشريفة النزيهة . فلم يعد اسلوب التعمية الذي لا يوصل للقارىء شيئا اسلوبا مختصا بهؤلاء وحدهم ، بل انتقل الى مجموعة من الناقدين جاءت كتاباتهم متفقة مع اسلوب قصيدة النثر المعروف . وكثيرا ما يقرأ القارىء لبعض النقاد شروحا تذكر بشرح عشب الخنفشار في مجلس الخليفة المأمون .

قيل للمأمون يوما هنالك رجل يدعي معرفة الطب ويمارسه وهو ليس في شيء من ذلك ويخشى ان تؤدي وصفاته الى ايقاع الاذى بالناس . فعقد المأمون مجلسا لقاضاته وارسل في طلبه واراد ان يضفي على المحاكمة جوا من العبث والسخرية ، فقال لمن حوله : تعالوا نؤلف كلمة لا معنى لها وندعي انها اسم نوع من الاعشاب نسأله عن خواصه ومفعوله ومختلف الحالات التي يشفي منها شرابه ومسحوقه ونقيعه .

واتفقوا ان يقول كل منهم حرفا يختاره عشوائيا حتى تستقيم لهم كلمة ما يجعلون منها اسما للعشب المزعوم وعلى هذا بدأوا فقال المأمون مفتتحا المبايعة : خاء واضاف الذي بجانبه : نون والذي يليه فاء . حتى تكون من الحروف التي لفظها الجلساء كلمة خنفشار . عندها ادخلوا الطبيب على المأمون فسلم وجلس بين يديه ، قال له المأمون : سمعنا انك عارف في الطب وتمارسه قبل ان نجيزك على ذلك . ما نريد منك الآن ان تطرفنا بشيء من عشب الخنفشار تمهيدا للنظر بامر اجازتك .

اعتدل « الطبيب » في جلسته واخذ يشرح الخنفشار كأنه طبيب راسخ في العلم : منبته ومختلف انواعه وكيفية تحضيره ومنافعه مسحوقا وغطيا ونقيعا .

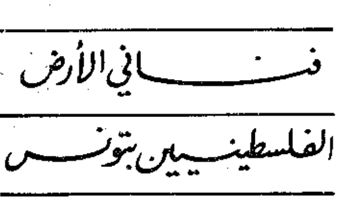
هنا اغرق جلساء المأمون في الضحك حتى انقلبوا على ظهورهم وبينما ظل المأمون محتفظا برصانته ، تابع الطبيب المزعوم شرح الخنفشار بنفس الوقار والجدية اللذين بدأ بهما .

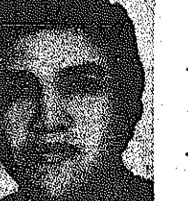
وبنفس حالة الوقار والجدية نجد اليوم عشرات من النقاد يشرحون للناس نصوصا شعرية هي من قبيل لفظة الخنفشار هذه : لا يعرف معناها أحد بما فيها الذي اخترعها نفسه ، لانها على الغالب نتيجة مخيلة سائبة غير منضبطة ، وافتقار الى ابسط مفاهيم ومقدمات العمل الفني ، شعرا كان هذا العمل ام لم يكن .

وهكذا نجد ان ملاحظات وزير التربية اللبناني لا تحمل الكفر ولا التجني . انها ملاحظات كل الناس الذين لحلوا وهم يرون الشعر العربي السوية بين ايد غير مسؤولة . انها ليست ملاحظات من يتمسك بالقديم البالي بوجه الجديد ، بل ملاحظات من يدرك ان التجديد صناعة نخبة ، وانه ليس عبثا او غثة او ضحالة من النوع الشائع الان . ولا شك ان الدفاع عن الشعر اليوم دفاع عن الامة نفسها : عن روحها وحضارتها ووجودها الثقافي كان الشعر العربي احد مقومات العرب الرئيسية . ويدرك هؤلاء ، وعلى رأسهم قيادات صاحية واعية تمام الوعي لما تفعل ، ان هدم الشعر العربي وعدم الافساح أمام تطوير اشكاله التطور الطبيعي المعقول والمقبول ، هو هدم لهذه المقومات نفسها . ولهذه الجهة علينا ان نفتش عن الشعوبي كمنطلق لهذه التيارات . فقد حمل في القديم شعارا يأخذ على العرب ابوابجمودهم وتمسكهمبالسنن والاصول ، هو يرفع اليوم شعار « الحداثة » ويخير الناس بين القديم وبينها ، وهو طرح مشوه لان المعركة ليست بين الجمود والحداثة ، بل بين حركة الحداثة والتجديد العربية ، وبين حداثة هاربة من العرب وحضارتهم وثقافتهم .

بيروت — من جهاد فاضل

معرض جماعة فناني الأرض الفلسطينيين بتونس

















● عبدالرحمن المزين ● محمد المزين ● عماد عبدالوهاب ● جمال الافغاني

جداريات وصور من بيروت الصيف الحار

الواقع الفلسطيني الملحمي لا تستوعبه اللوحة الواحدة .. ولذلك فرض مرحلة الجداريات

جماعة فناني الارض المكونة من الفنانين التشكيليين الفلسطينيين الاكثر معايشة لتجربة الثورة اليومية : عبد الرحمن المزين ، محمد المزين ، جمال الافغاني ، وعماد عبد الوهاب اقامت معرضها الاخير في تونس في طريقها الى جنيف لنقل الصوت الفلسطيني بالخطوط والظلال والالوان .

المعرض مثل مرحلة ما بعد بيروت ولذلك غلبت عليه الجداريات الاكثر تعبيرا عن الواقع الملحمي الدرامي الذي عاشه الشعب الفلسطيني واللبناني اثناء الحصار وواقع التشرد والضياع الذي يواصل الفاجعة الفلسطينية .

هي مرحلة الجداريات الان ، وان عرض الفنانون بعض اعمالهم الاخرى من رسم زيتي ورسم مما امكن انقاذه من حرب بيروت .. فقد دمرت الحرب معاني ودلالات والشياء جميلة كثيرة منها ٦٠ لوحة للفنان عبد الرحمن المزين تعد من انضج اعماله الفنية كما نهبت اعمال اخرى لجمال الافغاني وعماد عبد الوهاب ومحمد المزين ايضا ..

ولكن الجماعة خرجت من الحرب اكثر تصميما وقدرة على العطاء .

اهداف الجماعة

● مؤسس الجماعة والامين العام المساعد للفنانين التشكيليين العرب وعضو الامانة للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين الفنان عبد الرحمن المزين يتحدث عن الاطار التاريخي الذي رأت فيه جماعة فناني الارض النور وعن الاهداف التي من اجلها بعثت ، فيقول :

— تكوين جماعة فناني الارض فكرة طرحتها منذ عام ٧٩ — ٨٠ ، ولكنها اخذت حيز التنفيذ عام ١٩٨٠ . وكان في اعتقادي ان الفنانين الذين يعيشون الثورة لهم تجربة منفردة تختلف عن تجربة الفنانين الفلسطينيين العرب الذين يعيشون في بعض الدول العربية ، أو حتى عن تجربة الفنانين العرب عموما . وهذا لا يعني استنقاصا لدور الفنانين الفلسطينيين الاخرين أو تمييزا للذين يعيشون في ارتباط يومي وثيق مع الثورة ، ولكنني اعتقد ان هذه المعايشة فرضت تجربة حياتية معينة ، وبالتالي تجربة فنية مختلفة ووعيا حادا لما يجب أن يقدمه الفنان لثورة شعبه .

ومن هنا تكونت هذه الجماعة من فنانين متفرغين تماما للثورة ويعملون في اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية ، ونحن نجسد على هذا الصعيد وحدة وطنية مصغرة نعتز بها حيث اننا ننتمي الى فصائل سياسية مختلفة . وكان الشرط الثاني للانضمام لهذه الجماعة هو التكوين الاكاديمي والتمكن في المعالجة الفنية والتقارب في معالجة الفنية رغم تنوع الاساليب ، نحن ملتزمون بالتعبير عن ثورة شعبنا وعن شرعية وجودنا والصياغة الفنية الضعيفة أو المبتذلة تشكل مدخلا سيئا لقضيتنا ، ولذلك كان شرط التمكن . ومع ذلك المتأمل لاعمال اعضاء الجماعة يلاحظ كما اسلفت تنوع الاشكال الفنية ، ولكن هذه الاشكال تصب كلها في موضوع واحد .

الفنان والبيئة والاثر الفني

ويقول :

نحن نعتقد ان الفنان هو العامل الاساسي اذ ان البيئة او الثقافة أو الاعلام لا يصنعون العمل الفني ، بل لا بد من انسان فنان تتوفر لديه ملكة الابداع الفني والقدرة على الخلق الفني وتمكنه من فنه وادراكه بخفايا هذه الصنعة من تكنيك وتكنولوجيا توجدها التجربة والوعي الثقافي الناتج عن الالمام باعمال الفنانين السابقين والمعاصرين ووعيه الفني والثقافي .

اما البيئة فهي المناخ الذي يمد الفنان بالخامات المختلفة ، وهي تؤثر في الفنان وفي موضوعاته ونوعية فنه بما تحتويه من مجتمعات انسانية تحمل خلفيات دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية والتي تختلف عدورها من بيئة الى اخرى .

فالمجتمع الذي يعيشه الفنان يطبع فنه بطابعه ، الا ان المجتمع لا يخلق العمل الفني ، فالمجتمع هو مصدر الهام للفنان ، يؤثر في نوع الموضوع . ولكن الذي يحدد القيمة النهائية هو ذات الفنان ، وطريقة رؤيته وعلاقتها بالحياة ، فالقوانين التي يفرضها الفنان على فنه كلها قوانين نابعة من ذات الفنان .

انها قوانين فنية وليست قوانين اجتماعية ، ان الفنان يخضع لقواعد الفن عامة ، ولكنه مطلق الحرية ، فيما يؤديه داخل هذه الحدود الصارمة من فن جديد . ماذا تبقى ؟ يبقى الاثر الفني الذي هو الناتج الملموس الخالد والذي نستطيع ان نرى فيه الفنان والبيئة والمجتمع الذي يعيشه الفنان كفنان ملتزم بقضايا امته وطموحاتها .

وقيمة الاثر الفني لا تقوم على اساس انه فن قديم او حديث او انه نزعة طبيعية تقليدية او نزعة انطباعية او انه من الواقعية الجديدة او التجريدية او التكعيبية او التعبيرية او الدادية او السريالية . فالاثر الفني يقيم على اساس ما تحقق فيه من عملية الخلق الفني التي هي نتيجة حتمية تنجت من امتزاج الذات بالموضوع بحيث تصبح الذات موضوعا والموضوع ذاتا ويزول ما بينهما من تناقض .

بيروت الصيف الحار

● في جولة بين اعمال الفنانين الاربعة نستطيع تبين سيطرة الجداريات على اللوحة العادية .

— الجداريات هي خاصة لجمال الافغاني وعبد الرحمن المزين . اسماء الجداريات لا تختلف كثيرا « صمود » و « صبرا وشاتيلا » لعبد الرحمن المزين و « صمود بيروت » لجمال الافغاني « وتقطيبات » لجمال الافغاني .

● لماذا اقترنت مرحلة بيروت وما بعدها بالجدارية ؟

— لان الواقع الملحمي الفلسطيني والماساة الفلسطينية لا يمكن ان تستوعبها اللوحة الواحدة ، لذلك تفرض الجداريات نفسها ليمكن ان تقول بعض ما يمكن ان يقال وما يقال او ما يرسم سيظل في النهاية دون مستوى ما حدث . ولكن لا بد من تسجيل الرؤية ولا بد من البحث عن لغة تصل الى لغة زميل السلاح . انها مرحلة الجداريات كما يؤكد الفنانان ويضيف عبد الرحمن المزين : من لا يرسم الجدارية في هذه المرحلة اراه — حسب رأيي — خارجا عنها .. بل انني اضيف ان الجدارية ستفرض نفسها الى عشر سنوات مقبلة لاننا ما زلنا ننتظر احداثا جليلة اكبر من الحصار ، يمكن أن تشكل معاني جدارية وتفرض نفسها بالتالي على الفنان التشكيلي .

جداريات جمال الافغاني تعتمد على الرباعية ، هنالك اللوحة الام المقسمة الى اربعة اجزاء . كل جزء هو لوحة متكاملة ، ولكن الجمع بين الجزئين او الثلاثة او الاربعة اجزاء يشكل لوحة متكاملة ايضا .. بعد ذلك تنفصل هذه اللوحة الام الى لوحات الجدارية الاربع في تفاصيل احداثها .

جداريات « الصمود » حارة كصيف بيروت .. تقول الكثير من حدث منهل في تفاصيله ودلالاته ونتائجه . واذا كانت هذه اللوحات لا تقول كل شيء من هذا الحدث ، وذلك اصلا غير ممكن .. فهي بالتأكيد تقول اهم ما يجب ان يقال ، وحين يؤخذ في الاعتبار ان هذه اللوحات قد وجدت تحت وابل لا يصدق من القصف والرعب وفي ظل الاحتمال المهيمن للموت ، وولدت في حضن حصار وحشي خانق ، فان سمة المعالجة عند جمال الافغاني تكتسب مزيدا من الاهمية .

وسواء كان ذلك في جدارية — صمود بيروت — او في جدارية — نقطيات — يخترق جمال الافغاني الحدث اليومي وينفذ الى العلاقات الاوسع والاكثر شمولا .. فالحصار والحرب اللبنانية وابادة الشعب الفلسطيني التي يستمد منها الفنان موضوعاته غير منفصلة عن المشاركة الاميركية في مخططات الابادة ، وعن نهب الثروات النفطية والوجود الاميركي في المنطقة للدفاع عن مصالحها النفطية .

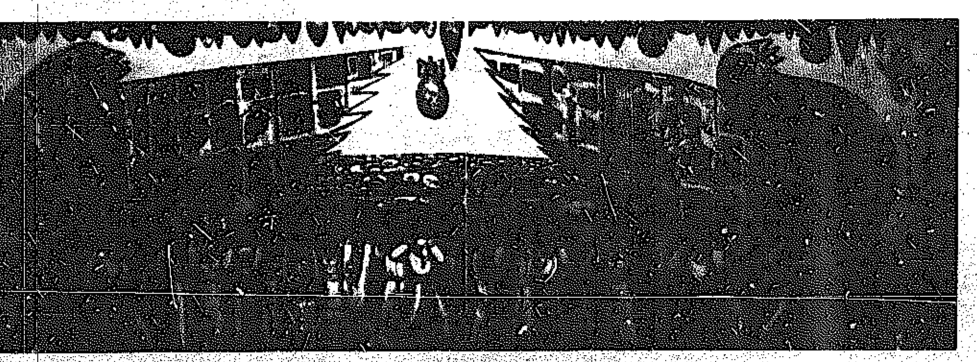
اذن جداريات جمال الافغاني تقول كلمتها بصراحة ووضوح . وهذه الصراحة تتناول حتى دور الصحافة في التمويه على شعوبنا ، ولكنها تقيم علاقات ذهنية بينها وبين المتفرج ، انها رسومات تذهب الى عمق المشكلة والقضية لتحرك فتخرج بالف سؤال ، جداريات عبد الرحمن المزين تؤكد على قدرة في التكوين ونقل التكوين ، في جدارية — صبرا وشاتيلا — هنالك اكثر من ٥٠ شخصا استطاع ان يحركها على ٣ مستويات : دخول المخيمات ومشاهد القتل والوحشية ، دخول المستشفيات وذبح المرضى وقتل المرضين والاطباء ، ثم الوقوف على الفاجعة في صورة النساء المولولات النادبة ، الجدارية يغلقها من فوق ملايين القاذفات والقنابل التي تملأ سماء بيروت .. وبيروت انقاض يحملها ابناء الشعب الفلسطيني واللبناني ومشاهد الصمود تبتدأ بها الجدارية لتنتهي فيما تخترق آلة الحرب الجهنمية كل المشاهد .

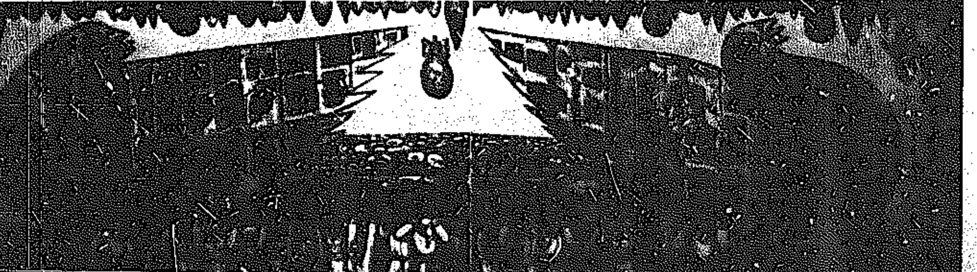
وجوه عبد الرحمن المزين المداقعة عن فسحة للحياة المواجهة لقوى الشر والهمجية ، هذه الوجوه الثائرة المستبسلة لا تفقد بهاءها وحضورها الانساني .. وجوه لا يمكن الا ان تحبها خاصة ان الفنان جردها من كل التفاصيل المحيطة ليركز عليها .

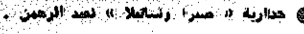
لوحات محمد المزين اصبحت مدرسة للفنانين التشكيليين الشبان ، خاصة في الرسم والجرافيك ، ولا يمكن ان نقول عنها اكثر ..

اما عماد عبد الوهاب فهو يتنقل بسهولة بين الابيض والاسود . والرسم الزيتي ليقول كلمة الصمود .

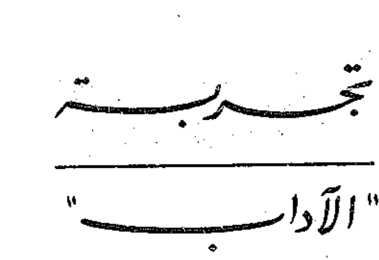
تونس : من محمد احمد القابسي







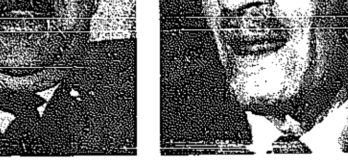
● « غــارة » للافغاني ● جدارية « صبرا وشاتيلا » لعبد الرحمن ..



تجربة "الآداب" البيروتية









● د. شاكر مصطفى ● د. طه حسين ● د. سهيل ادريس

الحداثة

هل هي واقعية أم وجودية أم أسطورية؟

بغية الحداثة الادبية متى بدات ؟

استنادا الى الشهادات المكتوبة بايدي عدد كبير من الكتاب تبدو الحداثة ملكية خاصة ، مشتبا تتناوله شتى التيارات ، ولكن النقد لا يعتمد على ما قيل لاستكشاف الاطروحة ، بل يعتمد على ما لا تقوله الاطروحة . ذلك لان ما يسكت عنه عادة يكون ابلغ دلالة ، واصفى منطقا . انها البنية العميقة لما يقع وراء الكلام ، تلك التي يكشف استقراؤها عن ما لا يخطر ببال صاحبه . ولكن كيف يستطيع النقد قراءة ما تحت — الكلام ؟ هل باعتماد النص او الاطروحة وتفسيرها لغويا ؟! هنا تختلف المقاربات وتتشعب السبل .

ولا نشك أن أفضل المقاربات ما كان منطلقا من ان لكل اطروحة او نص سياقه التاريخي — الثقافي . فهو غير منفصل عما قيل في الماضي ، ولا عما يقال في زمنه نفسه .

من هنا نبدا اذن .

ففي خضم من الاندفاع الثقافي شهدت الخمسينات العربية ، وما زلنا نعيش اثاره وبقاياه ، يلفت نظرنا هذا الانعكاس الذي يكاد يكون مباشرا للحياة العربية في الثقافة ، ولا نعني بذلك الشهادة الامينة على واقع ، بقدر ما نعني الطريقة الخاصة التي انعكست فيها القضايا الحياتية على صفحات المجلات والكتب وفي اروقة المنتديات وعلى طاولات المقاهي .

كان كل شيء يمور بالتطلع ، اسماء جديدة تظهر ، طرق ووسائل تعبير تأخذ طريقها الى القارىء ، مناقشات حادة ، او مهذبة ، ورواسب متبقية من عقود ماضية تتقدم بازياء جديدة .

كانت التقليدية لا تزال حية ، وقد استوعبت وضمت الى صفوفها منجزات الجماعات الشعرية المختلفة : الديوان ، والمهجر ، وابولو ، رافعة هذه العناوين كمستندات ضد الواقعية الجديدة ، والقمية الشعر الحر الكاسحة .

نذكر عرضا ان حادثة ماساوية مثل فيضان نهر « دجلة » كنت تجد لها تعبيرين مختلفين جذريا على صفحات متجاورة ، فتكتب — نازك الملائكة — عن — النهر الذي يطبع قبلا طينية — ويكتب — علي الحلي — عن — النهر الوحشي الذي قوض اكواخ الفقراء — !

وتروى حادثة أم فاجأها الفيضان هي ووليدها ، فامسكته عاليا بينما الماء يصعد ليغمرها ، وهي ترفع وليدها الى اقصى ما تصله يداها ، ويغطيها الماء حتى قمة راسها ، فتموت غرقا ، ويظل جذعها منتصبا ويداها الى اعلى تحملان الوليد . وينقل : جواد سليم الفنان العراقي هذه — الاسطورة — في منحوتة شهيرة له .

اختلاف في : الرؤى .. ورغبة عنيفة في استجلاء وجه الحياة العربية بمختلف الوسائط ، فحين ينشر شاعر من : مصر قصيدة عن : سيجارته ، يتساءل الناقد : حسين مروة من لبنان .. ترى في اي كوكب يعيش هذا الشاعر ؟ !

البحث عن كيانية جديدة

في خضم هذا الرغبة كانت واضحة مقدمات صراع يتجاوز في مدلوله — بنية الادب — الى بنى الحياة بكل مستوياتها ، فقد جاء العصر الذي تتجادل فيه شتى المستويات بفضل حضور السياق التاريخي . وجاء العصر الذي يشتهر بدعوات اعادة النظر الشاملة في النفس والمجتمع ، ورفض الرومانسية وتفرعاتها الرمزية شكلا ومضمونا ، والامتزاج بروح الشعب ، والبحث عن — كيانية — جديدة عن معنى في اعقاب احتلال فلسطين ، وبروز انقسام عالمي جديد . لم يكن الصراع الذي شهدته الخمسينات — ادبيا — بالمعنى الحرفي للكلمة ، بل كان صراعا كليا ، بمعنى الصراع حول حلول الحياة العربية ، فمن جهة كان هناك — التقليديون — الذين ضموا الى صفوفهم كما قلنا — تجديدات — الاوائل ، بعد أن تناسوا — خطاياهم — امام — خطيئة — اكبر ، هي خطيئة — الواقعية — وكان هناك المجددون ما بعد الحرب الثانية بملامحهم الغامضة ، ونزقهم وغضبهم ، ومراجعهم الغربية ، او — رطانتهم — على حد التعبير : التقليدي !

وعلى تخوم هذا الصراع بين من يحافظون على ما يسمونه — منجزات — وبين من يتلمسون المحرمات في المجتمع والتقاليد الفكرية ، ظهر عدد من : التوفيقيين يحاول وضع قاعدة سلمية للصراع في وقت كانت فيه الحياة تتطلب صراعا على كل مستوى .

ويعبر د. محمد النويهي عن هذا — التوفيق — خير تعبير في قوله : ان الشعر الحديث كان محاولة للكشف الامين عن العلل التي ادت الى نكبة ١٩٤٨ ، ثم تكررت في هزيمة ١٩٦٧ .. ولو اننا وعينا دروس تلك الحركة الشعرية واستمعنا الى تحذيرها واستجبنا لدعوتها الى التغيير الثوري الجذري والشامل ، وانصتنا بجد وامانة الى ما قاله شعراؤها حتى الرافضون منهم لربما تجنبنا الهزيمة الداهية .

المسالة التي يتناساها النويهي والتوفيقيون بعامة هي ان الصراع في البنى الثقافية دلالة اجتماعية — سياسية ، اي ان لهذا الصراع دوافعه العميقة في المتغايرات الاجتماعية . ولم تكن الحدة الصراعية التي ميزت التقليد والتجديد في صياغتهما الجديدة بعد ظهور الواقعية بدءا من الخمسينات الا كناية — عن نضوج حركة التجديد ، ووقوفها على اعتاب صياغة انقلاب كامل على : الرؤية التقليدية .

لقد كان المطلوب وفق تعبير كاتب مجهول — قيادة حياة نضالية على كل مستوى — في النفس والمجتمع وليس في الفكر وحده ، اضافة — الى ان الحركية الاجتماعية تحت نفوذ وهيمنة القوى الراسمالية الغربية لم تقد طوال قرن الى حسم التغاير الاجتماعي بين الطبقات ، بل دفعت كل التشكيلات الاجتماعية — الاقتصادية الى انهيار شامل بحيث لم تستطع احداها امتلاك القدرة على فرض اشكالها الثقافية او صيغة النهضة الثقافية خارج اطار التبعية . لقد كانت اصول التشكل الاجتماعي وتراتبه تنهار تدريجيا ، بفعل الالتحاق التبعي البنيوي اقتصاديا واجتماعيا بالغرب . ولهذا كان الطابع العام للصراعات الفكرية يبدو فاقدا لمستنداته في الواقع العميق ولهذا لم يكن الامر — امر اصطفاء — و — وعي — لدروس حركة شعرية بقدر ما كان امر وعي للحركية الاجتماعية ذاتها . وهي حركية كانت تتجه نحو تهميش — الوجود — الذي طالب : عمر فاخوري بالبقظة عليه ، والى — تشويه — الواقع الاجتماعي الذي طالب الواقعيون بالالتفات اليه ، والى تشكيل وشبه — مجتمعات — وشبه — طبقات — تشكيلا جديدا يحمل اسم الاصل ، ولكن بنيته لا تدل عليه ، لان فعل — الانتاج — هذا العنصر الاساس في الوجود البشري كله ينفي ، وتتخذ زيه فعاليات شبيهة مناقضة له .

وهذا هو ما سيجعل الهوة تتسع بين المفاهيم ومدلولاتها ، بين التسمية والشيء ، لتبدو اللغة — سواء كانت تقليدية او حديثة — اشارة خرساء ، بسبب شيئين : الاحتفاظ بمعطيات عصر انقضى ، والعجز عن القبض على معطيات عصر راهن .

ان من الاسهل اللجوء الى التسمية الجاهزة ، بدل ابتكار الاسماء . ولكن هل الفعل الثقافي شيء اخر غير ابتكار اسماء عالم جديد يولد ؟

وبسبب هذه الهوة المتسعة بين الاسم والشيء ، وبسبب غياب وعي قانوني — التشويه — و — خلق الشبه — كانت قمة الصراع الفكري الذي دار منذ الخمسينات فاجعة ، تختلط فيها الماساة بالملهاة ، والسذاجة بالحذلقة المتفحجة . فبين العودة الى واقع متخيل وشعوب غادرت منذ زمن طويل احياءها الشعبية واراضيها وقدراتها التقليدية حتى ، ووسائطها الناجعة في التعامل مع البيئة والعالم ، وبين الدعوة الى القضايا الانسانية الكبرى للعصر والاساطير والرموز الشاملة كان الوجود الانساني والطبيعي يضمحل في الغياب ، وتسكت عنه النصوص .

ولقد كنا سذجا الى درجة كبيرة .. هذا هو تفسير الشاعرة سلمى الخضراء الجيوسي لبعض ما افرزته حركة التجديد الشعري من تيارات لم تكن غير مسارب ضحضاحة ضاعت في الرمال .

الآداب وأدب الالتزام

عكست صفحات مجلة « الآداب » البيروتية ، حين بدات بالصدور في يناير ١٩٥٣ جزءا من هذا التخيل الذي اشرنا اليه ، هذا التلبس المتفشي بوجود الشخصية عامة للوجود العربي ، وكان عنوانها المفضل منذ البداية : « آداب الالتزام » .

جاء في افتتاحية العدد الاول : في هذا المنعطف الخطير من منعطفات التاريخ العربي الحديث ينمو شعور في اوساط الشباب العربي المثقف بالحاجة الى مجلة تحمل رسالة واعية حقا ..

وتلخص الافتتاحية اسس هذه الرسالة في الفقرات التالية : « ان الادب نشاط فكري يستهدف غاية عظيمة هي غاية الادب الفعال الذي يتصدى ويتعاطى مع المجتمع . والوضع الحالي للبلاد العربية يفرض على كل وطني ان يجند جهوده للعمل في ميدانه الخاص من اجل تحرر البلاد ورفع مستواها السياسي والاجتماعي والفكري .. هدف المجلة الرئيسي ان تكون ميدانا لفئة من اهل القلم الواعين الذين يعيشون تجربة عصرهم ويعدون شاهدا على هذا العصر .. وعلى هذا فان الادب الذي تدعو اليه المجلة وتشجعه هو أدب — الالتزام — الذي ينبع من المجتمع العربي ويصب فيه ..

وباستعراض اسماء هيئة التحرير المنشورة في العدد الاول نلاحظ انها ضمت خليطا من اساتذة الجامعات وموظفي الحكومات واصحاب دور النشر ، وعددا من الكتاب ذوي الانتماءات القومية ، وجاء انتقاء الاسماء ليضم عدة اقطار عربية هي : لبنان ، سوريا ، العراق ومصر .. والطابع العام لهذه الشخصيات الفكرية هو انها شخصيات مندمجة في نطاق النظام العربي انذاك ، وذات استقرار نسبي ، مما يلقي ضوءا على بنية التيارات الفكرية التي سادت صفحات الآداب على صعيد الكتابة النقدية والنصوص الادبية ، ولكن هذا لا يمنع ان تتسع الصفحات لاخرين من — الغرباء — عن هذا النظام العربي . انظر الى هذا المفهوم البائد للشعر الذي عبر عنه : د. شاكر مصطفى .. في عدد يناير ١٩٥٥ وقارنه بالمفهوم الذي طرحه : محمود العالم في العدد نفسه .

يقول : د. شاكر مصطفى في مقدمة مقال عن الشعر في سوريا — أصدقائي من الشرب كلما عربدت الكاس على شفاههم وسكرت الهموم ، قالوا هات حديث الشعر .. وتدور القوافي بيننا كسرب الجواري الحسان .. وتدور .. ساعات ، ولقد يسلطن بيت في مطلع الليل ، أو شطر بيت ، كلمة واحدة ، فاذا هم يمزونها حتى مطلع الفجر !!

ويكتب العالم : ان الشعر الحديث صياغة جديدة غير تقريرية بالصور والبناء لحالات شعورية ولا شعورية ، والشاعر الحديث مكافح في وسط شعبه ، يستخدم الرموز الشعبية ويمتزج بالحس الشعبي ..

ان هذين النقيضين قد اجتمعا على صفحات : الآداب ، فعلا ، وما كان ذلك الا تعبيرا عن ان المرحلة كانت مرحلة تخطي الاهداف ، وليس مرحلة بحث في الوسائل ولا في الكيفية التي يتوصل بها النشاط الثقافي الى التاثير في الوعي العام .

وليس من الغريب ان تتجاوز مفاهيم شعر « النشوة » والجواري » مع مفاهيم شعر « الحرية الصحية والكفاح » .. فقد كانت الخمسينات ذروة عصر وبداية عصر جديد .

لقد ظهرت على صفحات — الآداب — وفي وقت واحد عدة اتجاهات نظرية طامحة الى تفسير وجهة الشعر ، والشعر الحديث خاصة ، وتفسير اشكالياته العامة وآفاق تكاملها . وتميزت هذه التيارات بنقد مرير لحركة : الاحياء وحركة : التحرر ، واتهامها بنعوت شتى ، كما تميزت باشارات باتجاه ارساء مفاهيم جديدة ، وصيغ اكثر انشغالا بالهم الثقافي العام .

فادباء العربية ، وبخاصة الكبار منهم في السن والمنزلة معا وفق تعبير : عبد الوهاب الامين .. « موصومون بالخيانة الفكرية : وفي مقدمة عناصر الرجعية الفكرية الان اعمدة الدعوة الى الادب الجديد والى التحرر من وثنية الماضي » .

والحركتان كما يراهما د. عبد الحميد يونس : « ماهما الا شعبتيه للادب الرسمي .. اولاهما واخطرهما الشعبة الكلاسية الجديدة ، ولا تزال نامية مؤثرة فعالة ، وثانيهما الشعبة الرومانسية وما تبعها من الدعوة الى الطبيعة وهي التي تجاهر بسلفية التراث » .

ويضيف « كان منطق الحياة يقضي أن يتم النصر للرومانسية ، وأن يتبع ذلك نصر اخر يعقد اللواء للاجتماعية والواقعية » .. فهل يا ترى فشلت الحياة .. » ؟

ويدعو عيسى الناعوري « الى التجديد الصحيح ، فيلاحظ » ان زعيم دعاة التجديد في مصر الدكتور طه حسين لم يزد في عنفوان ثورته التجديدية على ان انصرف الى الادب القديم يمسك بعضه ، ويستنتج الاراء في بعضه ، ويهدم بعضه . وقل مثل ذلك ما فعله المازني والعقاد . فاذا سالتهم أين حظ الحياة والشعب والمجتمع العربي او على الاقل المصري من هذه الدروس والتآليف فكانما تلمح على شفاههم بسمة اشفاق من هذا السؤال الذي لعلهم كانوا لا يعتبرونه من حقائق الادب ومن واجبات الاديب — . ان ابناء الجيل الجديد يؤمنون بالشعب وبادب الشعب ولا يفهمون قيمة الادب بعيدا عن حياة الشعب وآمال الشعب والهام الشعب .. — .

ما يجمع بين هذه الاطروحات هو رغبة البحث عن صياغة جديدة لمشكلة الادب . ومن ضمن ذلك مشكلة القصيدة ، انطلاقا من أن الازمة لا تتعلق بالشعر وحده بل بكل النصوص الابداعية . وما يجمع ايضا بين هذه الاطروحات هو رفض الصياغات الماضية واثارها الماثلة في ذلك الوقت . والحدة التي نلاحظها في هذه التوجهات التي تكاد تكون عامة وشاملة للاقطار العربية ، سببها أن مواقع تيارات — الاحياء — و — التحرر — كانت لا تزال هي الادب الرسمي المعترف به ، والذي يحتل الصدارة ، رغم المتغيرات التي استجدت بعد الحرب الثانية ، ورغم كارثة بحجم كارثة فلسطين . والملاحظ ايضا أن هذه الحدة ميزت رسائل قراء — الادب — في اغلب الاحيان ، وليس كتابها او هيئة تحريرها .

الدخول في الوجودية

كان الاحساس بالكارثة هو الذي بدا يسيطر على ذهنية الاجيال الجديدة ، في وقت كانت فيه اجيال الاحياء والتحرر ولواحقها تواصل باسترخاء كامل اجترار مقولات عجيبة ، تناقض حتى مقولاتها في الماضي .

يكتب — طه حسين — ردا على دعاة الواقعية ، في مصر — الادب الذي لا يشغل قارئه عن نفسه ولا عما حوله ومن حوله فليس من الادب في شيء .. — .

ويمضي الى اتهام هؤلاء بانهم — لم يحفظوا الامانة ولم يؤدوها الى الاجيال المقبلة ، ولم ينشئوا مكان الادب الذي اهملوه ادبا جيدا ، وانما انشاوا لهوا ولعبا .. — ويستعدي الدولة على هؤلاء ويلومها لانها — تقصر في ذات الادب تقصيرا خطيرا ، فهي لا تحميه من عبث العابثين ولا تصون حقوقه من عدوان المعتدين ولا ترد عن بغي الباغين .. — !

وعلى عكس هذا الاطمئنان الذي كان يستفز مشاعر الجيل الناشيء على هول الحياة من حوله ، بدات مفاهيم — الغربة — و — الماساة — تنتشر على الصفحات . وبدات تظهر الى جانب التيار الواقعي الداعي الى الانغماس في قضايا الشعب والانسانية المكافحة ، ملامح تيار اخر كان من المقرر له ان يلعب دور المضمون الفلسفي لحركة التجديد لدى عدد كبير من الشعراء طيلة عقد الستينات ، هو التيار — الوجودي — .

كانت العودة الى — الذات — منطلق الاحساس بالتجاوب مع الفلسفة الوجودية ، وبسبب الاهتمام بمسرحيات — كامو — و — سارتر — وتحليلاتهما . ولكن الذات كما ادركتها فئات من المثقفين تكونت حاجاتهم ومداركهم في ظل ضباب الانهيار الشامل للبنى والتراتب الاجتماعي ، وفي ظل الفقر الفكري المدقع الذي اورثهم اياه سنوات الاحياء والتحرر .

ووفق تشخيص د . جورج طعمة ، فهذه — الذات — لم تعد تملك اسئلة اولية — ان جيلنا العربي الذي ولد ونشأ بين حربين كونيتين عاش غريبا عن نفسه وغريبا عن العالم رغم ادعائه المعرفة في الحالتين . ولكن الماساة القريبة التي حزت في نفس العربي اخيرا — نكبة فلسطين بالامس — اخذت تعود به شيئا فشيئا الى ذاته لتضعه وجها لوجه امام قدره الاخير ولتطرح عليه السؤال : من انت ؟ واين تقف ؟ في الكون الوجود ؟ —

ويقترح — محمد النقاش — المذهب — الوجودي — لانه على حد تعبيره يمثل — الاستجابة المباشرة لحاجة الانسان المعاصر الى اعادة النظر في مقومات وجوده ، ثم محاولة تكييفها على شكل جديد بارادته واختياره — .

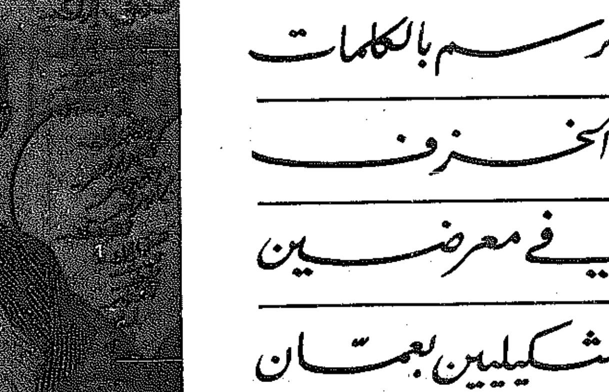
وحاول هذا التيار الوجودي — الالتقاء مع الواقعية او الهيمنة عليها عن طريق افراغها من مضمونها ، وسلبها مرتكزاتها ، باتهامها انها مجرد — دعوة من خارج الادب الصحيح — وانها تعني — ضرورة تمثل الوقائع مشتقة منها تفاصيلها ذات المعاني ، ومشتبة منها دفقتها الطائشة وصدفتها وضاغطة اياها في ارادة تسريد منطقي . .. — .

بينما توجد — في الادب الملتزم واقعية ، الا انها واقعية توضع هذه المرة وضعها الصحيح .. — .

وقد بذل هذا التيار جهدا لتبرير هذا النوع من الواقعية بالتعريف باثار وافكار — سارتر — الفرنسي الاخلاص للهيمنة الواقعية الملهمة مهما كان طالعها ... والواقع كما هو دون اي تعقيد ودون اي تزييف — .

والملاحظ ان مجلة — الآداب — قد لعبت دورا في تلهم — الالتزام — و — الشعر — و — الثقافة — في اطار الاطروحات الوجودية وزاد هذا الميل في السنوات اللاحقة بوصف الوجودية اصفى تعبير عن مشكلات الانسان العربي ، وهكذا انعكست الصراعات الحقيقية في الحياة السياسية والاجتماعية على بنية — الكتابة — .. ولم يبق الا خطوة وتصل الصيغة الوجودية حركة الشعر العربي المعاصر بالصيغة — الاسطورية — التي تبنتها مجلة اخرى . وفي سياق اخر . تلك هي مجلة — شعر — التي قادت الصيغة الوجودية الى نهايتها المنطقية ، اي الى المفهوم الميتافيزيقي للشعر .

محمد الاسعد



الرسم بالكلمات والخزف في معرضين تشكيليين بعمان

الشعر واللون

محاولة لمزج الشعر بالخط الرقيق واللون ، كان المعرض الاول للدكتورة المهندسة ليلى البسطامي ، الذي اقامته في قاعة المركز الثقافي الملكي مؤخرا .

معرض ليلى البسطامي احتوى ٢٥٠ لوحة ذات عناوين جميلة ، تكاد تكون اجمل من اللوحات نفسها . مصنوعة بالوان الفواش وبخطوط رقيقة جدا . والوان هادئة مشرقة لتعطي مادة هي مزيج ما بين السيريالية والتقليدية .

لوحات الدكتورة ليلى لا تطرح مضمونا معينا او قضية ما . انما هي ترجمة لجمل فنية بعضها مقطوع الجذور ، وكانها مقبلة من فراغ ، تحاول أن تكون تعبيرا عن حالة وجدانية ، لكنها تظل على السطح ولا تتوغل الى اعماق الوجدان .

القيمة الوحيدة الممكنة لمعرض الدكتورة ليلى هو التزين ، فاللوحات بدائية المضمون ، بدائية التقنية .



● د. ليلى البسطامي امام احدى لوحاتها ..

الانسان والخزف

الطبيعة والانسان عنوان المعرض الاول للفنانة مارغريت نادرس والذي قدمت من خلاله مجموعة من اعمالها الخزفية التي اتسمت بسمة خاصة هي خليط ما بين النحت والخزف .

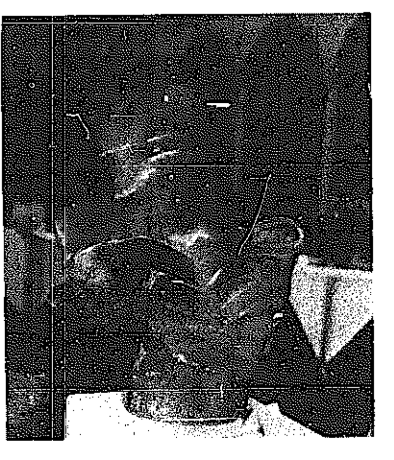
فالمادة المستعملة في القطع هي مادة الخزف ، صنعت بتكنيك اقرب ما يوحي الى الكتل المنحوتة ، فكانت اعمالها مزيجا بين فن النحت والخزف . مما اثار جدلا كبيرا في اوساط التشكيليين حول اهمية الخطوة وجدواها على صعيد تطوير فن الخزف .

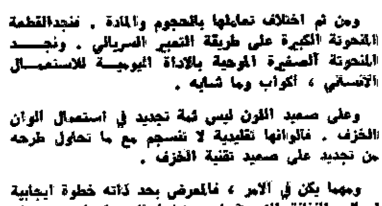
ومهما يكن من امر ثمة ملاحظات يمكن ادراجها حول معرض مارغريت ، اهمها : التصاق مضامين الاعمال باليوميات الانسانية وبعدها عن مضمون الطبيعة كما حاولت ان تشير في عنوان معرضها .

ومن ثم اختلاف تعاملها بالحجوم والمادة . فنجد القطعة المنحوتة الكبيرة على طريقة التعبير السريالي . ونجد المنحوتة الصغيرة الموحية بالاداة اليومية للاستعمال الانساني ، أكواب وما شابه .

وعلى صعيد اللون ليس ثمة تجديد في استعمال الوان الخزف . فالوانها تقليدية لا تنسجم مع ما تحاول طرحه من تجديد على صعيد تقنية الخزف .

ومهما يكن في الامر ، فالمعرض بحد ذاته خطوة ايجابية لصالح الفنانة التي تفرغت مؤخرا للعمل في مجال السيراميك بعد ان حصلت على ماجستير في التصميم الصناعي من كلية الفنون الجميلة في رومانيا .





● من اعمال الفنانة نادرس

عمان — من سهير التل

"أناشيد الصباح" المجموعة الشعرية الخامسة لابراهيم نصر الله



● غلاف المجموعة ● ابراهيم نصر الله

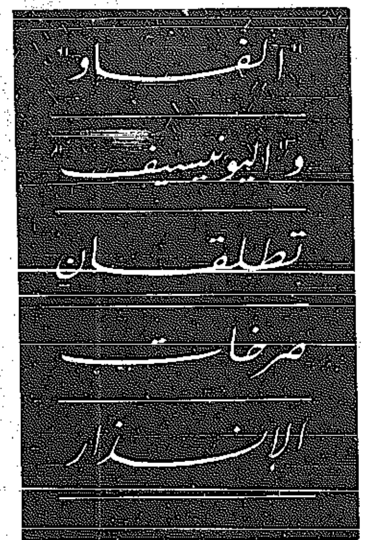
« أناشيد الصباح » مجموعة شعرية جديدة للشاعر ابراهيم نصر الله ، صدرت في عمان حديثا ، وهي الخامسة في سلسلة المجموعات التي صدرت لنصر الله منذ سنة ١٩٧٨ حتى الان ، وهي على التوالي : جسدي كان الغربال ، الخيول على مشارف المدينة ، المطر في الداخل ، صباح الخير يا اطفال صباح الخير يا ثورة .

المجموعة الاخيرة اشتملت على سبع وعشرين قصيدة مركزة جدا ، عكست صياغة نصر الله المتميزة بشفافية اللفظة وثرائها .. وشدة التكثيف .

يقول نصر الله في قصيدة (أناشيد الصباح) :

« وانت
يا ايها الطفل الصغير كالبداية
يا فاتن الشوارع
يا توام القيامة
بقبضتيك الان ارفع القصيدة
لعلنا .. للبحر .. للمدائن البعيدة » .

عجز مخيف



● أحد اجتماعات «الفاو»: عدم فاعلية!

في السنة الماضية، انتعشت التجارة العالمية ولو بضعف، لكن صندوق النقد الدولي يتوقع ان تنمو اكثر في ١٩٨٤ و ١٩٨٥ (+ ٥ر٥ ٪). من هنا، استطاعت بعض البلدان تحسين وضعية موازين مدفوعاتها. ثم ان النمو الذي انطلق مجددا منذ عدة اشهر في الولايات المتحدة، سوف يتعزز خلال السنة الجارية دون ان يتجاوز معدله ٣ر٥ ٪. ومن البديهي ان هذه الاتجاهات ليست الانعكاس التفصيلي للواقع، فثمة تفاوتات ما زالت قائمة والنتائج ليست متجانسة، سيما وان التضخم ما زال يقيد الدولار، رغم ميله الى الانحسار في البلدان الصناعية. لقد ابدى صندوق النقد الدولي موقفا انتقاديا جدا تجاه السياسة الاميركية في هذا الصدد، اذ استنكر معدلات الفائدة المرتفعة المطبقة من قبل واشنطن وعجز الموازنة الاميركية، مما اثار بقوة وزير الخزانة الاميركي. ثم هناك الدين الذي يبقى الشغل الشاغل لعدد كبير من الدول، خصوصا في العالم الثالث. في انه تجدر الاشارة الى بعض التراجع في هذا المجال. فقد اوضحت دراسة حديثة صادرة عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان خدمة دين البلدان النامية انخفضت من ١٠٨ مليارات دولار الى ٩٦ مليارا، وذلك للمرة الاولى منذ بداية الازمة. في ان ذلك لا ينسينا كون الدين الاجمالي لهذه البلدان قد ارتفع بمقدار ١٠ ٪. وليس من المؤكد ان تستمر الانعكاسات الايجابية المسجلة من قبل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية خلال ١٩٨٤، خصوصا بسبب ارتفاع معدلات الفائدة الاميركية.

قلما يحث الوضع العام على تفاؤل حاد. وعلى صندوق النقد الدولي، الذي هو الحكم بل الشرطي في هذا المجال، ان يسهل نهوض الاقتصادات العالمية من كبوتها. بالطبع، لقد تكاثرت مداخلاته منذ بعض الوقت الى حد ان هناك اليوم نحو اربعين بلدا تعيش تحت سيطرته بشكل من الاشكال. وقد تلافت برامجه وتسوياته حدوث نكبة مالية عامة، لكنها لم تفلح اطلاقا في حل مشكلات الاستدانة والموفورات النقدية. ولا شك أبدا أن للصندوق زبائن مفضلين او محظوظين. ففي العام الماضي، تلقت اميركا الجنوبية ٦٤ ٪ من القروض التي منحها، مقابل ٣٥ ٪ للهند وجنوب شرقي اسيا بحيث لم يبق غير ١ ٪ للقارة الافريقية!

ولا يضر هذا العوز فقط بصناعيي العالم الغربي، انما يحدث المزيد من الاثار السلبية على اقتصادات البلدان النامية المستدينة بقوة في معظمها. لذلك تكافح هذه البلدان من اجل زيادة حجم حقوق السحب الخاصة. ان تخصيص حصة جديدة من حقوق السحب الخاصة امر حيوي بالنسبة اليها لانها استنفدت طاقاتها الاقتراضية.

كانت البلدان النامية ترغب في الافراج عن ٤٥ مليارا من حقوق السحب الخاصة، لكن هذا الاقتراح جوبه برفض المانيا الاتحادية وبريطانيا واليابان واوستراليا دون ان ننسى ايضا شكوكية الولايات المتحدة. في هذه الحالة، لم تتخذ اللجنة الموقتة لصندوق النقد الدولي اي قرار تاركة تكهنات مفادها ان المسالة ستعالج مجددا في الخريف المقبل اثناء انعقاد الجمعية العمومية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. لكن، هل ستزول الاعتراضات من الان حتى ذلك الحين الداخل «مجموعة الـ ٢٤» المكونة سنة ١٩٧١ والتي تمثل مصالح البلدان النامية، لم يتم الاعتراض على اعادة النظر في مشروع اصلاح النظام النقدي الدولي المعد منذ خمس سنوات.

أما اجتماع لجنة التنمية المنبثقة عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي فقد انفض دون التوصل الى اية نتيجة. وكانت البلدان الاوروبية، باستثناء المانيا الاتحادية، موافقة على زيادة موارد هيئة التنمية الدولية. لكن اعمال الاجتماع تجمدت فعليا بسبب مواجهة بين الولايات المتحدة واليابان. فواشنطن كانت تريد أن تجيز طوكيو للمصارف الاميركية التدخل في سوق الرساميل اليابانية. حينئذ، يحدث نوع من التدويل للين الياباني الذي قد يرتفع سعره ازاء الدولار مما يخفف المنافسة الاميركية. لكن، أولا ينتج عن ذلك ايضا اتاحة فرص جديدة للمضاربة وتشديد الخناق على البلدان الاخرى وزيادة اضطراب سوق القطع؟

لقد كان الارضاء الوحيد لصندوق النقد الدولي انه حصل بعد مناقشات حادة على مصدر تمويل جديد. فلكي يعوم خزينته، عند الحاجة، صار بامكان الصندوق أن يقترض من بعض المصارف المركزية (باستثناء بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي) كما من المملكة العربية السعودية مبلغ ٦ مليارات و ٣٠٠ مليون دولار. وبذلك لن يضطر لبيع موجوداته من الذهب التي تقارب قيمتها ٤٠ مليار دولار.

مؤتمر الامم المتحدة والموقف الاميركي الالتوائي

مجددا، نقع على مشكلة بين بلدان العالم الثالث داخل مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية. فمنذ حوالي خمس عشرة سنة، وضعت هذه الهيئة الدولية نظاما للافضليات المعممة هو بلا ريب احد منجزاتها الاكثر استحقاقا للتقدير. وقد مكن هذا النظام عددا من البلدان النامية من توطيد مبادلاتها. لكنه يقتضي اليوم تكييفه مع الظروف والاوضاع الجديدة التي تسود التجارة العالمية. لذلك، جرت مناقشته في جنيف، حيث تبنت الولايات المتحدة أيضا موقفا التوائيا وركزت جهودها في اتجاهين: واحد ظرفي واخر يتعلق بعمل المنظمة بالذات.

في ما يخص ملف الافضليات المعممة، ارادت واشنطن أن تفرض مبدأ المعاملة بالمثل أو على الاقل الزام البلدان المستفيدة من تحرير اسواقها الخاصة. فوق ذلك، رأت بعض البلدان، ومنها الولايات المتحدة، انه يجب وضع تصنيف للبلدان حسب درجة فقرها. لكن هذه الاقتراحات تتنافى مع تطلعات المنظمة التي تعتبر ان مثل هذه الاجراءات ستؤدي الى خفض ايرادات بعض البلدان (كالبرازيل مثلا اذا اعطيت الاولوية لدول اكثر فقرا مثل مالي او تشاد) مما سيفضي بالنهاية الى تفاقم مشكلة الدين.

اما من حيث الجوهر، فان الولايات المتحدة تلوح حاليا لتقليص صلاحيات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية. فواشنطن ترى ان المنظمة الدولية تعمل في مجالات ينبغي ان تبقى من اختصاص مؤسسات اخرى، لا سيما في المجال المالي، وان صلاحياتها يجب ان تقتصر على المفاوضات دون اية قدرة على التقرير. لقد بلغ عمر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية عشرين سنة (الواقع انها انشئت بقرار صادر سنة ١٩٦٤). وهدفها هو تشجيع وتنمية التجارة العالمية وتسريع النمو الاقتصادي للعالم الثالث انطلاقا من المسلمة القائلة ان هذا العالم يجب ان يجني موارده من بيع منتجاته لا من معونات البلدان الصناعية. ولهذا الغرض، تولت المنظمة الدولية تصحيح قواعد التجارة الدولية الموضوعة في مؤتمر هافانا بعيد الحرب العالمية الثانية. وتوصلت البلدان الغنية انذاك الى اتفاق مبني على حرية المبادلات وتكللت «الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة» بتسهيل خفض الحواجز الجمركية. ويعلم الكل أن الولايات المتحدة، المستفيدة من حالة البلبلة العامة، تنوي مواجهة عمل هذه الهيئة الدولية التي تأخذ عليها مساندتها القوية لمصالح العالم الثالث.

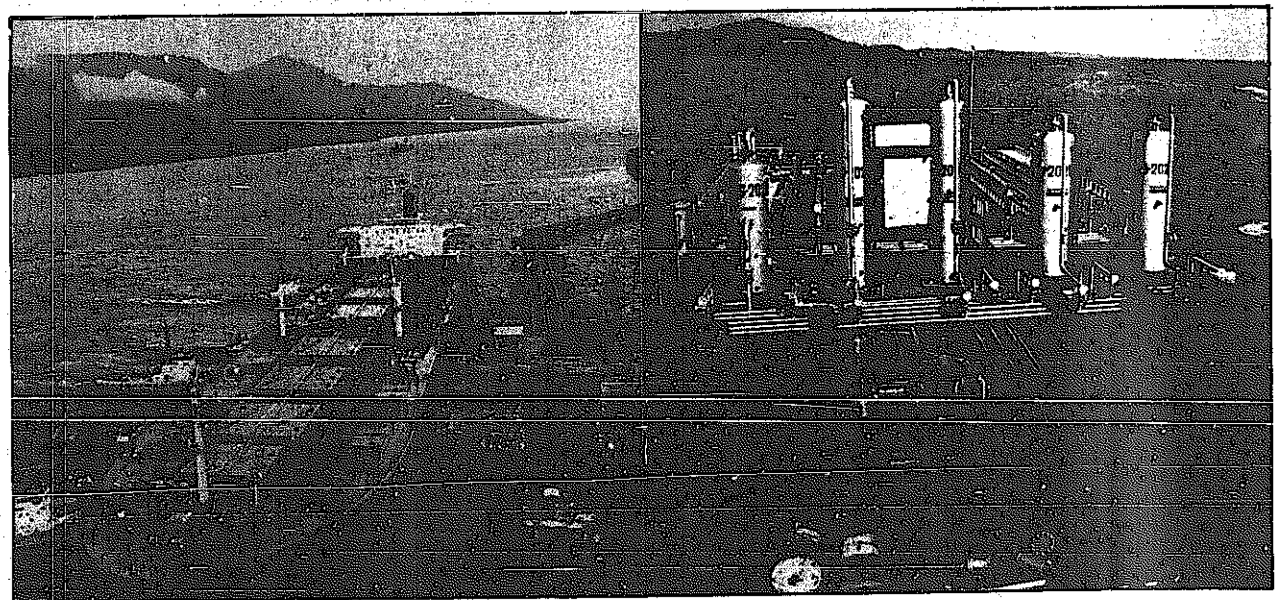
السخاء.. عبر اقنية اخرى

بالواقع، يتعلق الامر بموقف سياسي محض. فقد سبق للكونغرس الاميركي ان اقر مساعدة بقيمة ١٥٠ مليون دولار لافريقيا حتى تحارب النقص الغذائي الذي تعانيه. وهي بادرة لا يمكن الاستهانة بمغزاها، لانها تشير بطريقة غير مباشرة الى عدم فعالية منظمة الاغذية والزراعية الدولية (الفاو) والى ان السخاء يمر عبر اقنية اخرى غير اقنية الامم المتحدة. ذلك ان «الفاو» واليونيسيف (صندوق الامم المتحدة للطفولة) هما المنظمتان اللتان يفترض بهما أن يجسدا بفعالية التضامن الدولي. والحال ان عددا كبيرا من العمليات التي اطلقتها المنظمات لم تحقق النتائج المتوخاة بفعل العجز واحيانا بسبب عدم كفاءة وخبرة القادة الاداريين.

منذ خمسة عشر عاما والانتاج الغذائي الافريقي في تراجع مستمر، يتراوح معدله بين ١٠ و ٢٠ ٪ حسب البلدان. صحيح ان ثمة تأثيرا كبيرا للجفاف وقلة الامطار. لكن هذه الظاهرات برزت منذ اكثر من عشر سنوات، ولم تنقطع رحلات الخبراء الى القارة السوداء حاملين معهم الحلول التي لم تؤد الى النتائج المنشودة، بل كانت حصيلتها: ان ثلاثة ارباع الشباب الافريقي الذين تقل اعمارهم عن خمس عشرة سنة مهددون بالمجاعة.

وهكذا، يمكننا ان نفهم سبب قلق المنظمات الدولية كالفاو واليونيسيف وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والدوافع التي تحثهم على توجيه صرخات الانذار الى المجتمع الدولي. في المقابل، ثمة من يسعى الى ضرب هذه المنظمات واضعافها والغاء دورها حتى تخلو له الساحة.

النفط قبل السياسة



● ميناء برازيلي لشحن النفط

البرازيل تتجه إلى البحر والاستثمار بهدف الاكتفاء الذاتي

مثل كل الدول التي تدفع الكثير مقابل ما تستورد من مصادر الطاقة من الخارج، عملت البرازيل خلال السنوات الاخيرة على خفض استهلاكها الى اقل ما يمكن، خصوصا وانها تعاني من ازمة مالية كارثية بسبب تراكم ديونها الخارجية.

ومع خفضها للاستهلاك، استطاعت البرازيل طبعا خفض ما تستورده من النفط من الخارج، ولكنها لم تكتف بذلك، بل ركزت جهودها على زيادة انتاجها النفطي قدر الامكان مستخدمة في ذلك كل الوسائل المتوفرة لها، حتى ان بعض المسؤولين البرازيليين يصفون ما حققته بلادهم في الميدان بانه من اكبر اساطير النجاح في العصر الحديث، ويتوقعون للبرازيل ان تصل حد الاكتفاء الذاتي بالنفط خلال اقل من عشر سنوات.

والواقع آن الشركة النفطية الحكومية البرازيلية «بتروبراز» استطاعت خلال السنوات الخمس الاخيرة ان تضاعف انتاجها ثلاث مرات تقريبا، وان ترفع كمية احتياطاتها المؤكدة بنسبة ٥٠ بالمائة.

في الوقت نفسه، خفضت البرازيل استهلاكها من النفط خلال الفترة نفسها بنسبة ١٥ بالمائة نتيجة للكساد الاقتصادي من ناحية، ولسياسة التقشف في الاستهلاك من ناحية اخرى. وفي هذا المجال الاخير تكفي الاشارة الى ان هناك اليوم في البرازيل ٢ر١ مليون سيارة تسير بالوقود الكحولي المستخرج من المحاصيل الزراعية.

والاهم من هذا كله بالنسبة لحكومة الريو ان قيمة فاتورة النفط المستورد سنويا انخفضت من قمة وصلتها تبلغ ٦ر٩ مليارات دولار في عام ١٩٨٠، الى ٥ ملايين دولار في السنة الجارية. وهو ما يقلل الى حد ما حاجة البرازيل الى الاقتراض من الخارج.

ويقول رئيس شركة «بتروبراز»، شيجياكي ويكي، ان البرازيل تأمل ان تصل حد الاكتفاء الذاتي بالنفط في عام ١٩٩٣. وفي حين كانت البرازيل تستورد قبل عشرة اعوام ٨٠ بالمائة من حاجتها الى النفط، فانها تستورد اليوم ٣٠ بالمائة فقط. ولكن ويكي يستدرك قائلا ان الاكتفاء الذاتي «سوف يتطلب استثمارات كبيرة وبعض الحظ الذي يفوق ما عرفناه في الماضي».

النفط قبل السياسة

وفي الذكرى الخامسة لتسلم الرئيس البرازيلي خوياو بابتستا فيغويريدو للسلطة، وبينما كانت اركان البرازيل تهتز لعنف الاضرابات السياسية التي تشل الحياة فيها من اقصاها الى اقصاها، كان هم الرئيس هو التركيز على ما انجزته منصات التنقيب عن النفط في مياه الشواطئ اكثر من التركيز على ما انجزه القصر الرئاسي في برازيليا.

وبالرغم من تمتع البرازيل بنصب عالية من الثروات الطبيعية الاخرى، مثل الذهب وفلزات الحديد والالمنيوم والمنغنيز، بالاضافة الى المياه والغابات والاراضي الخصبة، فان جرفها القاري الضيق لا يحتوي الا على القليل من النفط.

والى هذا السبب يعزو البرازيليون زوال «المعجزة الاقتصادية» التي كانت قد تحققت لديهم في السبعينات وكذلك التنامي الدراماتيكي لحجم ديونهم الخارجية خلال السنوات القليلة الاخيرة.

ولم يكن ثمة ما حققته «بتروبراز» خلال هذه الفترة من نجاحات رغيدا. فالشركة انفقت ١٠ مليارات دولار في سبيل الرفع البطيء لانتاجها واحتياطياتها. وكانت عشرات شركات النفط قد وظفت حوالي مليار دولار في ١٥٨ عقدا للتنقيب معتبرة من «عقود المخاطرة»، ولكن مجموعة واحدة من هذه الشركات عثرت على نفط قابل للاستثمار تجاريا.

امتيازات خارجية

ولضمان التزود بما تحتاجه من النفط من الخارج، كانت شركة «بتروبراز» الحكومية قد اشترت، عبر احدى الشركات التابعة لها، امتيازات تنقيب في بلدان عديدة من بينها الصين والجزائر واليمن الجنوبي والهند وانغولا وغواتيمالا.

ولكن الاكتشاف الاكبر الذي حققته الشركة كان في احد امتيازاتها في العراق، وشاء حسن حظ الشركة ان تبيع حقوق استثمار ذلك الحقل قبل ستة اشهر فقط من اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية.

وكانت الشركة قد بدأت كذلك منذ فترة في استيراد ٢٠٠ الف برميل نفط يوميا من نيجيريا، تقوم بتكريرها وبيعها على شكل مشتقات لكي تحقق هدفين: كسب بعض العملة الاجنبية، واستغلال كامل طاقة التكرير مع تحاشي اثار انخفاض الطلب المحلي على هذه المشتقات.

ولكن التحدي الاكبر كان في انكار صحة القول بان البرازيل لا تملك الا كميات قليلة من النفط. وفي اواخر الستينات، كان الجميع يعتقدون، كما يقول ويكي، بان الامال ضعيفة فعلا في العثور على النفط على اليابسة البرازيلية، وبان الاحتمالات اكبر بكثير للعثور على النفط المرغوب في المياه الساحلية. ولكن المشكلة كانت في ان تكاليف التنقيب عن النفط تحت الماء تساوي عشرة اضعاف تكاليف التنقيب عنه في بطن اليابسة.

ومع ذلك، فان تجارب التنقيب في الجرف القاري لولاية ريو دي جانيرو، على بعد ٨٠ كيلو مترا من الشاطئ، اثبتت ان «الاحتفال يستحق ما يوقد فيه من شموع». واليوم اصبحت هذه الحقول البحرية توفر لشركة «بتروبراز» حوالي ٥٠ بالمائة من انتاجها ونسبة مماثلة من احتياطها. وكلما امتد التنقيب الى المياه الاعمق تم العثور على حقول جديدة اكثر غزارة.

وبالرغم من ان هذه النجاحات تشجع على الايمان اكثر فاكثر بقدرة مصادر البرازيل النفطية، فان الاحتياطات المؤكدة للبرازيل لا تزيد عن ٢ر٣ مليار برميل، وهي كمية تقل حتى عن هامش الخطأ في تقدير احتياطات المملكة العربية السعودية مثلا.

اما اجمالي الانتاج النفطي البرازيلي فلا يزيد عن ٤٥٠ الف برميل يوميا في المتوسط، اي كمية مماثلة لما «فقدته» المكسيك من الصادرات عند توقف التصدير بسبب سوء الطقس.

الاعتماد على الكحول

ولهذا، فان استراتيجية البرازيل النفطية تعتمد على رفع الانتاج في الوقت نفسه الذي يتم فيه خفض استهلاك الطاقة بشكل عام، وخفض نسبة النفط الى اجمالي ما يستهلك من الطاقة.

وبموجب الخطة التي تحاول البرازيل تنفيذها اليوم، فانه سيكون للانتاج ان يرتفع الى معدل مليون برميل يوميا خلال العقد المقبل، في حين انه سيكون لنسبة استهلاك النفط من مجموع استهلاك الطاقة ان تنخفض من ٣٦ بالمائة الان الى ٤ر٢٠ بالمائة في عام ١٩٩٣.

وحتى ذلك التاريخ، يفترض بانتاج الوقود الكحولي ان يكون قد ارتفع الى معدل ٤٠٥ الاف برميل في اليوم مما يوفر حاجة السيارات الى الوقود كاملة، ويبقي على النفط للاستهلاك الصناعي بشكل رئيسي.

وتحقيق هذه الاهداف يتطلب استثمارات بمليارات عديدة من الدولارات، وهي استثمارات يراها الخبراء البرازيليون انفسهم «استثمارات خطرة» وتقوم شركة «بتروبراز» حاليا بالتنقيب عن النفط في المناطق التي يعتقد انها توفر الامكانات الاكبر لوجود الهيدروكربونات بينما تستمر بعض الشركات الاجنبية في اظهار اهتمامها بالبرازيل بالرغم من النتائج الضئيلة التي تحققت فيها حتى الان. وعلى سبيل المثال، فان شركة «بتروبراز» وقعت في مطلع العام الحالي ١٤ عقدا للتنقيب مع شركة «تكساكو» الاميركية.

ويقول شيجياكي ويكي، رئيس «بتروبراز»، ان هذه الشركات الاميركية لا ترمي اموالها في الهواء عادة واذا كانت قد اقبلت الى الاستثمار في البرازيل بالرغم من التجارب السلبية الماضية، فلانها اصبحت اكثر معرفة بجيولوجية البلاد، ولانها تعتقد ان الامر يستحق الاستمرار في البحث عن النفط.

وتقوم شركة «بتروبراز» بتبادل المعلومات كافة مع الشركات الاجنبية التي تبحث عن النفط في الاراضي البرازيلية، «لان الطرفين يرغبان رغبة اكيدة في العثور عليه، كل لاسبابه».. كما يقول ويكي.

الاسعار لن ترتفع

وعلى العموم، فان هذه الامال البرازيلية تمتد الى المدى المتوسط، اما على المدى الاقصر فلا شك في ان البرازيل ستبقى هشة في مواجهة اية زيادة كبيرة في اسعار النفط اذا ما طرأت مثل هذه الزيادة.

ولكن التوقعات البرازيلية، في هذا الاطار، هي اقرب الى التفاؤل منها الى التشاؤم، مثلها مثل سائر التوقعات العالمية التي تتابع دراسة اوضاع اسواق النفط يوما بيوم.

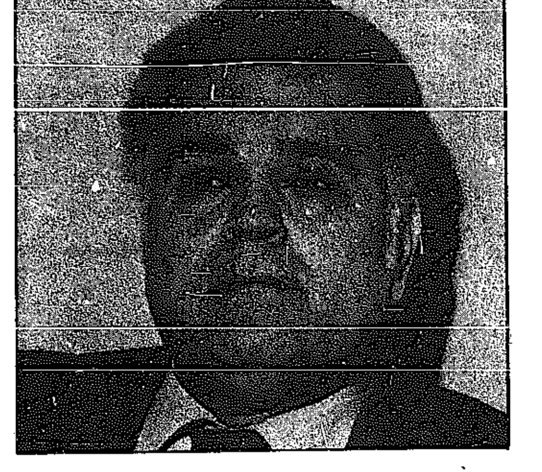
ويعتقد سيجياكي ويكي أن من غير المحتمل حصول اية زيادة في الاسعار قريبا، كما ان من غير المحتمل ان تشهد البرازيل، في ظل اوضاعها الراهنة، انتعاشا اقتصاديا سريعا يؤدي الى تسارع كبير في استهلاكها النفطي.

ولذلك، فانه يبدو مطمئنا الى ان البرازيل سوف تنجح في تحقيق خطتها للاكتفاء الذاتي بما ابتدعته من مصادر طاقة «تم تطويرها حتى ١٩٩٣».. هذا اذا لم يحصل تطور مفاجئ حتى ذلك الحين يقلب الاوضاع، ربما سياسيا، رأسا على عقب.

منح الصلح سياسي ومفكر قومي عربي معروف ، سبق ان صدرت له خلال السنوات القليلة الماضية عدة كتب ودراسات منها : « الاسلام وحركة التحرر العربي ، مصر والعروبة ، الانعزالية الجديدة في لبنان ، المارونية السياسية » وسواها. شارك منح الصلح على مدى الثلاثين سنة الماضية في الحركة العربية ، فكرا وممارسة . وفي حواره مع « القبس » الذي يدور حول واقع لبنان الان ، وتقييم دوره في الماضي والحاضر ، وفي المستقبل ايضا ، يعرض منح الصلح لواقع الفكر القومي العربي اليوم ، ولاسباب انحساره ، ومنها ، في رايه ، حرب لبنان وما احدثته من تلوث طائفي في البيئة العربية ، وكذلك الحرب العراقية — الايرانية التي تحولت الى نبع لمشاعر مذهبية تضرب العالمين العربي والاسلامي ، « وقد جاء نجاح رجال الدين في الامساك بالسلطة في بلد اسلامي ، عاملا مساعدا لنمو هذه البذور » ، على حد تعبيره .

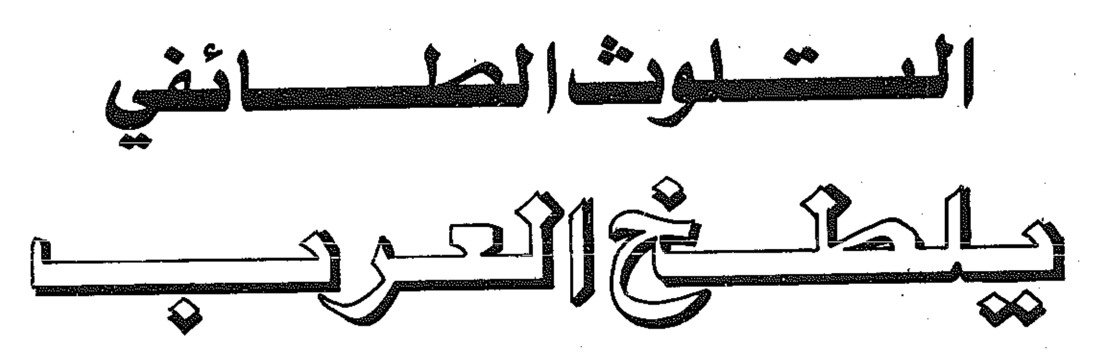
بالاضافة الى بؤرتي الاستنزاف هاتين ، يرى منح الصلح في التباعد الذي حصل بين مصر والبلاد العربية عاملا اساسيا في انتشار هذا التلوث الطائفي . فهذا التباعد « اضعف البنية العربية وخلق حالة من عدم التوازن الاجتماعي داخل الاقطار العربية . فمصر بثقلها السياسي وبانتاجها الثقافي كانت دائما عامل تغلب على كل انواع التفرقة والعصبيات داخل المجتمعات العربية . لقد كانت مصر تتصرف بشراهة فيما يتعلق بالمحافظة على الوحدة الوطنية والاجتماعية المتماسكة في الاقطار العربية فلم نسمع ان مصر شجعت السنة ، او شجعت الشيعة ، او شجعت المسيحيين ، أو اي عنصر من العناصر على العناصر الاخرى » .

ويرى منح الصلح ان الفكر القومي العربي كان مقصرا ازاء دراسة هذه الظواهر الخبيثة في الجسم العربي ، وان امام هذا الفكر اليوم وضع حلول لمهمات قومية عاجلة منها ، مثلا ، الصيغة المثلى للعلاقة بين مصر ، كقطر عربي متميز ، وبين بقية الاقطار العربية . ومنها مثلا العلاقة بين العروبة والاسلام ، متى يلتقيان ومتى يتقاطعان . ومنها ايضا مسالتان : وضع فلسطين كقطر بالنسبة لمجموع الاقطار العربية ، والمسألة اللبنانية .



منح الصلح

لـ القبس



• بدأت « القبس » الحوار بسؤال الاستاذ الصلح عن المسألة اللبنانية في الوقت الراهن واحتمالاتها المستقبلية .

قال منح الصلح :

خلقت الحرب في لبنان حساسيات اثنية وطائفية ومذهبية ، وفوتت الغرائز وغذت المخاوف والهواجس . تلك حقيقة لا يمكن اسقاطها من الحساب عند التفكير باعادة صياغة لبنان لكن حقيقة اخرى برزت ايضا ، هي القناعة المنتشرة عند مجموعات واسعة جدا من اللبنانيين بوجوب وجود سلطة ودولة قوية .

ولعل من هاتين الحقيقتين المتناقضتين ظاهريا ينبغي ان يصنع لبنان الجديد ، ومؤتمر لوزان وما جرى فيه من ابحاث ، وما اسفر عنه من مقررات ، ثم البيان الوزاري الذي صدر عن حكومة الرئيس رشيد كرامي، كل ذلك مطبوع بطابع محاولة التوفيق بين هاتين الحقيقتين : حقيقة الحساسيات والهواجس التي تفرض نوعا من اللامركزية الادارية شبه المحتومة ، وحقيقة التوجه نحو دولة متماسكة وقادرة على اثبات الوجود والتحرك في كل الاتجاهات لا في اتجاه واحد .

لكن قبل الوصول الى نجاح في وضع هذه الصيغة لا بد من ان تستقر في اذهان اللبنانيين بعض الحقائق الثابتة منها على سبيل المثال ان لبنان لا يمكن ان يكون الا بلدا منسجما مع محيطه العربي متفقا معه على الاهداف الكبرى ، متفاعلا معه على كل صعيد ، وليس على الصعيد الاقتصادي او غيره فقط .

من ذلك ايضا اقتناع اللبنانيين بالحرية كقيمة من جملة قيم اخرى في المجتمعات ، لا كصنم يعبد لوحده او بالاستقلال عن نتائجه الوطنية والاجتماعية والاقتصادية ، فالحرية التي كانت سائدة في لبنان كان يسيء اليها مفهوم معين يجعل منها صنما لا قيمة كما قلت .

ولا شك ان مؤامرات كثيرة حيكت ضد الحرية في لبنان ، ولكن لا شك ايضا ان المتآمر الاول على الحرية كان ذلك المفهوم التعبدي للفظة الحرية الذي كان يفصل الحرية عن كل القيم الاخرى كالعدالة والمساواة والتحسس بالمصلحة العامة والالتزام الوطني والقومي ووضع مصلحة المجموع فوق مصلحة الافراد والجماعات .

اريد ان اتوسع في هذه النقطة قليلا فاقول انه اذا كانت الحرية هي الشاغل الاساسي لكثير من المجتمعات فان الشاغل الاول للمستنيرين اللبنانيين ينبغي ان يكون صنع الدولة التي تستطيع ان تحمي الحرية ، وتهتدي بها ، وتوفق ما بينها وبين قيم المجتمع الاخرى . فبناء الدولة كان هو الثغرة الدائمة في حياة لبنان الاستقلالية . وهنا كان العجز وهنا ايضا ينبغي ان ينصب الجهد لتلافي العجز المزمن الذي كان من اسباب انتحار الحرية في لبنان وليس العجز عن حمايتها فقط .

دعنا نقول ، وبوضوح ، ان في المكانة التي كان يتمتع بها لبنان شيئا من التورم الذي ثبتت خطورته واضراره مع الايام . فوجود القضية الفلسطينية بثقلها كله على الارض اللبنانية كان من اسباب الاهتمام المتضخم بلبنان وبالشأن اللبناني . والوجود الفلسطيني في لبنان كان احد اسباب السمعة الكبيرة التي نالها لبنان في البلاد العربية وفي العالم . ولكن ينبغي السؤال: هل كانت هذه السمعة بلا مقابل ، ام ان الامر كان خليطا من الامجاد المعنوية والمآسي الانسانية في الوقت نفسه ؟ هل كان الوجود الفلسطيني بلا متاعب ومشاكل بالاضافة الى ما كان فيه من عنصر التضخيم للسمعة اللبنانية والمكانة اللبنانية داخل القضية العربية وفي العالم .

في هذا الموضوع بالذات ، كان يختلط الايجابي بالسلبي وكان يتمازج عنصر البناء مع عنصر التدمير لذلك من الصعب تصور العودة اللبنانية الا خالصة من هذا التورم الذي كان مرتبطا باسم لبنان مع الوجود الفلسطيني المسلح . ان الذي سيحصل هو نوع من التحجيم للبنان ، ينبغي ان يعرف اللبنانيون كيف يتقبلونه على انه مرادف للواقعية والنظرة الصادقة الى النفس والدور والذات .

التورم

كذلك كان هناك تورم اخر في لبنان ناتج عن ظروف تطبيق التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السريعة والانقلابية في بعض البلدان العربية . فكان الهاربون من هذه التغييرات ياتون الى لبنان ومعهم اموالهم وكفاءاتهم ومهاراتهم فكانوا يساهمون في خلق نوع من الازدهار ونوع من التقدم اللذين هما مرطيان بطبيعتهما .

والان لم يعد لبنان يستطيع ان يستفيد مما يجري حوله على هذا الصعيد فلا احد يهرب الى لبنان او يلجا اليه او يوظف امواله فيه ، او حتى ينشر ثمار فكره فيه . لذلك تشكل هذه النقطة ايضا نقطة تورم كان قائما وهو مرشح الى الزوال من الان الى اخر المنظور مما تستطيع ان تراه العين المجردة .

كذلك هناك عنصر ثالث يصب ايضا في العنصرين السابقين اللذين ذكرتهما، وهو انه قد انقضى على لبنان عشر سنوات وهو منشغل بنفسه وبالامه وبمآسيه وبالتعرض الاستشهادي لاقصى انواع الفتك والدمار المادي والمعنوي . هذا بينما كان الاستقرار يشكل اطارا لمزيد من التقدم في سائر البلدان العربية وقد خلقت هذه المفارقة بين التقدم العربي في ظل الاستقرار والتخلف اللبناني في ظل المآسي وضعا جديدا ينبغي ان يعرف اللبناني كيف يتعامل معه فيتقبل بطيبة خاطر الصورة الجديدة ويضاعف الجهد في سبيل التغلب على الواقع القائم من حيث السرعة التي سار بها الى الامام غيره من الدول العربية بينما كان هو منشغلا بمشاكله .

ان من شروط المرحلة الحالية التي يعيشها لبنان حاليا ، وهي مرحلة البدء بالعودة الى الحياة الطبيعية في الداخل والدور المطلوب منه في الخارج ، ان تتغلب الواقعية على العقل اللبناني ، وان يتخلى من الاوهام المسكرة التي كانت تسيطر عليه في فترة طويلة من الزمن ، وان يعرف حدوده وطاقاته وواقعه وامكاناته فلا يستمر في الاصرار على تورم كان له في يوم من الايام ، نتيجة ظروف عديدة مرت وانقضت ولن تعود بسهولة .

والتحجيم الارادي ضرورة لانه بدون هذا التحجيم الارادي لا يمكن رسم خطة سليمة لتعامل لبنان مع نفسه ومع غيره من البلدان العربية وغير العربية .

وهناك خطر من تلك العقلية التي ترفض اصدار القرار بتصغير الحجم اللبناني ، وتفضل عليه ان يتحجم لبنان قسرا بفعل الواقع والظروف الدولية، وتستمر هي في سكرة الحديث عن حجم للبنان ليس هو حجمه الفعلي في مرحلة ما بعد الحرب اللبنانية .

الدور الطليعي

● هل تعتقد ، على ضوء ما نقول ، أن لبنان فقد دوره الطليعي والسباق في أمور كثيرة ، منها السياسي والفكري وكونه جسرا بين الشرق والغرب ، الى اخر ما كان يوصف به لبنان في تاريخه الحديث ؟

— منح الصلح : المهم ان يعرف اللبناني كيف يحسن توظيف حيويته وقدرته على العمل والابداع في ظرف تاريخي محدد . فلا ريب ان اللبناني اظهر على مر الايام حيوية وقدرة على العمل والانتاج وموهبة في التفكير والتدبير جيرته بما يشرفه كشعب . وكل من كان يزور لبنان اثناء حربه كان يقف مدهوشا من اصرار الانسان اللبناني على العمل والانتاج والبناء في كل فسحة زمنية ترحمه بها الصواريخ والمدافع وسائر وسائل القتل .

فالمفارقة كانت صارخة بين بلاد مدمرة وشعب يقظ وايجابي في نظرته الى الحياة ومصر على استئناف الحياة المبدعة في كل دقيقة .

لقد نشأ في كل بلاد العالم ، ابتداء بالبلاد العربية وانتهاء بغيرها نوع جديد من الحب للانسان اللبناني مبني على اكبار الجهد الذي برهن هذا الانسان على قدرته لعطائه في اصعب الظروف .

نظرية ارنولد توينبي القائمة على التحدي والاستجابة تجعل صورة عملية عن صدقها وصحتها في تصرفات الانسان اللبناني غير الهارب في العشر سنوات الماضية .

كما تعرف ، ارنولد توينبي يقول ان الانسان لا يصنع الحضارة في وجه سهولات او ميسرات معينة تحيطه بها الطبيعة ، بل يصنع هذه الحضارة بالعكس في وجه صعوبات او تحديات تواجهه بها الحياة والطبيعة .

ونظرية توينبي موضع مناقشة في العالم كله ، لانه كان عليه لكي يثبت نفسه ان يواجه فلسفات اخرى كانت تؤكد على العكس فتضع الارادة الانسانية الحرة في الموقع الثاني من الاهمية وتعطي العامل الخارجي ، الطبيعي ، الموقع الاول ، ولكن طريقة الانسان المعاصر في اقتحام الحياة صوبت الى حد بعيد المنطلقات الفكرية التي اقام عليها ارنولد توينبي فلسفته للتاريخ .

اين هي عيون ارنولد توينبي لترى البسالة التي يقاوم بها الانسان اللبناني التحديات التي يواجه بها محيطه ؟

المراهنة هي على هذه الحيوية بالذات التي وصفت ، من هنا يبدا الدور اللبناني من ان يتكون من جديد . ولكن الخطر الاكبر على هذا الدور هو ان يعود فيتعلق ، قبل الاوان ، باوهام « الاتساع » و « الدور الخاص » و « المكانة المميزة » في البلاد العربية ، وكل تلك الافكار التي تدمر شعبا اذا انتشرت فيه دون فهم صحيح للمراحل التاريخية المختلفة .

على ان اللبناني وصل الى قناعة لم تكن سائدة فيه من قبل بشكل واسع وهي ان البداية هي في الخروج من تحت اثقال الاحتلال الاسرائيلي . فاذا كانت الانقاض تعطل خروج لبنان السريع الى الحياة الطبيعية داخل حدوده، والى العالم ، فان الوجود الاسرائيلي اثقل من هذه الانقاض التي تركتها حرب العشر سنوات .

ان لبنان اشبه بالنبتة التي لا تستطيع النمو في ظل شجرة مجاورة لها . ان لبنان لا يستطيع ان ينمو في ظل الارادة الاسرائيلية ولا يستطيع ان يصنع لنفسه ولا لغيره شيئا وهو في هذا الظل ، تماما كما لا تستطيع النبتة ان تنمو في ظل شجرة .

لقد كان للوجود الفلسطيني في لبنان ايجابيات ومساوىء . ولكن ليس للوجود الاسرائيلي الا المساوىء . واذا كان لبنان لا يستطيع ان يحارب وحده اسرائيل في اطار الواقع العربي الحالي فان لبنان يستطيع بارادته ان يخرج من ظل الارادة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي الذي يحتل عمليا قطعة كبيرة وعزيزة من لبنان .

ان لبنان يقاوم الوجود الاسرائيلي بارادة بطلة وقد الغى اتفاق ١٧ ايار، واقفل مكتب ضبية الذي كان يمثل جهة شبه رسمية للتعامل معها في لبنان وهو صريح في التزامه بان لا يجعل من اي اتفاقية يمكن ان تقوم بينه وبين اسرائيل حول الانسحاب اتفاقية سياسية وكل ما سيقبل به على هذا الصعيد هو اتفاق عسكري بحت يتم بالتفاوض بين عسكريين لبنانيين وعسكريين اسرائيليين وهذا لا يشكل في الحقيقة الا نوعا من التطوير لاتفاقية هدنة كانت موجودة بين لبنان واسرائيل ولا بد من اعادتها الان حفظا لامن لبنان لا لامن اسرائيل . فاسرائيل ليست هي البلد المهددة في امنها من لبنان ، فلبنان هو البلد المهدد من اسرائيل في امنه .

● منذ ولادة استقلال لبنان عام ١٩٤٣ كان هناك نقص ما على صعيد بناء الدولة ، الامر الذي جعل من البنية اللبنانية بنية قابلة دوما لشتى العلل . الا تعتقد أن عدم وجود وعي بأهمية التخطيط والانماء والاصلاح كان عاملا من عوامل التفجير الذي حصل فيما بعد ؟

— منح الصلح : اعطت الساحة اللبنانية خلال العشر سنوات الاخيرة نماذج عن جيل لبناني لا يقيم وزنا كافيا لا لقضية استقلال الارادة اللبنانية، ولا لقضية الديمقراطية . فوجدنا في صفوف المقاتلين اللبنانيين تشابها عند متخاصمين في هذين الموضوعين : موضوع الاستقلال في الارادة ، وموضوع اللاديمقراطية في الممارسة . هذا اسوأ ما تقع عليه العين في لبنان الحالي، وما يقلل من التفاؤل حول دور هذا الجيل في اعادة الاستقلال اللبناني واعادة الديمقراطية اللبنانية .

هنا لا بد من القول ان لبنان اطل عبر سنة ١٩٤٣ بجيل اهم ما يميزه استقلاليته وديمقراطيته . فجيل الاستقلال ، جيل الميثاق ، جيل عام ١٩٤٣، كان مؤمنا بالاستقلال ، وكان مؤمنا بالديمقراطية . فاصبحنا الان امام جيل ضعيف التحسس بهاتين الصفتين ، او القيمتين .

احذروا جيلا يكفر بالديمقراطية والاستقلال

احذروا جيلا يكفر بالديمقراطية والاستقلال

● ما مسؤوليتنا نحن في الوصول الى هذا الوضع ؟

— منح الصلح : انني شخصيا انتمي الى جيل اتى بعد جيل الاستقلاليين. وكان يقول باستمرار انه ليس بالاستقلال وحده ولا بالديمقراطية وحدها يحيا لبنان ، بل كانت ماخذنا على الجيل الذي سبقنا انه مع ايمانه بالاستقلال والديمقراطية كان يؤمن ببناء الدولة العادلة البريئة من شوائب الطائفية ، الحريصة على الكفاءة ، دولة الاصلاحات ، دولة التخطيط ، دولة التنمية دولة الثقافة والتنوير ، دولة التوحيد الداخلي على الصعيد الاجتماعي وعلى الصعيد الثقافي وعلى الصعيد الفكري . كان جيلنا يواجه الجيل الذي سبقه بهذه المطالب وكان يقول باستمرار انه اذا لم يقترن الاستقلال والديمقراطية بالدولة المتقدمة ، فسياتي الى لبنان جيل يكفر بالاستقلال والديمقراطية . وهذا الذي حصل في لبنان .

نحن لا نقول ان مصائب لبنان اتت من ذاته فقط . ان في ذلك ظلما كبيرا على لبنان . ولكننا نقول انه لو حكم ابطال الاستقلال الدولة بعقلية الحريص على الاستقلال والديمقراطية والاصلاح معا لكنا وفرنا على لبنان الاما كثيرة ووفرنا عليه جزءا كبيرا من النكسة التي يعيشها في الوقت الحاضر .

ان الاوطان السعيدة هي الاوطان التي يتصف مؤسسوها ومنشؤوها الاوائل لا بفضيلة حب الاستقلال فقط ، بل بنزعة التنوير والتقدم ايضا . فاذا توفر لوطن من الاوطان ان يكون قواد معركة الاستقلال هم قواد معركة التنوير والتخطيط والتنمية والتوحيد الاجتماعي والثقافي ، فان هذا الوطن لن يلاقي المصاعب التي يواجهها لبنان الان . ونحن كجيل نشعر انه من القيم التي بها آمنا ، يجب ان يمر لبنان الجديد .

● كيف تفسر انحسار الفكر القومي العربي في المرحلة الحالية ، وانتعاش الطائفية والمذهبية على حساب هذا الفكر ؟ وما برايك مهمات الفكر القومي العربي في الوقت الحاضر ؟

— منح الصلح : نعيش حاليا في لبنان وفي البلاد العربية بشكل عام يقظة للنزعات الطائفية والمذهبية . ومصدر هذه اليقظة في اعتقادي هو بؤرتان من بؤر الاستنزاف الاجتماعي مفتوحتان في الجسم العربي :

— البؤرة الاولى : هي الحرب اللبنانية . فالحرب اللبنانية اطلقت في البلاد العربية مشاعر طائفية ومذهبية واضحة ، لقد انتشر في البلاد العربية نوع من التلوث الطائفي والمذهبي اخطر من التلوث الذي يتحدثون عنه في معرض الحفاظ على تقدم وصحة المجتمعات .

البيئة اللبنانية في الاصل كانت فيها طائفية وكانت فيها مذهبية ، فجاءت المؤامرات والفتن تحركها فتنطلق منها سموم تفتك بلبنان وبالبلاد العربية .

— ثم هناك بؤرة اجتماعية مفتوحة في الجسم العربي هي الحرب العراقية — الايرانية . فلا شك أن هذه الحرب قد تحولت الى نبع لمشاعر مذهبية تضرب العالم الاسلامي والعربي ايضا ولعل الاجنبي شجع هذه الحرب لينشر في البلاد العربية والاسلامية هذه المنازعات الطائفية والمذهبية . وقد جاء نجاح رجال الدين في الامساك بالسلطة في بلد اسلامي ، عاملا مساعدا لنمو هذه البذور .

بالاضافة الى بؤرتي الاستنزاف هاتين ، اللتين منهما انتشر التنازع الطائفي والمذهبي ، بالدرجة الاولى ، هناك عامل اساسي وهو التباعد الذي حصل بين الدول العربية ومصر . هذا التباعد اضعف البنية العربية وخلق حالة من عدم التوازن الاجتماعي داخل الاقطار العربية . فمصر بثقلها السياسي وبانتاجها الثقافي وبحركتها السياسية كانت دائما عامل تغلب على كل انواع التفرقة والعصبيات داخل المجتمعات العربية . ومن الحق ان نقول ان مصر كانت دائما تتصرف بنزاهة فيما يتعلق بالمحافظة على الوحدة الوطنية والاجتماعية المتماسكة في الاقطار العربية ، فلم نسمع ان مصر شجعت السنة ، او شجعت الشيعة ، او شجعت المسيحيين ، او اي عنصر من العناصر على العناصر الاخرى .

وكان من اسباب انتشار هذه الظواهر الطائفية والمذهبية الاحباط الذي تبع سقوط الوحدة عام ١٩٦١ والاحباط الذي لحق بهزيمة ١٩٦٧ .

فلا شك ان هزيمة الوحدة ثم الهزيمة بوجه اسرائيل عام ١٩٦٧ تركت مفعول الانفجار الاجتماعي الضخم في الجسم العربي فاحيت الامراض الاجتماعية والانقسامات على حساب الرابط القومي الجامع .

ولا بد من القول ان الفكر العربي كان مقصرا منذ البدء في الانتباه الى هذه الظواهر الخبيثة في الجسم العربي . فالغربيون كانوا واعين منذ البدء الى وجود طائفيات ومذهبيات في العالم العربي . والماركسيون في نظرتهم النقدية للمجتمع العربي كانوا يرسمون خارطة يضعون فيها كحقائق واقعة بعض الظواهر الطائفية والمذهبية المطلوب محاربتها .

ان الخريطة الاجتماعية كانت واضحة بالنسبة للغربيين من أميركيين وانكليز وسواهم ، وكانت واضحة ايضا بالنسبة للماركسيين . ولكن القوميين العرب كانوا غير واعين لهذه الظواهر ، بل انهم كانوا يتصورون ان معرفتها تكاد تشبه الاعتراف بها ، او تكريسها فكانوا يرفضون ان يسلموا بوجودها مخافة ان يكون هذا التسليم تغذية لها ، او شرعية يعطونها اياها . فبدلا من ان نعرف هذه الحقائق ونزيلها ، كنا نرفض الاعتراف بها تماما كما هو حاصل بالنسبة لفئات قليلة من اشباه المثقفين كانت ترفض ان تعرف شيئا عن اسرائيل لانه في ذهنها المعرفة هي اخت الاعتراف وفي ذلك ما يضحك فعلا ، وما اضر القضية على المدى البعيد .

هنالك تقصير او نقص في الفكر القومي العربي في الالتفات الى هذه الناحية وكان يجب ان يلتفت اليها في رأيي اكثر مما فعل ، ولعله بذلك استطاع الغربيون ان ينتصروا في بعض معاركهم ضدنا لانهم تعاملوا مع بعض نقاط الضعف الموجودة فينا والتي كثيرا ما نتجاهلها .

ان اخطر ما يواجه الفكر العربي الان هو عدم الواقعية الاجتماعية ، اي عدم دراسة الظواهر كظواهر ، من جهة ، ومن جهة ثانية النقص في حس الحداثة على الرغم من ان الايام كشفت على ان العروبة ، او الفكرة العربية ، هي الوحيدة التي تمثل طريق الحداثة الى وطننا العربي . فالجمود الذي تفهم به بعض الجهات الاسلام يجعل المجتمعات العربية او الاسلامية مقفلة امام التحديث . اما العروبة كعروبة فقد كانت منذ اليوم الاول لبروزها اثناء حكم الدولة العثمانية هي محاولة للتوفيق بين القيم الاصيلة المتمثلة بالاسلام ، ونزعة التحديث من جهة ثانية ، العروبة هي مزج خلاق بين قيم التراث الخالدة والتحديث .

واعتقد ان هذا الشيء بالذات يعطي الفكرة العربية دفعا جديدا ويظهرها، ليس على انها مدافعة عن الارض العربية فقط ، بل هي بوصلة الانسان العربي الى الحياة المتقدمة والمتطورة والقادرة على صنع الحضارة والابداع.

ان الحرب ضد المذهبيات والطائفيات ، يجب أن تسلك طريق الايجابية ، هي الربط الفعلي والعملي بين النزعة القومية ونزعة التحديث . فعندما يفهم كل عربي ان عروبته تعني التحديث ، والطائفية والمذهبية تعني عكس ذلك فانه لن يترك طريق الحياة الى اية طريق اخرى .

لقد نشأ الفكر القومي العربي ، في اخر ايام الدولة العثمانية ، محكوما بهاجس هو هاجس الجواب عن اسئلة من نوع : من نحن ، وما هي مقومات الامة ، وما هي شروط وحدة الامة . ما دور اللغة في صنع الوحدة القومية . ما دور التاريخ ، هذا النوع من الاسئلة هو وليد مرحلة هي مرحلة الشك بالذات ، وليدة مرحلة الضياع عن الذات ، عن الهوية ، لذلك جاء الفكر القومي الاول شارحا فكرة وجود امة عربية واحدة ، ومؤكدا على مقوماتها ، ولكن بعد ان زال الحكم العثماني ، ثم زالت بعده السلطات الاستعمارية التي كانت تحكم حكما مباشرا في بلادنا ، بات من واجب الفكر القومي ان يفتتح مرحلة جديدة تماما وان يتجاوز مرحلة التساؤلات عن الهوية ، وعن مقومات وجود الامة ، وما الى ذلك من الشك بالذات من حيث انا عربي او غير عربي ليس قائما ، والهوية واضحة لكل عربي ، فما معنى الان الاستمرار في النمط نفسه من الفكر القومي المؤكد على الهوية ، الباحث في المقومات ؟

الان امامنا مرحلة جديدة هي مرحلة وضع حلول قومية لمسائل في المسيرة العربية ذاتها ، مثلا ما هي الصيغة القومية المثلى للعلاقة بين مصر كقطر عربي مميز وبقية الاقطار العربية . أين تبدأ عروبتي . واين ينتهي اسلامي، واين تتقاطع عروبتي مع اسلامي . تلك مسألة اخرى .

المسألة الثانية : وضع فلسطين كقطر بالنسبة لمجموع الاقطار العربية . كيف يكون الفلسطينيون كيانا قائما ووطنا في مرحلة الصيرورة في وقت واحد من ضمن منطق التفاهم مع القوى العربية والدول العربية والتنسيق معها . باي معنى هي مكان ، وباي معنى هي ثورة ؟

المسالة الرابعة هي المسألة اللبنانية .

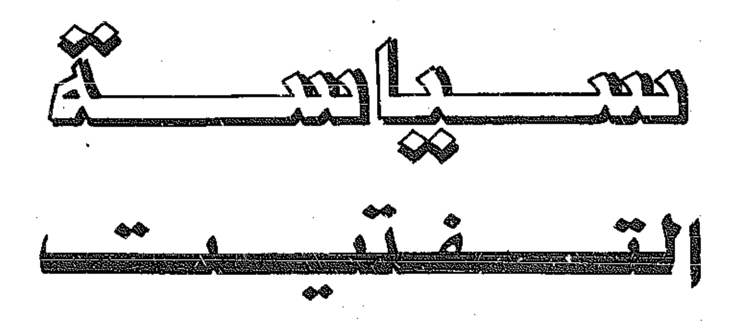
وهناك غير هذه المسائل ، لكنني اوردتها كمهمات للفكر القومي العربي وكملامح لمرحلة جديدة من تطورنا القومي هي مرحلة تبين الهوية العربية والتاكيد على المقومات .

ومن هذا القبيل ما قلته سابقا من اهمال الظواهر الطائفية والمذهبية فهو اهمال مصدره العيش المستمر في مرحلة تاريخية سابقة هي التي يعبر عنها مفكر وعالم كالاستاذ ساطع الحصري .

بيروت من : جهاد فاضل



● ساحة شهداء الاستقلال تحولت الى غاب !



سياسة التفتيت

لبنان الطوائف والكانتونات كما خلقها الاستعمار الفرنسي

تقدم « القبس » في ما يلي هذه الدراسة التاريخية من خلال الوثائق السرية التي افرجت عنها وزارة الخارجية الفرنسية ، وفيها يتضح للقارىء كيف اشتغل الاستعمار الفرنسي سابقا على تكوين لبنان الكبير من دويلات وكانتونات طائفية ، وما مثلت فيه فرنسا قبل نصف قرن وأكثر تحاوله اسرائيل هذه الايام . ولكن لن تنجح فيما فشل فيه اكبر استعماري أوروبي من قبل

لم يأت الانتداب الفرنسي على سوريا عفوا ، ولم يكن مجرد نتيجة من نتائج الحرب العالمية الثانية ، ذلك ان المجهود الحربي والفاعلية العسكرية للفرنسيين وكذلك نسبة اسهامهم في الحرب لم تكن تؤهلهم للحصول على ما حصلوا عليه من نتائج .

ولم يكن الانتداب من جهة اخرى تضحية فرنسية على مذبح نصرة الشعوب والقوميات المضطهدة ولا جاء بهدف تدريب الدول الناشئة على اساليب الحكم والادارة الحديثين . وبكلمة فانه لم يكن يهدف الى حل اية مسالة في البلاد التي قام فيها بقدر ما كان يهدف الى حل مشاكل قائمة في البلد المنتدب ذاته .

ان هذا الامر ، بات معروفا في اطاره العام ومن خلال النتائج ، الا ان المناورات التي سبقته ورافقته ، وكذلك الممارسات والمواقف ، ما زالت موضع أخذ ورد ، بين اولئك الذين فهموا الانتداب على انه شكل من اشكال الاستعمار ، لم يكن القصد منه الا تحقيق مصالح استعمارية تقليدية ، وبين اولئك الذين يعتبرون ان الانتداب أتى ليؤمن لهم الحرية المفقودة والانعتاق المنشود من نير الاستعمار التركي الغاشم الذي ما عاد يتفق وروح التحرر التي انطلقت في نهاية القرن الماضي وأوائل هذا القرن .

وهذه المسالة ما كنا لنتناولها في هذا الظرف ، لو انها اقتصرت على الجدال الكلامي غير أن وجود بعض الظواهر التي ما زالت تؤكد ان هناك فريقا من الناس ما زال ينخدع بمقولات الانتماء الى الغرب ، ويامل في ان يجد على أيدي الغرب حلا لمشاكل تقوم بينه وبين محيطه ، وجود بعض هذه الظواهر ، يدفعنا الى اعادة نبش مسائل كان من المفروض ان يكون الزمن قد طواها .

ولعل الذي يدفع اكثر الى خوض موضوع كهذا ، هو نشدان الحلول عند العدو الاسرائيلي ، الامر الذي كلف من قاموا بالمحاولة ، الشيء الكثير ، ولكي يدرك من لا يزال عرضة للخداع ان أي حل لا يمكن ان يتم الا بالانفتاح على المحيط والبيئة الاصلية ، وان اية قوة اجنبية ، يتراءى لهذا البعض انه يلتقي معها في المصلحة ، لا يمكن ان تساعده في مشاريعه الخاصة الا بالقدر الذي يتطوع هو لخدمتها .

واذا اردنا ان نكون اكثر صراحة ، على أمل ان لا تثير الصراحة الحساسيات ، بعد كل اسباب التبلد التي اصابت هذه الحساسيات ، فيمكننا القول ان بعض الموارنة في لبنان ، وهم ليسوا على كل حال الظاهرة الوحيدة التي ينطبق عليها كلامنا اذ هناك ما يشبهها في المشرق العربي والمغرب وربما في الكثير من بلدان العالم الثالث ، يمكننا القول أن هؤلاء انما يستسلمون ، مدفوعين بالكثير من الاسباب ، الى وهم امكانية الانتماء الى العالم الغربي ، ونصرة هذا العالم لـ « قضيتهم » وان بواسطة اسرائيل هذه المرة .

غير ان الذي يغيب عن ذهن قادة هذه الفئة ، هو انهم لا يمتون الى الغرب باية صلة حقيقية ، لان تاريخهم ، وبكل بساطة ، ليس تاريخ هذا الغرب ، اي انهم لم يعيشوا الظروف ، لم يعانوا ، لم ينهزموا ، معه ، لم يعيشوا ظروفه الاجتماعية ، لم يتعرضوا لتجاربه ، لم يجتزؤوا منه ، فمن أين اتاهم هذا الانتماء ! جل ما في الامر ان التناقضات المصطنعة بينهم وبين محيطهم دفعتهم الى نشدان الخلاص خارج هذا المحيط .

لقد تناقضوا في البداية ، بل وتذابحوا مع محيطهم المسيحي البيزنطي ، فنزحوا الى أماكن آمنة . لقد هجروا المحيط المسيحي الى محيط اسلامي ، في البيئة نفسها تقريبا فلم يجدوا حرجا ، ولا هم اصبحوا في غربة .

ثم كانت السلطة تتعرض لبعضهم ، احيانا كما تتعرض لغيرهم ، لا لانهم ينتمون الى ديانة أخرى ، بل لاسباب لا علاقة لها بهذا الامر . ولعل ما تعرضت له مثلا قرى او ما تعرض له أفراد خالفوا القانون أو ارادة الحاكم يفوق بكثير ما تعرض له اهل المنيطرة في العصر العباسي عندما حاولوا العصيان ، وهو ما يعتبره بعض المغالاة ثورة تلاها القمع العباسي .

ثم ان عمليات اخضاع بعض المتمردين في عهد المماليك في أوائل القرن الرابع عشر لا تتجاوز حجم القضاء على جماعات بسيطة متمردة يجرد الوالي المحلي ضدها حملة للتاديب كما كان يحصل باستمرار دون ان يكون لاختلاف الدين اي دور .

اذا هذه المسالة الثانوية والمحدودة لا يمكن أن تكون سببا للانسلاخ عن البيئة والالتصاق ببيئة اخرى غريبة، لا يعرف الملتجىء منها الا بعض رموزها من المسافرين والتجار أو القناصل او من اليهم .

واذا كانت هذه المسائل غير كافية لانسلاخ الانسان عن بيئة يعيش فيها فلا بد أن هناك اسبابا أخرى مختلفة هي التي تدفعه الى ذلك .

الانسلاخ ناتج عن مسالتين

وفي هذا الصدد ليس امامنا الا مسالتان يمكن ان يعزى اليهما هذا الانسلاخ : المسالة الدينية والمسالة الاستعمارية .

المسالة الدينية : لم تكن باستمرار سببا للتناقض مع المحيط والبيئة ، والدليل أن المسيحيين على اطراف سوريا ساندوا الفتح الاسلامي العربي ضد البيزنطيين، قبل ان تصبح العروبة حضارة وثقافة جامعة . كما ان المسلمين والمسيحيين خاضوا النضال ضد الاتراك معا في اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن . ثم ان العديد من المسيحيين قاوموا في سوريا الانتداب الفرنسي وكان منهم قادة في هذه المقاومة ، كما كانوا على راس حركات داعية للوحدة العربية ومقاومة الاستعمار بكافة اشكاله.

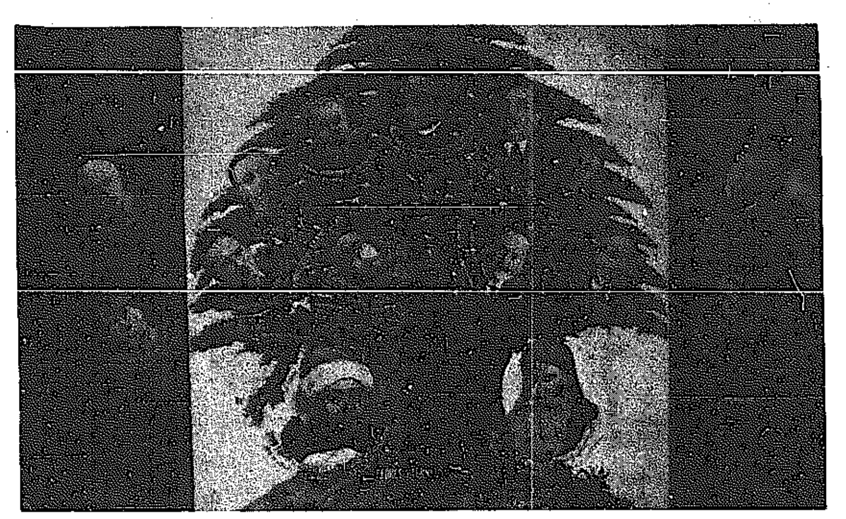
من هنا ، فان التناقض الديني الصرف ليس الا تناقضا ثانويا ، لا يمكنه ان يبرز عندما تكون الامة بكاملها معرضة للخطر .

تبقى اذا مسالة التدخل الاستعماري .

هذه المسالة ، قديمة بطبيعة الحال وهي تعود الى بدايات التاريخ المعروف . وقد أخذت شكل صراع قادة في البداية ، الغرب ضد الشرق منذ عهود الاغريق والرومان ، ثم توقف حينا ابان انتشار الاسلام ليعاود محاولاته منذ العهد الاموي ، وان تكن هذه المحاولات قد فشلت ولم تستطع ان تحقق نجاحا الا اثناء الحروب الصليبية .

بعد تلك الحروب التي اسفرت عن فشل المشاريع الغربية ، بالرغم من حالة التردي التي كانت بدأت تصيب الدولة العربية الاسلامية ، راحت تدخلات الغرب تأخذ اشكالا مختلفة ، ابتداء من التبشير وانتهاء بانتزاع التنازلات من السلطة العثمانية خصوصا في النصف الثاني من عمرها .

وهكذا اخذت الدول الاوروبية تتذرع بحماية الاقليات لتتخذ مواطىء اقدام لها على ادراج هذا الشرق الاسطوري . فاقامت بعض هذه الدول علاقات مع بعض زعماء الطوائف من هذه الاقليات ، في عصر لم يكن فيه الشعور بالانتماء من القوة بحيث يؤدي الى مقاومة ضارية للتدخل الغربي كما كان يحصل سابقا ، وكما حصل خصوصا اثناء الحروب الصليبية وقد ظن زعماء الطوائف هؤلاء ان قضية مشتركة تجمعهم بالغرب الذي يغازلهم ،



● حكام لبنان الكبير .

فراح فريق منهم يتفانى في خدمته ويتوسل انعامه ، حتى رأينا أحد أبناء الجبل يخاطب لويس الرابع عشر قائلا : « اسمح لي ان اجثو على قدميك الطاهرتين لاقبلهما ! ».

★ ★ ★

واستمرت العلاقات تنمو ببطء بين الغرب وبين بعض الاقليات ، كما استمر الوهم لدى هذه الاقليات بان الغرب لا بد أن يكون منقذا الى أن قامت المذابح الطائفية اللبنانية وتوالت في القرن الماضي طيلة عشرين سنة ، فتحسرك الغرب على اثرها ليفرض على السلطة العثمانية حلا ، ثبت فيما بعد انه لم يكن لمصلحة احد من المتخاصمين .

فما الذي منع الغرب من التدخل كغرب في بداية المذابح لوضع حد لها ، وهل صحيح ان العثمانيين كانوا قادرين على مواجهة هذا التدخل ومنعه ؟

ان الذي يعرفه القاصي والداني هو أن الغرب كان يمنعه تناقض المصالح فيما بين دوله الكبرى من التدخل ، اذن المسالة ليست مسالة حماية أقلية ، بل هي خلق أو انتظار الفرص لتحقيق الاغراض .

وقد ارسل الفرنسيون بعد مذابح سنة ١٨٦٠ حملة بحرية الى شرقي المتوسط . ولكن الهدف من ارسال هذه الحملة لم يكن بطبيعة الحال الحفاظ على مصالح هذه الطائفة أو تلك . بل على العكس ، وكما سيعترف به الفرنسيون انفسهم بعد ستين عاما ، من اجل خلق مواطىء قدم لهم على الشاطىء السوري لا اكثر ولا اقل.

واخيرا كانت الحرب العالمية الاولى وما رافقها من عقد معاهدة سايكس بيكو ووعد بلفور . فهل اسفرت عن السماح لفرنسا بحماية الاقليات ، وخاصة الموارنة وتبنيهم ودمجهم في الامة الفرنسية او على الاقل تحقيق مصالحهم، أم ان بعضا من هذه الامور اتى كنتائج عرضية او ثانوية مرافقة للهدف الاساسي ، وهو تحقيق الاحلام الاستعمارية لا اكثر ولا اقل .

لالقاء الضوء على هذه المسالة لا بد لنا من العودة الى الوقائع وما رافقها من تصريحات وتعليمات المسؤولين الفرنسيين الى منفذي سياستهم في بلادنا اثناء الانتداب. كما انه لا بد من معرفة مواقف سائر الاطراف المعنية بالمسالة . ولنبدا بالاطراف الداخلية :

ـ ماذا كانت تريد البطريركية المارونية واوساطها بعد الحرب الاولى ؟

كانت هذه البطريركية والاوساط المتأثرة بها تريد استقلال لبنان عن سوريا ، اي انفصاله ليشكل وطنا مسيحيا ، حتى امست كلمة « اللبناني » مرادفة لكلمة « المسيحي » وسوف نورد الادلة على ذلك فيما بعد ، استنادا الى وثائق الدولة الفرنسية نفسها .

ففي مؤتمر الصلح وقبله بذل البطريرك الماروني نشاطا واسع النطاق على راس وفد كان يطالب بفصل لبنان عن سوريا و « اعادته الى حدوده الطبيعية التاريخية »

اي ضم البقاع اليه وعكار وصيدا ، على ان تشكل بلاد بشارة جزءا منه ـ وهذا أمر معروف . وكذلك الافكار التي كانت تدور حولها التقارير والرسائل وهي كلها تدور حول اضطهاد المسيحيين من قبل المسلمين من جهة ، وحول قدرة جبل لبنان على العيش انا بقي كما كان ايام المتصرفية .

وكان طلب الحماية الفرنسية انما يهدف الى تامين انفصال لبنان وحمايته من اي محاولة لاعادته الى سوريا، اعتمادا على علاقات القربى التاريخية والثقافية والحضارية وحتى العرقية مع فرنسا .

فقد جاء في رسالة رفعها ما يسمى بـ « التجمع المسيحي في بيروت » سنة ١٩١٩ (وردت في الصفحة ١١٢ من المجلة ٤٣ ـ من سلسلة (E) مشرق ـ سوريا ولبنان ١٩١٨ ـ ١٩٢٩) ما يلي :

« ان الشعب اللبناني المتحد مع فرنسا بصلات الصداقة التاريخية يطلب ان تكون فرنسا مساعدة له ولا يقبل باية مساعدة من قبل غيرها » .

ان اسبابا قوية تدفع الى هذا الخيار ، وهذه الاسباب تستند الى التاريخ والتقاليد والتقارب العرقي ، وكذلك الى شراكة في الثقافة ، والى الموقع الجغرافي لمدارج الشرق LESE CHELLES DU LEVANT : E وكذلك الى مسالة لغة وتشريع وفكر ونفسية مشتركة .

كل هذه الامور تجمع الشعب اللبناني بالشعب الفرنسي ؟ اما كيف حصل ذلك وباي سحر ساحر فان التجمع المشار اليه لا يكلف نفسه عناء الاثبات فكان الامر من المسلمات .

هذه الحجج استخدمت لاقناع المسيحيين بضرورة الانسلاخ عن سوريا لاقامة لبنان يكون محمية فرنسية .

ولكن اي لبنان كان يريد غلاة الموارنة ؟

لقد نشر نعوم مكرزل رئيس تحرير صحيفة « الهدى »، ورئيس « الرابطة اللبنانية في بلاد الاغتراب » خريطة للبنان (نشرت في المجلد ١٢٥ من السلسلة LEVANT : E صفحة ٤٧ مؤرخة في الثامن من نوفمبر ١٩١٩) . وهذه الخريطة بدا فيها لبنان ممتدا من النهر الكبير حتى صيدا ضمنا ويحده من الجنوب بلاد بشارة . اذا لبنان حتى المنطقة الواقعة جنوبي اقليم الخروب ليشمل جزين .

اما طرابلس ، وبالرغم من طابعها الاسلامي فكان مطلوبا ضمها . وقد ورد في دراسة غير موقعة مرفوعة الى ميللران في اغسطس ١٩٢٠ (منشورة في المجلد ١٢٥ صفحة ٢٣٩) ، ان طرابلس « واقعة في منطقة ذات اكثرية لبنانية ـ اقرأ مسيحية ـ وانه سيكون مرور قليل من الوقت كافيا حتى يستطيع العنصر اللبناني ـ اي المسيحي ـ أن ينتصر انتصارا ساحقا على المسلمين من الناحية العددية » .

هذا ويوافق الجنرال غورو على هذا الطلب معتبرا



● رجالات الاستقلال اللبنانيون امام قلعة راشيا حيث جعلها الاستعمار الفرنسي معتقلا لهم .

أن مطالبة طرابلس بالبقاء مع سوريا الام انما كانت نتيجة لوجود الملك فيصل على رأس سوريا .

اما زعماء الطوائف الدينية الاخرى الذين كانوا يرغبون باقامة لبنان تحت الحماية الفرنسية فكانوا يراعون فيه أن يضم اكبر عدد من ابناء طوائفهم ، وهكذا ، فقبل ان تصبح مسالة اقامة دولة في جبال العلويين محسومة طالب بعض وجهاء صافيتا بضمها الى لبنان (نشرت في المجلد ٤٤ ـ ٤٥ من السلسلة LEVANT : E صفحة ٥٨ مؤرخة في ١٧ يوليو ١٩١٩) ، ولكن هذه المطالبة على ما يبدو كانت صادرة عن بعض الاوساط المتعصبة . لان تقريرا من المفوضية السامية مرفوعا للخارجية في أول أبريل ١٩٢٠ يعلن : « ان طرابلس وصافيتا .. لا تنتميان الى لبنان ولم تبديا الرغبة في الانضمام اليه (مجلد ١٢٥ صفحة ١٥٧) .

الطوائف الاخرى والانضمام الى لبنان

الارثوذكس : كانت بعض القرى أو المناطق التي تقطنها هذه الطائفة تطالب بين الحين والاخر باقامة لبنان والانضمام اليه ، غير أن المواقف حتى في هذه القرى والمناطق لم تكن موحدة ، وقد عثرنا على برقيات في ذات قيمة كبيرة تطالب بالانضمام الى لبنان ولكنها تشير الى وجود بعض ـ الخارجين ـ الذين لا يريدون ذلك .

فبالاضافة الى قضية صافيتا التي رأيناها ، طالبت الكورة بالانضمام الى لبنان وهي كانت جزءا من متصرفية الجبل ، كما قام بعض القرويين في منطقة راشيا برفع العرائض . ولكن صحة التواقيع ومعرفة القرويين بالمضمون وتقديرهم لاهمية المسالة امور مشكوك بها وسنذكر اسباب ذلك .

تقول جميع العرائض ، وهي مكتوبة على ما نعتقد بخط واحد :

« نحن الموقعين باختامنا وامضاءاتنا من سكان قضاء راشيا الواقع في سفح جبل حرمون الغربي لكون بلادنا هي من حدود لبنان القديمة الطبيعية كما تثبت ذلك بالادلة التاريخية والجغرافية والجيولوجية ـ كذا ـ وقد فصلتنا منذ نصف قرن السياسة التركية عنه فنريد ان نضم الى لبنان الكبير المنوي تاسيسه على ان يكون حائزا على امتيازاته واستقلاله ويكون مربوطا بسوريا اقتصاديا وتكفله الدولة الفرنسية في لبنان وسوريا وعلى هذا نرفع طلبنا بواسطتكم الى مؤتمر السلام المعظم » . (مجلد ٤٤ ـ ٤٥ سلسلة E ص ٢٠) .

هذا الموقف الذي يصور على انه موقف ارثوذكسي ورد من عدة قرى ، وكانت القرية الواحدة او شخصيات معينة فيها ترسل العرائض باشكال مختلفة وتحت مسميات متباينة ولكن تكرار الاسماء ، يفضح ان قادة اللعبة محددو العدد .

والذي يجب تسجيله هنا هو ان العرائض المرفوعة من منطقة راشيا تطالب بالابقاء على علاقة بسوريا ، وهذا ما ينسجم مع الستراتيجية الفرنسية كما سنرى .

هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان الفرنسيين كانوا يتهمون الارثوذكس بانهم عملاء لفيصل . (تقرير الاركان ١٥ يونيو ١٩٢٠) .

الكاثوليك : عبر عن موقف الكنيسة الكاثوليكية في مؤتمر الصلح المطران سيريل مغبغب مطران الفرزل ـ زحلة والبقاع ، وقد ورد في خطابه ان المسيحيين في هذه المنطقة يشكلون خط الدفاع الاول عن اوروبا في وجه ـ التعصب الاسلامي ـ واشار الى الاختلاف الحضاري بين المسلمين والمسيحيين ، الا انه اكد ان بعض المسلمين اخذوا يعون ان الموقف الذي ـ نقفه ـ هو لمصلحتهم ، لان الخطر المقبل من الحجاز يتهددهم هم ايضا .

الا ان خطاب المطران مغبغب لم يكن يستبعد اعادة ضم لبنان الى سوريا عندما تنضج الظروف ، اي عندما تقوم الديمقراطية في الداخل السوري بحيث تزول احتمالات الهيمنة الدينية (راجع المجلد ١٢٥ من السلسلة LEVANT : E) .

من هنا نستنتج ان مواقف الروم ، سواء الارثوذكس او الكاثوليك ، كانت تكتفي عندما تطالب بانشاء لبنان الكبير ، بتمني قيام حكم ذاتي لا يصل الى حدود الانفصال الكامل عن سوريا .

اما الطوائف الاسلامية فكانت تعارض معارضة كلية ، اللهم الا بعض الاصوات الفردية التي لا تلبث الوقائع ان تثبت انها خارجة على الاجماع .

الشيعة : من منطقة ـ صور ـ وردت عرائض احداها بطول ستة امتار تقريبا تطالب بالانضمام الى لبنان تحت الحماية الفرنسية ، الا ان الوقائع اليومية كانت تكذب في كل لحظة محتوى هذه العرائض . فاذا ما استعرضنا تقارير هيئة الاركان الفرنسية في المشرق وهي منشورة في المجلدات ١٢١ ـ ١٢٤ ، نجد ان عمليات المقاومة ضد الفرنسيين لم تهدأ يوما واحدا في تلك المنطقة ولا في منطقة بعلبك .

الدروز : ان علاقة الدروز السلبية بالانتداب معروفة، وبالرغم من ذلك فان بعض التقارير تشير الى مطالبة درزية بحاكم فرنسي لـ « دولة جبل الدروز » ، ولم يخل الامر ايضا من صوت يتجشم مشقات السفر لكي يجتمع الى الجهات المختصة ويفضي لها بما في صدره .

على ان ابلغ ما ورد في تقارير شعبة المخابرات هو ما يتعلق بما سمي « دولة جبل الدروز » والذي يعالج موقفها من الوحدة فقد جاء في التقرير :

« على المبدا نفسه اجماع مطلق ، فالبلد يتطلع الى وحدته السياسية ، وتقسيم سوريا الحالي الى دول هو عمل مكيافيلي ، جعل الناس لا يطمئنون الى حسن نوايا فرنسا في تطبيق الانتداب » .

ويضيف التقرير : « ان كل مواطن هنا ، أيا يكن مذهبه يرنو الى عظمة وطنه وهو لا ينتظر هذه العظمة من التجزئة الى دول ، نجهد نحن لان نوقع فيما بينها بصراحة احيانا وبشكل مستتر احيانا اخرى ، عن طريق خلق تضارب مصالح فيما بينها .. علينا ان نفهم اننا لا نستطيع ان نقيم في البلد العربي الاكثر تطورا والاكثر قدرة على أن يحكم نفسه بنفسه ، نظام انتداب اقل ليبرالية من ذلك الذي يقيمه منافسونا ـ اي الانكليز ـ (تقرير بتاريخ ٢١ فبراير ١٩٢٤ رقم ١٦ ـ ك) » .

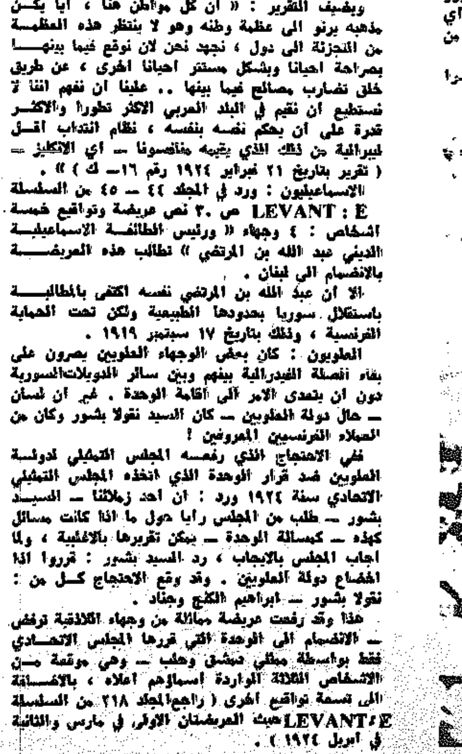
الاسماعيليون : ورد في المجلد ٤٤ ـ ٤٥ من السلسلة LEVANT : E ص ٣٠ نص عريضة وتواقيع خمسة اشخاص : ٤ وجهاء « ورئيس الطائفة الاسماعيلية الديني عبد الله بن المرتضي » تطالب هذه العريضة بالانضمام الى لبنان .

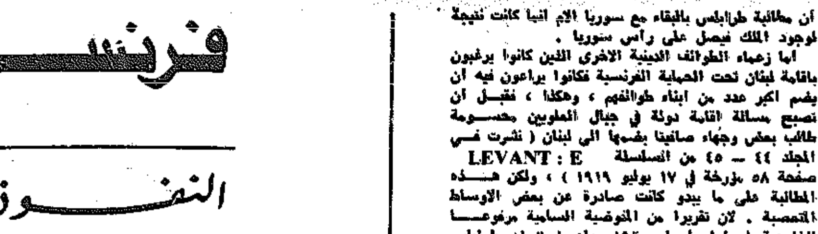
الا أن عبد الله بن المرتضي نفسه اكتفى بالمطالبة باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية ولكن تحت الحماية الفرنسية ، وذلك بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩١٩ .

العلويون : كان بعض الوجهاء العلويين يصرون على بقاء الفصلة الفيدرالية بينهم وبين سائر الدويلات السورية دون ان يتعدى الامر الى اقامة الوحدة . غير ان لسان ـ حال دولة العلويين ـ كان السيد نقولا بشور وكان من العملاء الفرنسيين المعروفين !

ففي الاحتجاج الذي رفعه المجلس التمثيلي لدولة العلويين ضد قرار الوحدة الذي اتخذه المجلس التمثيلي الاتحادي سنة ١٩٢٤ ورد : ان أحد زملائنا ـ السيد بشور ـ طلب من المجلس رأيا حول ما اذا كانت مسائل كهذه ـ كمسالة الوحدة ـ يمكن تقريرها بالاغلبية ، ولما اجاب المجلس بالايجاب ، رد السيد بشور : قرروا اذا اخضاع دولة العلويين . وقد وقع الاحتجاج كل من : نقولا بشور ـ ابراهيم الكنج وجناد .

هذا وقد رفعت عريضة مماثلة من وجهاء اللاذقية ترفض ـ الانضمام الى الوحدة التي قررها المجلس الاتحادي فقط بواسطة ممثلي دمشق وحلب ـ وهي موقعة من الاشخاص الثلاثة الواردة اسماؤهم اعلاه ، بالاضافة الى تسعة تواقيع اخرى (راجع المجلد ٢١٨ من السلسلة LEVANT : E حيث العريضتان الاولى في مارس والثانية في ابريل ١٩٢٤) .





فرنسا

النفوذ كان

وليس مساعدة القوم

لم تكن فرنسا تثق بالطوائف الاسلامية على وجه العموم ، وكانت سلبية هذه الطوائف من الانتداب تعزز الشعور بالحذر . حتى ان المسؤولين سواء في المفوضية العليا او في باريس كانوا يطلقون صفة اللبناني على المسيحي الماروني بشكل خاص وصفة العربي أو المسلم على المسلم ، وهذا يدل على موقف من المسلمين .

اما الطوائف المسيحية فلم تكن هي الاخرى تحوز احترام الانتداب ، وهذه ليست فقط حالة الطائفة الارثوذكسية التي كانت متهمة باحتواء عملاء « للشريفين » بل هي ايضا حال الموارنة انفسهم . ففي تقرير الجنرال غايو ، القائد الاعلى لجيوش الشرق ، مرفوع لرئيس الوزراء ووزير الحربية (منشور في المجلد ٥٠٤ من السلسلة LEVANT : E سلسلة فرعية سوريا ولبنان ١٩٣٠ ـ ١٩٤٠) بتاريخ اول يوليو ١٩٣٩ « ان البطريرك عريضة يعاني من نوبة عجب وكبرياء سببها القهر . فالبطريرك السوري ، وهو رئيس لطائفة تافهة ، قد اصبح كردينالا على « لحيته » بالاضافة الى ان شخصيات مهمة قد مرت هنا دون ان تقصده لتسلم عليه ... ان الاحترام الذي لقيه البطريرك الكاثوليكي مغبغب اتى متضافرا مع ما سبق ليزيد في تقريح الجروح التي اصابت كبرياء شيخ بكركي وكان من نتيجة كل ذلك أن ترك للمحيطين به حرية الحركة ضد الفاتيكان الذي يعتبر صديقا لفرنسا ، كما انهم بداوا يقومون بالدعوة للفاشية » .

هذا الموقف الفرنسي العام المتسم بالحذر وعدم الثقة كان له ما يبرره في الكثير من الاحيان ، خصوصا وان الطوائف التي راهنوا على كسبها كانت تتخذ بين الحين والاخر أو بشكل مستمر مواقف تتراوح بين العداء المطلق وعدم التاييد ، وهذه ليست حال الطوائف الاسلامية التي قاومتهم بالسلاح وتبين انها كانت تشارك في النضال القومي حينذاك (نشاط بالجنوب وبعلبك من أجل الوحدة مع سوريا : تقرير قائد جيوش الشرق المشار اليه) ، بل هي حالة تجمعات سكانية وشخصيات قيادية مسيحية تنتمي الى متصرفية جبل لبنان .

فقد ورد في التقرير الاسبوعي لهيئة اركان الجيش ـ المكتب الثالث ـ شعبة المشرق بتاريخ ١٧ ـ ٢٣ فبراير ١٩٢٠ ما يلي :

« اللبنانيون من منطقة زحلة الذين يخشون من ان يعود بلدهم الى رقعته الجبلية المحرومة من الامكانات الزراعية لوادي الليطاني ، قد يتركون فكرة لبنان الكبير المستقل ذاتيا ويوافقون على الانضمام الى سوريا » .

كما ان التقرير عن الفترة الواقعة ما بين ٦ و ١٢ يوليو ١٩٢٠ يقول :

« معلومات دقيقة سمحت لنا ان نعرف أن بعضا من اعضاء « مجلس ادارة لبنان » كانت قد اشترتهم حكومة دمشق مقابل مبلغ ٤٢٠٠٠ ليرة مصرية ، ينوون الذهاب الى دمشق ومن ثم يغادرونها عن طريق حيفا الى مؤتمر الصلح ليعلنوا رفضهم للانتداب الفرنسي ويطالبوا بوضع لبنان الكبير تحت حكم فيصل . فاقيمت وحدة مراقبة على طريق الشرق (في صوفر) استطاعت أن توقف بعد ظهر العاشر من يوليو ثمانية اعضاء من مجلس الادارة (من أصل ١٢) ذاهبين افراديا الى دمشق لتنفيذ الترتيبات المتفق عليها » .

ضرب المواطنين والمناطق بعضها ببعض

اذا لم يكن الفرنسيون يستجيبون لاماني ورغبات اي فريق ، وان كانوا احيانا يلتقون ظرفيا أو على مدى معين مع فريق يستخدمونه ضد فريق اخر ، ففي المناطق التي كون منها لبنان ، استفاد الفرنسيون من تفاني بعض القرى المارونية في خدمتهم فاخذوا يوزعون عليها السلاح لقتال المسلمين ، خصوصا في منطقة راشيا ـ مرجعيون . ففي احدى المرات بلغ عدد البنادق الموزعة على انصار الفرنسيين عشرين الف بندقية ـ وهذا رقم هائل في ذلك الظرف ـ .

هذه الدفعة من السلاح كان وزير الحربية قد طلب موافقة رئيس الوزراء عليها ، يقول وزير الحربية : « أرسل الي غورو يطلب عشرين الف بندقية مع مائتي خرطوشة لكل بندقية من اجل تسليح انصارنا ليقاوموا الجيش الشريفي ! » .

وقد ابدى رئيس الوزراء موافقة مبدئية . هذا وتتأكد قصة توزيع الاسلحة المشار اليها في ملاحظة شفهية (Note Verbole) أدلى بها الجنرال غورو حيث يقول : « عندما كنا نعطي المسيحيين الوسائل اللازمة لكي يدافعوا عن انفسهم (!) ـ لاننا لم يكن لدينا من القطعات العسكرية ما يكفي لحمايتهم بشكل جسدي ، كان فيصل يتهمنا بتسليح المسيحيين لكي يرتكبوا المذابح ضد المسلمين » (المجلد ٤٠ من السلسلة LEVANT : E سلسلة فرعية سوريا ولبنان وكيليكيا ١٩١٨ ـ ١٩٢٩ صفحة ١١٨) .

ولم يكن الجنرال غورو يكتفي بدفع المواطنين الى الاقتتال ، بل كان يعمل ما امكنه على خلق التناقضات بين الدويلات السورية ، خوفا من ان تتخذ موقفا ضد الانتداب .

يقول غورو في رسالة الى ميللران في ٢٠ اغسطس ١٩٢٠ : « من الافضل ان نحافظ على التوازن بين ثلاث او اربع دول واسعة الى الحد الذي يمكن كل منها ان تؤمن لنفسها الكفاية وبحيث نستطيع عند الضرورة ان نضع الواحدة منها في مواجهة الاخرى ، وهذا أمر يمكن ان ندفع به حتى بين دمشق وحلب » (انظر مجلد ١٢٥ صفحة ٢٢٢) .

اي لبنان كانت تريد فرنسا ؟

راينا ان الموارنة وعلى الاخص الكنيسة كانت تريد لبنان كما اصبح اي بشكله الحالي ولكن من غير بلاد بشارة . اما الفرنسيون فقد فكروا مليا في الامر وطرحوا افكارا متعددة ومختلفة حول حجم وشكل لبنان .

ففيما خص بلاد بشارة كانوا يريدون ضمها الى لبنان

...لبنان

...كان الهدف

...وميات المغلوبة

خوفا من النفوذ الصهيوني والبريطاني الـذي يمكـن بتصورهم ان يحل محل نفوذهم .

اما مدينة طرابلس فقد تردد الفرنسيون كثيرا قبـل ان يضموها الى لبنان . لقد ورد على لسان ميلليران في رسالته الى المفوض السامي بتاريخ ١٦ اغسطس ١٩٢٠ (مجلد ١٢٥ صفحة ١٩٧) : « هناك شرط اساسي هو تكوين لبنان الكبير عن طريق ضم البقاع (اي السهل الضروري لحياة الجبل) اليه ، وكذلـك جبـل عكـار (اي شمالي السلسلة والذي هو مسيحي في قسمـه الاكبر) حتى النهر الكبير ، ولكن يجب ان نعزل عنـه طرابلس (المركز السني) ويضيف « انه من الصعـب ان لا نضم الى لبنان ، بالرغم من اعتراضات الموارنة ، سنجق صيدا اي المتاولة المسلمون الشيعيون الذيـن يسكنون بلاد صور وصيـدا ، وعنـد الضرورة ، واذا اقتضى الامر فاننا نقيم بين سنجق صيدا ولبنان اتحادا فيدراليا ونحفظ له بعض الاستقلال الذاتي » !

ويدافع ميلليران عن عزل طرابلس كميناء عن لبنـان فيقول : « ان مسالة المرافيء ، لن تطرح ، ففي ظـل نظام الاتحاد الجمركي الذي يسمـح للبنان بان يقيـم علاقات تجارية حرة ، يبدو نظام المدينـة او البلديـة المستقلة ذاتيا مستجيبا اكثر لوضع طرابلس وهي المركز الاسلامي الذي لا يريد ان ينضم الى بلد مسيحي .

ويمضي ميلليران فيقترح اقامة ثماني وحدات فـي سوريا تكون طرابلس واحدة منها . وسنعود الى ذلك . وفي نهاية الامر تقرر ضم طرابلس بعد ان اقنع غورو الحكومة الفرنسية بان موقف طرابلس الرافض للانضمام الى لبنان انما يعود الى تاثير حكومة الملك فيصل ــ علما بان رئيس الوزراء الـذي عيـن سنـة ١٩٢١ ــ اي إريستيد بريان ، دافع عن وجهة النظر القاضية بعدم ضم طرابلس ، حيـث يقول في تعليماتـه للمفوضيـة السامية : ان سياستنا التي قضت بجعل لبنان يعتمد علينا يمكن ان تؤتي كل ثمارها « ولكن شرط ان تبقـى اغلبية السكان مسيحية ، والنسبة يمكن ان تتغير اذا ضمت منطقة طرابلس الى لبنان . انه من الافضل ربما ان تعتبر طرابلس منفذ المنطقة حمص وحماه . وهي لا يمكن ربطها بدولة دمشق التي يجب ان لا تطوق لبنان . ومن هنا فانه يمكن ان تجمع حمص وحماه وطرابلس في كيان مستقل ذاتيا ، الا اذا كنتم تخشون معارضـة شديدة لهذا الامر في لبنان وفي دمشق على حد سواء » (مجلد ٤٧ ــ برقية في ١٧ مارس ١٩٢١ صفحة ٣ و ٤) .

اقتراح اعادة تصنيف لبنان

بعد مرور اقل من عام على قيام لبنان الكبير وعلـى وجه التحديد في ٢٠ مارس ١٩٢١ اقترح روبير دوكيـه حاكم لبنان في برقية الى الخارجية ما يلي :

« اذا اردنا ان نحافظ على الطابع الخاص للبنـان باكثريته المسيحية ، فانه يجب ان نفصـل عنـه بعض الاقضية الاسلامية التي الحقت به . لقد أمرت باجـراء دراسة سرية وسريعة لنسب مختلف عناصر السكـان حتى تكون التدابير ، التي يجب ان تتخذ ، مهياة ومنجزة نتيجة (للتعداد) الرسمي الذي سيبدا (ربمـا كان المقصود : حتى تكون التدابير مهياة قبل اعلان نتيجـة التعداد السكاني) .

كان الفرنسيون يتصرفون بما يمكنهم من اقامة دولـة لبنانية او كيان لبناني وكانت سياستهم في سوريا تخضع لهذا الاعتبار الى اقصى الحدود ، فهم يقومون فـي سوريا احيانا خدمة للبنان ويفصلون الحدود بالطريقـة التي تسمح بقيام دولة ذات طابع معين في لبنان . فماذا كان القصـد ؟

لم تكن مسالة مساعدة القوميـات المغلوبـة علـى امرها هي هاجس الفرنسيين بطبيعة الحال ، انما كان هاجسهم امرا آخر ومختلفـا .

يقول ميلليران : « لا مصلحة لنا في ضم لبنان الـى سوريا ، فالى هذا البلد ينتمي القسـم الاكبـر مـن المهاجرين السوريين الذين يعلنون انتماءهـم البنـا ويعتبرون ممثلينا في الخارج ممثلينهم . انهم سيصبحون عنصرا ممتازا لنفوذنا وتوسعنا التجاري » .

اذا الهدف هو أولا خدمة نفوذ فرنسا ومصالحهـا التجارية . وكي يضمن المسؤولون الفرنسيون استمرار خدمة مصالحهـم ، يامـر ميلليران المفوض السامي بما يلي : « ان عملنا يجب ان يقوم على فرنسة لبنـان باقصى مـا يمكـن .. ان لنـا مصلحـة بفرنسـة (Francisation) اكبـر نسبـة ممكنـة من المسيحيين وذلك بتوجيههم الى الخـارج بدلا مـن توجيهم الى الداخل السوري « وبهذا يحقق الفرنسيون غرضا ويتلافون امرا . اما الغرض فهو ضمان النفوذ الفرنسي في لبنان وداخل الاغتراب اللبناني ، اما الامر الذي يتلافونه فيعرضه ميلليران كما يلي : « ان مطامع اللبنانيين هي ان يقدموا الموظفين الى المناطق السورية الاقل تقدما وهم بهذا يمكن ان يستثيروا مقاومة في هذه المناطق ويجعلوا السياسة الفرنسية البحتة صعبـة التحقيق فنفقد بهذا العنصر اللبناني الذيكسبناه ونعرض نشاطنا في المناطق الاخرى للخطر » . (برقية ميلليران بتاريخ ٦ اغسطس ١٩٢٠ ــ مجلد ١٢٥ صفحة ١٩٣) .

وهكذا فان الفرنسيين يتابعون سياسة كانوا قـد بدأوها منذ ستين عاما على اثـر انتفاضـة الفلاحين الموارنة ضد الاقطاع ابتداء من سنة ١٨٥٨ ، حيـث يوضح رئيس الوزراء الفرنسي في المرجع السابـق ان مسالة لبنان « نحن الذين خلقناها سنة ١٨٦٠ » .

غير ان الغرض النهائي للسياسة الفرنسية لم يكـن فصل لبنان فصلا كليا ، بل كان ضمان لبنان كمنطقـة نفوذ مطلق تستطيع يوما ما ان تصبـح عنصرا فاصلا من اجل ادامة النفوذ الفرنسي داخـل سوريـا . يقول ميلليران : « سيكون من الضر ان نضغط على اللبنانيين فنحن لا نستطيع دفعهم للانضمام الى سوريا مستقبلا الا من خلال خلق الحقائق الكفيلة بذلك ومن خلال نجاحنا في السيطرة على الكونفدرالية السورية » .

كان الفرنسيون يعملون للهيمنة على سوريـا وخلـق نفوذ دائم لهم فيها ، ولم تكن سياستهم اللبنانية مقصودة لذاتها بقدر ما كانت جزءا من خطة الهيمنة على سوريا ، أو بشكل أصح على ما بقي من سوريا بعد سلخ فلسطين وشرقي الاردن . والهيمنة المشار اليهـا اقتضـت ان تغذى المشاعر الطائفية واحيانا تخلق ، ومن ثم تستخدم لخلق دويلات ، بهدف قطـع الطريـق علـى التطـور القومي .

يقول الكومندان تونسي مارتـان ، رئيس مصلحـة الاستخبارات في دولة دمشق في فبراير ١٩٢٤ ، « فـي هذه التجزئة التي احدثناها في سوريا كنا مدفوعين بفكرة اعطاء الاستقلال للاقليات المسيحية والعلوية والدرزية ، ولكننا نسينا تماما ان المسيحيين والمسلمين كانوا سوريين من اصول متشابهة (عناصر متشابهة) ، لهم اللغـة نفسها ـ فوحدة شعب ما ليست بالضرورة وحدة عـرق ودين ، بقدر ما هي وحدة لغة ووحـدة جغرافيـة » . (مجلد ٢١٨ ص ١٩٤ وما بعدها) .

ولم يقتصر الامر على استثارة المشاعر الطائفية ، بل ان قلقه وخوفه كانا يدفعانه الى أكثر من ذلك . وقد رأينا كيف ان غورو كان يخطط لخلق دول يضرب الواحدة منها بالاخرى .

اما ميلليران فانه كان يعارض وحدوية غورو الـذي كان يقترح اقامة ثلاث او اربع دول في سوريا . يقـول الرئيس الفرنسي : « ان النظام الفيدرالي ، الذي نمتلك الكثير من الاسباب لاقراره في سوريا ، سيحمـل خطـر فقدانه كثيرا من حقيقته ومرونته اذا قلصنا عدد الـدول الى اثنتين او ثلاثة باستثناء لبنان الـذي يجـب ان لا نستعجل ضمه الى الكونفدرالية السورية (الخلط بـين الكونفدرالية والفيدرالية كان يجري في الكثير من الاحيان) قبل ان يتحول قسم كبير من الوجهاء المعادين حتى الآن لهذا الضم الى مؤيدين لـه .

ويضيـف ميليران : « ان سيئـة اختصـار الدول السورية الى ثلاث تأتي من ان الدول الواسعة نسبيا تتحول بسرعة الى وحدات اقل طواعية (الا اذا كانـت السيطرة شديـدة جـدا) مـن المجموعـات البلديـة والكانتونات » (ميلليران : برقية الى المفوض السامي في ٢٣ اغسطس ١٩٢٠ ــ مجلد ١٢٥) . ومن هنـا فان ميلليران يقترح ان تقام في سوريا ثماني وحدات مستقلة ذاتيا هي : سنجق الاسكنـدرون ــ بلديـة حلـب ــ النصيرية ــ بلديـة حمـاه ــ بلديـة حمص ــ بلدية طرابلس ــ دمشق وحوران .

دمشق تخيف الانتداب

ان اكثر ما كان يخيف الانتداب ، هو مواقف مدينـة دمشق ، فكانوا يعملون على تطويقها وضربها واخضاعها وما معركة ميسلون الا الخطوة الرئيسية في هذا الاتجاه . لقد رفضوا ان يضموا طرابلس الى دولة دمشـق كي لا تطوق لبنان ، كما انهم رفضوا اعطاءهـا اي منفـذ بحري بهدف خنقها ، وكثيرا مـا كـان ميلليران وغورو يرددان ، « لنفصل الساحل وحلب عن دمشق ، لانهـا شرقية الاتجاه ، فاذا لم نتمكن من القضاء على هـــذا التوجه ، فعلى الاقل نستطيع ان نتلافى اثاره في سـائر المناطق . ولتذهب دمشق اذا اقتضى الامر منفردة الى الشرق (العربي) . (مجلـد ١٢٥ في الكثيـر مـن مستنداته) .

ويقول مندوب المفوض السامي في حلب في تقرير رقـم ١٦ / ك ٢ تاريخ ٢١ فبراير ١٩٢٤ (مجلد٢١٨ ص ١٩٤) « ان الاحتكاك الاكثر صميمية والذي يمكن ان يجري بين الدمشقيين كسياسيين مقاتلين ، والحلبيـين كتجـار هادئين وفلاحين ، سيكون من نتائجه نقل العدوى الى الحلبيين ودفعهم للتصدي للفرنسيـة ».

هكذا اذا كانوا يمنون النفس باستسلاميـة حلب ، على اعتبار ان العنصر العربي فيها ضعيف ، لان اغلبية العائلات فيها من اصل تركي (كذا) .

والجدير بالتنويه هنا ، هـو ان مخاوف الفرنسيـين من سوريا ككل ومن دمشق على وجه الخصوص كانـت مبررة ، لان وجودهم في لبنان في السنوات الاولى للاحتلال كان متوترا بسبب عمليات المقاومة التي كانت تغذيهـا . وقد حفلت باخبارها المجلدات من ١٢١ حتى ١٢٤ (مـن سلسلـة LEVANT : E .

وفيما بعد لم يغمض للاحتلال جفن طيلة وجوده فـي سوريا ، واكره على احترام رغبات الوطنيين السوريين في اعادة الوحدة في نهاية الامر (طبعا باستثناء لبنـان) وهكذا فان مشاريع الاستعمار الفرنسي اصيبت عمومـا بالفشل واضطر في نهاية الامر الى الخروج من المنطقة ، دون ان يستطيع ارضاخ سوريا ولا توظيف لبنان كمنطقة انطلاق لنفوذه .

فاذا كان الامر كذلك ، فما الذي اغرى الفرنسيين باحتلال سوريا ؟ ان الاحلام الاستعماريـة والصـلات التي قامت مع بعض العائلات المارونيـة خلال القـرون الماضية زينت للفرنسيين امكانية السيطرة على سوريا ، وما يمثله موقعها من اهمية استراتيجية ، وما تقدمـه من مجالات استثمار وتوظيف للرساميل ، كلها جعلـت الفرنسيين يستميتون للسيطرة على سوريا . وقد كانوا في القرن الماضي دعموا محمد علي في سياسته المعاديـة للسلطنة العثمانية والمتطلعة الى انشاء دولة عربية من سوريا ومصر ، على أمل الحصول على موطىء قدم .

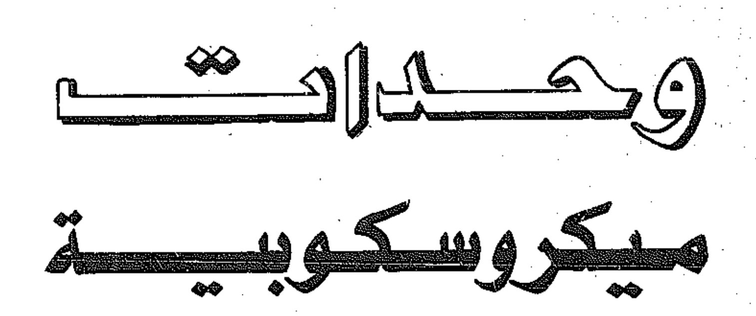
وكان الدخول الاقتصادي الفرنسي الى سوريا ولبنـان في النصف الثاني من القرن الماضي مجزيا حيث سيطرت الشركات الفرنسية على صناعة الحرير في سوريا ولبنان ، ودمرت الحرف المحلية .

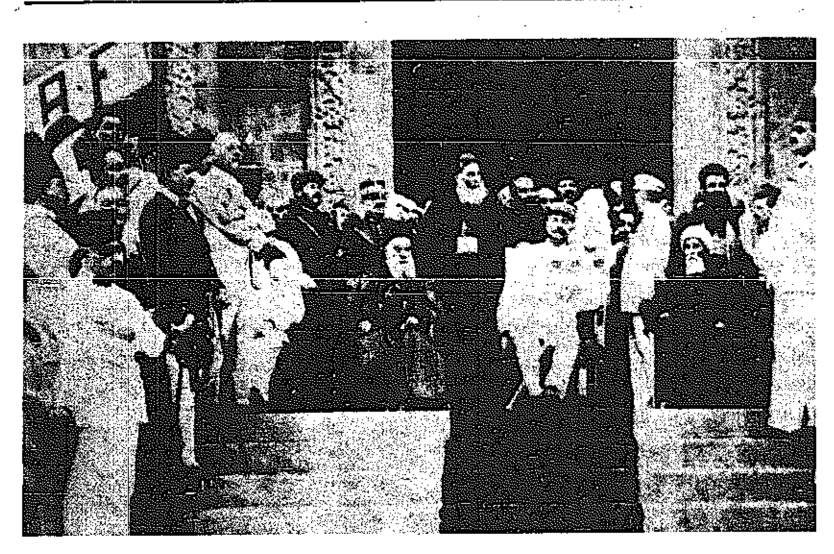
وفي بداية هذا القرن كانت مشاريع سكـك الحديـد وسائر انواع الاستثمارات تنتظر من يفوز بها ، وكـان ضغط الشركات على الحكومة الفرنسية واضحا وتاثيرها لا جدال فيه خصوصا في مسالة توحيد سوريا ، حيـث كانت الهيئات الاستشارية ذات الطابع التجاري توصي بتوحيد سوريا ، تحت ظل الانتداب الفرنسي كي يصبح ميسورا لهـذه الشركـات ان تمارس نشاطهـا دون منافسـة .

ففي الثاني من فبراير ١٩١٨ طالبت « جمعية الدروس الاستعمارية والبحرية » بوحدة سوريا الكبـرى تحـت الرعاية الفرنسية : « ان جمعية الدروس الاستعمارية والبحرية تتمنى في آطار مبدا القوميات ، ان تستطيـع سوريا ولبنان وفلسطين الاتحاد في دولة فيدرالية مستقلة تحت الرعاية الفرنسية .. » .

حلم العسكريين

هذا الحلم الاستعماري الفرنسي ، كـان لا يـراود الاوساط الاقتصادية وحسب بل ان العسكريين كـانوا يغذونه سعيا وراء المكاسب العسكرية والاستراتيجية فلم يستطيعوا ان يستوعبوا اماني الشعوب وتطلعاتهـا الا في حالات نادرة اي عندما كانوا يكرهون على ذلـك من خلال الصدامات التي لم يستطيعوا ان يضعوا حدا لها والتي كانت تلحق بهم من الخسائر ما لا يقبل بـه الشعب الفرنسي ، حتى اصبح اخفاء الحقائق عن هذا الشعب مبدا من المبادىء المعتمـدة مـن قبـل اعلى المسؤولين في العاصمة الفرنسية . يقول وزير الخارجية في برقية بعث بها الـى المفوض السامـي بتاريـخ ١٦ يوليو ١٩٢٠ : « ان الشعب الفرنسي مقتنع بوفاء لبنان




● الجنرال غورو يعلن قيام دولـة لبنان الكبير ، محاطا بالمفتي مصطفى نجار والبطريرك الحويك .

وسيكون من الخطورة بمكان ، ان نفي الشكوك حـول هذا الامر ، فلا مصلحة اذا بالاعلان عن اخفاقنا الذي تشير اليه في برقيتك رقـم ١٤٠٣ او في برقيتـك ١٤٠٨ (وضع حد للتعاطف مع الملك فيصل) وانا لن استنكر في الصحف محاولات فيصل الاخيرة الا اذا كانت المسالـة قد عرفت من قبل الراي العـام وامسى مـن المفيـد ايضاحهـــا » .

وحتى يتمكن الفرنسيون من خداع عصبة الامم (اذا كانت بحاجة لخداع) فقد عمدوا الى تحريك عملاء لهـم كما اخذوا يوحون للشخصيات السورية المقيمة فـي الخارج بالعمل على خلق الاجـواء الاعلاميـة ورفـع العرائض للمطالبة بالحماية الفرنسية وهكـذا فقد راح العديد مـن المهاجرين ينشئون الاحـزاب والجمعيـات للمطالبة بالانتداب الفرنسي من أجل مواجهة « الخطـر الحجازي » الا أن هذه النشاطات لم يكن لها اي صدى في الداخل السوري الذي كان يطالب بالاستقلال الكامل والوحـدة .

على ان معظم المطالبين بالحماية الفرنسية كـانوا من المسيحيين المقيمين أصلا في جبل لبنان او على أطرافه ، وهم بكل الاحوال سيكونون من اللبنانيين فيما بعد .

ثم ان نشاطات البعض منهم كانت تتم بالتنسيق مـع نشاطات الاكليروس الماروني المطالب بانفصال لبنـان عن الجسم السوري .

ففي حين كان شكري غانم رئيسا للجنـة السوريـة العاملة على وضع سوريا تحـت الانتـداب الفرنسي ، والابقاء على لبنان جزءا من سوريا شرط ان يتمتع بالحكم الذاتي ، كانت اوساط البطريركية المارونية تعتبر موقفه الفعلي بخصوص لبنان منسجما مع موقفها .

ففي رسالة بعث بها المطران داريـان الـى « لجنـة النهضة اللبنانية في ساوباولو » بتاريخ التاسع من مايو ١٩١٨ ، يعبر المطران المذكور عن سروره لتبني اللجنـة المشار اليها مطلب استقلال لبنان في حدوده الاصليـة ويقـول :

« أما اللجنة المركزية السورية في باريس فان لها هدفا جميدا في نظرنا وهو تحرير سوريا بكاملها ، وجهودهـا لا تضر باي شكل بالقضية اللبنانيـة لان لبنـان مشمول ببرنامجها ومسالة الحفاظ على استقلاله بعد تكبير حدوده البحرية والبرية ، « تحت حماية فرنسا » هـي احـد المطالب الخاصة التي تعمل اللجنة من اجلها بكل قوتها . ونحن لدينا رسالة من رئيس اللجنة شكري غانم لا تترك أي مجال للشك في هذا » (مجلد ١٢٥ ص ٥٦) .

الافساد والتزوير والاستهتار

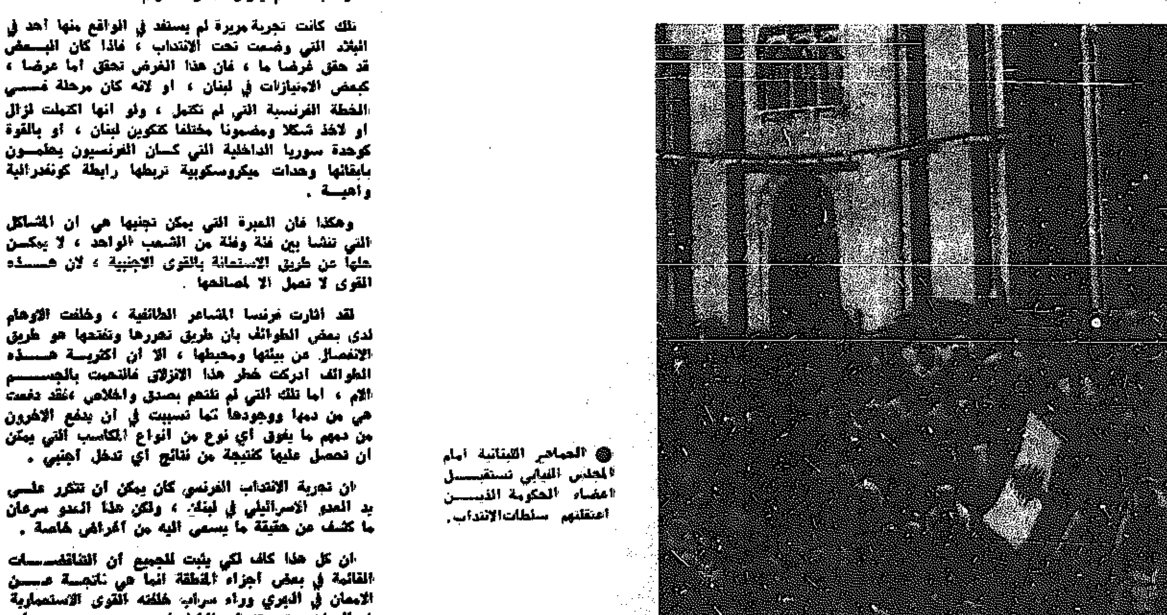
بعد الاحتلال اصطـدم الفرنسيون بالحقيقـة حيـث وجدوا ان وجودهم غير مرغوب به . وهنا لجاوا الـى القمع والى شن الحملات العسكرية . وكانت معركـة ميسلون التي اتاحت لهم احتلال المنطقة الداخلية مـن سوريا جزءا من هذه الإستراتيجية .

ولما كان الاحتلال العسكري والقمع غير كافيين لتبرير وجود الفرنسيين في هذا الشرق ، لجاوا الى استخدام اساليب أخرى منها محاولات شراء الضمائر والتزويـر حتى في لبنان الذي كانوا يعتبرونه اكثر « وفاء » لهم .

وكانت الادارات الفرنسية المحلية تلح في طلب المال لشراء الذمم بدعوى محاربة النفوذ الانكليزي . يقـول مندوب المفوض السامي في الاتحاد السوري في تقرير لـه في ابريل ١٩٢٤ : « لقـد انفـق الانكليز مبالـغ كبيرة استطاعت ان تؤمن لهم حزبا داخل البلاد اما بالنسبة الينا فان « مبلغ الـ ...٫...٫٢٫٧ فرنك من النفقـات السياسية التي توزعها المفوضية السامية كانت تؤمـن علاجا . لكن حذفها تركنـا مكشوفـين » (مجلـد ٢١٨ ص ١٧٢) .

هذا الافساد كان يرافقه كبت للحريات ، عن طريـق منع المواطنين المعادين للانتداب من التعبير عن رأيهم من جهة والتدخل في الانتخابات من جهة أخرى ، ففي الجانب الاول لم يكتف الفرنسيون بفرض رقابة مشـددة علـى الاخبار والبرقيات ، بل كانوا يمنعون الاشخاص مـن السفر وابداء رأيهم في المحافل الدولية . فبالاضافـة الى توقيف ثمانية من أعضاء مجلس ادارة جبل لبنـان الاثني عشر ومنعهم من السفر للادلاء بارائهم أمام مؤتمر الصلح وهي الحادثة التي اشرنا اليها سابقا ، وجدنـا في المجلد ١٢٧ نص برقية مرسلة في ١٧ مارس ١٩٢٢ من حيفا جاء فيهـا :

« نظرا لكون الرقابة مفروضة في سوريا ، اضطررنا الى ارسال هذه البرقية من حيفا . اننا نطالب بالغـاء دولة لبنان الكبير التي اعلنت ضد ارادة الشعب . ان حكومته ترهق الاراضي التي الحقـت بلبنان الصغيـر وحدها بالضرائب التي لا تعمل من اجل توفير المال الذي يحتاجه استمرار هذا الجيش من الموظفـين الذيـن لا فائدة منهـم .


● الجماهير اللبنانية امام المجلس النيابي تستقبـل اعضاء الحكومة الذيـن اعتقلتهم سلطات الانتداب .

بعض المتنفذين في السلطة يحاول اقناع حكومة باريس بالبرقيات والعرائض وغيرها ان تفسيخ سوريا مطلـب شعبي . لا شيء اشد خطا من هذا الزعم .

ان تفتيت سوريا احدث ، مع وجود الازمة المالية ، حالة اقتصادية يؤسف لها : بلاد تسير بسرعة نحـو الافلاس الاكيـد . واي استفتـاء حيادي فـي ظل السلطات القائمة يكفي لاثبات ان الشعـب السـوري يتطلع الى الوحدة والاستقلال .

واما التواقيع فهـي تواقيـع كـل من : سليم علي سلام ــ محمد الفاخـوري ــ عبد الحميـد الغندور ــ محمد لابيدي ــ توفيق الناطـور ــ سليم الطيـار ــ الدكتور سامح فاخوري ــ عبد القادر جارودي ــ احمد الداعوق ــ محمـد بيهم ــ حسن القـاضي ــ مهـدي عرداني ــ عبد الستار نصولي ــ صافي ميناني ــ عزت قريطم ــ محمد غرما ــ الدكتور سليم ادريس ــ بشير جبر ــ حسين العويني ــ حسان نجا ــ عـزت غندور ــ محمد صانـع .

اما التدخل في الانتخابات فنكشف عنه في جملة مـا يكشف عنه برقية من روبير دوكيه حاكم لبنان الى الجنرال غورو يقول فيها : « ان لائحة واحدة مستقلـة ، يرضى عنها الحاكم ، يبدو انها يجب ان تشكل في كـل مـن السناجق الاربعة ــ ... في سنجق جبل لبنان فـرض الحاكم على حبيب باشا (السعد) ان ياخذ في لائحتـه عددا من الموارنة ذوي الميول الفرنسية ممن ليسـوا من جماعته . في بيروت حيث يتحكم المسلمون بالانتخابات ، يمكن ان نامل بنجاح « حزب القاضي » الذي كتبت اليـك سابقا عنه ، وهو يتعاون معنا ويقبل في لائحته المسيحيين الذي نختارهم نحن (مجلد ١٢٧ ص ٢١٣) .

الدساتير

قضى صك الانتداب في مادته الثانية ان تبلور الدولة المنتدبة مع السلطات المحلية قوانين اساسيـة للبلدان الواقعة تحت الانتداب في مهلة ثلاث سنوات من سريـان الانتداب . ولم يسر الانتداب على سوريـا ولبنـان الا ابتداء من سنة ١٩٢٣ لان بعض المسائل كانت معلقـة على اتفاق بين فرنسا وايطاليا ولم يتم هذا الاتفاق الا في ٢٩ سبتمبر ١٩٢٣ . وهنا فهي حينـا كانـت تعتبر ان القوانين الاساسية التي فرضت على الدويلات السورية هي ما تقضي به شرعة الانتداب . وهي حينا اخر كانـت تكلف ادارات معينة في وزارة الخارجية ان تعدد هـــذه القوانين الاساسية . واخيرا تدخل البرلمـان الفرنسي وطالب بان يساهم في وضع هذه القوانين وشكلت لجنة برئاسة بول بونكور لهذا الغرض ، وقد وضعت عـددا من الدساتير منها الدستور منها الدستور اللبناني الذي ما زال ساري المفعول .

عن هذه الدساتير او القوانين الاساسية يقول رئيس الوزراء الفرنسي ــ وزير الخارجية « الانظمة الاساسية هي أعمال قانونية ، هي « ارادات » تفرضها القـــوة المنتدبة . انها اعمال وحيدة الجانـب وليسـت اعمالا يناقشها المنتدب مع عصبة الامم ولا مـع البلد الواقـع تحـت الانتداب » .

ويضيـف رئيس الوزراء الفرنسي : « ان النظـــام الاساسي ليس دستورا يتخذه البلد الواقع تحت الانتداب لنفسه ولو تحت المراقبة الانتدابية ، انــه عمـل بلورة القوة المنتدبة وهو يستمد قيمته منها وحدها » (مجلـد ٢١٧ صفحة ٨٣ فما بعـد . برقيـة بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٢٣) .

اما عن الحريات العامة التي نصت عليها الدساتير ابوابها الاولـى يقـول رئيس الوزراء الفرنسي : « ان المبادىء الواردة في الباب الاول من المشروع ، هـي عموما ، تلك المبادىء التي نجدها في اعـلان حقـوق الانسان في دساتير الامم الحديثة وفي القانون الدستوري الجديد الذي يطبق في العراق ، ذلك القانون الـذي لا يمكننا ان نظهر متخلفين عنه في سوريا . امـا تطبيـق هذه الاحكام (المتعلقة بالحريات العامة) فهو خاضـع لشروط تحددها القوانين العادية التي سيكـون للقـوة المنتدبة الكلمة الفصل في شانها » .

واخيرا يحذر رئيس الوزراء الفرنسي من ان ينخـدع المواطنون . « انه لا يمكـن ان يستنتـج المواطنـون استنتاجات مغالية تجعل تطبيق الانتداب امرا صعبا » .

من هذا الاستعراض لعينات من تصريحات ومواقـف وتصرفات المسؤولين الفرنسيين كما وردت في الوثائـق الفرنسية نفسها ، يتاكد لنا ان ايا مـن الافكار التـي كان يدعو لها القادة الفرنسيون في خطبهـم العلنيـة ، كالتحرر والديمقراطية وحقوق الانسان وحتى التغنـاع عن حضارة ما او عن المسيحية او ما اليها ، لا محـل لها في تفكيرهم الفعلي وتصرفاتهم العملية . فحتـى لو قبلنا جميع الوثائق المسموح برؤيتها لا نعتقد ان ايا مـن الافكار الواردة اعلاه قد استخدمت مرة واحدة كمرجـع لتصرف او كمقياس لصحة قرار .

لقد كانت الشعوب « اشيـاء » تستخـدم لتحقيـق السياسات الخاصة ، ولم تكن تحوز على اي قدر مـن الاحترام ، فحتى اولئك الذين كانوا يحاولون الالتصاق بالفرنسيين ويتوسلون معرفتهم باللغة والثقافة والتقاليد الفرنسية ، لم يكونوا محل احترام .

تلك كانت تجربة مريرة لم يستفد في الواقع منها أحد في البلاد التي وضعت تحت الانتداب ، فاذا كان البـعض قد حقق غرضا ما ، فان هذا الغرض تحقق اما عرضا ، كبعض الامتيازات في لبنان ، او لانه كان مرحلة فـي الخطة الفرنسية التي لم تكتمل ، ولو انها اكتملت لزال او لاخذ شكلا ومضمونا مختلفا كتكوين لبنان ، او بالقوة كوحدة سوريا الداخلية التي كـان الفرنسيون يطمحـون بابقائها وحدات ميكروسكوبية تربطها رابطة كونفدرالية واهيـة .

وهكذا فان العبرة التي يمكن تجنيها هي ان المشاكل التي تنشا بين فئة وفئة من الشعب الواحد ، لا يمكـن حلها عن طريق الاستعانة بالقوى الاجنبية ، لان هـــذه القوى لا تعمل الا لمصالحها .

لقد اثارت فرنسا المشاعر الطائفية ، وخلقت الاوهام لدى بعض الطوائف بان طريق تحررها وتفتحها هو طريق الانفصال عن بيئتها ومحيطها ، الا ان اكثريـة هـــذه الطوائف ادركت خطر هذا الانزلاق فالتحمت بالجســم الام ، اما تلك التي لم تلتحم بصدق واخلاص ، فقد دفعت هي من دمها ووجودها مما تسببت في ان يدفع الاخرون من دمهم ما يفوق اي نوع من انواع المكاسب التي يمكن ان تحصل عليها كنتيجة من نتائج اي تدخل اجنبي .

ان تجربة الانتداب الفرنسي كان يمكن ان تتكرر علـى يد العدو الاسرائيلي في لبنان ، ولكن هذا العدو سرعان ما كشف عن حقيقة ما يسعى اليه من أغراض خاصة .

ان كل هذا كاف لكي يثبت للجميع ان التناقضـات القائمة في بعض أجزاء المنطقة انما هي ناتجـة عـن الامعان في الجري وراء سراب خلقته القوى الاستعمارية في السابق وتعهدته اسرائيليا بعد . وهـو سـراب الاخلاص بالانسلاخ عن الجسم الام في محاولة للالتصاق بجسم غريب لا يمكن ان يتقبل الالتصاق بـه .

اليأس التاريخي



ابا ايبان

ناحوم غولدمان

شبح عربي يهدد التزمت الإسرائيلي

« اين تذهب اسرائيل ؟ » السؤال القلق الذي اطلقه غولدمان ، منذ عشر سنوات تقريبا ، يعرض نفسه مزخم جديد عقبية كل انتخابات . فعلى مدى ثلاثين سنة من التجارب ، اعتاد الكيان الصهيوني ، وهي الامة العائبة في القلق والهشاشة ، على ذلك — الوجود المتقلقل — الذي هو مصيبة وجودها . فالسلام والامن لا يتواعدان دائما مع التاريخ . لكن اسرائيل عام ١٩٤٨ في صراع مع نفسها وتمر في نزاعات اكثر خصوصية . فالبلاد تجتاز ازمة هوية عميقة تطال مجمل السياسة والاقتصاد ، والاخلاق والدين ، مما يعري بعض تناقضات الصهيونية ، ويزعزع القيم القديمة لليهودية ، ويهدد الوحدة الوطنية . فاسرائيل التي مزقتها المغامرة اللبنانية وعدها التصحم المجنون ، قد اصاب — روحها — ايضا بعض الاذى .

اين تذهب الدولة العبرية ؟ يحمل هذا السؤال في طياته اسئلة عديدة اخرى تتخطى المعارك الانتخابية التافهة التي لا تتلاءم مع الاستيطان الجماعي .

ويرى السيد الوف هاريس ، مدير مؤسسة « فان لسير » في القدس ، ان على الاسرائيليين ، من اليوم حتى نهاية القرن ، مواجهة اربعة تساؤلات اساسية . ما المحتوى الذي ينبغي اعطاؤه لهوية الدولة اليهودية ؟ كيف المحافظة على طابع المجتمع الديمقراطي والمتعدد الثقافات ؟ كيف العمل على صون الاستقلال الاقتصادي والوطني ، خصوصا حيال الولايات المتحدة ؟ وما الافادة من القدرة العسكرية ؟

حمامة من كتلة الايمان

ان هذه الاساسية المبهمة تهيمن على المعضلات الاسرائيلية الكبرى . هل تكون اسرائيل دولة يهودية او مزدوجة القومية ؟ علمانية او دينية ؟ غربية او مشرقية؟ استبدادية او تعددية ؟ دولة غازية الى الابد او متصالحة مع جيرانها العرب ؟ مجتمعا منفتحا ، خلاقا ، عادلا ومتسامحا او ، على عكس ذلك ، شعبا متحجرا ومتصلبا ، عابدا لشعائره وارضه ؟لقد خرجت هذه الصراعات الى مسرح الاحداث الملحة بعد ان تم اخيرا اكتشاف شبكة يهودية سرية في الضفة الغربية المحتلة واعتقال خمسة وعشرين ارهابيا سوف تبدأ محاكمتهم في سبتمبر المقبل وتكون ، بدون شك ، حديث الساعة لفترة طويلة .

الساعة العاشرة صباحا في قلب القدس العتيقة . في « يشيفا ، اتيريت كوهانيم » ، احدى المدرستين الدينيتين اليهوديتين الوحيدتين المزروعتين في الحي العربي ، تخمد الضجة المستمرة المنبعثة من خلية الطلاب الضوضاء المنبعثة من السوق .

في الاربعين من عمره ، يعرف الحاخام شلومو افنير مدير المدرسة ، المولود في فرنسا ، بنفسه على انه : — حمامة — من جماعة — غوش امونيم — (كتلة الايمان) ، الحركة الالحاقية التي ينتمي اليها غالبية الارهابيين المسجونين .

« انا استنكر اعمالهم » ، اوضح لنا بصوت هادىء ومقنع ، الا انني افهم نواياهم ، كانوا يريدون التعبير عن غضبهم ضد المحاباة التي يستفيد منها اولئك الذين لا هدف لهم الا زوال اسرائيل . انا من المؤمنين بالانبعاث، لان قيامة الشعب اليهودي هي المفتاح الذهبي لنجاح التاريخ البشري . لكنني اجرم الذين يريدون تفجير الجامعين الكبيرين في — القدس — ان عملهم ينتمي الى التصوف شبه السحري ، وانا احترم الدولة . الا انه ينبغي معرفة كيفية عصيان القوانين حين تكون هذه غير اخلاقية . ان استعمار ارض اسرائيل — الدولة اليهودية في حدودها التوراتية — هي القانون الاسمى » .

ويضيف الحاخام قائلا : « لا نكن شيئا ضد العرب . انهم كافراد جديرون باحترامنا . ولهم الحق دائما في حالة — المقيم الغريب — التي نصت عليها التوراة . والحال ان بعضهم سيستفيدون من هذه الامكانية التي نمنحهم اياها . ولكن ، من ناحية السيادة ، فان هذه الارض ملك لنا . ولا يمكن لفترة غياب قسرية دامت الفي سنة ان تحرمنا من حقوقنا التاريخية . غالبا ما يتعرض طلابي للرجم بالحجارة وهم في طريقهم الى المدرسة . وقد تعرضت انا بنفسي لثلاثة اعتداءات مماثلة . انها حوادث العمل » .

ويعترف الحاخام قائلا : « لا حل للقضية الفلسطينية في المستقبل القريب . الا ان العرب سوف يبدلون رأيهم . سيقبلون بنا اذا كنا اقوياء » .

وشلومو افنير هو قبل كل شيء رجل علم . انه يجمع بعناية دروس الحاخام : كوك ، استاذ الفكر الصهيوني الديني . وهو في المساء ايضا مستوطن في مستوطنة بيت ايل الصغيرة القريبة من رام الله . ويشهد قائلا : « هل تعرفون ، لقد سئمنا السير والمسدس في وسطنا . ان الصهيونية هي اكثر الحركات اخلاقية » (!) .

بالنسبة الى منظري غوش امونيم — اصبع الله هو الذي اشار الى الاراضي المحتلة — او المحررة عام ١٩٦٧ — وهم يقولون ان الله يريدها — هنا والان — ، كما يرون ان اعطاء بوصة واحدة من ارض اسرائيل لاي من الدول العربية لا يشكل خطا سياسيا فحسب ، بل خطيئة مميتة . ولا تخلو مراجعهم التوراتية من الزغل اذ انهم يماثلون ما بين فلسطينيي عام ١٩٨٤ والكفار الذين ارسل يشوع للقضاء عليهم . على كل حال ، ان اتباع غوش امونيم يقرأون التوراة بصورة مجتزأة ومصطنعة . افلا يذكرون « تبر التوراة » ؟ مما يدفع بهم الى اتباع سياسة غير عقلانية ، وعنصرية ، ومستبدة ، وبشكل متناقض ، سياسة لا اخلاقية . كل شيء مسموح لابناء اسرائيل ، فهم الذين يناضلون من اجل بقائهم : كان اعضاء الشبكة المناهضة للعرب يقربون اسلحتهم من الحاخامات لمباركتها قبل استعمالها في جرائمهم .

هؤلاء المتدينون المتطرفون ، الذين يرتبط لديهم خلاص الشعب اليهودي بخلاص الارض ، يرتبطون بتلال يهودا — السامرة الصخرية ارتباطا عضويا . وفي ذلك كتب الروائي اموز اوز : « انهم يختصرون اليهودية كلها في الدين ، والدين كله في العبادة ، والعبادة في عنصر واحد : سامية الاراضي . ولكن لا وجود لارض مضطهدة، بل هناك فقط بشر مضطهدون يلبسون كلمة تحرير معنى محددا . اننا لم نحرر رام الله والخليل ، بل استولينا عليهما » وفي الثلاثية اليهودية ارض — شعب — توراة، تفضل جماعة غوش امونيم بعزم الارض دون غيرها طارحة البشر والتعليم الاخلاقي جانبا . يقول هاريفن في ذلك : « لا يمكن لهويتنا الوطنية ان تقتصر على الارض، وان تكون توراتية . فالارض ليست سوى حيز نعطي فيه معنى لحياتنا » .

اقليات ولكن غير هامشية

بشكل — مفاضل — غوش امونيم اقلية ضئيلة : اسرائيلي واحد من الف ربما . الا ان تاثيرهم السياسي يفوق تماما اهميتهم العددية . اما الايديولوجية التي يبشرون بها بطريقة مثيرة فنشتمها — منتشرة وملطفة — في سيادة الحقوق الابدية للشعب اليهودي على اسرائيل الكبرى — من المتوسط الى نهر الاردن — وتمجيد قدرة السلاح ، والاعتقاد الراسخ بان العرب لا يفهمون الا لغة السلاح ، والاعتقاد المصرح نوعا ما بانه على الارض الموعودة — لا مكان لاثنين — : كل هذه المسلمات تعبر عن ايديولوجية السلطة التي يتشاطرها نصف الاسرائيليين تقريبا ولكن بسبب مختلفة .

لقد نشأت جماعة غوش امونيم تحت حكم حزب العمل . يومها ، عرف مؤسسها ، الحاخام موشيه ليفنغر ، كيف يلعب بمهارة على الخصومات التي كانت تقسم الحزب الحكومي . لكنها عرفت نهضتها مع ارتقاء حزب ليكود . واعضاء الشبكة السرية ليسوا هامشيين بتاتا ، بل هم ينتمون الى — مؤسسة — الاراضي . انهم افراد مثقفون ومخلصون ، كانوا زعماء حركة الاستيطان في الضفة الغربية . وقبل ان يمسوا مجرمين، كانوا ينمون صداقاتهم داخل الادارة والجيش ، كما لاقوا تشجيعا من المراكز العليا ، واكتسبوا مؤيدين لهم داخل الكنيست .

هل ينبغي لنا ان نتعجب ، في المناخ الحاضر الذي برتاه ليكود ، من كون مجموعة من الرجال المتدينين بقناعة وحافز وطالما تصرفوا بحرية تامة ، قد اختارت يوما ما اللجوء الى القتل معللة النفس سرا بالافلات من القصاص ؟ او ان نتعجب من حلول العنف الخاص محل القمع العام الذي حكم عليه ، خطأ او صوابا ، بالعجز بعد مقتل عدة مستوطنين يهود في الخليل ؟

والحال ان انعدام الامن في غزة والضفة الغربية المحتلين لا يطال المواطنين اليهود فحسب . فوفق احصاءات اتت على ذكرها صحيفة « جيروزاليم بوست » ستة عشر مدنيا اسرائيليا واربعة جنود ، ولكن ايضا اثنان وثلاثون عربيا ، ذهبوا ما بين ١٩٧٨ و ١٩٨٤ ، ضحية العنف السياسي في الاراضي المحتلة . ويهيمن الغموض على الاحكام الرسمية التي صدرت بحق الارهاب اليهودي . فاسحق شامير اذ يشجب تجاوزات — الثورة الصهيونية — فانه يعزوها الى — مبالغة حب — وطني. وهو يتحدث عن امكانية العفو عن المتهمين هؤلاء حتى قبل مثولهم امام المحكمة . ويقول عنهم انصارهم واصدقاؤهم انهم — عشاق صهيون المولهون — ، وانهم قد يكونون مذنبين جزائيا وسياسيا ، لكنهم ابرياء اخلاقيا. وغالبا ما يشاطر الراي العام ذلك التقدير المتسامح . وحسب سبر اجرته صحيفة « هآرتز » ، فان اسرائيليا من اصل ثلاثة يتمنى ، في اسوأ الاحوال ، ان يلحق بـ « الارهابيين اليهود » عقاب رمزي .

مد شوفيني

وتؤثر هذه الافكار في الشبيبة . فالابحاث التي تتم في المدارس تظهر مدا من الشوفينية والتعصب ، وبغضا يتنامى للصحافة والديمقراطية البرلمانية . في الشبيبة تقول هارتز : « انهم جبليون ، بروفزيون ، انوفون واحرار . ولكننا نرتجف اذ نستمع اليهم . ماذا يقولون ؟ لو خيروني في ان القي بالعرب في البحر ، لما ترددت لحظة .. لا ينبغي القاء القبض على اي ارهابي حيا » .

وبطل هؤلاء المراهقين الجنرال العنيف رافائيل ايتان — « رفول » كما يدعوه الجميع — ، الرئيس السابق للاركان الذي وجه اليه اللوم عقب مجزرة صبرا وشاتيلا. وزيارة — رفول — للمدارس تقيم الدنيا وتقعدها .

اما هؤلاء الشباب المشبعون بالافكار السالفة فانهم يستمدونها من ليكود وتعابيره الدارجة . الم ينعت بيغن الفلسطينيين بـ « الحيوانات التي تسير على رجلين » ؟ ويشتمهم — رفول — بـ « الصراصير » ، ويهدد نائب رئيس الكنيست اخيرا بـ « اقتلاع عيون الارهابيين العرب » ؟

ويرى اريفا « ان الاسرائيليين موزعون على ثلاث فئات سياسية كبرى : اثنان من عشرة هم الى اقصى اليمين، ومثلهم الى اقصى اليسار . اما الاخرون ، اي اكثر من مواطني من اصل اثنين ، فلهم اراء متناقضة خصوصا فيما يتعلق بالعرب . اذا فالامور مرهونة تماما بالزعماء. بيغن ، مثلا ، ارتكز على خوف مواطنيه ، وقد ينتقي زعماء اخرون مواطف اقل سلبية » .

ويبقى — الخوف الجغرافي — مسلمة مهمة في النفسية الاسرائيلية ، فشامير لا يفتأ يردد ان — الخط الاخضر — الذي كان يرسم حدود ما قبل ١٩٦٧ ، — لم يعد ثمة وجود — ولكن قد يكون مفيدا للانتخابات لانعاش الذاكرات . فلقد راح بعض مناضلي ليكود ، منذ مدة ، في ما يشبه التعزيم ، يرسمون بالاخضر الطريق ما بين ناتانيا وطولكرم ، على الحدود القديمة حيث كانت الدولة اليهودية في السابق اكثر هشاشة .

وعن الخط الاخضر هذا قال ابا ايبان يوما ما — الخط الاخضر انه خط معتقل اوشفيتز — .

هل ستتعلم اسرائيل ، كما يتمنى اموز اوز ، — التحرر من كوابيس الماضي ومن احلام العظمة — ؟ ان عقدة الاضطهاد لا تزال قائمة ، كما ان تجربة التوقع حيال عالم عدائي لا تزال راسخة . انها وليدة تفكير قدري يمكن تلخيصه كما يلي : — العرب يكرهوننا ولا يفكرون الا بابادتنا . وسوف نمضي عشرات السنين قبل ان يقبلوا بنا حقا . وبانتظار ذلك ، فان اية تسوية اقليمية سوف تنال من سلامتنا . وكل الاسرائيليين الذين يفكرون غير ذلك هم سذج على الاقل ، او خونة على الاكثر — ان شبح عالم عربي يهدد بصورة شرعية التزمت الصارم الذي يستطع للعيان ويحول دون الشروع بعملية السلام. وهذا ما يسميه شاعر الصهيونية ومغنيها حاييم فوري « اليأس التاريخي » .

ويتساءل كاتب افتتاحية الجيروزاليم بوست — هل امسينا فراعنة ؟ فمنذ سبع عشرة سنة ، والدولة العبرية ، شاءت ام ابت ، دولة استعمارية مصغرة تبسط على ارض اسرائيل نظاما قانونيا مزدوجا . وهذا الواقع السياسي العسكري ، في نظر الفيلسوف يشعياهو يوفل ، يجرح الروح اليهودية : « على ارتباطنا بالقيم الانسانية الغربية ان يبقى قوتنا الرئيسية حيال اعدائنا. فالالا اخلاقية علامة العجز » .

ويرى اموز اوز ان ايديولوجية — اسرائيل الكبرى — قد ولدت نوعا من — الانطواء الاخلاقي — حيال فلسطينيي الاراضي المحتلة وهي تهدد بارجاع الشعب اليهودي الى الحقبة التوراتية — والقبلية القاتلة والمتعصبة — . ولانتقالها من هذا التراجع التاريخي ، ثمة خيار واحد امام دولة اسرائيل : ان تتعلم كيف تكون « قوية وسخية » .

الهدية المسمومة

« انظروا ماذا يريدون ان يفعلوا ! » مكبا على خارطة للضفة الغربية ، يفسر لنا السيد صائب ، دائما اقواله بالارقام ، المعنى الخفي لـ « المرسوم العسكري» رقم ٥٠ ، الذي يثير غضبه . وصائب يعرف عما يتكلم فهو مدير العلاقات الخارجية في جامعة النجاح بنابلس . وقد درس بالتفصيل « مشروع الطريق » الذي وضعه الجيش الاسرائيلي ، وخرج باستنتاجاته على صفحات « القدس » ، الجريدة المؤيدة للاردن في القدس — الشرقية .

« عواقب هذا المشروع واضحة بالنسبة الى السكان العرب : مصادرة الاف الهكتارات ، اهمال مئات حقول الزيتون ، هدم بضع عشرات من الابار . مما يعني في النهاية تسريع الاستيطان اليهودي ، وتهجير قسري للكثيرين منا ، وارتهان متزايد لليد العاملة المحلية . وهذا ما يذكرنا باراء مثقف فلسطيني اخر هو المحامي رجاء شحادة ، الذي كتب في جريدته : « نحن في العناد لنتمكن الاهانة وحدها من احباط مهمتنا . فكيف سيعملون على التخلص منا ؟ » .

هل ان الاحتلال العسكري والاقتصادي والبشري للضفة الغربية وغزة ، هو كما يرى « صائب » ، اليوم ، امر لا رجوع عنه ؟ هل صار سيناريو السلام المرتكز على تسوية اقليمية سرابا وحسب ؟ اليس باستطاعة اكثرية حكومية في اسرائيل العمل اكثر من رعاية الوضع القائم ؟ هل تكون قضية خاسرة ولادة كيان وطني فلسطيني على تلك التلال التوراتية السحر ؟ (دولة مستقلة ، فدرالية او ذات حكم ذاتي) .

بالنسبة الى السيد : ميرون بنفنيستي ، افضل العارفين الاسرائيليين بامور الضفة الغربية ، كل شيء انتهى تقريبا . هذا المساعد السابق لعمدة القدس ، المناوىء لحزب العمل ، يرى ان الحالة « بلغت نقطة اللارجوع » . وان « دينامية الاحتلال قد تخطت العتبة الحرجة . فالجيش قد اغتصب حتى الان ٣٠ بالمائة من اراضي الضفة الغربية ليقيم معسكرات التدريب ويشق الطرق . وهو يخطط لاغتصاب عشرة بالمائة اخرى من الاراضي المتبقية . ومنذ ١٩٦٧ ، وظف في الاراضي تلك مرا مليار دولار ، نصفها تحت حكم ليكود . فهل يمكن ان تكون هذه الاموال وظفت من دون طائل ؟ » .

١٢٠ مستوطنة

في الضفة وغزة ١٢٠ مستوطنة تقريبا ، يعيش فيها ٢٨ الف شخص ، اي سبعة الاف عائلة . بعض هذه المستوطنات اصبحت مدنا بحق : كريات عربا ، معاليه — ادونيم والمانويل (عمانوئيل) . الا ان خمسين مستوطنة تقريبا تضم اقل من مائة مستوطن . وبالامكان ازالتها بالبولدوزير بعد ظهر ذات يوم .

في الاراضي تلك ، لا تمثل الاقلية اليهودية سوى ٣ر٥ بالمائة من السكان العرب وهي تتزايد سبع مرات اقل منهم . ثم ان حركة الاستيطان قد بدأت تلهث ، والقادمون منذ فترة وجيزة قلما يتحمسون لايديولوجية اسرائيل الكبرى . انهم اليوم زوجان يفتشان عن الهواء النقي وبيت رخيص الثمن ، يعيشان على بعد اقل من نصف ساعة من تل ابيب او القدس ويعودان منهما بعد كل يوم عمل . انهما سكان ضاحية وليسوا مستوطنين . وقد يكفي اجراء بعض التصحيحات الماهرة على الحدود لحماية الهوية العربية في الضفة . فهل ينبغي اذا التبشير بتشاؤم نهائي ؟ على ذلك يجيب بنفنيستي : « الارقام ليست بذي اهمية . ثمة امران هما الاهم : توازن القوى وتطور الذهنيات . ففي الضفة الغربية ، تشعر الاقلية الاسرائيلية بدعم دولة قوية وجيش ، حيال غالبية عربية ذليلة وخائفة ، وهي تعلم ان الزمن يعمل لصالحها . الخط الاخضر لم يعد سوى اسطورة . واليسار الاسرائيلي وقع في الفخ ولا حيلة له . ان حزب العمل لم يذكر ابدا المقدمة القائلة بان الوجود اليهودي في الضفة الغربية سيكون كمال الصهيونية . هذا الاحتلال الموقت الذي مضى عليه سبع عشرة سنة هو وهم يلائم الجميع : حزب ليكود ، والمعارضة والعالم الغربي . الكل يتظاهر بالاعتقاد بان للاحتلال هذا نهاية » .

زعماء حزب العمل لا يحبون هذا الكلام .

ويرى وزير الخارجية السابق ابا ايبان في اعمال بنفنيستي — الجدية بالرغم من كل شيء — ادبا من « اداب المحال » . ويفضل الفيلسوف : يشعياهو يوفل ان يرى في ذلك علامة « خيبة امل ظريفة » .

وهذا لا يمنع ان عددا لا ينفك يزداد من الاسرائيليين لم يعد يتصور في طويته امكانية اعادة — ولو جزء — من الاراضي المحتلة في حرب الايام الستة . في السنة المقبلة سوف يحصل جيل ما بعد حرب ١٩٦٧ على حق الاقتراع، وبعد اقل من عشر سنوات سوف يكون تاثيره السياسي حاسما .

ويلاحظ السيد : هنري اتلان ، استاذ الفيزياء الاحيائية في جامعة القدس ، « بالنسبة الى غالبية الشباب الذين ولدوا بعد عام ١٩٦٧ ، ليس من الممكن العودة الى اسرائيل السابقة . وعملية تصور ما كان عليه بلدهم انذاك ليس سوى ضرب من علم الاثار » .

اقلية الكبح

تصور السلام : تلك هي القضية بالفعل . اربعة اسرائيليين من اصل عشرة يعارضون اليوم التخلي عن اية قطعة ارض مقابل معاهدة سلام مع الاردن — اقلية الكبح — هذه تمارس تاثيرا كبيرا . اما بالنسبة الى القدس — العاصمة النهائية غير القابلة للتقسيم — للدولة اليهودية منذ ١٩٨٠، فامرها مفروغ منه : ثلاثة اسرائيليين من اصل مائة فقط يقبلون باعادة قسمها الشرقي الى السلطة العربية . فسبعة المستوطنات التي تنزرع شيئا فشيئا من بيت لحم الى رام الله ، انما تلعب قبل كل شيء دورا رمزيا : اعلام العالم ان المدينة المقدسة هي ملك للشعب اليهودي .

بقاء حزب ليكود في الحكم ، يبقى المأزق الدبلوماسي مستمرا بدون شك . وسوف يستمر ورثة بيغن في اتباع تناقض مزدوج : يتحمسون ، من جهة ، لتثبيت الدولة اليهودية وهم يحكمون ارضا يعيش عليها قرابة مليونين من العرب ، وهم ، من جهة اخرى ، يفسرون غزو الضفة الغربية على انه — تحرير بينما يؤكدون استعدادهم لمنحها استقلالية متطابقة مع التعهدات التي اتفق عليها في كمب دايفيد ، وذلك بعد مرحلة من التفاوض . ولكن لماذا نراهم يتخلون عمدا عن السيطرة على ارض يدعون انهم « حرروها » .

على كل حال ، لن يستفيد حزب ليكود بتاتا من اي ضم صريح للاراضي المحتلة . والحال ان انصار الضم المتصلبين ، الذين يشكلون اقلية في صفوف الحزب ، يتصورون مشروعهم بمثابة حيلة تاريخية ، اذ هم متاكدون من رفض الفلسطينيين لـ « هدية المسمومة » المتمثلة بالمساواة في الحقوق كونها تجلب عليهم غضب العالم العربي .

ففي اسرائيل ، وبعد سبع عشرة سنة ، حصل بضع مئات فقط من السكان العرب على الهوية الاسرائيلية . في هذه الحالة ، لا اهمية للحق ، بل المهم هو الواقع الماثل . ويلاحظ رجا شحادة : ان كثيرا من الاسرائيليين يدعوننا ببساطة عرب ١٩٦٧ لتميزنا من عرب ١٩٤٨ (عرب الداخل) .

ولكن ماذا يقترح حزب شمعون بيريز مقابل السلام ؟ تجميد المستوطنات اليهودية في الاراضي ذات الاكثرية العربية ؟ التخلي من ٦٠ الى ٧٠ بالمائة من الضفة الغربية ؟ ابقاء منطقة القدس تحت السيادة الاسرائيلية ، وكذلك وادي الاردن و « مجمع الزيتون » جنوبي بيت لحم، حيث استقدم مستوطنون منذ عام ١٩٦٧ بايعاز من الحكومة العمالية ؟

وهم الخيار الاردني

هل يأخذ احد بهذا العرض ؟ يسلم : بنفنيستي بان — الفرق الوحيد مابين بيريز وشامير هو الاردن — رفضه التانغو بحاجة الى اثنين . والحال ان الاردن هو الوحيد الذي يقبل به حزب العمل . مما يعني ان كل شيء مرتبط به قبل كل شيء . وكما حدث مع موشي دايان في السابق ، فان بيريز : لا ينتظر سوى مكالمة من الاردن . ولكن ، تتساءل جريدة « هآرتز » ، هل يرغب الاردن رغبة صادقة في حل القضية الفلسطينية ؟

ما من شيء يؤكد ذلك . ولنفرض ان المفاوضات سوف تبدأ ، الن يجد الاردن ذريعة قيمة لنسفها : القدس ؟ ان الكثير من الاسرائيليين ينسبون الى الاردن حلما سريا وحيدا : اعادة بسط سلطته على المدينة المقدسة . فهل يكون — الخيار الاردني — الذي يراهن عليه بيريز مجرد سراب ؟

الذين ، بالرغم من كل شيء ، يريدون التمسك بالامل، يجدون اسبابا للتعزية . ويؤكد الكاتب: افراهام يهوشوا ان ابرز زعماء العمال مقتنعون اشد الاقتناع بان انشاء دولة فلسطينية هو الضمانة الاكيدة لسلام حقيقي ، حتى وان هم يعجزون من اعلان ذلك صراحة . انهم يعرفون ان صيغة دولة مزدوجة الهوية سوف تقودنا الى الكارثة. انا اؤمن برغبتهم السياسية في حل القضية الا انني لا استبعد حربا اهلية محدودة ، ذلك ان الالاف قد وظفوا حياتهم واحلامهم في ارض اسرائيل .. ثمة سبب اخر يدفع للامل : ستة اسرائيليين من اصل عشرة مستعدون لدفع ثمن السلام بقبول اخلاء شامل او جزئي للاراضي المحتلة ويذكر المتفائلون انه قبل كمب دايفيد ، كانت غالبية السكان معارضة للانسحاب من سيناء . الا ان عملية الانسحاب تلك — عدا حادثة ياميت — تمت بنجاح . ان على حزب العمل ، دون تريث ، احداث صدمة نفسية . وتعود كلمة واحدة تمثل الاحاديث كلها : ثقة . ولا ينفك الاسرائيليون ينتظرون سادانا جديدا .

ويعلق صائب على كل ذلك : لقد مللنا تلك الامال المزيفة التي نعلق بها منذ ١٩٦٧ . وفي غضون سنوات ، سوف يضمحل حلم بناء الدولة نهائيا . نحن وحيدون تماما ! منظمة التحرير الفلسطينية تعيش في الفوضى والاضطراب ، والاسرائيليون ، بواسطة جيش خبرائهم، يعرفوننا افضل من انفسنا . علينا ، بالطبع ، ان نصمد ونتشبث ، وهذا امر يصعب علينا يوما بعد يوم . اغنياء نسبيا ، نفوق المانيا الفدرالية في عدد الحائزين على ديبلومات في التعليم العالي ، لكن عشرة الاف منهم يتعيشون في الضفة الغربية ولا يجدون الوظيفة المناسبة.

وفي داره القديمة والجميلة برام الله ، يغلب التشاؤم على رئيس البلدية السابق السيد كريم خلف — المقرب من منظمة التحرير الفلسطينية — : حزب ليكود وحزب العمل هما وجهان لعملة واحدة . الفرق هو ان الاول اقل خبثا من الثاني .

ان للانتخابات الاخيرة معنى رمزيا يتعدى البرامج وصراع الزعامات . انها مجابهة بين تقليدين سياسيين، ورؤيتين للعالم ، ومفهومين للصهيونية : المفهوم الاول متصلب ، مهووس ومشارك ، والثاني ، اقل تزمتا ، واكثر مرونة وبرغماتية .

رافاييل ايتان

مستوطنة بالقرب من رام الله

رئاسة بالوراثة

عسكر البرازيل يتمردون على حكم العسكر!

● الآف المتظاهرين البرازيليين يطالبون بالانتخاب المباشر للرئيس .

هل قرر العسكر في البرازيل الدخول في مواجهة مباشرة مع الشعب لتجنب التراجع عن تسلطهم على الحكم والبلاد ، بعد ان مارسوه ونعموا به لمدة عشرين سنة تماما ؟

من يحاول التكهن بجواب قاطع لهذا السؤال قد يخطىء مرماه ، لان لعبة عض الاصابع بين الشعب والسلطة العسكرية ما زالت على اشدها . ولكن الذي لا شك فيه هو أن اللعبة وصلت الذروة ، وأنه آن لاحد الطرفين ان يصرخ وينهار ، وخصوصا بعد الخطوة الاخيرة التي خطاها الرئيس البرازيلي الجنرال خواو فيغويريدو اخيرا ، والتي قطعت شعرة معاوية التي كانت تربط الرئيس الفيلق للعسكر بالمعارضة .

هذه الخطوة تمثلت في تراجع الرئيس عن وعوده السابقة باجراء انتخابات رئاسية مباشرة في نوفمبر المقبل ، وفي سحبه لمشروعه المعدل الذي يقضي بان يختار « المجمع الوطني الانتخابي » الرئيس المقبل في مطلع عام ١٩٨٥ ، على أن يتم انتخاب الرئيس مباشرة من قبل الشعب في عام ١٩٨٨ ، مع تقليص فترة الرئاسة من ست سنوات الى أربع .

الكونغرس البرازيلي كان قد أصر في جلسته التي عقدها في ٢٨ يونيو الماضي على الانتخابات المباشرة في نوفمبر من العام الحالي ، خلافا للاقتراحات الاخيرة للرئيس . وهذا ما جعل الرئيس يسحب اقتراحه نهائيا ، ويترك موضوع الانتخابات المباشرة لمستقبل غير منظور ، لانه رأى في مطلب المعارضة تعطيلا لدور « المجمع الوطني الانتخابي » . فما هو هذا المجمع ؟

انه المعقل الديموقراطي للحكم العسكري للبلاد ، وهو يتالف من ٦٨٦ عضوا تجري اختيارهم من بين اعضاء مجلسي النواب والشيوخ ، ومن بين كبار موظفي الدولة والسلطة التنفيذية ويسيطر النظام على الاكثرية داخله بحيث يمكن للعسكر أن يطرحوا على المجمع اي اسم ليصبح رئيسا .. فيصبح .

ولكن ، كيف تطورت الامور حتى وصلت الى الحد الذي وصلت اليه ، والذي اصبح يهدد جديا مستقبل البرازيل ؟

الواقع أن سرعة وقوة انتشار الغليان الشعبي الذي جاء مفاجئا خلال الاشهر القليلة الاخيرة اثار دهشة المراقبين ، بالاضافة الى دهشة وقلق الحكام انفسهم .

والاحداث التي جرت في هذه الاشهر هي من النوع الذي يمكن وصفه بكونه غير اعتيادي . ففي اواخر العام الماضي ، وجهت المعارضة البرازيلية الدعوة الى تنظيم مظاهرة تطالب بالانتخاب المباشر للرئيس في نوفمبر المقبل ، فلم يزد عدد المتظاهرين الذين لبوا الدعوة عن ١٥ الف شخص .

وفي شهر ابريل الماضي وجهت المعارضة دعوة لتظاهرة مماثلة ، تحمل المطالب نفسها ، فبلغ عدد المشاركين فيها مليونا ونصف المليون من الاشخاص ، الذين كانوا يلوحون بالاف الرايات الحمراء ، مطالبين بتعديل الدستور بما يضمن المشاركة الفعلية لشعب البرازيل في رسم صورة مستقبله .

وكان لذلك قد حدث في قمة النقاشات التي جرت في الكونغرس في محاولة فشلت باصوات قليلة جدا عن الحصول على ثلثي الاصوات المطلوبة لتعديل الدستور .

ولكن ذلك الفشل لم يكن لينهي تحرك المعارضة ، بل هو زاد من زخمه ، ومن قوته ، سواء على مستوى الاروقة السياسية ام على مستوى الشارع ، خصوصا بعد صدور اتهامات للقوات المسلحة وكبار الضباط باستخدام الابتزاز والاكراه لاجبار العديد من النواب والشيوخ على التصويت ضد مشروع الانتخابات المباشرة ، وتعديل الدستور لضمانها . والامر الذي عزز هذه الاتهامات هو أن الجيش كان يوم التصويت قد اعلن حالة الطوارىء وفرض حصارا مشددا على مقر الكونغرس .

وبعض الاستياء الذي يعكس نفسه في التحركات الواسعة للشارع البرازيلي لا يعود الى اسباب سياسية فحسب ، بل الى اسباب اقتصادية معاشية ايضا ، والى تردي مستويات المعيشة التي انخفضت بنسبة ١٥٪ خلال اقل من سنتين نتيجة لسياسة التقشف القاسية التي فرضها صندوق النقد الدولي على البرازيل مقابل مساعدتها في تسهيل سبل الاقتراض مجددا بالرغم من ديونها الخارجية البالغة ١٠٠ مليار دولار .

ويعتقد الكثير من البرازيليين ان السبب في ازمتهم المالية والاقتصادية هو عدم وجود حكومة منتخبة من قبل الشعب ، والاكثرية في البرازيل توجه اصابع الاتهام الى العسكر بانهم كانوا السبب ، لانهم اقدموا أولا على الاقتراض الهائل على مدى سنوات حكمهم العشرين الماضية ، ثم ها هم يخضعون لشروط صندوق النقد فيفرضون التقشف على الشعب ، بسياسات لم يخطط لها في البرازيل ، بل في واشنطن .

وربما كان الاكثر تمثيلا لهذه المشاعر لافتة ظهرت بتكرار شديد خلال التظاهرات الاخيرة ، كتب عليها :

— « أين وظيفتي ؟

— سرقها دلفيم (وزير التخطيط) ..

— وأين دلفيم ؟

— ذهب الى الخارج ليبيع البلاد ويشتري انسانا آليا عوضا عنك » .

ويعتقد البرازيليون ان العودة الى الحياة الديمقراطية ، وابتعاد العسكر عن السياسة ، يمكنه أن يحل الكثير من مشاكل البرازيل ، او ان يوقف التدهور على الاقل .

وكان العسكر قد استلموا السلطة في العام ١٩٦٤ ، ومنذئذ والبرازيل تحكم من قبل رؤساء من الجنرالات ، يحكم كل منهم ست سنوات ثم يقوم ، هو ، باختيار خلفه ، بالتشاور مع كبار ضباط الجيش والقوات المسلحة الاخرين ، ويقدم اسم الخلف المقترح الى « المجمع الوطني الانتخابي » ، الذي يوافق عليه اوتوماتيكيا ، لانه مشكل اصلا بما يوافق رغبة الحكام وتحت اشرافهم .

ولا احد في البرازيل يشك في انه كان للرئيس الحالي خواو فيغويريدو بعض الفضل في الاستجابة الى الضغوط الشعبية ، ومحاولة اجراء بعض الاصلاحات الديمقراطية . ولكنها اصلاحات يرى فيها البعض تغييرا في الشكل وليس في المضمون ، وبموجب برنامجه لـ « الانفتاح على الديمقراطية » ، صار يتم اختيار — المجمع الانتخابي — من بين النواب والشيوخ المنتخبين ، وبموجب البرنامج نفسه كان يفترض بهذا المجمع ان يعقد جلسة له في يناير المقبل ، يختار فيها رئيسا جديدا من بين مرشحين للاحزاب .

ولكن الواقع ان السلطة العسكرية كانت قد ضمنت مسبقا ان يكون المجمع اداة في يدها ، وذلك من خلال « الحزب الديمقراطي الاجتماعي » ، الذي يسيطر على الاكثرية فيه ، مما يضمن للعسكريين اختيار الرئيس الذي يلائمهم .

واذا ما جرى اختيار الرئيس المقبل على هذا الاساس ، فانه سيكون واحدا من أربعة مرشحين ينتمون كلهم الى « الحزب الديمقراطي الاجتماعي » ، لان المعارضة رفضت التنافس من خلال هذا النظام الانتخابي .

وبين هؤلاء الاربعة يعتبر النائب الحالي للرئيس اوريليانو شافيس ، الاكثر التزاما باجراء تغييرات جذرية في النظام الانتخابي وفي السياسات الاقتصادية للبلاد ، بينما يعتبر باولو معلوف — وهو من اصل لبناني — ، الذي يحظى حاليا بالتأييد الاكبر داخل المجمع الانتخابي ، الاكثر التزاما بالسياسات الاقتصادية الراهنة التي يرسمها وزير التخطيط الذي يحظى باقصى الغضب الشعبي انطونيو دلفيم نيتو .

ومن بين التغييرات الجذرية التي يعد بها نائب الرئيس شافيس تغييرات اساسية في النظام الاقتصادي تشمل قطع المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي ، واجراء مفاوضات لاعادة جدولة طويلة الامد مع كبار الدائنين ، واعادة بناء النمو الاقتصادي الداخلي .

وكان شافيس قد اشهر الى العلن خلافه مع الرئيس فيغويريدو ، ووقف الى جانب اجراء انتخابات مباشرة فورا . ولكن هذا لم يزد الرئيس الا تصلبا ، اذ راح هو ومساعدوه يذكرون البرازيليين في كل مناسبة باحداث ١٩٦٤ التي ادت الى سيطرة العسكر على السلطة ، وهو ما يعني التحذير بان اغراق البلاد في حالة من الفوضى يمكنه ان يؤدي الى التراجع نهائيا عن برنامج « الانفتاح على الديمقراطية » ، والعودة الى الحكم العسكري المباشر .

ويرى المراقبون أن بعض المظاهر السياسية التي سبقت انقلاب ١٩٦٤ تتكرر الان ، وان بتفاصيل لا تختلف الا في الشكل ، اذ أن مبرر العسكر للقيام بانقلابهم واستلام السلطة لم يكن غير انقاذ البلاد من الفوضى والشيوعية ، واعادة بناء نمو اقتصادي متين ومستمر .

ولكن معظم البرازيليين يعتقد ان اجوء العسكريين ، او بعضهم ، اليوم الى تكرار ما حصل في عام ١٩٦٤ سوف يؤدي الى الانقسام في قمة قيادات القوات المسلحة .

وكان وزير البحرية البرازيلية قد استقال في ابريل الماضي ، بعد أن أوضح وقوفه ، ووقوف قواته البحرية ، الى جانب نائب الرئيس شافيس فيما يتعلق باجراء الانتخابات مباشرة من قبل الشعب ، وفورا . ويعتقد الكثيرون ان معظم الاسلحة التابعة للجيش ، ومعظم قادة القطاعات يقفون ايضا الى جانب شافيس ، ضد الرئيس الجنرال فيغويريدو .

وينقل المراقبون الدوليون عن المصادر المطلعة في العاصمة البرازيلية أن الجزء الاكبر من كبار الضباط يتساءل عن الحكمة من تاجيل اجراءات العودة الى الديمقراطية الحقيقية حتى عام ١٩٨٨ ، مع ما يكلفه هذا التاجيل من مواجهة للغضب الجماهيري الذي صار يعبر عن نفسه بقوة من خلال نزول الملايين الى الشوارع في كل يوم اضراب عام تعلنه المعارضة .

الرد على هذا التساؤل ربما كان يوجد في جيب القاضي الدستوري الكبير والمفكر البرازيلي هيراكليتو سوبرال بينتو ، الذي يبلغ الان التسعين من عمره .

وسوبرال بينتو لا يفتأ ، منذ سنوات طويلة جدا ، يردد شعارات الثورة الفرنسية ، او ما هو قريب منها : « السلطة لا تنبع الا من الشعب ، وباسمه تمارس » .

والمفكر سوبرال بينتو يصف محاولات « العودة التدريجية الى الديمقراطية » بانها — مناورة — ليس الا ، وكذلك يصف كل الاقتراحات لـ « الانفتاح على الديمقراطية » ، التي قدمها الرئيس الجنرال حتى الان ، ويقول أن الهدف الوحيد لهذه المناورة هو اعطاء العسكر وجنرالاتهم المتمسكين بالسلطة مزيدا من الوقت للتفكير في كيفية المحافظة عليها واستنباط الطرق الاسلم لعدم الوصول الى ديمقراطية حقيقية .

الدائنون في الخارج ، من مصارف تجارية عالمية خاصة ومؤسسات اقراض دولية ، يخشون التطورات الحالية في البرازيل . واذا ما نجح الرئيس الجنرال فيغويريدو في السيطرة على الاوضاع ، فانه سيكون على هؤلاء مواجهة الاختيار بين رئيس موقت ، هو شافيس ، ريثما يجري انتخاب رئيس جديد بالاقتراع الشعبي ، ورئيس غير معروف ، هو باولو معلوف ، اكثر مطواعية ولكنه اقل قدرة على قيادة الحكم .

الخيار الثالث قد يكون دخول البرازيل في المجهول ، اذا ما بلغ الانقسام في قمة القيادة العسكرية حدا من التشنج جعل الطرفين فيه يقفان وجها لوجه .

ولكن هذا الاحتمال يبدو مستبعدا قياسا بالتاريخ السياسي للبرازيل . فالخلافات السياسية كانت تنتهي دوما ، مهما احتدت ، الى الحلول والتسويات التي ترضي الجميع او معظمهم ، بطرق سلمية ، وفي اللحظة الاخيرة التي يبدو ان الانفجار او الصدام اصبح فيها وشيكا ، وانه لم يعد هناك اي مجال للوساطة .

وازمات الخلافات حول وراثة السلطة كانت امرا عاديا في تاريخ البرازيل ، سواء في ظل الحكم العسكري ام ذاك المدني .

أما هذه المرة ، فان هناك ما هو جديد على هذا التاريخ ، او ان الصدمات شبه اليومية في الشوارع حول مسالة الخلافة والانتخابات تحمل في طياتها ازمة أعظم ، هي تلك الاقتصادية ، فالازمة الاقتصادية الحادة جعلت الخلاف بين الشعب والحكم العسكري على مسالة الانتخاب والرئاسة اقرب الى الثورة ، في حين ان الحكم العسكري نفسه اصبح مهلهلا لا يؤمن بصلاحيته لانقاذ البرازيل حتى اصحابه انفسهم .

وهذا هو مصدر القلق الاكبر للدائنين ، الذين ما عادوا يعرفون مع من سيكون عليهم التفاوض لاسترداد ديونهم .. او فوائدها على الاقل .

ولا يغرب عن بال كل المراقبين ، وأصحاب المصالح في البرازيل ، وعلى راسهم من كان قد اقرض حكام البرازيل العسكريين طمعا بهم ، ان المثال الارجنتيني لانسحاب العسكريين من الحكم ، وخضوعهم لسلطة المدنيين بما في ذلك المحاكمات التي تجري لهم ، يعطي قوة اكبر للنازلين الى شوارع ريو دي جانيرو وسان باولو مطالبين بالديمقراطية ، وبالخلاص من كابوس صندوق النقد الدولي .

وهؤلاء يخشون أن تكون الايام المقبلة في المواجهة بين العسكر والشعب خروجا على التقاليد التسووية للسياسة البرازيلية .

مسرحية "اللا" و"النعم" تهدد مستقبل فابيوس

ثمة مبادرات عدة شهدتها فرنسا في الاونة الاخيرة : استقالة حكومة بيير موروا وتعيين لوران فابيوس مكانه والاعلان عن سياسة عامة جديدة وعن الالتزام بالمسؤولية الحكومية امام الجمعية الوطنية ! لم تكن هذه المبادرات كلها لتخفي واحدة اخرى لا تقل عنها اهمية وهي الدعوة الى الاستفتاء العام في سبيل تعديل الدستور ، التي اطلقها الرئيس ميتيران في ١٢ يوليو الماضي . بيد ان الكلام على هذا الاستفتاء قل وانحسر في هذه الايام الى حد أن الكثيرين يتساءلون عما اذا كان سيحصل ام لا ؟

طبعا ، لا مجال لان يعود الرئيس الى الوراء بعد كل ما فعله ، وبعد جرأته في سحب مشروع سافاري للاصلاح التربوي وفي اخراج الشيوعيين من التحالف اليساري الحاكم . في المقابل ، لا تزال المعارضة الديغولية والوسطية تملك السلاح نفسه ضد مشروع ميتيران للاصلاح الدستوري ، وهو : مجلس الشيوخ ، حيث تشكل هي الاغلبية وحيث أسقطت مشروع سافاري . وفي مجلس الشيوخ ، يفكر زعماء المعارضة بوقف الاجراء الاستفتائي ، لان المجلس هو المكان الوحيد الذي يمكن فيه احباط الفخ المنصوب لهم . ان فكرة الاستفتاء بحد ذاتها ما زالت تزعج المعارضة كثيرا .

لقد خلق مجرى الاحداث وضعا جديدا تماما ، اقل ملاءمة بكثير بالنسبة « للاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية » و « التجمع من اجل الجمهورية » ، فمنذ الان ، يتوجب على قادة هذين التشكيلين الحزبيين ، في آن معا ، ان يتلافوا قول « نعم » للسلطة والا يتركوا رئيس وزراء في سن السابعة والثلاثين يحتل اكثر من اللازم واجهة المسرح السياسي وأن يتقوا مضاعفات ونتائج الانعاش الحكومي الذي قد يتقارب مع طروحاتهم الخاصة ، وأن يحاذروا ناخبيهم المعتدلين سيما بعد ابتعاد الشيوعيين عن الحكم . باختصار ، ليس عليهم ان يتجاهلوا اطلاقا المخاطر والشراك التي تنتظرهم . فالصورة العامة تبدلت ، وأمسى المعسكران متحدين وجها لوجه ، وفي مواقع شبه نهائية . فالمعارضة هي التي اختارت ، قبلا ، الهجوم السياسي مخلية الميدان الاقتصادي . وبواسطة صورتها « الاقتصادية » الجديدة ، تامل السلطة اليوم في زعزعة استراتيجية المعارضة .

ان حكومة لوران فابيوس تتجاوب مع منطق « اعادة التركيز » الذي يلاحظ منذ مدة غير قصيرة في نهج الرئيس ميتيران . لكن هذا النهج لا يوصل دوما الى حيث هو متوقع . بعد تكليف فابيوس ، كانت ردة الفعل العامة : اعادة التركيز . اما بعد اصدار التشكيلة الحكومية واعلان اسماء الوزراء حيث ظهر ايضا وبخاصة بيار جوكس (وزير الداخلية) وجان بيار شوفانمان (وزير التربية) ، لم تعد ردة الفعل العامة هي « اعادة التركيز » بل الحديث عن « آخر موقع اشتراكي » .

اذا ، هل المطلوب هو اعادة التركيز أم اعادة التجميع ؟ الاثنان معا . فالرئيس ميتيران لم يؤمن قط في رموز الرؤساء . ويختصر رأيه في هذا المجال بما يلي : اذا كان الاشتراكيون يراهنون على اعادة التركيز فليعطوا أولا الدليل على ذلك بانفسهم وكلهم معا . وان يستدعى الى الحكومة هذا المعتدل أو ذاك ، المثل مبدئيا لهذا التيار أو ذاك هو بمثابة قلب لترتيب الاولويات — شعار ميتيران الذي رفعه منذ ١٩٧٧ الى ١٩٨١ ، حين اضطر الحزب الاشتراكي لان يختبر وحده كون الناخبين يفضلون وحدة اليسار على انقسامه ، لا يزال شعارا صالحا للمرحلة الحالية : « اذا كنا على حق ، فان الناس سيتبعوننا » .

في الرابع والعشرين من يوليو الماضي ، بدت الرغبة في اعادة التركيز والتبنة واضحة في الجمعية الوطنية . وكانت هذه الرغبة بمثابة الحبكة لخطاب السياسة العامة الذي القاه رئيس الوزراء الجديد : « حداثة » ، تاكيد على « السياسة التطهيرية » ، اعادة التوازنات ، تحرير الاسعار الصناعية ، تخفيف اعباء المؤسسات والضرائب الالزامية . وتاكيد ايضا على النظرة الجديدة الى دور الدولة ، « الذي اكتشف حدوده ولا ينبغي ان يتجاوزها » . لوران فابيوس كان في ذروة الانعطاف والتحول . لقد اشار الى « الفعالية الاقتصادية » وذكر امام الشيوعيين اسم زاخاروف واقترح على المعارضة التعاون مع الحكومة للدفاع عن الحريات ومحاربة الاختلال الامني .

انها لمرحلة صعبة بالنسبة الى المعارضة ، لانه لم يعد لها شيء من حججها السابقة : لا شيوعيين في الحكومة ، لا دعم شيوعي للحكومة ، لا قانون « خانق للحريات » ، لا رئيس وزراء « تقليدي » ولا مشاريع اقتصادية «انتحارية» . وهكذا ، لم يعد امامها غير استحقاق الاستفتاء العام .

كان كل شيء يشير الى ان حزبي المعارضة الرئيسيين (الديغولي والجيسكاردي) سوف يعززان هجومهما المضاد لمنع حصول استفتاء في سبتمبر قد تجني منه الحكومة الفوائد المحتملة لعملية « اعادة التركيز » الحاصلة منذ يونيو الماضي . وهي مناورة معقدة ، لان الشرك معقد . فمنع اعادة النظر في الدستور يعني وقف اجراء يهدف الى « توسيع مجال الاستفتاء من أجل توسيع مجال الحريات » . والتصديق على المشروع في البرلمان يعني حرمان المعارضة في سبتمبر من شن حملة مناوئة له .

اذا ، الكلمة هي الان مجددا لمجلس الشيوخ . ومعلوم ان حزب « الوسط » المعارض يرفض المبادرة الرئاسية رفضا قاطعا باعتبار ان ذلك يتجاوب مع ضرورات ذات طابع مؤسسي وانتخابي وتكتيكي . الحجج المؤسسية معروفة : الديمقراطية التمثيلية الديمقراطية المباشرة ، وثقل البرلمان مقابل الصلاحيات الرئاسية . ولا يخشى حزب الوسط في هذا المجال اية تناقضات تاريخية بعكس حليفه الديغولي ، ذاك أن العديد من رجالاته كانوا اصلا ضد الاستفتاءات في عهد الجنرال ديغول .

اما الحجة التكتيكية فهي بسيطة للغاية : « بما ان الامر هو فخ منصوب ، فلم لا يرفض على هذا الاساس ؟ وحتى دون التدقيق في الشكل القانوني الذي تختبىء فكرة الاستفتاء وراءه » . ويضيف المدافعون عن هذا الطرح تحذيرا مفاده : ان الموافقة على اجراء هذا الاستفتاء ، على امل لحاق هزيمة بالسلطة اثناء الاستفتاء المقبل حول المدرسة ، هي خطأ جسيم وربما مزدوج : اولا ، لانه ليس من المؤكد ان الرئيس سينظم استفتاء حول المدرسة والتعليم . وثانيا ، لانه من الخطأ الاعتقاد باستحالة تحول الموقف حتى مع اجراء استفتاء حول التعليم . تبقى الحجج الانتخابية التي هي ذات فعالية قصوى ومطلقة بالنسبة الى البرلمانيين الذين يعون الخطورة المتمثلة في جان ماري لوبين . فاذا وافقت المعارضة على الاستفتاء في البرلمان وحرمت نفسها من شن حملة مناوئة له ، فانها ستترك المجال مفتوحا أمام أقصى اليمين .

على سبيل المخارج ، طرحت فكرة اشراف المجلس الدستوري على عمليات اللجوء الى الاستفتاء . ان هذه الفكرة ممكنة القبول ، وقد اضيفت اليها فكرة اخرى اكثر تدخلية ، وهي ان يتمتع مجلس الشيوخ ايضا بصلاحية اقتراح — او فرض — اجراء الاستفتاءات . في الواقع ، يتمنى الشيوخ ان يحتفظوا بالمفتاح الذي يملكونه الان باي حال من الاحوال . وثمة عدد كبير منهم يترقب التطورات بحذر ، لانه يخشى المخاطر التي قد يتعرض لها مجلس الشيوخ في حال اندفاعه في مجابهة شرسة مع رئيس الدولة . من هنا التساؤل عن الموقف الذي سيختاره رئيس المجلس الين بوهير .

ففي الخامس والعشرين من يوليو الماضي ، قرر بوهير استعادة المبادرة ، واقترح أن يتم التعديل الدستوري في اجتماع مشترك لمجلسي النواب والشيوخ بمؤتمر عام يعقد في فرساي عند نهاية اغسطس الحالي ، وليس بواسطة الاستفتاء العام . انه الحل الذي اقترحه على الرئيس ميتيران شخصيا .

اما الرئيس فهو يرى أن نتيجة المباراة الدائرة حاليا رهن بالمواقف او النقاط التي تسجل من الان فصاعدا داخل مجلس الشيوخ والاحزاب المعارضة معا . ففي مجلس الشيوخ ، يتوقف كل شيء على عملية جمع حسابية بسيطة : هل تتكون اكثرية من انصار « اللا » المطلقة وانصار المزايدة عن طريق تعديلات غير مقبولة ؟ اذا كان الجواب ايجابيا ، فان المشروع سيتجمد حتما .

وفي هيئات اركان حزبي المعارضة الرئيسيين ، كانت ضرورة ايجاد مخرج ما هي التي تحكمت باستراتيجية العمل . فكلما احرج المعطى السياسي الجديد اركان الحزبين وزاد عليهم صعوبة الموقف ، كلما صاروا اكثر ميلا للرفض . في البدء ، تصرف معظمهم بارتباك ، وكشف تباين ردود فعلهم — واعتدالهم — عن اضطرابهم . ثم راحوا يتصلبون في مواقفهم ، باستثناء ريمون بار . اما « الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية » وجاك شيراك فقد حاولا تغيير ميدان المعركة عبر المطالبة بحل الجمعية الوطنية .

بمفارقة غريبة ، اصبحت المعركة ضد الاستفتاء العام على التعديل الدستوري الطريقة او الفرصة الوحيدة المتاحة أمام اليمين والوسط الفرنسيين لاسترجاع زمام المبادرة من سلطة نجحت في النهوض من كبوتها . باختصار ، يقتضي على المعارضة الفرنسية ان تختار حاليا بين مجازفتين اثنتين : التناقض مع الذات عبر عرقلة مبادرة مخصصة مبدئيا لزيادة الحريات أو التواطؤ مع السلطة من أجل استفتاء ملتبس لكن ، هل ان السيد الين بوهير باقتراحه عقد اجتماع للبرلمان بمجلسيه بدلا من استفتاء الرأي العام ، يسعى الى نصب شرك لرئيس الجمهورية ام الى تقديم مخرج له قد يكون بحاجة ماسة اليه ؟

بكين ولندن .. وهونغ كونغ بينهما

في الخامس والعشرين من يوليو الماضي انتهت الجولة التاسعة عشرة من المباحثات الصينية — البريطانية حول مستقبل مستعمرة هونغ كونغ . وعلى غرار الجولات السابقة ، تميزت هذه الاخيرة بصدور بيان مقتضب عن وكالة الصين الجديدة يدل تماما على مقدار السرية التي يلتزم بها الجانبان في شأن هذه المفاوضات الشاقة والصعبة . لكن هذه الجولة لم تكن بالتأكيد مثل سابقاتها . فهي تأتي قبل شهرين من الموعد النهائي الذي حدده الصينيون — في ٣٠ سبتمبر المقبل — دون أن يتمكن الجانبان من التوفيق بين وجهات نظرهما . وعلى هذا الاساس ، وصل السير جيوفري هاو الى بكين بناء على دعوة نظيره الصيني ووكسيو كيان . لقد توقف في هونغ كونغ قبل زيارته الى بكين وعند عودته منها . وكان يعوزه الكثير من موهبته الدبلوماسية حتى يضيق شقة الخلافات مع الصينيين ويطمئن سكان هونغ كونغ الى مصيرهم في آن معا . فهؤلاء ، الذين يقلقهم الصمت الذي يلف مختلف المقترحات ، اذا ما استثنينا الشائعات التي تبثها بكين بمهارة وبراعة ، يتساءلون بحق عما سيكون عليه مستقبلهم بعد ١٩٩٧ ، حين ستنتقل هونغ كونغ الى سيادة جمهورية الصين الشعبية ، طبقا لاتفاق مشترك بين بكين ولندن .

أزمة ثقة

بدأت المفاوضات بشأن هونغ كونغ في اواخر سنة ١٩٨٢ ، بعد زيارة لبكين قامت بها السيدة مرغريت تاتشر . حينذاك ، اطلقت — المرأة الحديدية — محاوريها بكلامها حول انتماء هونغ كونغ لبريطانيا العظمى والذي قالته بلهجة — حرب المالوين — لكن هذا الكلام كان بمثابة الهرطقة بالنسبة الى الوطنيين الصينيين الذين لم ينسوا ان المستعمرة احتلت في اثناء حروب الافيون ، على اثر — اتفاقات غير متكافئة — وبسرعة كبيرة ، اتفق البريطانيون والصينيون على انتقال السيادة سنة ١٩٩٧ ، الذي تفاوضا في صدده دون الرجوع الى المعنيين الاساسيين ، اي الخمسة ملايين صيني الذين يسكنون هونغ كونغ . وبدت الامور على انها سائرة بطريقة ما على الرغم من الاهتزاز الذي كان يهدد مركز هونغ كونغ المالي امام حتمية انتقال السلطة ، ولو ان كثيرا من الحكومات والشركات المعنية بمستقبل هونغ كونغ الاقتصادي كانت تؤكد أن كل شيء سيمشي على ما يرام . فحتى الصينيون ، الذين كانوا يريدون ان يجعلوا من عودة هونغ كونغ « بلطف الى قلب الوطن الام اختبارا لحسن نيتهم ولاخلاصهم تجاه تايوان — التي هي قطعة اكبر ايضا — راحوا يضاعفون التصريحات المطمئنة » .

وهكذا ، تحت لواء دينغ كسياو بينغ ، ذلك — القديم — الذي يشرف على السياسة الصينية من عل (والذي خول حق الكلام في هذه المسالة الى اربعة اشخاص ، بينهم رئيس الوزراء وليس الامين العام للحزب الشيوعي) ، أعلنت بكين أن هونغ كونغ ستتمتع بوضع — منطقة ادارية خاصة — بناء عليه ، وحسب مبدأ — بلد واحد ونظامان — ، سوف تحتفظ هونغ كونغ بنظامها الاجتماعي — الاقتصادي الرأسمالي وقوانينها ووضعها كمرفأ حر ومركز مالي دولي وبعملتها القابلة للتحويل دون ان يتمكن موظفون صينيون من التدخل في شؤونها الداخلية . وسوف يجري ضمان هذا الوضع لخمسين سنة على الاقل .

انها مبادىء جيدة يمكن ان يتفق عليها الجميع تقريبا ، خصوصا وان الصين المعاصرة تحاول ، عبر سياسة — التحديثات الاربعة — ، ان تحرر اقتصادها وتجعله منفتحا على الخارج ، لا سيما في عدد من المناطق الساحلية وعلى الاخص في شينزن . لكن بكين لم تنتهج قط مثل هذه السياسة البراغماتية والواقعية ، عدا عن كون دينغ في الثمانين من عمره . من هنا ، تبرز ازمة الثقة في هونغ كونغ ، والتي تسعى الى حلها وفود عدة متوجهة الى بكين . غير ان الصمت الذي احيطت به المحادثات واللهجة المتسامحة لكل من البريطانيين والصينيين ، المقتنعين بوجوب تامين مصلحة هونغ كونغ وغيرها باي شكل من الاشكال ، واخيرا التصريحات المطمئنة قليلا الصادرة عن بكين لم تهدىء النفوس بعد . وهكذا ، مثلا ، اكد السيد دينغ في مايو الماضي ، خلافا لما كان يظن عموما ، انه يمكن وضع جنود صينيين في هونغ كونغ ، حتى ولو اعتبر ان دورهم قد ينحصر في الدفاع عن الارض الوطنية دون اي تدخل في الشؤون الداخلية ، فهذا لا ينفي وقوع الضرر . وعندما انتقد دينغ تصريحات بعض المسؤولين الصينيين التي اعتبرها عديمة التبصر والروية ، فقد اظهر للاوساط الغربية المراقبة — كما كان يخشى البعض — وجود ثغرات في اجماع القيادة الصينية .

حين استقبل السيد دينغ في ٢٣ يونيو الماضي ثلاثة ممثلين لمجلس هونغكونغ التنفيذي — عينهم الحاكم البريطاني السير ادوارد يود — راح يعظهم امام كاميرات التلفزيون بلهجة على جانب من الحدة . وبينما كان يتكلم على «الاباء الصيني» ، أعلن أن عدم الاقتناع بقدرة الشعب الصيني على حسن ادارة هونغ كونغ ينم عن عقلية مستعمرين ، قبل أن يرفض مخاوف السكان المحليين . لقد قال ، باختصار ، ان سياسة الصين الشعبية هي سياسة سليمة وأن اهل هونغ كونغ سيفهمونها عندما يوقع الاتفاق وينشر . اخيرا ، بينما كان مجرى المحادثات يتجه نحو التفاؤل بعد فترة من التقلب ، قدم الصينيون اقتراحا جديدا زاد الجو توترا ، وهو انشاء مكتب ارتباط مشترك . في البدء ، وصفته بكين بصورة شبه رسمية بانه وسيلة للتدرب على اصول ادارة المستعمرة والالمام بخفاياها ، بينما راى فيه البريطانيون محاولة لتشكيل نوع من الحكومة المضادة . لذلك جاءت ردة فعل المملكة المتحدة عنيفة سيما وأنها ستحكم هونغ كونغ وحدها حتى ١٩٩٧ .

تصوران متباينان

في الوقت الذي بدا فيه للبعض ان المفاوضات اوشكت على الانتهاء ، بين هذا الجدل في الواقع ان وجهات النظر لم تكن قط بمثل هذا التباين . وذلك بصدد الشكل اكثر منه بصدد الجوهر ! لان الطرفين متفقان على مستقبل هونغ كونغ . فثمة تصوران للسياسة والحق يتجابهان : البريطانيون يريدون اتفاقا واضحا ، مفصلا ومقرونا بضمانات دولية ، والصينيون يؤيدون نوعا من الاتفاق — الاطار العام ، الذي تحدد شروطه في مرحلة لاحقة . انهم يثيرون على هذا النحو مسالة الثقة . اما النقاش حول الديمقراطية فلا يزال يدور في جو من الرياء والزيف . ان مفهوم الديمقراطية عند السيد دينغ هو اقل ليبرالية من نظرته الى التنمية الاقتصادية . لما كان ثوريا قديما متحدرا من مزرعة صينية تقليدية ، فهو يشق عليه ان يفهم الديمقراطية على النمط الغربي . لذلك ، عندما اكد ان هونغ كونغ ستديرها بعد ١٩٩٧ اكثرية من — الوطنيين — فيها ، لم ير جميع سكان المستعمرة في هذا التصريح تاكيدا على استقلاليتها الذاتية بعد ١٩٩٧ بقدر ما راوا فيه رغبة بكين المستمرة في وضع يدها عليهم .

اما البريطانيون فانهم لم يمارسوا قط نظاما ديمقراطيا وانتقاليا في هونغ كونغ . ولاسباب سياسية واقتصادية — وتقنية — ، تمكنوا دوما من تلافي هذا الاستحقاق . فالحكم يدير المستعمرة حاليا بمساعدة مجلسين معينين : واحد تنفيذي واخر تشريعي ، متحدين في مجلس واحد . وينص الكتاب الاخضر الصادر في ١٨ يوليو الماضي على انتخاب نصف ممثلي المجلسين ، من الان حتى ١٩٩١ ، مع بقاء النصف الاخر برسم التعيين . غير أن هذا المشروع قلما اثار الحماسة في هونغ كونغ ، مع انه يحظى بموافقة بعض الاوساط المحافظة المتخوفة من البرلمانية . كما أن بكين لا تعتبر نفسها معنية بهذا المشروع . فكيف يمكن والحالة هذه معرفة مشاعر سكان هونغ كونغ على حقيقتها ؟ ان لندن ، التي ترفض اجراء استفتاء عام ، تنوي انشاء لجنة مكلفة باستقصاء آراء السكان . وهو ما لا يمكن عمله قبل ان ينشر مشروع الاتفاق ، الا اذا لاح في الافق وقف المحادثات أو فشلها واحتمال ان تنشر بكين ، من طرف واحد ، مشروعها الخاص في نهاية سبتمبر او مطلع اكتوبر المقبل . فبكين ترى انه بمجرد اطلاع الراي العام على الاتفاق ، فانه سيحظى بقبول شبه اجماعي لدى السكان . وهذا ما يشير اليه السيد دينغ في قوله : « اذا اتخذنا موقفا سليما فان الناس سيؤيدوننا » .

حتى الان ، يمكن الاعتبار بان المماحكات والمجادلات الفارغة بين المتفاوضين تركت اثرا معاكسا لما هو منشود من طمأنة للسكان ورجالات الاعمال في آن معا . فهؤلاء قلقون جدا كما تدل الانخفاضات المذهلة المسجلة في السوق العقاري والبورصة . ان العدول عن مشروع عقاري ضخم — للرأسمالي الاحمر — وانغ غوانغ يينغ ، لم يسهم في تطمين راي عام قلق ، حتى ولو كانت الصادرات رائجة واليابانيون مستمرين في التنمية .

لا ريب في ان الفشل سيكون مأساويا ومفجعا بالنسبة الى الصينيين وسكان هونغ كونغ والبريطانيين على السواء . فكثيرون من الذين يستطيعون مغادرة المستعمرة يفكرون بان عليهم أن يفعلوا ذلك يوما ما . والصينيون الذين يريدون أن يجعلوا من استعادة هونغ كونغ اختبارا لحسن النية تجاه تايوان سوف يفقدون الشيء الكثير ، فضلا عن أن استعادة هونغ كونغ منزوفة ومفلسة ستكون انجازا اقل شأنا بكثير . لذلك ، لا بد من ايجاد حل سريع . وهذا هو الهدف من زيارة السير جيوفري هاو لبكين ، والتي يقال انه ستليها زيارة اخرى في نهاية اغسطس الجاري .

محنة في بيرزيت

لقد امكننا ان نسجل روح الانفتاح التي اظهرتها السلطات الاسرائيلية في سماحها بانشاء جامعات فلسطينية داخل الاراضي المحتلة . غير ان عمل هذه الجامعات لم يسر قط سيرا طبيعيا ، فضلا عن كون المشكلات المرتبطة بالاحتلال قد تفاقمت بوضوح في الفترة الاخيرة .

ان احدى الوسائل الشرعية التي وفرتها لنفسها السلطات الاسرائيلية من اجل التدخل في الحياة الجامعية هي القرار العسكري رقم ٨٥٤ ، الذي هو احد القرارات العسكرية الالف والثماني التي تكمل وتعدل التشريع الاردني (المعمول به حتى الان في الضفة الغربية)والتي تنظم حياة السكان اليومية في مجالات عدة . ويتضمن القرار المذكور بخاصة الاحكام التالية : ضرورة الحصول على اجازة لفتح مؤسسة اكاديمية ، ضرورة حصول كل عضو من الاعضاء العاملين في الاكاديمية على اجازة ايضا ، مراقبة السلطات للمناهج وكتب التعليم . وبموجب هذا القرار ، تتلقى مختلف جامعات الضفة الغربية اجازات عمل موقتة قابلة للتمديد سنة واحدة . غير انه يقتضي الاعتراف مع ذلك بان القرار ٨٥٤ لم يطبق حتى الان بكامل حرفيته . فالسلطات العسكرية لا تتدخل بالواقع في مناهج التعليم المعتمدة في الجامعات .

لكن احدى المبادرات التي عكرت سير عمل الجامعات باخطر شكل كانت الشرط الذي وضعته السلطات منذ مطلع السنة الاكاديمية ١٩٨٢ — ١٩٨٣ بشأن الاساتذة الاجانب (الذين يوجد بينهم في الواقع عدد من الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر تمنحهم جنسيات اجنبية شتى) : فقد طلب اليهم ان يوقعوا تعهدا يلتزمون فيه « بعدم تقديم اية مساعدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لاية منظمة ارهابية » .

وحيال الرفض الاجماعي من قبل الاساتذة المعنيين ، اتخذت السلطات تدابير قاسية وتعسفية ، وكانت جامعة النجاح هي الاكثر تضررا من هذه التدابير : اذ طرد ١٨ استاذا جامعيا (بينهم رئيس الجامعة نفسه) ومنع ثلاثة اساتذة موجودون في الخارج من دخول الضفة الغربية كما حظر على اربعة اخرين موجودين في الداخل ممارسة عملهم في الجامعة من جهة اخرى ، خسرت جامعة بير زيت خمسة من اساتذتها وجامعة بيت لحم اثني عشر استاذا . لكن ، يبدو هذه السنة ان الامور هادئة من هذه الناحية . فبعد مساومات مسهبة وشاقة ، اتفقت السلطات الاسرائيلية وادارات الجامعات على « نص — تسوية » يصرح فيه الاساتذة الاجانب بانهم مطلعون على قوانين دولة اسرائيل . في بيرزيت ، وافق الاساتذة المعنيون على توقيع هذا النص . غير ان قسما كبيرا من الطلاب في جامعة النجاح عارضوا هذه التسوية وهددوا بالاضراب في حال التغاضي عن معارضتهم . كما حصل الشيء نفسه في الخليل .

ان ما يبدو في الوقت الراهن على انه المشكلة الجوهرية ، ومصدر صراعات لا متناهية ، هو التعارض بين شرط عدم تعاطي السياسة ، الذي تريد السلطات المحتلة فرضه وبين توق الطلاب الفلسطينيين الى التعبير عن مشاعرهم . اما ادارة الجامعات ، المحاصرة بين هاتين الرغبتين المتعارضتين ، فهي تعاني وضعا صعبا للغاية .

ان الاغلاق الموقت للجامعات هو وسيلة انتقامية او وقائية غالبا ما تستخدم حالما « يتحرك » الطلاب . ففي غضون سنة ١٩٨١ — ١٩٨٢ الجامعية ، اغلقت جامعة بيرزيت مرات عدة بحيث بلغ مجموع ايام الاقفال سبعة اشهر كاملة . كذلك اغلقت جامعة النجاح طوال ثلاثة اشهر متتالية عند نهاية السنة الاكاديمية ١٩٨٢ — ١٩٨٣ . وفي هذه السنة نفسها ، اقفلت جامعتا بيت لحم والخليل بدورهما لفترات طويلة . وفي نوفمبر ١٩٨٣ ، تعرضت جامعة بيت لحم مجددا لتدبير الاقفال (الذي تقرر لمدة شهرين ثم خفض لشهر واحد) على اثر مظاهرات ناجمة عن اعتقال عدد من اعضاء مجلس الطلبة بتهمة عرض وثائق محظورة في معرض ثقافي نظم داخل الحرم الجامعي .

من جهة اخرى ، هناك اجراء غير مباشر كان يستخدم في جامعة النجاح وينجم عنه غالبا اقفال الجامعة : لقد كان الجيش يقيم حواجز بحيث يمنع الطلاب من الوصول الى جامعتهم . ونتيجة لذلك ، لم تستطع الجامعة ان تعمل الا بمعدل يوم واحد من اثنين بين ١٥ نوفمبر ١٩٨٣ ، الموعد الفعلي لبداية السنة الدراسية (اذ كانت الفترة الممتدة من اول اكتوبر الى ١٥ نوفمبر مخصصة لاستدراك الاشهر الثلاثة الضائعة من السنة السابقة) وبين منتصف يناير ١٩٨٤ .

يبدو ان توقيف الطلاب لاسباب متنوعة جدا هو تدبير مألوف للغاية في كل جامعات الضفة الغربية . وفي اكثر الاحيان ، يرسل الطلاب المعتقلون الى سجن « فرعة » المشيد حديثا في وادي الاردن . وظروف الاعتقال فيه قاسية جدا حسبماوصفتها لنا المحامية « ليا تسيميل » يمكن ان يبقى كل محتجز فيه ١٨ يوما (بموجب « قانون طوارىء » يرجع تاريخه الى عهد الانتداب البريطاني) دون ان توجه اليه اية تهمة ودون ان يكون له الحق في استدعاء محام . كما يمكن اطالة هذه المدة . فهناك سجين بقي منعزلا طوال ٨٠ يوما لاحتفاظه في منزله باعلان (يافطة) غير مشروع . وخلال فترة الاعتقال ، غالبا ما يعامل المحتجز معاملة قاسية ومهينة : حمامات مجلدة (باردة للغاية) الوقوف الى الحائط بدون ثياب ، ضربات ، اهانات وشتائم ... وعندما ينهزم او « ينهار » ويوقع اعترافا مختلقا ، يتحسن وضعه ويصبح بامكانه التكلم مع محاميه . احيانا ، يصل «الصليب الاحمر» الى السجين قبل المحامي (انما ، بجميع الاحوال ، ليس خلال الايام الخمسة عشر الاولى من الاعتقال) .

بخصوص سوء المعاملة في السجون الاسرائيلية ، سوف نورد شهادة رئيس مجلس طلبة النجاح ، الذي امضى بالسجن ست سنوات عام ١٩٧٤ ، عندما كان عائدا من لبنان لاسباب عائلية . لقد اكد لنا تعرضه للتعذيب (« جميع المعتقلين الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب » ، كما قال) وجعلنا نلمس بالاصبع ضلعا مكسرا واخبرنا ان بلعومه التهب نتيجة اطعامه القسري عند اعلانه الاضراب عن الطعام . كما افادنا ان الشخص الذي كانوا يخشونه اكثر من سواه في السجن هو الممرض لانه « يعلم كيف يؤلم » . نضيف انه على جدار الغرفة التي اجرينا فيها هذه المقابلة رأينا صورة جذع عار لانسان خاضع للتعذيب بشكل واضح . وقد افدنا ان مثل هذه الوثائق كانت نادرة لان سلطات السجن تجهد عموما في ازالة كل اثار العنف والتعذيب .

ان احد اخطر القضايا التي ميزت الصراع الخفي بين السلطات العسكرية والطلاب كانت تلك التي دارت مجرياتها في بيرزيت خلال الصيف الماضي . ففي ١٧ يوليو ، وفي اليوم التالي للهجوم على جامعة الخليل الاسلامية ، حصلت معركة مدبرة مع الجيش اثر مظاهرة طلابية وفقا للسيناريو التقليدي : رشق بالحجارة ، من جهة ، وقنابل مسيلة للدموع واطلاق نار برصاص مطاطي ثم برصاص حقيقي من الجهة الاخرى . انذاك ، اصيب طالبان بجروح خطيرة دون ان يجرح احد من صفوف الاسرائيليين . وقد دخل الجيش حرم الجامعة ثم انسحب بناء على الحاح الادارة . مع ذلك عندما غادر معظم الطلاب ، بعد ساعات ، حرم الجامعة للعودة (ككل مساء) الى رام الله اعترض الجنود السيارات وراحوا يدققون في هويات الطلاب بحثا عن متهمين بالمشاركة في المواجهة . وكانت حصيلة ذلك اعتقال نحو اربعين طالبا ، حكم على ١٤ منهم ، في غضون الاسابيع التالية ، بالسجن مدة تتراوح بين ١٥ و ٢٤ اسبوعا .

ولاحظت المحامية « ليا تسيميل » ، التي دافعت عن هؤلاء الطلاب ان التحقق من هويات الطلاب كان عملا مشبوها ومشكوكا فيه تماما (فاثناء المظاهرات ، كان الطلاب يرتدون الكوفية التقليدية التي كانت تخفي وجوههم بكاملها تقريبا) وانه لم يتم احترام الاجراءات القانونية للتدقيق في الهويات وان الجنود الذين شهدوا ضد الطلاب خلال المحاكمات لم يكونوا هم انفسهم الذين دققوا في هوياتهم . كما اشارت المحامية ايضا الى ان الحاكم العسكري التقى بالقاضي قبيل مباشرة المحاكمة الاولية وكان اول شاهد وبقي حاضرا حتى انتهاء الجلسة .

على سبيل المقارنة ، تذكر المحامية « تسيميل » الحادثة التالية : في حوالي العاشر من يناير ، وبالقرب من رام الله ، قام نحو ثلاثين مستوطنا منتمين الى مستوطنة مجاورة ومتنقلين في احد الباصات بمضايقة السكان حيث راحوا يرجمون بالحجارة السيارات العابرة والمنازل المحاذية للطريق . فتدخل الجيش . ووافق سائق الباص العربي الاصل على الشهادة . مع ذلك ، فقد اطلق سراح جميع الركاب حتى دون استجوابهم ، واضطر واحد منهم فقط لدفع كفالة مالية مقابل الافراج عنه .

كذلك تأثرت بيرزيت باحداث قريبة العهد . ففي ٢٣ ديسمبر ١٩٨٣ ، وضع رئيس مجلس الطلبة (المنتخب حديثا) في الاقامة الجبرية بقريته وكان قد تعرض قبلا للاجراء نفسه من ٨ يوليو الى اول ديسمبر .

لا يدخل ضمن نطاق حديثنا هنا تعداد مجمل مشكلات حقوق الانسان المتعلقة بالاراضي المحتلة . غير ان ثمة مشكلة تعنينا بنوع خاص ، كمثقفين ، هي الرقابة . فهناك قيود شديدة جدا على استيراد ونشر وتوزيع كل مطبوعة في الضفة الغربية . وتوجد لائحة باكثر من الف كتاب ممنوع ، تضم مؤلفات تاريخية وجغرافية واقتصادية وادبية ، وحتى بعض الكتب الصادرة عن مؤلفين اسرائيليين . ومن الصعب جدا ، حتى بالنسبة للمحامين ، الحصول على هذه اللائحة . الا ان كل شخص يحمل احد هذه المؤلفات يتعرض للملاحقة . كما ان القرار رقم ٣٧٨ الصادر في شهر اغسطس ١٩٨٠ يذهب الى ابعد من ذلك ، اذ يفرض الحصول على ترخيص لاستيراد او نشر اي نص مطبوع . اما المعيار المعتمد من قبل السلطات فهو انه لا ينبغي ان يوزع في الضفة الغربية اي نص ذو مدلول « سياسي » ، مما يشمل حسب الظاهر كل اشارة الى مأساة الفلسطينيين التاريخية والى وضعهم الراهن وتطلعاتهم ، وكذلك كل استخدام للاعلام الوطنية الفلسطينية ولعبارات « فلسطين » او « الوطن » او « العودة » او لعبارة « منظمة التحرير الفلسطينية » طبعا .

يملك كل جندي اسرائيلي صلاحية تنفيذ القرارات والاوامر المتعلقة بالرقابة ، اي القيام بعمليات التفتيش دون مذكرة من النيابة العامة وبالمصادرات وحتى بالاعتقالات لمخالفة هذه القرارات . ونورد هنا شهادة سيدة فلسطينية ، تدعى خديجة يوسف ، من سكان احد مخيمات اللاجئين بالقرب من بيت لحم . ففي احدى الليالي ، باواخر سنة ١٩٨٢ ، فتش الجنود بيتها دون مذكرة ، وصادروا مكتبتها كلها (التي تحوي ٨٠٠ مؤلف) بالاضافة الى مستندات شخصية . ثم وضع الجنود كل ذلك في حوض كبير اشعلوا فيه النيران . وبالطبع، لم يقدم للسيدة يوسف اي تبرير رسمي لهذا العمل .

اشكال المقاومة المتعددة

لا يشعر فلسطينيو الضفة الغربية بان الضغط الذي يمارسه عليهم المحتل هو فقط محاولة لفرض ارادة سياسية وخنق كل بذور التمرد ، بل يشعرون انه ايضا سياق لتفكيك النسيج الاجتماعي (تشتيت العائلات ، ازالة الانماط التقليدية للحياة الاجتماعية ، الفراغ الثقافي ، انكار الهوية الفلسطينية) من شانه ان يفضي الى خلق مجتمع نام (او متخلف) بحيث يندفع اعضاؤه الى النزوح والهجرة . وعليه ، فان المهم الاول للسكان هو الصمود بتنظيم « الاعتماد على الذات (وسرعان ما نتعلم تفكيك رموز هذا الصمود . فستائر منازل الفلاحين المتواضعة في وادي نهر الاردن هي بالوان علم فلسطين وكذلك الشمعات الموضوعة على طاولات الطعام حيث دعينا لتناول العشاء (عند احد الوجهاء هذه المرة) . كما ان النساء يضعن حول اعناقهن حلية بشكل خريطة فلسطين . وفي كل مكان من الارياف ، لا يزال الزي التقليدي هو السائد ، وكذلك الشيء من الاطار الصامتة المماثلة التي تقع عليها باستمرار .

ان جامعة بيرزيت هي مكان مفضل لمثل هذه المقاومة الثقافية كما لتنظيم « الاعتماد على الذات » . فبينما ليس لدى سكان الضفة الغربية غير التلفزيون اداة للتسلية (لانهم يخشون الخروج بعد هبوط الظلام) ، تعرض الجامعة نشاطات ثقافية متمحورة حول الفولكلور الفلسطيني . من جهة اخرى ، فان مكتبة الجامعة هي المكتبة الوحيدة المهمة المتبقية في منطقة رام الله بعد اقفال مكتبات البلدية في البيرة ورام الله خلال ١٩٨٢ .

كما تحتل بير زيت موقع المركز الصحي الرئيسي للضفة الغربية بكاملها . فالوضع الصحي سيء في الاراضي المحتلة ، ونسبة وفيات الاطفال فيها مرتفعة (من ٥٠ الى ١٠٠ بالالف) اما اسباب ذلك فهي قبل كل شيء سوء التغذية والاصابات بمختلف الامراض السارية . وتفسر احدى المدرسات الوضع الراهن بغياب الحكومة الوطنية واستمرار الاحتلال . فهي ترى ان الحكومة العسكرية اهملت الحفاظ على التجهيزات الاساسية الصحية التي كانت موجودة قبل ١٩٦٧ . كما ان البنى الصحية تطورت اعتباطا دونما تنسيق ولا تخطيط ودون اخذ احتياجات السكان بعين الاعتبار . فوق ذلك ، وبسبب الاحتلال ، حرم الفلسطينيون مناقشة الاولويات في مجال الصحة ومن تأمين الاستخدام الامثل للمعونة المتلقاة من الخارج . وهكذا ، قدمت الاونروا مثلا مساعدة مكونة من الحليب المجفف المخصص للاطفال الرضع . لكن هذا الحليب الممزوج بالماء الملوث كان سببا لازدياد وفيات الاطفال .

ضمن هذا الاطار ، تطرح ايضا مشكلة الجهاز الطبي . ومما يدعو الى الاستغراب انه يوجد في الاراضي المحتلة عدد زائد من الاطباء بينما لا يوجد عدد كاف من الممرضات والقابلات القانونيات . مع ذلك ، فان اكثرية الاطباء تقيم في المدن . وينبغي الاشارة الى انهم تلقوا تعليمهم جميعا في الخارج وفي بلدان شتى ، وانهم بالتالي غير مهيئين جيدا للعناية بالسكان المحليين . لكن الجامعة تحثهم على التعاون فيما بينهم وعلى تأدية دورهم بمزيد من الفعالية .

في احد ابنية الجامعة ، يوجد مختبر صغير لابحاث التسمم حيث قام الدكتور سيمون قطاب بتحليل المياه التي يشربها سكان الاراضي المحتلة . وهو يريد ان يدرس ايضا مبيدات الاوبئة التي يستعملها الفلاحون دون ان يعلموا ما تحتويه ، وكذلك الادوية التي يدخل الكثير منها الى الضفة الغربية في علب لا يذكر عليها تركيبها .

هناك اطباء من وادي نهر الاردن يقدمون معاينات مجانية لسكان القرى الصغيرة النائية التي يبعد المستشفى عنها كثيرا وتكلف اهلها باهظا . ويستخدم هؤلاء الاطباء اجازاتهم (ايام الجمع لدى المسلمين وايام الاحد لدى المسيحيين) بغية الانتقال الى تلك القرى . لقد شاهدناهم يعملون في قرى تساعدهم ممرضات اجنبيات . وكان اغلب المرضى المعالجين في بيوت الفلاحين المحولة ارتجالا الى عيادات طبية،من النساء والاطفال . احيانا ، يفضل الاطباء اللجوء الى الطب التقليدي الاسهل منالا والاقل كلفة من المعالجة بالعقاقير الحديثة . وعلاوة على الادوية (التي يدفع القرويون ثمنها بسعر الكلفة) يوزع الفريق الطبي كراسات يشرح فيها ، مع رسوم ايضاحية ، بعض القواعد الصحية الاساسية وكذلك العلاجات اللازمة في حال الاصابة بالاسهال .

سرعان ما يتعلم المرء كيف يميز مخيما للاجئين : مجموعة من المنازل الوضيعة منشورة على شوارع تكون كل منافذها الى الخارج مسدودة باستثناء منفذ واحد يحرسه الجيش ليلا ونهارا . المشكلات الصحية للمخيمات خطيرة بدورها وللتسبب ضعف المستوى المعيشي وصعوبة ادارة معونة « الاونروا » وتنظيمها بصورة ملائمة وقد اصر طبيب عيادة المخيم الذي زرناه على اطلاعنا على التحسينات التي اجراهاالسكان انفسهم : كانت العيادة بحاجة للتوسيع والتكبير فتولى السكان — وبخاصة الشباب منهم — اعمال التوسيع هذه . كما شدد على الدور الذي تؤديه منظمة التحرير الفلسطينية في استبدال البنى الاجتماعية القديمة الابوية ، القائمة على حكم الشيوخ وغير المتوافقة مع الوضع الحالي ، ببنى جديدة ، اكثر عقلانية تمنح الشباب مكانة حاسمة . اما اللمحة الموجزة المكتوبة التي سلمنا اياها المسؤول عن مخيم اخر فهي تعدد جميع الاعمال التي نفذها بين ١٩٦٨ و ١٩٨٣ تلامذة المدارس من الجنسين الذين شاركوا في تشييد مدارسهم الخاصة .

ان احد اكثر المنجزات اصالة في الضفة الغربية هو جمعية نساء البيرة التي تراسها السيدة سميحة الخليل والتي تأسست سنة ١٩٦٥ . هنا ايضا ، تشكل المقاومة الهدف الرئيسي الاول . فصغار الاطفال في احد صفوف الروضة التي تشرف عليها الجمعية غنوا لنا بحماس انشودة تعبر عن الرغبة بعدم مغادرة ارضهم . والسيدة الخليل تعلم ما هو المنفى وما هي الغربة من خلال تجربتها الخاصة، باعتبار انها استقرت في البيرة بعد ارتحالات عديدة منذ ١٩٤٨ . واولادها يعيشون الان في الاردن ، اما هي بعد وضعها في الاقامة الجبرية زمنا طويلا ، فلا تزال محرومة من رؤيتهم .

تهدف الجمعية في آن معا الى الحفاظ على التقاليد الفلسطينية وتنظيم التضامن وتمكين نساء المنطقة من الصمود اقتصاديا عبر اكتساب اعداد مهني . وبمجرد اكتسابهاهذا الاعداد ، يصبح النشاط المهني للسيدات ميسورا بفضل وجود دار للحضانة وروضة اطفال داخل البناء العائد للجمعية . كما تتجلى النزعة التربوية للجمعية في دروس محو الامية للراشدين التي تقام في اهم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة .

على غرار جامعة بيرزيت ، تساهم جمعية نساء البيرة اذا في مساعدة السكان الفلسطينيين على مواجهة الاحتلال بالحفاظ على هويتهم الثقافية . ان عدم تمكن المجتمع الفلسطيني من امتلاك مؤسساته السياسية قد شجع على بروز مثل هذه التنظيمات في السياسية التي هي بلا ريب هشة ومهددة ، لكنها ليست بلا فعالية .

ليس سكان الاراضي المحتلة وحيدين على الاطلاق في مواجهتهم اليومية لقساوة الاحتلال فقد التقينا في رام الله بفريق من رجال القانون ذوي جنسيات مختلفة يعملون لصالح جمعية « القانون في خدمة الانسان » . ان هذه الجمعية ، المنشأة سنة ١٩٧٩ ، تنتمي الى اللجنة الدولية لرجال القانون التي تتخذ من جنيف مقرا لها . ومهمتها هي الحصول على معلومات عن انتهاكات حقوق الانسان في الضفة الغربية عبر تجميع الشهادات والبيانات والتحقق منها . كما تنشر بعد ذلك دراسات وتقارير باللغتين العربية والانكليزية . كذلك ، تقدم الجمعية المذكورة مشورات قانونية للسكان وتعد دراسات حول القرارات العسكرية التي تعدل في القانون الاردني وحول قرارات محكمة اسرائيل العليا المتعلقة بالضفة الغربية . نشير ايضا الى ان جمعية « القانون في خدمة الانسان » تملك مكتبة القانون العام الوحيدة الموجودة في الاراضي المحتلة .

وكذلك ، التقينا في القدس بممثلي اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع جامعة بيرزيت . لقد انشئت هذه اللجنة في نوفمبر ١٩٨١ ردا على اقفال الجامعة . فبعد ثلاثة ايام على قرار الاقفال ، توجه نحو مائة عضو من اعضاء اللجنة الى الحرم الجامعي من اجل « اعادة فتح الجامعة » رمزيا . وعندما نظمت اللجنة مظاهرة في ساحة رام الله الرئيسية ، تدخل الجيش مستخدما الغاز المسيل للدموع (لاول مرة ضد اليهود) ومعتقلا نحو خمسين شخصا . وتكررت هذه المظاهر بعد وقت قصير ، فاستقبلت ايضا بالغاز المسيل للدموع . حينئذ ، راحت اللجنة تجهد في شن حملة اعلامية موجهة الى الرأي العام الاسرائيلي : اجتماعات في الجامعات ، مؤتمرات صحفية ، توزيع منشورات الخ ...

في الخامس من يونيو ١٩٨٢ ، بادرت اللجنة الى تنظيم مسيرة عبر شوارع تل ابيب ، اشترك فيها نحو ثلاثة الاف شخص وكانت هذه المسيرة لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاحتلال الاراضي العربية . غير انها تحولت الى مظاهرة احتجاج ضد غزو لبنان (الذي بدأ عمليا في اليوم نفسه) .

الامل الوحيد بمستقبل افضل

في الرابع من شهر مارس ١٩٨٣ ، نظمت مسيرة في الخليل تضامنا مع السكان الذين تعرضوا لمضايقات المستوطنين المستقرين في ضاحية كريات اربع . وفي يوليو ١٩٨٣ ، بينما ازداد التوتر الذي خلقه هؤلاء المستوطنون، سيجت اللجنة حضورها باقامة حراسة دائمة مقابل المقر العام لحكومة الخليل العسكرية . وفي اكتوبر ١٩٨٣ ، توجه اعضاء من اللجنة الى احد مخيمات اللاجئين من اجل المشاركة في شق طريقين باسم « صبرا » و « شاتيلا » ، وكان نصيبهم الطرد على يد الجيش .

تضم اللجنة في كبرى مدن اسرائيل بضع مئات من الاعضاء العاملين — وبانتظام ، يشترك في المظاهرات التي تدعو اليها نحو ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ شخص . كما ان لديها برنامجا سياسيا يمكن ايجازه بما يلي : التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وانهاء الاحتلال ، والتعايش بين الدولتين (اسرائيل وفلسطين) .

وتضم اللجنة ايضا اسرائيليين وعربا ، وهي تتعاون بصورة وثيقة مع شخصيات وتنظيمات فلسطينية . لقد اصبح من المألوف نوعا ما رؤية فلسطينيين واسرائيليين من انصار التقارب وهم يقومون بنشاطات مشتركة . وهكذا ، عقدت اللجنة مؤتمرا صحفيا بالمشاركة مع زعماء سياسيين من الضفة الغربية بينهم السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق .

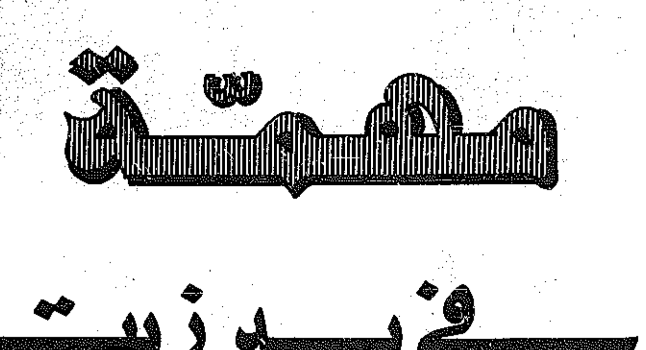
لقد اكد ممثلو اللجنة انهم كانوا يلاقون في تحركهم (بمناسبة توزيع المنشورات مثلا) تعاطفا متزايدا من جانب السكان الاسرائيليين .

كما التقينا في القدس ايضا بعدة اعضاء من « جمعية الحقوق المدنية » . هنا ايضا ، تتألف الجمعية بخاصة من شباب جامعيين اسرائيليين . غير ان لهذه الجمعية موقفا مختلفا عن موقف اللجنة المذكورة انفا . فهي تسلم بالاحتلال كامر واقع ، وتكتفي باستنكار ومحاربة الانتهاكات الواضحة والفاضحة للقوانين . على الرغم من هذا الموقف المتحفظ ، تحظى الجمعية باحترام تنظيمات اكثر التزاما من الناحية السياسية (مثل لجنة بير زيت) اذ تعتبر هذه التنظيمات عمل الجمعية ايجابيا وتقدر فعاليتها .

ان ولادة حركة تضامن مع الفلسطينيين في صفوف السكان الاسرائيليين (وبخاصة في صفوف الشباب الجامعي) تشكل بالتاكيد حدثا انسانيا وسياسيا بالغ الاهمية . وعند اتصالنا بالجامعيين الفلسطينيين ، امكننا ان نلاحظ بروز تيار حوار ومثاق لدى هؤلاء فهناك عدد منهم استطاع التغلب على ضغينته وهو يتقبل اليوم فكرة التعايش السلمي بين الامتين . وهذا يكمن ، برأينا ، الامل الوحيد بمستقبل افضل لكلا الشعبين .

صونيا دايان — بول كسلر

النص هو موجز مقتبس عن التقرير الذي وضعه الكاتبان عن مهمتهما في الضفة الغربية خلال شهر يكانير ١٩٨٤ ، وهما يمونيان فرنسيان وعضوان مؤسسان في « مركز التعاون مع جامعة بيرزيت » الذي انشىء في خريف ١٩٨٣ لتشجيع التعاون بين الجامعات الفرنسية واحدى اهم المؤسسات الفلسطينية ، ولمساعدة الشباب الطلابي من ابناء الاراضي المحتلة على الحفاظ على هويتهم وثقافتهم ، واخيرا للعمل في سبيل الدفاع عن الحريات الاكاديمية وحقوق الانسان في هذه الاراضي .



● جامعة بيرزيت .. المقاومة الثقافية .

شجرة الكونفدرالية

هل نفرت امريكا حقيقة تجاه سوريا . وهل كان المدخل الى التفجير بيروت ام عمان ام فلسطين . المتتبعون لخطوط السياسة السورية يقولون لك بكل بساطة ان البيت الابيض منذ احداث بيروت التحولية خلال شهر فبراير الماضي ، كان هدفه الاول شن الهجوم على دمشق ، سواء بالقوة او بالصداقة . انما المطلوب لدى مخططي واشنطن هو بلوغ المكان المعتاد لهم في كل عاصمة عربية . الا دمشق التي لا تزال متمنعة خاصة بعد ان حققت ضربات ربح وتفوق على واشنطن ، لم تعرفها امريكا في تاريخ سياستها العربية منذ ايام القوة في عهد عبد الناصر .

واذا استمعت الى المصادر السورية المأذونة تقول لك بابتسامة عريضة : الجميع يقرعون ابوابنا ، ونحن ما اعتدنا سابقا ان نغلق بابا واحدا . واذا الححت على موضوع خاص ، اجابوا ان امريكا مشهورة بتقلبات مزاجها السياسي . غير ان هذه التقلبات ليست اعتباطية . انها مرتبطة بايديولوجيات الحياة الامريكية نفسها التي لها فلسفة مكتوبة مشهورة اسمها الذرائعية . وخلاصتها ان على المرء ان يجرب وسائل كثيرة للوصول الى هدفه . بمعنى ان الامور في لبنان ان لم تصح باداة اسرائيلية قد تصح باداة كتائبية ، وان فشلت الاداتان لا بد من العودة او الاعتراف بالاداة الاصلية .

وهنا يرفع محدثك ابهامه محذرا : انما يا صديقي عليك اولا ان تبرهن على فشل الاداتين السابقتين ، وتتم انت عبارته : فهل من مانع للاستماع الى عروض جديدة امريكية !

فاذا كنت قادرا على تغيير مواقف الاخرين منك دون ان تتغير انت ، فلماذا لا تفعل !

وفي معلومات خاصة من واشنطن ان الدوائر الرسمية العليا المتخصصة بقضايا الشرق الاوسط منهمكة هذه الايام في اعداد مخطط تحريك جديد للحلول الرئيسية التي لا مدخل واقعي لها الا عبر بوابة الصراع العربي الاسرائيلي . وقد بهتت هذه الدوائر عندما سمعت بدعوة مفاجئة تطلقها موسكو من اجل بعث مشروع بريجنيف الداعي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط . وعبرت هذه الدوائر عن دهشتها لهذا التوافق الغريب بين تحركها وتحرك موسكو فمن كان الاسبق ؟ وهل علمت موسكو بنوايا واشنطن فاسرعت لطرح مشروعها حتى يقطع الطريق امام الحل الامريكي الذي يطبخ على نار هادئة وسرية وراء اسوار البنتاغون والخارجية والبيت الابيض في وقت واحد .

واذا استقصينا حقيقة الامر مع اوساط قريبة من العقل السوفيتي الفاعل في منطقتنا لاستمعنا الى تحليل متقدم ينم عن سرعة سوفيتية قياسية في محاولة قطف ثمار لا تزال في مرحلة البراعم ، لما تم حرثه وزرعه وانباته في حقول عربية رئيسية تمتد من البحر الابيض المتوسط الى الخليج العربي .

فيقول لك محدثك المطلع سوفيتيا : ان لمشروع بريجنيف الذي طرح قبل ثلاثة اعوام حظوظا جديدة من القوة لم تكن متوفرة له في السابق . اذ كان السوفيت شبه غائبين عن احداث المشرق ، ومتأثرين بجراح ساداتية وبيغينية بالغة . اما اليوم فيكاد ميزان النفوذ الدولي ينقلب مائة درجة على الاقل لحساب موسكو وعلى حساب واشنطن .

لقد توقف المراقبون عند الاشارات المتلاحقة ليعلنوا ان مشكلة الشرق الاوسط مقبلة على مرحلة ازدحام جديد للمشاريع المتضادة . ولكن كيف يمكن حساب مبادرة عرفات ، التي جاءت تقريبا في وقت واحد مع استعادة موسكو لمشروعها المعروف وطرحه عالميا ، وعبر صحافتها المباشرة ، وبدون اية واسطة محلية ؟

للوهلة الاولى ، يبدو ان كلا من المشروعين جاء او يجيء معاكسا للاخر ، وان لم يقصده مباشرة . حتى ان بعض الجهات الفلسطينية قالت : هذه هي المرة الاولى التي يقف فيها ابو عمار موقفا صريحا في سلبيته من مشروع سوفيتي او بالعكس . في حين ان دوائر فلسطينية اخرى تعتقد ان فكرة اتحاد كونفدرالي فلسطيني اردني ليست معارضة بالضرورة لحل دولي يتناول مجمل جوانب الصراع العربي الاسرائيلي .

واذا صح هذا الراي ، يبقى البحث فيما اذا كان ثمة تنسيق بعيد او عفوي بين التحرك السوفيتي والفلسطيني في هذه المرحلة .

والمتابعون للنشاط العربي الدولي في هذه الاونة ، يجزمون بانه اذا كان لا بد من العثور على ابوة دولية للتحرك الفلسطيني الجديد عبر اختيارات ابو عمار الاخيرة ، فيجب البحث عنها في مسودة اتفاق سري غير منشور . وهو الاتفاق الذي كان عرابه الرئيس الفرنسي ميتران الذي حاول ان يقيم جبهة تنسيق تحت مظلة فرنسية بين عواصم عربية مختلفة منها القاهرة وعمان ، وتكون قادرة على لعب دور متناظر مع ما يمكن ان تسفر عنه الانتخابات الاسرائيلية من رئاسة محتملة لحزب العمل وزعيمه بيريز ، الصديق المقرب لميتران .

غير ان المنطلق الذي بنى ميتران على اساسه معطيات رحلته الاخيرة ومشروعه قد نقضته الوقائع الدولية الاخيرة . فلقد كان يحسب ان المنطقة العربية تمر بمرحلة فراغ من النفوذ الدولي ، امريكيا اكثر منه سوفيتيا . وان الوقت مناسب لتدخل دولي يحهم من الدرجة الثانية ملائم لفرنسا .

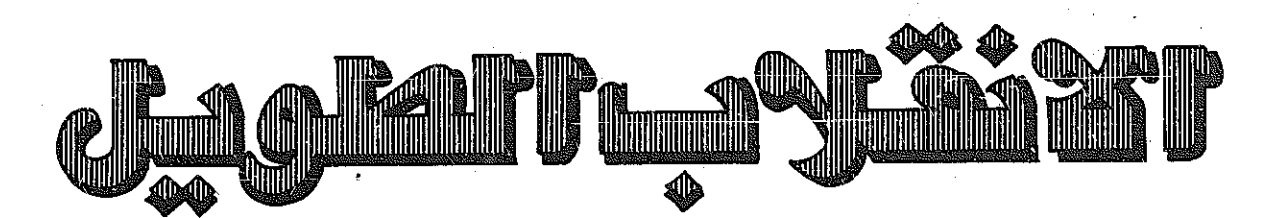
ولكن للاسف تكشف باريس ان ازنهاما دوليا ، ومن المستوى والحجم الاول ، يملأ تقاطع الطرق في المنطقة العربية ، حتى في الوقت الذي كان يخيل للمراقبين الاوروبيين ان فراغا واضحا يرين على مداخل المشكلات الاساسية في المشرق العربي .

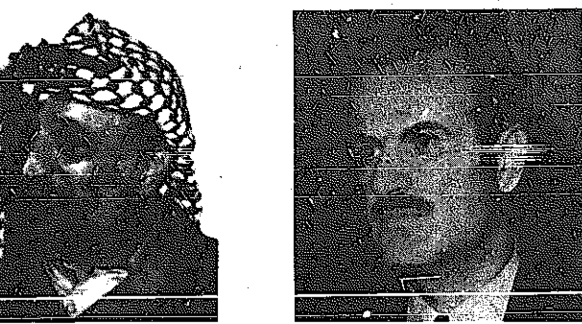
تلك سراب فرنسي واوروبي اخر يتبدد ، حتى لو اعتبر بعض المحللين ان الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية ليست ثمرة بعيدة عن الشجرة التي زرعها ميتران . والدليل ان مثل هذا المشروع لن يلقى معارضة امريكية واضحة . كما انه قد يصب في اطروحات ترقى الى مستوى الايديولوجيا الشاملة لاسرائيل . وهي ان الوطن الفلسطيني المتبقي ، والطبيعي ، لبقية الفلسطينيين يجب ان يكون في الاردن ، او هو الاردن . فليس في هذا المشروع خلاف حول تحديد ارض ، لتكون وطنا وهي بالفعل هذا الوطن لاردنيين وفلسطينيين بحكم الواقع . وانما الخلاف كان حول من يحكم هذا الوطن المزدوج . وتأتي اليوم الصيغة الكونفدرالية لتشكل حلا وسطا بين تنازلات اردنية واخرى فلسطينية لاقامة دولة اتحادية لشعب واحد في الاصل .

قد يدور مثل هذا الحوار بين سلطة اردنية وفلسطينية ، ولكن يظل حوارا من جهة واحدة ان بقيت تعارضه سوريا ، وكذلك الاتحاد السوفيتي . ومن هنا يعتبر المراقبون ان تصريح ابو عمار قد يحمل طابع تحذير او انذار لمن لا يزال حتى اليوم يغلق ابوابه الفلسطينية . ذلك ان فتح تعلم قبل غيرها انه ، وخاصة في هذه الظروف ، لا مجال لطرح مشروع سلمي قابل للحياة دون توافق عربي تنعكس عليه بصمات الدول الرئيسية بحسب حجوم ادوارها السياسية والعسكرية .

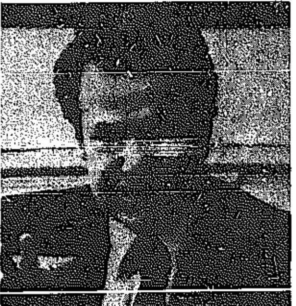
لذلك يجزم المتتبعون الدبلوماسيون ان المنطقة ستظل تشهد اشباح مشاريع هي بالونات اختبار اكثر من كونها حلولا مدروسة وذلك ربما لوقت طويل يتعدى السنة الاولى بعد استقرار حكومة اسرائيلية جديدة ، ورئاسة امريكية جديدة ، تصحبها اشكال اخرى من الاستقرار الاقليمي ، مدخلها الاول استكمال الامن اللبناني وتطويره الى وضع السلم الدائم . كذلك ، وليس هذا بالعبد ، العثور على شكل من اشكال الهدنة في الخليج .

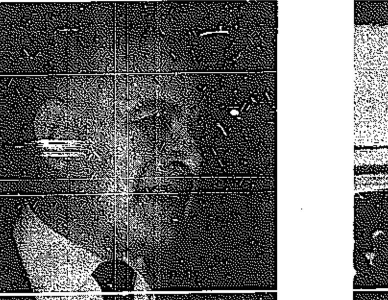
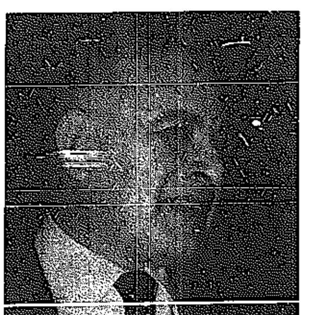
فلا زال الوقت باكرا الى الحديث عن ازدحام حلول على الارض ، وان كان ثمة زحمة بالونات اختبار في فضاء هذه الارض .




● الاسد


● عرفات


● فاروق قدومي



● خالد الفاهوم

إسقاط الخيارات يقود لإسقاط الرجال !

خلال اللقاء الاخير الذي عقد بين الرئيس حافظ الاسد والسيد فاروق القدومي ، بدا واضحا ان هذا الاخير فشل في زعزعة التحفظات السورية حيال السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لكنه نجح الى حد ما في « تاجيل » الاتجاهات الرامية الى احداث تعديل في بنية المنظمة ، وان كانت المصادر المطلعة في دمشق تقول ان كل شيء مرتبط بتطور السياسات في المنطقة .

والترجمة الواقعية لهذا الكلام هي ان سوريا كانت ستبادر الى دعم هذا التعديل الذي يلح المنشقون على احداثه فيما لو حقق حزب العمل نجاحا ساحقا في الانتخابات وظهرت على السطح نتائج الاتصالات السرية التي قامت ، خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ، بين الحزب المذكور واكثر من طرف عربي ان بصورة مباشرة او عبر القنوات الاميركية والفرنسية مرورا بالقنوات النمساوية والرومانية .

بما انتهت اليه انتخابات الكنيست الحادي عشر كان ، بكل تاكيد ، تحقيقا للتوقعات السورية حول عدم جدوى العملية الدبلوماسية مع اسرائيل دون حصول تعديل في التوازن الاستراتيجي بين العرب واسرائيل انها « مفاوضات حول الفتات » ، كما يقول السيد عبد الحليم خدام ، لكن السؤال الذي يطرح الآن هو : هل ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية ستؤدي الى تقليص المسافة بين السيد ياسر عرفات ودمشق ، ام انها ستؤدي فقط الى تحديد المسافة بينه وبين عمان ما دامت كل الجهود الاردنية — الفلسطينية قد بدت اخيرا وكأنها عملية تسويق منظم للوهم ؟

السوريون لا يجيبون على هذا السؤال بوضوح ، فهم يعتقدون ان الولايات المتحدة لعبت دورا ضاغطا وبقوة ، في الاونة الاخيرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل تكون صالحة للسلام الاميركي وللحرب الاميركية . وهذا يعني ان الامور قد تزداد تعقيدا ، وهذا ما يعرفه جيدا السيد خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي سبق لاكثر من جهة ورشحته لمنصب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، لكنه تحول في الفترة الاخيرة الى وسيط ، خصوصا بعد ظهور بعض الاشارات تؤكد بان الملك حسين بدأ يفقد صبره الاميركي .

ودمشق تعتقد ان واشنطن هي الان اكثر استعدادا لـ « الضغط الاميركي » على اسرائيل ، فالانتخابات الاخيرة اكدت ذلك التصدع الهائل داخل المجتمع السياسي الاسرائيلي ، وتحذيرات موشي مندلبوم ، حاكم المصرف المركزي ، اكدت ان الانهيار الاقتصادي طاول « الاحتياطي الاخير » او ما يسميه هو شخصيا بـ « المنطقة المحرمة » فالتدني في احتياطي العملات الصعبة اخترق الحد الادنى ، اي ٣ مليارات دولار ، ليصل الى ٢٫٦ مليار دولار ، وهذا التدني مرشح للتفاهم « اذا بقي الموظفون واعضاء الكنيست والجنود يقبضون رواتبهم » . لكن ذلك الضغط الاميركي الذي قد يؤدي الى تخلي اسرائيل عن جزء صغير من الضفة الغربية سيعطي اسرائيل شرعية الاحتفاظ بالجزء الكبير من الاراضي العربية المحتلة ، فضلا عن تعميق « فرص » التفكك بين الاقطار العربية .

وثمة من يقول ان « تعاونا وثيقا » بين المازق الاميركي والمازق الاسرائيلي سيقود دون ريب الى المازق العربي . وهذا هو المطلوب اميركيا واسرائيليا على السواء ،

ومثل هذا الكلام يؤكده الدبلوماسيون الغربيون في بيروت الذين يقولون ان عمليات اعادة تقييم الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط ، والتي جرت على امتداد الاشهر الستة الاخيرة اسفرت عن مجموعة جديدة من الاولويات ياتي في طليعتها المشروع الخاص باستيعاب الوضع العربي على اسس اكثر فاعلية ، وعلى هذا الاساس فان دمشق لن تتوقع « احداثا اميركية » داخل الخليج ، تتوقع ايضا « احداثا اميركية » على خط التماس بين سوريا واسرائيل (وهذا قد يتمثل في عملية عسكرية) ، وعلى خط التماس بين الاردن واسرائيل (وهذا قد يتمثل في عملية دبلوماسية) . وفي كل الاحوال ، فان المنطقة مقبلة على ظروف مشتعلة ، ولا مجال للحديث طويلا عن دبلوماسية الثلاجة .

من هنا كان كلام الرئيس حافظ الاسد بضرورة احداث انقلاب جذري في السياسات التي تنتهجها منظمة التحرير ، اما مسالة الرجال فتاتي في الدرجة الثانية ، وان كان اركان المعارضة يقولون بـ « التداخل العضوي » بين شخصية عرفات وتلك السياسات ، واستطرادا فان اسقاط خيارات معينة يقود حكما لاسقاط رجال معينين والا كانت العملية تكرارا دراماتيكيا لتجربة فاشلة .

الانقلاب السوري الطويل

ومما لا شك فيه فان المسؤولين السوريين لم يفوضوا حتى الان في « مسالة الرجال » ، وهذا ما يترك باب الاجتهاد مفتوحا امام بعض قياديي « فتح » الذين يعتقدون ان شعرة معاوية لم تنقطع بين دمشق وعرفات ، لكن هذا الاخير يملك تصورا مختلفا ، فهو يعتقد ان « السياسة الغامضة » التي يعتمدها السوريون هي نوع من « الانقلاب الطويل » الذي يقودونه ضده ، وهم المتخصصون في الانقلابات السريعة كما يعرف عنهم . انهم يريدون استهلاكه داخل هذا الفراغ الذي يعصف بالشرق الاوسط ، وبمعنى اخر ان امكانية « المصالحة » تبدو صعبة للغاية ان لم نقل مستحيلة .

ولا شك ان السيد ياسر عرفات كان يتمنى لو ان دمشق اقدمت على الخطوات الخاصة باحداث تعديل بنيوي في منظمة التحرير ، فمثل هذا الامر ، من عاصمة عربية ، كان قد حمل الاكثرية العربية والاكثرية الفلسطينية على تطوير دعمها له واظهار الهيكلة الجديدة على انها تابعة وغير قابلة للحياة . لم تفعل دمشق ذلك باعتباره افضل هدية تقدم الى عرفات ، فبادرة من هذا النوع يجب ان تتم في ظروف مناسبة تماما . وهكذا تركت الامور عالقة ، وترك عرفات عالقا ، ولعل اكثر ما يثير حيرة بل غيظ رئيس منظمة التحرير هو موقف موسكو الذي لا يزال يقتصر على الكلمات العامة ، وفضلا عن ذلك فان العاصمة السوفيتية التي استقبلت ، ومنذ بدء الانشقاق ، اكثر من شخصية موالية للسيد ياسر عرفات داخل « فتح » ما زالت تتريث حيال دعوته هو شخصيا ، مع انه بذل جهودا واسعة في هذا المجال بدءا من عدن وانتهاء ببرلين .

لكن الثابت ، على كل حال ، هو ان الهيكلة الراهنة لمنظمة التحرير لن تبقى على حالها ، وقد لا يقتصر الامر على قيام قيادة جماعية ، فمثل هذا الامر طرح على دمشق التي تركت للمعارضة داخل « فتح » فرصة الاجابة . وكان جواب هذه تكرارا لكلام سابق يقول بانعقاد المؤتمر العام الذي يبت بكل الامور المطروحة . ولا شك ان عرفات يتخوف من انعقاد هذا المؤتمر ، ويسعى الى حصر القرار في المجلس الوطني الذي يملك فيه اكثرية واضحة . وهنا يقول الفلسطينيون المحايدون انه لا المؤتمر العام سيعقد ولا المجلس الوطني ، فالامور ستظل تدور على نفسها طويلا حتى تنشا تطورات سياسية وعسكرية معينة تحرك الاوضاع الراكدة على صعيد الصراع العربي — الاسرائيلي .

وخلال اللقاءات التي جرت بين القدومي (ابو اللطف) والمسؤولين السوريين كان واضحا ان هؤلاء الاخرين يركزون ، بصورة اساسية على التوازن الاستراتيجي بين سوريا واسرائيل وتكشف « القبس » هنا عن ان خبراء سوفيت قاموا اخيرا بمسح شامل للقدرات العسكرية السورية ووضعوا تقريرا — استند الى معطيات مقابلة حصلت عليها المخابرات السوفيتية حول القوة العسكرية الاسرائيلية — اكدوا فيه ان مثل هذا التوازن قد يحصل خلال مدة تتراوح بين السنتين او الثلاث اذا ما تم تنفيذ برامج التسليح والتدريب تبعا للخطة التي وضعتها لجنة عسكرية عليا سورية — سوفيتية مشتركة . وبقدر ما يثير هذا الوضع تخوفا من ضربة اسرائيلية استباقية ، بقدر ما يؤثر حاليا على تطور الاوضاع العسكرية والسياسية في المنطقة .

والنقطة الثانية التي تكشف عنها « القبس » ودائما نقلا عن مصادر وثيقة الاطلاع في دمشق — هي ان المسؤولين السوريين لا يجدون بعيدا ذلك اليوم الذي تفتح فيه الحدود السورية في الجولان امام عمليات المقاومة . وقد ابلغ هذا الامر الى القدومي والى مسؤولين فلسطينيين اخرين ، لكن هذه المبادرة ترتبط الان بالعاملين التاليين :

١ — وصول الجهود الخاصة باقامة توازن استراتيجي بين سوريا واسرائيل الى نقطة معينة ، وهذه النقطة لم تعد بعيدة على الاطلاق .

٢ — تبلور موقف فلسطيني مختلف لا تستهلكه الخيارات الدبلوماسية ، فالسوريون يعتقدون ان هذه « الحالة الاستهلاكية » بالذات كانت من ضمن الاسباب الرئيسية التي مهدت للاجتياح بعدما خلقت نوعا من الاسترخاء في القوة العسكرية الفلسطينية . وهذا ما يردده ايضا قادة المنشقين الذين يعتقدون ان التراقص الدبلوماسي في ظروف مشتعلة ادى الى ذلك التفكك المروع حتى اذا ما حصل الاجتياح كان ذلك الانهيار الذي لا يزال يتفاعل حتى اليوم رغم كل محاولات التغطية .

ولكن اذا كانت الاتجاهات تميل الى فتح البوابة السورية امام عمليات المقاومة ضد اسرائيل ، فان اقفال البوابة اللبنانية يبدو امرا مفروغا منه . وهنا تتفاوت وجهات النظر بين دمشق التي تعتقد ان لبنان يشكل نقطة ضعف عربية ، ان بسبب تفككه الداخلي او بسبب محدودية امكاناته العسكرية ، وبين السيد ياسر عرفات الذي يعتقد ان لبنان يشكل نقطة ضعف اسرائيلية . والدليل هو ان اسرائيل التي حققت ما تصبو اليه في اراضي اخرى احتلتها لم تستطع ذلك في لبنان حيث يقترن الاستنفار العام مع التناقضات الداخلية .

التزلج الدبلوماسي

السوريون لا ياخذون اطلاقا باجتهادات رئيس منظمة التحرير . انهم لا ينفون سقوط اسرائيل في المازق ، لكنهم يعتقدون ان المازق العربي اكبر بكثير ، فالوجود الاسرائيلي في لبنان استنفذ الكثير من الطاقة العربية ، وتحديدا الطاقة السورية ، فالاسرائيليون موجودون في عمق البقاع الغربي ، اي عند الخاصرة السورية — كما انهم موجودون على قمة الباروك التي تعتبر سقف المنطقة . اما وجودهم في الجنوب فيشكل حركة التفافية دائمة ضد اي محاولة سورية لاختراق الدشم الاسرائيلية في الجولان .

من هنا ضرورة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان ، فالاجتياح خلق ظروفا مختلفة لا يمكن القول معها بان اتفاقية القاهرة لا تزال حية ترزق . واذا كان هناك من يصر على هذا القول فلسبب وحيد هو وضع ذريعة اضافية في يد اسرائيل ، ما دامت اي ترتيبات امنية ستلحظ بطبيعة الحال ، ومهما كان شكلها ، نصوصا تتعلق بالتزام الحكومة اللبنانية السيطرة الكاملة على منطقة الحدود والحؤول دون حصول اي عمليات عسكرية ضد اسرائيل اما بالنسبة للوجود المدني الفلسطيني في لبنان فان تنظيم هذا الوجود سيتم بموجب نصوص جديدة تاخذ بعين الاعتبار الواقع الجديد الذي حصل في لبنان ، وهو الواقع الذي حد من هيمنة فئة على فئة واحدث نوعا من التوازن بين الفئات مختلفة .

هل هي المسافة المستحيلة بين دمشق وعرفات ؟

كل الدلائل السورية تؤكد عدم امكانية كسر هذه المسافة ، في الوقت الذي تملك فيه دمشق معلومات تفيد بان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد مضى بعيدا في اتصالاته مع عدد من العواصم العربية ، وعلى راسها القاهرة ، من اجل تشكيل حكومة فلسطينية موقتة تستطيع استيعاب الضغوط الراهنة ، واذ كانت دمشق ترى فيها هروبا من هذه الضغوط وتماديا غير مبرر على الاطلاق في ما يمكن ان يسمى بـ « التزلج الدبلوماسي »

لكن عرفات يتخوف دون شك من ان يكون تشكيل مثل هذه الحكومة خطوة الى الوراء ، فتستغل دمشق الفرصة لبناء هيكلية جديدة لمنظمة التحرير ، فيما تستهلك الظروف حكومة المنفى ويغدو مصيرها مماثلا لمصير تلك الحكومات التي سقطت بمرور الزمن . من هنا كان البحث عن الظروف المناسبة ، والحقيقة ان الجميع يبحثون عن الظروف ، فمن تراه يصنع الظروف ؟ !

السوريون يقولون ان البحث عن الظروف الناجحة لا يقل اهمية عن صنع الظروف وسط هذه المتاهة الدولية والاقليمية ، ثم يؤكدون بان اهم عملية يقومون بها في الوقت الحاضر هي تفكيك الغموض الذي يلف المنطقة ، فالتطورات الاخيرة في اسرائيل زادت في تعقيد الموقف ، بحيث ان الولايات المتحدة التي اعدت قاعة المفاوضات امام المفاوضين الاردنيين والاسرائيليين تجد نفسها مرة اخرى امام الخيار الصعب ، فاما ادارة « حرب مجهولة » ضد سوريا ، او حراسة « السلام المجهول » داخل اسرائيل ، والسوريون يمضون في تاكيدهم بان وجود شمعون بيريز واسحق شامير فوق طاولة واحدة قد يكون مدخلا للسلام الاميركي او للحرب الاميركية .

... وفي كلتا الحالتين عليهم ان يبقوا الاصبع على الزناد !

النوايا الحسنة لصديقتنا بريطانيا

كانت فلسطين ، في ظل الانتداب البريطاني تمتد فوق ٢٧٠٠٠ كلم ٢ ، وكان عدد سكانها عام ١٩٢٢ : ٦٠٠٠٠٠ مسلم و ٧٢٠٠٠ مسيحي و ٨٤٠٠٠ يهودي ، الى جانب اقلية درزية صغيرة . وكان عدد سكان مدينة القدس وحدها اكثر من ٥٠ الف نسمة عام ١٩٢٢ . اما السكان العرب فمعظمهم ريفيون ، اذ كان اقل من ربعهم يسكن المدن . هذا ، وكان التشكيل الفلسطيني الاقتصادي والاجتماعي ، عشية الحرب العالمية الاولى من الطراز شبه الاقطاعي . فتعرض لهزتين كبيرتين : الاولى اخضاعه لمركز استعماري بريطاني خارجي ، والثانية نمو مجتمع مواز اكثر تقدما وهيمنة — اليشوف — . وكانت قوة العمل العربية الاساسية في قطاع الزراعة : ٥٩ بالمائة عام ١٩٣١ ، و ٥١ بالمائة عام ١٩٤٥ . وتفسير هذا الهبوط نجده في المتغيرات التالية : شراء اليهود بعض الاراضي العربية ، طرد الفلاحين الفلسطينيين الهجرة الى المدن ، الحد من زراعة الحبوب والتركيز على الحمضيات ، الامر الذي جعل فلسطين بلدا ذا زراعة واحدة وفقا لسياسة الاستعمار البريطاني .

هذا ، وكان التركيب الاجتماعي الريفي متميزا باستقطاب الملكية العقارية : عام ١٩٣٠ كان في فلسطين ٣٠ بالمائة من الاسر الفلاحية العربية لا تملك ارضا ، وكانت العقارات الكبيرة — ٢٧٫٤ بالمائة من الاراضي — في ايدي ٠٫٣ بالمائة من ملاكي العقارات . بينما كان ٨ بالمائة لا يملكون ٣٫٥٨ بالمائة ، في حين ان الباقي — ٩١٫٨ بالمائة — لا يسيطرون الا على ٣٧٫١ بالمائة . وفي المقابل نلاحظ ضعف الطبقة العاملة في هذا الاقتصاد التقليدي . والخلاصة ان الحركة الوطنية الفلسطينية تطورت في ظروف مجتمع زراعي تسوده العلاقات الاقطاعية من جهة ، ويهيمن عليه الاستعمار البريطاني المتحالف مع المشروع الصهيوني ، من جهة ثانية .

فلسطين والوحدة مع العالم العربي

لقد ظهرت الحركة الوطنية الفلسطينية في سياق النضال القومي العربي في المشرق ، وكانت منذ دخول قوات الجنرال اللنبي الى القدس عام ١٩١٧ ، مميزة بارادتها القومية وبرغبتها العميقة في التوحد مع العالم العربي . الا ان سقوط فيصل بن الشريف حسين بعد دخول القوات الفرنسية دمشق في تموز — يوليو — ١٩٢٠ ، غير من التوجه القومي الوحدوي لدى بعض القادة الفلسطينيين ، وصار نضالهم ما بين ١٩٢٠ و ١٩٣٦ على فلسطين بالذات .

منذ العام ١٩٢١ تميزت الحركة الوطنية الفلسطينية بالاجماع على المطالبة بالغاء وعد بلفور ووقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي للمنظمات الصهيونية . لكن ذلك الاجماع كان يحمل في طياته علاقات الانقسام القائمة بين العائلات الكبيرة التي ترأست — المؤتمر الفلسطيني بوصفه معبرا عن التطلعات الشعبية . وفضلا عن الصراع بين عائلتي النشاشيبي والحسيني ، نجد تصميم بريطانيا — العاملة بدورها على تعميق الانقسامات وتاجيجها ، والرامية الى اضعاف العلاقات بين الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين . وادت تلك الانقسامات والتناقضات الى تفجير البنى التوحيدية الفلسطينية والى ظهور عدة احزاب وفرقاء . واستمر هذا التشتت حتى العام ١٩٢٨ ، فنجم عنه اضعاف الفلسطينيين وجعلهم شبه عاجزين عن مواجهة المخاطر الكبرى . وقد تعمق النضال الوطني الفلسطيني ، جراء عامل ريفي مهم وهو انتزاع املاك الفلاحين . وفي آب — اغسطس ١٩٢٩ ، قامت انتفاضات في القدس دفاعا عن الاماكن المقدسة ، وامتدت الى عموم فلسطين ، معبرة عن عدة اوجه للحركة الوطنية الفلسطينية .

القسام والثورة الكبرى

تصاعد التاريخ في الثلاثينات ، مع ازدياد حجم الهجرة اليهودية ، وبلغ ذروته مع الثورة الكبرى ما بين ١٩٣٦ و ١٩٣٩ ، التي قادها عز الدين القسام . فالقسام من اسرة فلاحية ، وهو مسلم مؤمن ، بدأ ينشر دعوته النضالية في حيفا وجوارها ، وراح يشكل خلايا سرية للقيام بالكفاح المسلح — لكنه ادان اعمال العنف العمياء التي وقعت عام ١٩٢٩ . وانتقد القسام البنى الرسمية الفلسطينية ، اخذا عليها ، معتبرا ان بريطانيا هي اصل البلاء وسبب المشاكل كان القسام يخاطب عامة الناس ، وفي مقدمتهم — الفلاحين — الذين يقاومون المالكين العرب . قتل القسام في تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩٣٥ ، بعد ان باشر ووجه نداء للثورة . وتميز ماتمه بتظاهرات عارمة . هذه هي الاجواء القومية والمعادية للاستعمار التي سادت المشرق العربي ومهدت لاحداث ١٩٣٦ .

في نيسان — ابريل — ١٩٣٦ اعلن اضراب عام في فلسطين ردا على عدم وفاء البريطانيين بوعودهم المقطوعة للزعماء الفلسطينيين ، وتهربهم من تلبية المطالب الوطنية الفلسطينية . وشارك في الاضراب الزعماء التقليديون — الهيئة العربية العليا — ، واستمر اكثر من ٧٠ يوما رافقته موجات من التمرد والعصيان المدني والاعمال المسلحة والانتفاضات الفلاحية . الا ان النداء المشترك الذي وجهته الممالك العربية — السعودية ، العراق ، شرق الاردن — دعا المضربين الى تعليق اضرابهم والى « الوثوق بالنوايا لصديقتنا بريطانيا العظمى » ، فتجاوب معه زعماء الهيئة العليا . وهكذا انتهت موقتا تلك الانتفاضة بعد اول تدخل عربي في الشؤون الفلسطينية

وتشكلت لجنة ملكية بريطانية لتقصي الحلول ، وقدمت مقترحاتها في ٧ — ٧ — ١٩٣٧ ، وخلاصتها — تقسيم فلسطين الى دولتين . ومع فشل المفاوضات البريطانية — الفلسطينية ، انطلقت حركة شعبية فلسطينية متحررة ومعادية للاقطاع والانكليز . فكان العنف القمعي شديدا جدا ، شاركت فيه الجماعات الصهيونية وقوات الانتداب البريطاني وعملاؤها . والحصيلة الوف من القتلى ومئات المعتقلين . هكذا سحقت القوى الحية في المقاومة الفلسطينية . وظلت كذلك طوال عشرين عاما ، وانحصر دورها في الامور الصغيرة .

عودة الى الانظمة العربية

بعد انكسارها وتفككها اخذت المقاومة الفلسطينية تستجير اكثر فاكثر بالانظمة العربية لتحريك قضيتها . واعتبر تبني الحكومة البريطانية للكتاب الابيض عام ١٩٣٩ — ويتضمن الحد من الهجرة اليهودية وشراء الاراضي ، ويدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة — بمثابة نجاح يعود الفضل فيه الى ضغوط « الاشقاء » العرب . ولكن الممالك العربية — مصر ، العراق وشرق الاردن — كانت في واقعها تابعة لسياسة لندن . وعندما اضطرت بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، لطرح « قضية فلسطين » امام الامم المتحدة ، حركت الانظمة العربية لاحباط مشروع التقسيم عام ١٩٤٧ ، ثم حرضت بريطانيا بعض الدول العربية على دخول الحرب ضد الدولة اليهودية الجديدة .

والحقيقة ان الارهاب الصهيوني وانسحاق الجيوش العربية اديا الى هرب الاهالي الفلسطينيين . وبعد هدنة ١٩٤٩ صار اكثر من نصف عرب فلسطين — لاجئين — اما في غزة والضفة الغربية ، واما في الضفة الشرقية ، واما في لبنان وسوريا .. ومما حدث كان بالغ الخطورة : فلم تبصر النور الدولة العربية الفلسطينية التي اقرت الامم المتحدة قيامها ، ولم يبق من فلسطين العربية ذاتها سوى اشلاء ومزق موزعة بين الدولة اليهودية والوصايات العربية .

في المقابل قامت الحركات العربية السياسية بخوض معارك نجم عنها خلال عشر سنوات تغيير وجه المشرق العربي : سقوط الملك فاروق في مصر — ١٩٥٢ — ، فشل الغزو الثلاثي الانكليزي — الفرنسي — الاسرائيلي للسويس — ١٩٥٦ — ، سقوط المملكة العراقية — ١٩٥٨ — الخ . لكن القضية الفلسطينية نفسها ظلت مبتورة ولم يبق منها سوى موضوع لخطابات نارية يطلقها ويلقيها الزعماء العرب من هنا ومن هناك .

منظمة تحرير تحت الوصاية

في ايار — مايو — ١٩٦٤ ، انعقد في القدس المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي سيؤدي الى ولادة منظمة التحرير الفلسطينية وكان احمد الشقيري ، الرئيس المقبل للمنظمة طلب من الملك حسين حضور جلسة الافتتاح وانتهى الامر بموافقة العاهل الاردني حضور الجلسة ، بشرطين مسبقين : اولهما عدم اقدام منظمة التحرير الفلسطينية المقبلة على تنظيم وتسليح الفلسطينيين المقيمين في مملكته ، وثانيهما عدم اقدامها على ذكر الضفة الغربية . وهذان الشرطان لهما دلالتهما البالغة على صعيد الظروف السياسية التي ستخطو من خلالها منظمة التحرير خطواتها الاولى . وفي المقابل ، ينبغي التذكير بان عبد الكريم قاسم اخذ يتدخل في القضية الفلسطينية بشكل مفاجىء ، فاقترح عام ١٩٥٩ — تشكيل حكومة فلسطينية في غزة والضفة الغربية واعلان جمهورية فلسطينية — . وهكذا كان عبد الكريم قاسم يعارض الملك حسين الذي ضم الضفة الغربية والقدس الى مملكته ، ويعارض ايضا القومية العربية الثورية الممثلة بجمال عبد الناصر وحزب البعث . وعلى الرغم من سقوط عبد الكريم قاسم في شباط — فبراير — ١٩٦٣ فان المسالة الفلسطينية ومستقبلها ظلا على جدول الاعمال العربية . ففي ذلك العام قررت اسرائيل تحويل روافد نهر الاردن ، الامر الذي حدا بالقمة العربية المعقدة في القاهرة — يناير ١٩٦٤ — الى انشاء منظمة التحرير الفلسطينية .

والحال ، فان المؤتمر التاسيسي المنعقد ما بين ٢٨ مايو و ٢ يونيو ١٩٦٤ ، بحضور ٤٢٠ مندوبا فلسطينيا ، حاول ارضاء جميع المتقاتلين العرب ، وفي مقدمتهم الملك حسين وجمال عبد الناصر . وجاءت مقررات المؤتمر التاسيسي خالية من اي ذكر لسيادة الشعب الفلسطيني ، وخالية ايضا من اية اشارة الى دولة فلسطينية محتملة . وهكذا ولدت منظمة التحرير الفلسطينية — تحت الوصاية العليا — ، واعطت في الوقت نفسه دليلا على نهوض حركة وطنية فلسطينية . وفي فترة ١٩٦٦ — ١٩٦٧ انفجرت ازمة حادة بين المنظمة والاردن ، فوقفت المقاومة الى جانب عبد الناصر ضد الملك حسين ، وعبأت الشعب الفلسطيني ، لا سيما في الضفة الغربية ، مسجلة بذلك بدء القطيعة مع عمان . لكن تلك القضية انتهت بعد حرب ٥ حزيران — يونيو — .

ومع انطلاقة الكفاح المسلح ١ — ١ ١٩٦٥ صارت فتح هي القطب الجاذب للفلسطينيين . وحتى ذلك الحين كان صوتها غير مسموع ، فصارت تتقاسم مع حركة القوميين العرب تاييد الشعب الفلسطيني . ويروي احد قادة حركة القوميين العرب ما يلي : — عام ١٩٦٤ ، اتصل بنا مبعوث من حركة فتح واقترح علينا تنسيق العمل بين حركتينا . وعلى الرغم من كون فتح لا تملك انذاك حضورا داخل الجماهير ، وافقنا على الاقتراح . واقترحنا من جانبنا الاتفاق على برنامج سياسي . فرفض مبعوث حركة فتح وقال ان المسالة هي مسالة العمل المسلح المشترك ، مسالة — وحدة الدم — وفشلت المفاوضات . وانطلاقا من ١ — ١ — ١٩٦٥ بدات فتح باعمال عسكرية بينما كنا نشرح لمناضلينا انه يجب ان تنتظروا وان تتدربوا الخ . وعندها راينا رجالنا يلتحقون بفتح... وكان الرجل الذي التقيناه يدعى ياسر عرفات .

د . خليل احمد خليل

● اعضاء اللجنة العربية العليا (١٩٣٦) غاب عنها عوني عبد الهادي لوجوده في المعتقل .

السياسة الأميركية في الشرق الأوسط مثل رقاص الساعة ٢










● السادات ● كيسنجر ● كارتر ● بيغن ● ريغن



الفرصة ضاعت

رغم المناخ الذي هيأه السادات واستغلته واشنطن

كنت اعتقد منذ مدة طويلة ان الولايات المتحدة كان ينبغي لها ان تتدخل بصورة مباشرة اكثر ، وتطرح مقترحاتها لدفع عملية المفاوضات العربية — الاسرائيلية الى الامام في الفترة التي اعقبت صدور القرار ٢٤٢ . لقد لعبنا دورا رئيسيا في تمرير القرار في مجلس الامن . وبعد ذلك ، ورغم اننا ايدنا جهود الامم المتحدة السلمية التي كان يقودها السفير السويدي : غونار يارنغ ، فاننا اتخذنا موقفا سلبيا . وكان ظهورنا المباشر الوحيد في الساحة الدبلوماسية في تلك الفترة ، في شهر يوليو من عام ١٩٦٨ من خلال الرحلة الشرق اوسطية التي قام بها السفير جورج بول ، الذي كان في ذلك الوقت مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة . (واذا استرجعنا تلك الرحلة التي قام بها جورج بول نجد انه كان من الخطأ ان لا يعرج جورج في تلك الرحلة على القاهرة ، برغم توقفه فيها اثناء توجهه للسعودية ، علما بان القاهرة كانت في ذلك الوقت عاصمة عربية رئيسية ، وموقفها كان حاسما ازاء اية جهود سلام . فقد كنا نعتبر (ناصرا) في ذلك الوقت عميلا سوفيتيا ، والمتسبب بحرب الايام الستة ، كما كنا نعتقد ان مفتاح التقدم في الجانب العربي يكمن في الرياض وعمان) .

وبمرور الوقت ، ادركنا مزية مبادرة الولايات المتحدة بطرح مقترحاتها مباشرة الى الفرقاء المعنيين ، كما ادركنا ان شباك الفرص الذي فتح لنا في اعقاب صدور القرار رقم ٢٤٢ قد بدأ ينغلق ، ولم ينفتح ثانية الا بعد حرب عام ١٩٧٣ . وبحلول عام ١٩٦٩ كانت حرب الاستنزاف عبر قناة السويس قد بلغت حدا عاليا . وزيادة على ذلك ، كانت اسرائيل قد بدأت تضرب جذورها في الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، الامر الذي جعل جهود السلام الاميركية تواجه تعقيدات لم تكن موجودة قبل عام ، واعتقد ان اسرائيل كانت مستعدة لتفسير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بصورة اكثر مرونة عقب صدوره ، مما صار حالها بعد ذلك بسنوات ، واعني بذلك مسألة « الاراضي مقابل السلام » .

صيغة الخرطوم استبعدت التسويات

وكان من الممكن ، بالطبع ، ان تواجه جهود الولايات المتحدة فيما لو بذلتها في الفترة بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، رفضا عربيا ، ومصريا بشكل خاص ، حول مسألة الاعتراف باسرائيل والسلام معها مقابل الانسحاب . فقد امنت مصر في مؤتمر قمة الخرطوم ، الذي عقد في السودان في شهر اغسطس من عام ١٩٦٧ ، تفويضا عربيا بالسعي للتوصل لحل سياسي ، غير ان هذا التفويض كان مشروطا بثلاثة نداءات هي : لا اعتراف ، لا مفاوضات ، لا سلام مع اسرائيل. واذا اخذنا هذه الشروط بحرفيتها ، فان — صيغة الخرطوم — استبعدت بوضوح اية تسوية مقبولة من جانب اسرائيل او الولايات المتحدة. وقد يقول البعض ان مصر حين قبلت بالقرار رقم ٢٤٢ ، فانها في الواقع تجاوزت هذه القيود . وكان قبولها هذا كافيا لدفعنا على الاقل لجس نبضها مباشرة باكثر مما فعلنا في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، لنرى ما اذا كان بالامكان التوفيق بين موقف اسرائيل المطالب بالسلام وبين موقف مصر المصر على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة .

وبعد اكثر من سنة من الجهود العقيمة التي بذلها : غونار يارنغ ، بدأت الولايات المتحدة في اول عهد الادارة نيكسون الاولى بلعب دور اكثر حيوية على المسرح الدبلوماسي للشرق الاوسط . فعلى مدى ثلاث سنوات ، قام قسم شؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا بقيادة جوزيف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الاميركية انذاك ، بجهود حيوية وخلاقة . وشهدت هذه الفترة مفاوضات اميركية — سوفيتية حول الشرق الاوسط ، ومحادثات الدول الاربع الكبرى حول المنطقة ، والتي عقدت في نيويورك ، كما شهدت اعلان مبادرة روجرز في شهر ديسمبر من عام ١٩٦٩ واتفقا مصريا — اسرائيليا عام ١٩٧٠ على صيغة اميركية لوقف اطلاق نار تام على قناة السويس ، ومبادرة لاجراء مفاوضات غير مباشرة بين مصر واسرائيل .

وصمد وقف اطلاق النار ، غير ان الجهود التي بذلت لاجراء مفاوضات مصرية — اسرائيلية لم تثمر . اذ على ضوء الفجوات بين مواقف الجانبين ، وخصوصا فيما يتعلق بتفسير كل منهما للصيغة — اراضي مقابل السلام — ، فان فرص النجاح كانت في افضل حالاتها بعيدة جدا .

فمصر التي كانت لا تزال تعاني من صدمة هزيمتها المذلة في عام ١٩٦٧ لم تكن مستعدة لاظهار مرونة كبيرة في المفاوضات ، وكانت القاهرة تتطلع الى الاخرين ، وخاصة الولايات المتحدة ، لممارسة ضغط على اسرائيل . والاسرائيليون من جانبهم ، نظرا لاحساسهم بالامان وراء خط بارليف الدفاعي على طول قناة السويس ، والتحصينات القوية التي اقاموها في سيناء ، لم يجدوا حافزا لتقديم تنازلات . كما انهم كانوا منهمكين في تصليب موقفهم في الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، ومرتفعات الجولان السورية ، فضلا عن القدس الشرقية، التي كانت قبل حرب عام ١٩٦٧ تحت سيطرة الاردن ، وبالتالي فان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يشملها حين يتحدث عن الاراضي المحتلة .

وسعقدت الجهود الاميركية لبدء مفاوضات بين مصر واسرائيل بفضل شكوك حول خرق مصر — بمساعدة السوفيت — لشروط وقف اطلاق النار، والجدل داخل الولايات المتحدة حول رفض اسرائيل لمبادرة روجرز، والجهود التي بذلت للربط بين رغبة اسرائيل في الحصول على طائرات حربية جديدة وبين مدى استجابتها للتفاوض .

وبموت عبد الناصر ، وتولي انور السادات رئاسة الجمهورية ، انفتحت فرصة جديدة امام الدبلوماسية الاميركية في اواخر عام ١٩٧٠ . وقام روجرز ، وزير الخارجية الاميركية بزيارة للشرق الاوسط في عام ١٩٧١ . واعتمادا على مؤشرات صدرت عن كل من انور السادات ، وغولدا مائير ، رئيسة وزراء اسرائيل في ذلك الوقت ، طرح جوزيف سيسكو صيغة لاتفاق موقت حول قناة السويس [illegible] ، وهي فكرة كان قد نبه اليها في الاصل صاحب الخيال الخلاق ، موشيه ديان ، وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك .

وكان هدف الاتفاق تحقيق انسحاب محدود للقوات على جانبي القناة ، بحيث يصبح بالامكان فتحها امام حركة الملاحة العالمية . غير ان هذا الاقتراح فشل لان اسرائيل رفضت الموافقة على شرط السادات بان يسمح لمصر نشر عدد محدود من قواتها باسلحتها الخفيفة على ضفة القناة الشرقية ، وبسبب اصرار السادات على انسحاب اسرائيل الى مدى ابعد من الحد الذي يمكن ان تقبل به حكومة اسرائيلية في ذلك الوقت .

ومن المفارقات ، انه لو نجح هذا الاقتراح ، فانه كان سينتج عنه وضع شبيه بالوضع الذي نجم عن اتفاق فك الاشتباك المصري — الاسرائيلي الذي تم التوصل اليه عام ١٩٧٤ ، مع فارق واحد هو ان عدد القوات المصرية المتمركزة شرق قناة السويس بحسب اتفاق عام ١٩٧٤ يفوق بكثير العدد الذي طالب السادات بالسماح بنشره عام ١٩٧١ . واضافة لذلك فان حربا عربية — اسرائيلية وقعت في الفترة بين هذين العامين ، كان يمكن تجنبها، وكان الفشل في التوصل الى اتفاق موقت حول قناة السويس بمثابة ضياع اخر فرصة لتحاشي حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ .

وفاق من وراء الستار

والجهود الدبلوماسية التي بذلتها وزارة الخارجية ما بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧١ جاءت في وقت كان فيه الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يأخذ مجراه من وراء الستار .

ولذلك فان هذه الجهود تمثل فيها انتقال الرقاص — رقاص السياسة الاميركية — نحو المفهوم الذي يعطي الاولوية لقضايا الصراع العربي — الاسرائيلي ، دون ان تكون هذه القضايا رهينة لاعتبارات الاستراتيجية الاميركية العالمية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي .

ومع ذلك ، ففي هذه الفترة نفسها كان لهنري كيسنجر ، الذي كان في ذلك الوقت مستشار الرئيس نيكسون للامن القومي ، راي مختلف عن راي وزارة الخارجية الذي اشرنا اليه في الفقرة السابقة . اذ لما كان كيسنجر ينظر للدبلوماسية الاميركية في الشرق الاوسط على انها اساسية لسلسلة من النقلات على رقعة الشطرنج العالمية للعلاقات الاميركية — السوفيتية ، فانه لم يكن يفضل الضغط على اسرائيل ، على اعتبار ان اي تنازل لمصر سينظر اليه بانه تنازل للاتحاد السوفيتي .

ومسألة ما اذا كانت مرونة اسرائيل تجاه الانسحاب من سيناء ، كان من شأنها ان تحقق تنازلات نحو السلام من جانب مصر في الفترة السابقة لحرب عام ١٩٧٣ ، ستظل بلا جواب، نظرا لان جهدا جديا لم يبذل على هذا الصعيد . ومع ذلك فان من الواضح انه بدون تنازلات متبادلة فان اي تحرك لا بد ان يكون مصيره الاخفاق ، وهذا ما ثبت جليا بعد حرب عام ١٩٧٣ .

وكان دعم البيت الابيض لجهود وزارة الخارجية الدبلوماسية في الفترة ما بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧١ محدودا في افضل حالاته . ولما كان رقاص سياسة وزارة الخارجية يتجه نحو جهة ، بينما رقاص البيت الابيض يتجه نحو الجهة المقابلة ، فان من الطبيعي ان يؤدي ذلك الى افشال جهود وزارة الخارجية .

وكان انور السادات ببصيرته النافذة يدرك اين تكمن القوة اكثر من بعضنا في واشنطن . ففي عام ١٩٧٢ فتح قناة مباشرة مع البيت الابيض ، واثمر ذلك على لقاءين سريين تما بين مستشار الشؤون الامن القومي حافظ اسماعيل ، وهنري كيسنجر في عام ١٩٧٣ . ومن خلال هذين اللقاءين ، ومن خلال تصرفات اخرى (بضمنها طرد الخبراء العسكريين السوفيت من مصر عام ١٩٧٢) ، بدأ السادات يعطي مؤشرات بانه يريد الانحراف عن سياسات عبد الناصر ، ويوجد صلة مع اميركا ، ويتجه نحو تسوية سلمية مع اسرائيل . ولكن كان الوقت قد فات . فواشنطن كانت منشغلة باخر مآسي فيتنام ، كما ان السادات كان لديه بديل يلعبه ، وهو الاستعداد لهجوم اكتوبر ١٩٧٣ ، الذي شنته مصر بالتنسيق مع سوريا على اسرائيل.

وعبرت القوات المصرية قناة السويس عشية يوم يهودي مقدس هو يوم كيبور — يوم الغفران — ، واستطاعت في الاسابيع التي تلت العبور ان تقيم لها راس جسر على الضفة الشرقية من القناة . وتمكنت اسرائيل من خلال هجوم معاكس ان توصل قواتها الى غرب القناة بالقرب من مدينة السويس . وهكذا لم يحقق اي من الطرفين انتصارا عسكريا حاسما . وفي الجبهة الشمالية صارت القوات الاسرائيلية اقرب الى دمشق مما كان حالها قبل الحرب .

وكان للثمن الباهظ الذي دفعه الطرفان في حرب اكتوبر ، وللمخاطر التي تنطوي عليها العودة لوقف اطلاق نار هش ، ولمخاطر وقوع مجابهة اميركية — سوفيتية ، اثرها في ايجاد وضع مناسب لاستئناف الجهود الدبلوماسية .

افق السادات يلتقي مع افق كيسنجر

فترة الدبلوماسية الاميركية الشرق اوسطية النشطة والبارعة والخلاقة ، التي اعقبت حرب عام ١٩٧٣ لم يسبق لها مثيل لا من حيث استمراريتها ولا من حيث نتائجها . اذ بالرغم من ان واشنطن ظلت يقظة وتراقب نشاطات الاتحاد السوفيتي في هذه الفترة ، ورغم ان الملاقات الاميركية — السوفيتية كانت تلقي بظلالها على المنطقة بين فينة واخرى ، فان انتباهنا ظل مركزا ، على مدى السنوات الخمس التالية ، على بذل جهود خاصة لحل الاسباب الكامنة وراء الصراع العربي — الاسرائيلي .

وهذا التحول الطويل الامد في رقاص السياسة الاميركية ، ساعدت عليه عدة ظروف حساسة متشابكة .

والامر الاساسي والحاسم في ذلك كان القرار الذي اتخذه انور السادات بانهاء دائرة الحرب مع اسرائيل . وهناك قادة عرب اخرون ، وفي مقدمتهم الملك حسين ملك الاردن ، كانوا قد ادركوا منذ مدة طويلة عقم الهدف العربي في فترة ما قبل حرب عام ١٩٦٧ الذي كان تدمير اسرائيل ، كما كانوا يدركون ضرورة التوصل الى اسس التعايش معها .

ومع ذلك ، فانه ما من زعيم عربي قبل السادات قرن مع هذا الادراك جملة العناصر المساعدة التي تجعل هذا الهدف قابلا للتحقيق .

وهذه العناصر هي الافق الاستراتيجي ، والصبر الذي ليس له حدود ، والمرونة التكتيكية ، والرغبة في دخول عملية المفاوضات بدون ضمانات حول نتائجها ، والادراك البرغماتي (الواقعي) للحدود الممكنة التحقق في كل سياسة ، وقاعدة محلية مستقرة ومؤيدة في اعقاب استرداد كرامة مصر وثقتها بنفسها في حرب عام ١٩٧٣ ، واستراتيجية لكسب تأييد الراي العام الاميركي . وبعد ان استطاع بفعالية استبعاد الاتحاد السوفيتي من المسرح الدبلوماسي في الشرق الاوسط ، ضمن السادات ان الاهتمام الاميركي لن يتحول الى لب القضايا المتصلة بالصراع العربي — الاسرائيلي ، ويتجه الى تحالفات استراتيجية في اطار الشرق الاوسط .

والتقى افق السادات الاستراتيجي مع [illegible] كيسنجر ، الذي لاحظ ان الوضع المائع الذي خلفته حرب عام ١٩٧٣ أوجد فرصة لاحداث تغيير اساسي في الاطر الجامدة للصراع العربي — الاسرائيلي ، التي ابتلى بها الشرق الاوسط على مدى ٢٥ سنة ، وتسببت بوقوع ازمات شكلت خطورة على العالم كله عدة مرات .

واول مؤشرات التغيير جاء اثناء محادثات اميركية — سوفيتية عقدت في موسكو في ٢١ اكتوبر ١٩٧٣ ، اسفرت عما بات يعرف بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ . فهذا القرار الذي دعا الى وقف عاجل لاطلاق النار وبدء المفاوضات لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، اشتمل على عبارة اضيفت بمبادرة اميركية تقول ان هذه المفاوضات يجب ان تكون « بين الفرقاء المعنيين » ، وذلك يعني مفاوضات عربية — اسرائيلية مباشرة .

ورغم ان هذه الاضافة كانت اشبه ما تكون روائية في ظل الاوضاع الدبلوماسية العائمة في الشرق الاوسط فانها تحولت لتصبح تحولا بارزا في تاريخ الصراع في الشرق الاوسط . فالتفاوض مع العرب وجها لوجه ظل هدفا اسرائيليا منذ زمن طويل . وكان لاسرائيل حوافز اخرى للتفاوض حول اجراء تغييرات في علاقاتها مع جيرانها، تنبع من الصدمة التي كادت تصبح كارثة في حرب عام ١٩٧٣ . غير ان اقرار مبدأ المفاوضات المباشرة في القرار ٣٣٨ كان مهما من الناحية النفسية لتهيئة المناخ لفصل مثمر من الدبلوماسية .

وبدأت عملية مفاوضات ، ادت عقب لقاء كيسنجر التاريخي مع السادات في القاهرة في ٦ نوفمبر من عام ١٩٧٣ ، الى عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اواخر ديسمبر من العام نفسه والذي استمر ثلاثة ايام . وهذا المؤتمر بدوره هيأ المسرح للدبلوماسية المكوكية التي بلغت ذروة نجاحها حين اوصلت الى اتفاقات فك الاشتباك المصرية — الاسرائيلية ، والسورية — الاسرائيلية عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ .

وادخال سوريا (رغم مقاطعتها لمؤتمر جنيف) في عملية المفاوضات كان انعكاسا بارزا للمدى الذي بلغته الولايات المتحدة في هذه المرحلة في نظرتها للشرق الاوسط ، والتي تمثلت في ادراكها لواقع الصراع فيه على انه نابع من دواع وحقائق اقليمية وليس جزءا من الصراع بين الشرق والغرب . وحث السادات والزعماء السعوديون كيسنجر على التعامل مع سوريا . وبعد ان كانت الولايات المتحدة تنظر لسوريا (خطأ) على انها عميلة للسوفيت ، ولا تطالها الدبلوماسية الاميركية ، ادركت ان سوريا ما دامت جزءا من المشكلة العربية — الاسرائيلية ، فلا بد ان تكون جزءا من الحل .

وتطلبت اتفاقات فك الاشتباك المصرية والسورية انفاقا هائلا للجهد والوقت لتحقيق نتائج محدودة ، هذا اذا قسنا النتائج بمدى التغيرات التي تحدث في السيطرة على الاراضي . ومع ذلك ، فان تغيرا اساسيا اهم بكثير حدث من خلال هذه الاتفاقات . اذ حدث تحول واسع جدا في مضمون التوجه لحل الصراع العربي — الاسرائيلي . فالتوجهات السابقة التي كانت تقوم على طرح حلول كاملة من جانب اطراف خارجية ويجري العمل لفرضها على اطراف الصراع ، استبدلت بعملية جديدة تنفذ على مراحل ، ويتم التفاوض عليها خطوة خطوة بين الفرقاء المعنيين . ولم تصل هذه العملية الى النتيجة النهائية المتوخاة منها الا بين مصر واسرائيل ، ولكنها تعتبر بنظري نموذجا ، بل النموذج الممكن الوحيد لتحقيق تسوية نهائية بين اسرائيل وجيرانها الاخرين . ونتج عن هذه العملية اتفاقات فك الاشتباك بين مصر وسوريا من جهة ، واسرائيل من جهة اخرى ، ثم عقدت بعد ذلك [illegible] . ولكن اذا راجع ما حدث في تلك الفترة ، فاني اعتقد ان فرصة تاريخية قد ضاعت . فلو حصل فك اشتباك بين اسرائيل والاردن ، الشريك الثالث في حرب عام ١٩٦٧ ، لامكن تلافي العديد من النكسات التي وقعت فيما بعد . فبالرغم من ان ضم الاردن للضفة الغربية لم يحظ بقبول واسع من الناحية الدولية ، الا ان تاريخ التفاوض على القرار ٢٤٢ يشير بوضوح الى ان الاردن هو الجانب العربي الذي ستعاد له الضفة الغربية ، كجزء من تسوية سلمية بين العرب واسرائيل . فاتفاقية فك اشتباك بين الاردن واسرائيل ، مهما كانت محدودة من منظور السيطرة على الاراضي ، كان من شأنها ان توجد مبدأ ، وترسي ارضية لمفاوضات اردنية — اسرائيلية ابعد مدى في المستقبل .

المنظمة ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني

وكان كيسنجر قد بحث في فكرة فك اشتباك مع حكومتي الاردن واسرائيل في عام ١٩٧٤ ، غير ان هذا البحث لم يلاحق جديا . ومسألة التخلي عن الضفة الغربية كانت (وستظل) قضية سياسية حاسمة في اسرائيل ، ولم تكن حكومة اسحق رابين الجديدة في عام ١٩٧٤ في وضع يساعدها على التصدي لمعالجة مشكلة شائكة من هذا النوع في تلك المرحلة ، حيث كانت لا تزال منشغلة بتصليب موقفها محليا .

وفي واشنطن ، كانت الادارة الاميركية منشغلة بأزمة ووترغيت ، مما لم يترك لها مجالا لفرض قضية لا بد وأن يكون لها انعكاسات اميركية محلية في نهاية المطاف .

وفي خريف عام ١٩٧٤ قرر مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالرباط في المغرب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، مما كان يعني انها الجهة الوحيدة المفوضة بالتحدث نيابة عن اهل الضفة الغربية وقطاع غزة . وعلى ضوء رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف شرعي في اية مفاوضات ، فان حصول هذه المنظمة على الدور الجديد بعد مؤتمر الرباط اصبح عاملا عقد جميع الجهود التي استهدفت التوصل لصيغة للتفاوض على حل للضفة الغربية وقطاع غزة ، بما في ذلك مبادرة ريغن التي طرحها في الاول من سبتمبر من عام ١٩٨٢ ، وما اعقبها .

وهناك عامل اخر كان سببا في تعقيد دور الولايات المتحدة في عملية السلام ، وهو مذكرة التفاهم التي توصلت اليها مع اسرائيل عام ١٩٧٥ والتي تلتزم الولايات المتحدة بموجبها بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او التفاوض معها ، ما لم تقبل الاخيرة القرار رقم ٢٤٢ وتعترف باسرائيل وبحقها في الوجود . وفسرت الادارات الاميركية المتعاقبة هذا الالتزام على انه يحول دون اجراء حتى محادثات استطلاعية مع منظمة التحرير . مع ان هذا لم يكن الهدف الاصلي للتعهد الاميركي . ونتيجة لذلك فان الولايات المتحدة لم تستطع اجراء حوار فعال مع الفلسطينيين ، لانه مهما قال المرء عن مناداة عناصر في منظمة التحرير بالارهاب واتخاذها مواقف متشددة ، فان المنظمة تحظى باعتراف واسع يجعلها عنصرا ضروريا في اي حل للصراع .

وكانت وجهة نظري الشخصية منذ زمن طويل ان حوارا كهذا كان يمكن ان يكون فرصة لاستغلال الانقسام الاخير الذي شهدته المنظمة ، وبرز بنتيجته فريقان فيها ، احدهما ينادي بالارهاب ويرفض فكرة السلام مع اسرائيل كفكرة ، وسيما الثاني مستعد لاتخاذ موقف اكثر براغماتية واقل [illegible]

وكان عام ١٩٧٧ [illegible] اخر في تاريخ الصراع العربي — الاسرائيلي . فمنذ بداية ذلك العام بقي العامل السوفيتي غير ماخوذ بالاعتبار في الشرق الاوسط ، وواصلت ادارة كارتر ، الجديدة في ذلك الوقت تركيز الاهتمام على البحث عن حلول للاسباب الجذرية للصراع في المنطقة . ومع ذلك ، حصل تحول بارز في الاهتمام في مجالين . اما المجال الاول فكان عندما جرت محاولة للتخلي عن اسلوب الخطوة خطوة الذي اتبعه كيسنجر ، واستبداله بتسوية شاملة من خلال اعادة عقد مؤتمر جنيف الذي سبق ان عقد كما ذكرنا عام ١٩٧٣ . وفي الوقت نفسه اكدت ادارة كارتر على الحاجة لحل المشكلة الفلسطينية . وبذل وزير الخارجية الاميركية الاسبق « سايروس فانس » جهدا قويا للحصول على موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على صيغة مصممة للوفاء بمتطلبات اتفاقنا مع اسرائيل عام ١٩٧٥ (التي التزمت فيها الولايات المتحدة بعدم الاعتراف او التفاوض مع منظمة التحرير) ، بحيث يصبح المجال مفتوحا امام امكانية عقد حوار مباشر بين المنظمة وبين امريكا . وانقسمت زعامة المنظمة حول كيفية الرد على مبادرة فانس ، مما نتج عنه في النهاية ضياع هذه الفرصة .

واستمرت الجهود من اجل احياء مؤتمر جنيف ، ولكنها تعثرت امام قضيتين اساسيتين هما : كيفية التوصل الى صيغة لتمثيل الفلسطينيين مقبولة من جانب العرب واسرائيل معا ، وكيفية التغلب على الخلافات العربية حول طريقة تمثيلهم في المؤتمر فمصر كانت تفضل ان يكون لكل دولة وفدها المنفصل ، بينما كانت سوريا تفضل ان يكون لجميع الفرقاء العرب وفد مشترك يمثلهم في المؤتمر . وبالرغم من الجهود الايجابية التي بذلها الاردن لحل هذه الخلافات ، فانها بقيت بدون حل الى ان اتخذ الرئيس المصري انور السادات قراره بالتصرف منفردا، وقطع «العقدة الغوردية» (وهي عقدة اسطورية) شدها غورديوس ملك فريجيا ، وقد زعموا انه لن يحلها الا سيد اسيا المقبل ، فجاء الاسكندر الكبير وقطعها بسيفه) ، وقام بزيارته التاريخية للقدس في ١٩ نوفمبر من عام ١٩٧٧ . وما اعقب هذه الزيارة موثق جيدا يعرفه الجميع ، غير ان هذا لا يمنع من القاء الضوء على بعض التطورات التي لا يعرفها كثيرون والتي ادت الى ذلك الحدث الدرامي .

فمنذ لقاء الرئيس كارتر الاول مع الرئيس المصري ، والاخير متأثر بما ذكره له الرئيس الاميركي من ان العرب يجب ان لا يتوقعوا انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة مقابل ما هو اقل من السلام والعلاقات الطبيعية معها كما ذكر له كارتر كذلك ان انهاء حالة الحرب الفعلية (وهو الامر الذي كان معظم الزعماء العرب مستعدين للقبول به) ليس كافيا . ولا شك في ان ما ذكره كارتر للسادات ، وقصة السادات بكارتر كان لهما تأثير على تفكير السادات اكثر مما توقع اي منا في ذلك الوقت . وهذا التأثير هو الذي حول اتجاه تفكير الرئيس المصري بحيث بلغ النقطة التي قرر فيها الاقدام على مبادرته « الشجاعة » بالذهاب الى القدس .

ومن بين التطورات الحاسمة الاخرى التي حدثت عام ١٩٧٧ ، كان تولي تكتل الليكود بزعامة مناحيم بيغن السلطة في اسرائيل . فكما ان استعداد السادات للتفاوض المباشر حول السلام مع اسرائيل ، والتصريح بذلك علنا ، كانا ضروريين لنجاح المفاوضات ، فان استعداد اسرائيل للانسحاب التام من جميع الاراضي المصرية المحتلة كان اساسيا كذلك . فلو ان بيغن تمسك بالمواقف التي كانت تتخذها الحكومات الاسرائيلية السابقة ، من ان اسرائيل يجب ان تحتفظ بمواقع امنية في شرق وجنوب سيناء ، لما امكن التوصل الى تسوية فاستعداد بيغن لاتخاذ قراره « الشجاع » بالتخلي عن جميع الاراضي المصرية المحتلة ، مقرون بقرار السادات « الشجاع » لعقد صفقة سلام كاملة ، جعلا السلام المصري — الاسرائيلي في مجال الممكن .

ومع ذلك ، فان سير المفاوضات المصرية — الاسرائيلية تخللته مصاعب فهدف اسرائيل الرئيسي كان اجراء محادثات ثنائية تؤدي الى معاهدة سلام مصرية — اسرائيلية . بينما اراد السادات ان تضع الولايات المتحدة اطار سلام شامل ، يمكن ان ينضم اليه عرب اخرون يدخلون المفاوضات وحينما يصبح هناك ارضية كافية ، يجري احياء مؤتمر جنيف . ومن اجل هذه الغاية وجهت مصر دعوات لكل من اسرائيل وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والسكرتير العام للامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، لحضور اجتماع يعقد في القاهرة يكون بمثابة « مؤتمر تحضيري لمؤتمر جنيف من اجل السلام في الشرق الاوسط » .

ورفضت كل من سوريا ، والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تلبية الدعوة ، غير ان ذلك لم يشكل حائلا يمنع السادات من مواصلة مبادرته . وفي غياب مشاركين عرب اخرين ، تمسك السادات بفكرة التفاوض حول اعلان مبادئ مع اسرائيل ، يتضمن التزام اسرائيل بمبدأ الانسحاب من اراض محتلة ، وبالحقوق الفلسطينية ، على نحو حازم يكفي اما لاغراء فرقاء عرب اخرين للانضمام للمفاوضات ، او ، اذا امتنعوا عن ذلك ، اعفاء مصر من واجبها تجاههم ، بحيث يستطيع السادات بعدها ان يستبق [illegible] واستمرت [illegible] مؤتمر الاسماعيلية الذي عقد بين السادات وبيغن يوم الكريسماس من عام ١٩٧٧ ومن خلال مؤتمر القدس في يناير ١٩٧٨ ومؤتمر قلعة « ليدز » بانكلترا في شهر يوليو من السنة نفسها وشاركت الولايات المتحدة في جميع هذه المؤتمرات وكانت تتوسط بين الفريقين بهدف ابقاء زخم رحلة السادات للقدس .

كان يريدها شاملة !

ومن خلال خبرتي كسفير متجول للولايات المتحدة في مفاوضات الشرق الاوسط خلال هذه الفترة ، فانني عرفت عن قرب الاحباطات الاولى التي منيت بها جهودنا لسد الفجوة بين تصميم السادات على صيغة للسلام الشامل ، وتصميم اسرائيل على تسوية مصرية — اسرائيلية .

والتسوية المصرية — الاسرائيلية كانت هدفا للسادات كذلك، ولكنه كان يريدها كجزء من تسوية شاملة ليتلافى اتهام مصر بانها عقدت سلاما منفردا مع اسرائيل، وباعت الفلسطينيين والعرب الاخرين . ومع حلول صيف عام ١٩٧٨ كان وهج زيارة السادات للقدس قد خبا ، وبدأت المواقف في كل من مصر واسرائيل تتصلب لدرجة دفعت السادات للتصريح بانه لن تكون هناك محادثات اخرى بين المصريين والاسرائيليين ما لم توافق اسرائيل على بيان يحدد المبادئ التي تحكم السلام الشامل ، التي كان يسعى لها .

وجاء تصريح السادات هذا بشكل مسرحي درامي جرى الاعداد له بعناية ، بحيث صدر عنه امام وسائل الاعلام التي كانت متجمعة في استراحته بالاسكندرية ، عقب لقاءات عقدها مع هيرمان ايلتس ، السفير الاميركي في القاهرة في ذلك الوقت ، ومعي . وكان الهدف من هذا التصريح القاء الكرة في ملعب الرئيس كارتر ، كما كان اتباعا لاسلوب نجح من قبل ، وقدر له ان ينجح فيما بعد في مفاوضات السادات مع اسرائيل .

وكانت النتيجة ، ان الرئيس كارتر اتخذ قراره المحفوف بالمخاطر ، والذي دعا فيه كلا من السادات وبيغن للاجتماع به في كمب دايفيد . ففي كمب دايفيد كان باستطاعة السادات القبول بمقترحات اميركية تطرح كحل وسط ، يتعذر عليه طرحها كمقترحات مصرية .

وبرغم انه كانت هناك قضايا ثنائية شائكة جدا بحاجة لحل ، الا ان معظم وقت محادثات كمب دايفيد تركز حول اصرار مصر على الحصول على التزامات اسرائيلية تتعلق بالانسحاب من الاراضي العربية الاخرى ، وبالمشكلة الفلسطينية وبوضع القدس .

— يتبع —

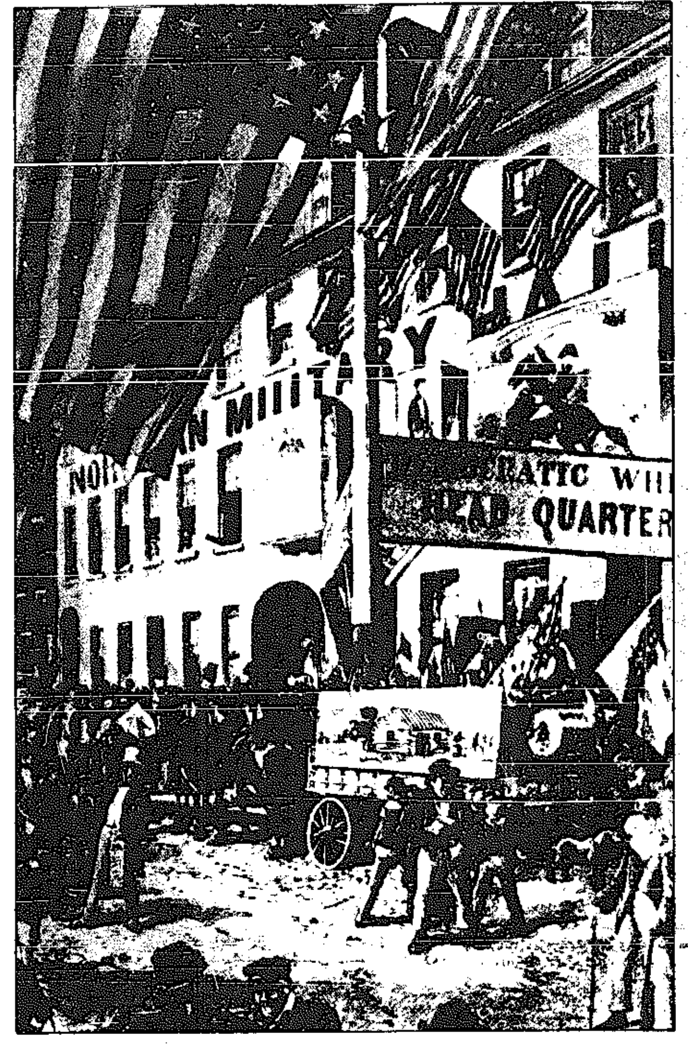
« عن الفورين أفيرز »

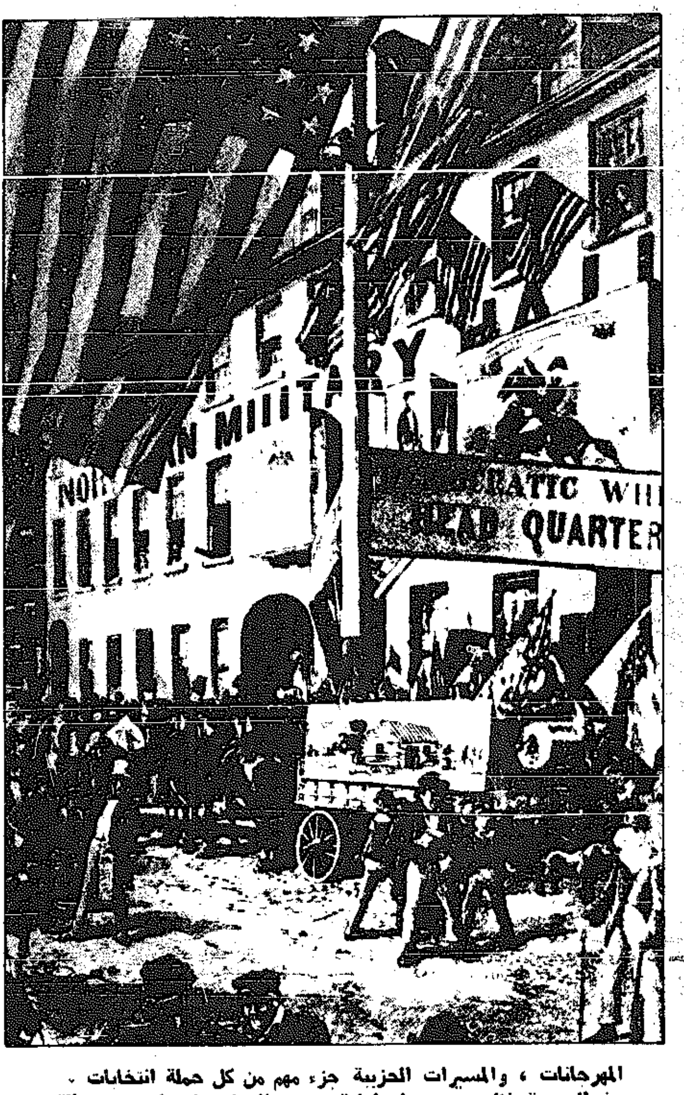
الفرد اثرتون
الوكيل المساعد السابق لوزارة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا .

الماراثون الرئاسي

للتربع على عرش البيت الابيض ، على المرشح ان يجتاز كل المنعطفات السوداء ، وما أكثرها ، انما أولها وأهمها الوصول وجدان ناخبيه ٠٠ ومشقة الوصول الى الشعب تهون عند بلوغ الهدف ٠

ما هي حالة أسياد البيت الابيض عبر الماراثون الرئاسي ؟





حفل تنصيب الرئيس الاميركي الاول جورج واشنطن في عام ١٧٨٩ م ، والذي يمثل بداية العملية الانتخابية الوطنية في اميركا بموجب الدستور ٠

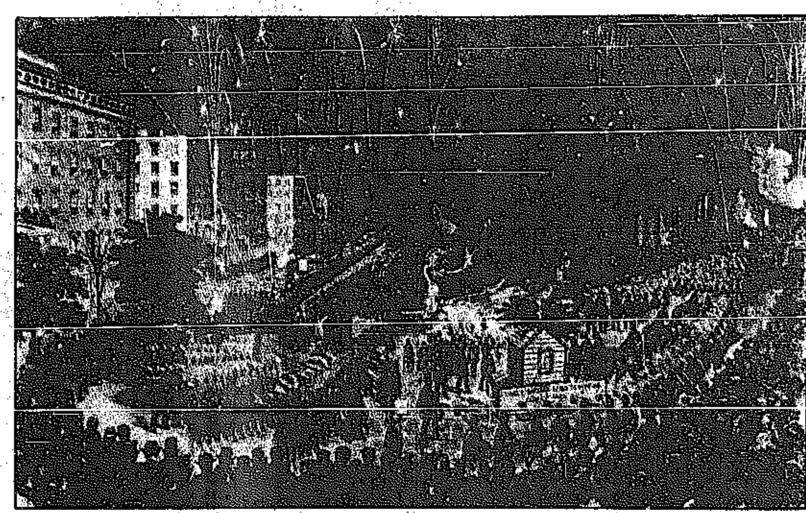
المهرجانات ، والمسيرات الحزبية جزء مهم من كل حملة انتخابات ٠

وفي الصورة منظر من مهرجان اقامة « حزب الويغ » في عام ١٨٤٠ بالقرب من مقر وليام هنري هاريسون المرشح للرئاسة في ذلك الوقت ٠

يسافر المرشحون من اجل الوصول الى الناخبين مشيا على الاقدام ، وعلى ظهور الخيل ، وبالطائرات ، والسيارات ، والسكك الحديدية ٠ وغالبا ما استعمل الرئيس تيودور روزفلت ، الذي تولى الرئاسة الاميركية ما بين عامي ١٩٠١ و١٩٠٩ ، القطار للقاء بالمواطنين في المدن الصغيرة والقرى ٠

في المراحل الاولى من الحملة الانتخابية لعام ١٩٨٤ ، اجتمع المرشحون الديمقراطيون المتنافسون على تسمية الحزب لمرشحه للرئاسة في كلية « دارتماوث » بنيوهامشاير ، حيث عقدت بينهم مناظرة ٠ ويرى في الصورة من اليسار :

جون غلين ، والان كرانستون ، وارنست هولنغز ، وجورج ماكغفرن ، فمدير المناظرة تيد كوبيل ، وغاري هارت ، ثم وولتر مونديل ، فجيسي جاكسون ٠٠ وفي اقصى اليمين روبين اسكو ٠٠



المسيرات الحزبية تساعد في الحصول على تاييد الناخبين ، كما تشجع على التبرع للحملات الانتخابية ٠

وفي هذه الصورة مسيرة جرت في منتصف القرن التاسع عشر ٠٠



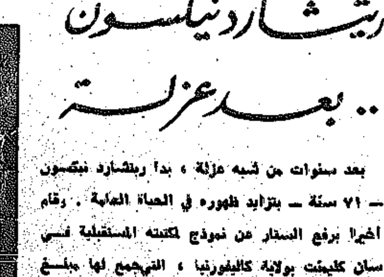
تبدا الانتخابات الحزبية على المستوى المحلي ٠

وفي هذه الصورة التي يعود تاريخها الى عام ١٨٥٤ ، يرى الناخبون وهم يصطفون للادلاء باصواتهم في انتخابات المقاطعة ٠



الرئيس الحالي رونالد ريغن يعتبر سيد فن التعامل مع وسائل الاعلام عبر تاريخ اميركا كله ٠

أمّا بعد ...



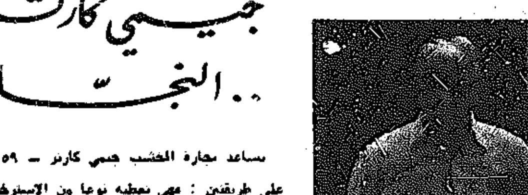
ريتشارد نيكسون .. بعد عزلة

بعد سنوات من شبه عزلة ، بدا ريتشارد نيكسون — ٧١ سنة — بتزايد ظهوره في الحياة العامة ٠ وقام اخيرا برفع الستار عن نموذج لمكتبته المستقبلية في سان كليمنت بولاية كاليفورنيا ، التي جمع لها مبلغ نصف مليون دولار كاجر تقاضاه من ثلاث مقابلات تلفزيونية ٠٠



جيرالد فورد .. حصان حرب

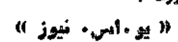
يمضي جيرالد فورد — ٧١ سنة — ١٤ يوما على الاقل شهريا ، في حملة انتخابية للجمهورية ٠ ويقول احد اصدقائه : « انه حصان حرب » ٠ وجدوله المخصص لالقاء خطابات الحملة لا يترك له الا وقتا قليلا لممارسة لعبته المفضلة ، الغولف ٠٠

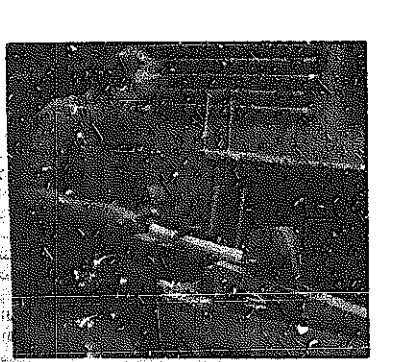


جيمي كارتر .. النجّار

يساعد نجارة الخشب جيمي كارتر — ٥٩ سنة — على طريقتين : فهي تعطيه نوعا من الاسترخاء ، كما انها تدر عليه دخلا لمكتبته ، التي ستقام في مدينة اتلانتا ٠ فقد صنع ٤ كراسي بيعت اخيرا بمبلغ ٤١ الف دولار في مزاد بنيويورك ٠

« يو ٠ اس ٠ نيوز »





غغغ

ناجي العلي